

المطبوعات العالية بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هـ

تحقيق
خالد بن عبد الرحمن بن سالم البكر

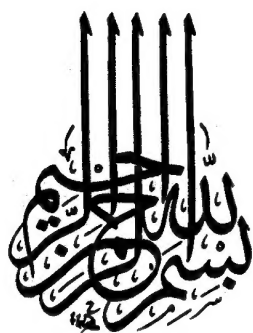
تنسيق
د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

المجلد السابع عشر
٣٣ - ٣٤

آخر كتاب المناقب - كتاب الفتن
(٤١٤٤ - ٤٣٦٣)

دار الغيث
للنشر والتوزيع

دار العباسية
للنشر والتوزيع



المطالع العالي

برؤايد المسانيد الثمانية

٣٣ - ٣٤

③ دار العاصمة للنشر والتوزيع ، ١٤١٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية / تحقيق خالد عبد الرحمن سالم البكر - الرياض .

٧٠٠ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم .

ردمك ١-٦٨-٧٤٩-٩٩٦٠ (مجموعة)

٢-٧٦-٧٤٩-٩٩٦٠ (ج ١٧)

١ - الحديث - مسانيد ٢ - الحديث - تخريج ٢ - الحديث - شرح ٤ - الحديث - زوائد

أ - البكر ، خالد عبد الرحمن سالم (محقق)

ب - العنوان

١٨/٢٣٧٠

ديوي ٢٣٧,٤

رقم الإيداع: ١٨/٢٣٧٠

ردمك: ١-٦٨-٧٤٩-٩٩٦٠ (مجموعة)

٢-٧٦-٧٤٩-٩٩٦٠ (ج ١٧)

حقوق الطبع محفوظة للمنتسق

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الغيت

المملكة العربية السعودية

ص ب: ٣٢٥٩٤ - الرياض: ١١٤٣٨ - تليفاكس: ٢٦٦٠ - ٤٢١

دار العاصمة

المملكة العربية السعودية

الرياض - ص ب: ٤٢٥٠٧ - الرمز البريدي ١١٥٥١

هاتف ٤٩١٥١٥٤ - ٤٩٣٣٣١٨ - فاكس ٤٩١٥١٥٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣).

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد: فإن أشرف العلوم وأحسنها وأقومها ما كان متعلقاً بكتاب الله عز وجل، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم

(١) سورة آل عمران: آية ١٠٢.

(٢) سورة النساء: آية ١.

(٣) سورة الأحزاب: آية ٧٠، ٧١.

حميد، وما كان أيضاً متعلقاً بسنة نبیه الذي وصفه الحق تبارك وتعالى بقوله: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۖ عَلَّمَ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾^(١).

وسنة رسول الله ﷺ قد جاءت متممة للشرع الحكيم، مفسرة للقرآن الكريم، مبيّنة للناحية العملية من العبادات والفقه، ففصّلت المجمل، ووضّحت طريق الهدى والرشاد بوضوح وجلاء كالمحجة البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلّا هالك.

وإنّ من فضل الله على هذه الأمة أن قيض لها من قام بتدوينها وتهذيبها وتمييز صحيحها من سقيمها والدفاع عنها من العلماء العاملين والجهابذة المخلصين، فبذلوا الغالي والرخيص لنقلها وحفظها من عبث العابثين وجهالات المنحرفين وأباطيل الكاذبين، ولم يدعوا وسيلة من وسائل التثبّت والتيقن إلّا سلكوها، حتى تركوا لنا تراثاً ضخماً من المصنفات في شتى أنواع العلوم المختلفة المتعلقة بالسنة.

ومن أولئك الحفاظ الجهابذة الأعلام، حافظ عصره ووحيد دهره ابن حجر العسقلاني، ومن تلك المصنفات التي ألفها: كتابه الموسوم «بالمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية».

وهو من أجل كتب الفوائد قدراً، وأعظمها خطراً، لما حواه من روايات عزيزة وفوائد غزيرة، ويكفي أنه حفظ لنا أحاديث أصول بأسانيداً من أمهات فُقد أكثرها ولم يبق منها غير زوائدها التي جمعت في هذه المصنف.

ولذا رأى قسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين الحاجة الماسّة لتحقيقه، والعمل فيه، وخدمته الخدمة العلمية اللائقة به.

(١) سورة النجم: آيات ٣ - ٥.

هذا وقد يسر الله عز وجل لي أن أشارك بتحقيق قسم من هذا الكتاب، وكان نصيبي منه يتبدى من: باب فضل قبائل من العرب — من كتاب المناقب — إلى نهاية باب عدد الفتن — من كتاب الفتن — .

أسباب اختيار هذا الكتاب :

- ١ — أهميته العظيمة كما تقدم.
 - ٢ — أن هذا الكتاب لم يخدم خدمة علمية، بل طبع محذوف الأسانيد مع ما حواه المتن من أخطاء وتحريفات.
 - ٣ — مكانة المؤلف العلمية، ويتجلى ذلك في كونه أحد الأئمة الحفاظ، وممن شهد له بالإمامة في علم الحديث.
- لهذه الأسباب المتقدمة وغيرها، رأيت المشاركة بتحقيق جزء من هذا الكتاب القيم.

وقد واجهتني صعوبات جمة أثناء التحقيق، منها :

- ١ — وجود أخطاء كثيرة في الأسانيد والمتون وتحريفات وسقط فاستلزم تصويبها جهد كبير.
- ٢ — أن القسم الأكبر من الجزء الذي عملت به ليس له إلا نسخة واحدة معتبرة، أما بقية النسخ فقد سقط منها أغلب القسم المراد تحقيقه، وهذا أمر لا يخفى قدر المشقة فيه على من مارس العمل على نسخة وحيدة.
- ٣ — أن المؤلف رحمه الله تعالى قد ذكر رواية ليس من السهولة تمييزهم، فقد يأتي باسمه فقط، وقد يأتي بكنيته، وقد يأتي بلقبه، وقد ينسبه لأجداده، وهذا يتطلب مزيداً من الوقت والجهد.

النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق :

بعد البحث والتفتيش حصلت على ثلاث نسخ خطية للكتاب، هي :

- ١ - مصورة عن نسخة مودعة في خزانة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، وهي التي رمزت لها بالرمز «مح».
- ٢ - مصورة عن نسخة محفوظة في جامعة دار السلام بعمر أباد، مدراس الهند، ورمزت لها بالرمز «عم».
- ٣ - مصورة عن نسخة في مكتبة الرياض السعودية بالرياض، ورمزت لها بالرمز «سد».

ولم أعتمد غيرها من النسخ في التحقيق للأسباب التالية :

أما نسخة المكتبة السليمانية بتركيا فلكثره الأوهام، والتحريفات، والجميل المقحمة التي لا علاقة لها بالحديث سنداً أو متناً، وحذفت في الأسانيد وبياضات وتصرفات كثيرة من الناسخ، هذا مع تقديم وتأخير في الأبواب وفي الأحاديث أيضاً، فأعرضت عن اعتمادها؛ لأن اعتمادها يثقل حواشي الكتاب دون جدوى تذكر.

وأما النسخة التركية المجردة فلكونها محذوفة الأسانيد، ولكثرة التحريفات والسقط.

وأما نسخة المكتبة السعيدية ونسخة شستربي فلعدم احتوائهما على القدر الذي أحققه إذ إن النسخة السعيدية لا يوجد منها إلا الجزء الأول وهي بمقدار خمس عشرة ومائتا ورقة، وأما الجزء الثاني فلا يعرف له وجود.

ونسخة شستربي تنتهي بقسم من أبواب الجهاد وما يتعلق به.

والاختيار قد وقع على نسخة المكتبة المحمودية (مح) وجعلتها أصلاً للكتاب.

وقد قمت بكتابة النص ومقابلته حسب الخطوات التالية :

١ - قمت بنسخ القدر المطلوب تحقيقه من الكتاب كاملاً، معتمداً في ذلك نسخة المكتبة المحمودية (مع)، بحيث يكون موافقاً لقواعد الإملاء الحديثة لأن الناسخ أخلّ بهذه القواعد في بعض المواضع، فتجده يكتب «سفيان» هكذا: «سفين»، و«الحارث» هكذا: «الحرث»، تبعاً لقواعد المتقدمين.

٢ - قابلت باقي النسخ مع ما كتبت مقابلة دقيقة، حيث أثبت بالهامشية كل الفروق.

٣ - صوبت ما أخطأ فيه الناسخ من الآيات.

٤ - إذا وجدت الصواب في نسخة أخرى غير نسخة الأصل (مع) أثبت الصواب، وأشارت إلى ما في الأصل في الهامشية، مع بيان وجه التصويب فيما أثبتته.

٥ - إذا اتفقت جميع النسخ على خطأ، وكان لا يحتمل وجه من الصواب، صوبته في الأصل، وأشارت في الهامشية إلى اتفاق النسخ على هذا الخطأ ذاكراً مصدر أو مصادر التصويب.

٦ - أهملت التنبيه على الاختلاف في صيغة الصلاة على النبي ﷺ، أو أنها قد تكون محذوفة في بعض المواضع، وكذا الاختلاف في إثبات الترضي على الصحابة رضي الله عنهم، واخترت إثبات جملة (ﷺ) وجملة (رضي الله عنه) لأن ذلك من باب الدعاء والثناء لا من باب الرواية، كما نص على ذلك في كتب المصطلح.

٧ - وضعت خطأ مائلاً هكذا (/) للدالة على موضع بداية كل صفحة من صفحات نسخة المحمودية (مع)، وأضع بحذائه في الهامش،

رقم المجلد والورقة مع بيان ما إذا كانت تمثل الوجه الأول أو الثاني منها، فأشرت بالرمز [ق] للورقة و [أ] للوجه الأول منها و [ب] للثاني. واضعاً ذلك بمحاذاة السطر الذي بدأت به أول كلمة من الصفحة، هكذا:

٢ : ق ١١

مح

٨ - عزوت الآيات القرآنية الواردة في النص إلى مكانها في المصحف، بذكر اسم السورة ورقم الآية في الحاشية.

ثم أضع عنواناً جانبياً هو: «تخريجه»، وتحت هذا العنوان أقوم بتخريج الحديث أو الأثر. واتبعت في ذلك المنهج التالي:

١ - أذكر أولاً موضعه في أصله الذي أخذ منه، إن وجد، أو في مصنف عزا الحديث لصاحب المصنف ثم ساق سنده ومنتنه كاملاً ككتاب «بغية الباحث في زوائد مسند الحارث».

٢ - ثم أذكر موضعه في كتاب البوصيري «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة».

٣ - بعد ذلك أذكر من رواه من طريق صاحب المسند الذي عزا الحافظ إليه، كأبي نعيم في «معرفة الصحابة»، أو الضياء في «المختارة» أو غيرهم.

٤ - ثم أذكر متابعات الحديث، فأبدأ بمن تابع صاحب المسند على روايته عن شيخه، ثم من تابع شيخ صاحب المسند، وهكذا.

٥ - إن كان المصدر المخرج منه مطبوعاً، فأحيل إلى رقم الجزء

والصفحة ورقم الحديث، إن كان متعدد الأجزاء، وأكتفي في بعض المصادر بذكر رقم الحديث إذا كان المصدر جزءاً واحداً، أما إذا كان مخطوطاً، فأحيل إلى رقم الجزء، إن كان متعدد الأجزاء، ورقم الورقة ووجهها إن تيسر لي الوقوف على ذلك المخطوط، وإلاّ أحلت إلى المرجع الذي نقلت منه.

٦ — أدرس إسناد المتابعات وأكتفي بذكر خلاصة القول في حال الراوي، وغالباً ما أقتصر على قول الحافظ ابن حجر في التقريب، وإذا كان الراوي من رجال أصحاب المسانيد في الجزء الذي أقوم بتحقيقه ففي الغالب أذكر ما تبين لي من حاله، وأحيل على موضع ترجمته.

٧ — أنقل في تخريج الحديث كلام العلماء على الحديث كالترمذي، والبخاري، والحاكم، وغيرهم، وأتعب ما ترجح لي خلافه.

بعد تخريج الحديث، أضع عنواناً جانبياً هو: «الحكم عليه»، وتحت هذا العنوان أقوم بالحكم عليه حسب الخطوات التالية:

١ — أبين أولاً درجة إسناد المؤلف المدروس بناءً على ما توصلت إليه في مراتب رواته.

٢ — فإن كان ضعيفاً أو حسناً أذكر ما يقويه من المتابعات المذكورة في تخريج الحديث بعبارة مختصرة.

٣ — أنقل في الحكم على الحديث كلام العلماء عليه، وقد أشير إلى من ذكرتهم في تخريج الحديث بإشارات مختصرة.

٤ — أتوسع في ذكر الشواهد خاصة إذا كان إسناد حديث الباب ضعيفاً أو حسناً. وقد اختصر أحياناً وذلك كأن يكون من شواهد في الصحيحين.

الرموز والاختصارات المستخدمة في ثنايا الرسالة :

الإبانة : الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، لابن بطة.

الإتحاف : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، فإذا كان من المختصر بينت وإلاً أطلقت.

إتحاف الوري : إتحاف الوري بأخبار أم القرى، لابن فهد.

الإحسان : الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، لابن بلبان.

الإرشاد : الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي.

الاستغناء : الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، لابن عبد البر.

الاستيعاب : الاستيعاب في أسماء الأصحاب، لابن عبد البر.

أسد الغابة : أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير.

أسماء الثقات : تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم، لابن شاهين.

الإصابة : الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر.

أصول الاعتقاد : شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم، لللالكائي.

الإكمال : الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا.

بغية الباحث : بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للهيثمي.

تاج العروس : تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي.

- تحفة الأحوذى : تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى ، للمباركفوري .
تخريج أحاديث ابن الحاجب : موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث
المختصر ، لابن حجر .
- تعجيل المنفعة : تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، لابن حجر .
التقريب : تقريب التهذيب ، لابن حجر .
- التقييد : التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد ، لابن
نقطة .
- التلخيص الحبير : التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي
الكبير ، لابن حجر .
- التمهيد : التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لابن
عبد البر .
- تنزيه الشريعة : تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة
الموضوعة ، لابن عراق .
- التهذيب : تهذيب التهذيب ، لابن حجر .
- الثقات : كتاب الثقات ، لابن حبان .
- جامع التحصيل : جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، للعلائي .
- الحلية : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم .
- الخلاصة : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، للخزرجي .
- الروض الأنف : الروض الأنف في شرح السيرة النبوية ، للسهيلى .
- السير : سير أعلام النبلاء ، للذهبي .

سيرة ابن إسحاق : المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي، لابن إسحاق.

شرح العلل : شرح علل الترمذي، لابن رجب.

الشعب : شعب الإيمان، للبيهقي.

صحيح الجامع : صحيح الجامع الصغير وزيادته، للألباني.

ضعفاء ابن الجوزي : كتاب الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي.

ضعفاء الدارقطني : كتاب الضعفاء والمتروكين، للدارقطني.

ضعفاء النسائي : كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي.

العبر : العبر في خبر من غبر، للذهبي.

العلل المتناهية : العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي.

غاية النهاية : غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري.

الفتح : فتح الباري في شرح صحيح البخاري، لابن حجر.

الفردوس : الفردوس بمأثور الخطاب، للدليمي.

فيض القدير : فيض القدير بشرح الجامع الصغير من أحاديث البشير، للمناوي.

الكاشف : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي.

الكامل : الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي.

كشف الأستار : كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، للهيثمي.

الكنز	: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي.
اللباب	: اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير.
اللسان	: لسان الميزان، لابن حجر.
المجروحين	: كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان.
المجمع	: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي.
مجمع البحرين	: مجمع البحرين في زوائد المعجمين، للهيثمي.
المجموع المغنيث	: المجموع المغنيث في غريب القرآن والحديث، لأبي موسى المديني.
المختارة	: الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي.
معرفة الرواة	: معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد، للذهبي.
المنتظم	: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي.
موارد الظمان	: موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، للهيثمي.
الموضح	: موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي.
الميزان	: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي.
نصب الراية	: نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية، للزيلعي.
النهاية	: النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير.

* * *

هذه هي الخطة التي سرت عليها في إعداد هذا البحث، وحسبي أنني بذلت قصارى جهدي، فما كان فيه من صواب فبتوفيق من الله سبحانه وتعالى أولاً وآخراً، وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان، وأسأل الله عز وجل أن يغفر لي الزلة فيما أخطأت فيه مما تجشمت، هو حسبي ونعم الوكيل.

وفي الختام أتوجه بالشكر لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي أتاحت لي الفرصة لإكمال دراستي، وأخص بذلك كلية أصول الدين ممثلة في عميدها ووكيله وقسم السنة وعلومها، كما أشكر فضيلة الشيخ الدكتور / عبد الكريم بن عبد الله الخضير على تفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة وقراءتها وإبداء الملاحظات عليها، والتي كان لها أطيب الأثر في نفسي، فأسأل الله تعالى أن يجزيه عني أفضل الجزاء.

والشكر موصول لكل من فضيلة الشيخ د. عبد الله بن وكيل الشيخ، وفضيلة الشيخ د. عبد الواحد خميس، لقيامهما بمناقشة الرسالة.

كما أشكر كل من أسدى إلي معروفاً، من نصيح، أو توجيه أو غير ذلك من مشايخي الأفاضل، وزملائي الأعزاء.

أسأل الله تعالى أن يجزل الجميع الأجر والثواب، وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب.

المحقق

المَطَالِبُ الْعَالِيَةُ بِرِوَاثِ الْمَسَانِيدِ الثَّمَانِيَةِ

لِلْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرَ الْعَسْكَلَانِيِّ
٧٧٣ - ٨٥٢ هـ

تَحْقِيقُ
خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمِ الْبَكْرِ

تَنْسِيقُ
د. سَعْدُ بْنُ سَامِرٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشَّارِيِّ

المجلد السابع عشر
٣٣ - ٣٤

أَخْرَجَتْهُ الْمَنَاقِبُ - كِتَابُ الْفِتَنِ
(٤١٤٤ - ٤٣٦٣)

[من كتاب المناقب] ^(١)

١١٤ — باب فضل قبائل من العرب

٤١٤٤ — قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن بحر البصري،

حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد، حدثني أبي، قال: سمعت سعد بن إبراهيم، يحدث عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «قريش^(٢)، والأنصار^(٣)،

.....

(١) هذا العنوان إضافة من عندي للتوضيح.

(٢) قريش: هم ولد النضر بن كنانة، غلب عليهم اسم أبيهم ف قيل لهم قريش، على ما ذهب إليه جمهور النسابين، وذهب آخرون إلى أن قريشاً هو: فهر بن مالك بن النضر، فلا يقال: قريشي إلا لمن كان من ولد فهر. وقيل: إن هذه التسمية إنما وقعت لقصي بن كلاب.

انظر: نهاية الأرب للقلقشندي (ص ٣٩٧)، فتح الباري (٦/٦١٧).

(٣) الأنصار: هو اسم إسلامي، سُمي به النبي ﷺ الأوس والخزرج وحلفاءهم، والأوس ينسبون إلى أوس بن حارثة، والخزرج إلى الخزرج بن حارثة، وهما ابنا قبيلة بنت الأرقم، وهو اسم أمهم، وأبوهم حارثة بن عمرو بن عامر الذي يجتمع إليه أنساب الأزد. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص ٣٣٢)، فتح الباري (٧/١٣٨).

وَجُهينة^(٤)، ومُزينة^(٥)، وأسلم^(٦)، وغِفَار^(٧)، وأشجع^(٨)، وسليم^(٩)
أولياء لي^(١٠)، ليس لهم ولي دون الله ورسوله.

قال عمرو بن يحيى: فلقيت إسحاق بن سعد بن إبراهيم في
المسجد، فقلت: إن أبي حدثني، عن أبيك، فذكره. فقال: إنما هم
سبعة، لا أدري الذي^(١١) نقص منهم.

.....

(٤) جُهينة: هم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن إلحاف بن قُضاعة.
انظر: جمهرة أنساب العرب (ص ٤٨٠)، نهاية الأرب للقلقشندي (ص ٢٢١)، فتح الباري
(٦٢٨/٦).

(٥) مُزينة: بطن من طابخة، من العدنانية. وهم: بنو عثمان، وأوس، ابني
عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، ومزينة أمهما، وهي ابنة كلب بن وبرة،
وقد عرفوا بها.

انظر: الإنباه على قبائل الرواة (ص ٨٤)، نهاية الأرب (ص ٤٢٠) فتح الباري
(٦٢٧/٦).

(٦) أسلم: بطن من خزاعة من القحطانية، وهم بنو أسلم بن أفصي - بفتح الهمزة
وسكون الفاء - ابن حارثة بن عمرو بن عامر، أي ابن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن
مازن بن الأزد.

انظر: نهاية الأرب (ص ٣٩)، فتح الباري (٦٢٣/٦).

(٧) غِفَار هم بنو غِفَار من مُلَيْل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

انظر: جمهرة أنساب العرب (ص ١٨٦)، فتح الباري (٦٢٧/٦).

(٨) أشجع: حي من غطفان، من العدنانية. غلب عليهم اسم أبيهم، فقليل لهم: أشجع. وهم بنو
أشجع بن رَيْث بن غطفان بن سعد بن قيس.

انظر: نهاية الأرب (ص ٤١)، فتح الباري (٦٢٨/٦).

(٩) سُليم قبيلة من قيس عَيْلان، وهم: بنو سُليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس.

انظر: الإنباه على قبائل الرواة (ص ٧١)، نهاية الأرب (ص ٢٩٤).

(١٠) في مسند أبي يعلى: «أوليائي»

(١١) في (مح): «الذين».

قال عمرو: وقد ذكر أبي عن غيره أن الذي نقص منهم سليم.

* قلت: الحديث في الصحيح بغير هذا السياق من طريق سعد بن إبراهيم، لكن قال عن الأعرج، عن أبي هريرة، وهو الأصح.

٤١٤٤ - تخريجه:

حديث الباب في مسند أبي يعلى (١٧١/٢ : ٧٦٧).
وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢٥٣/٤ : ١٤٧٥).
وذكره أيضاً في المجمع (٤٢/١٠)، وعزاه لأبي يعلى والبزار، بنحوه.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٧٨ق، مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى بإسناد حسن، والحديث في الصحيح بغير هذا السياق من طريق الأعرج عن أبي هريرة وهو الأصح. اهـ.

وهذا الحديث يرويه سعد بن إبراهيم، واختلف عليه.
فرواه عمرو بن يحيى بن سعيد عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده.
وخالفه سفيان وشعبة والمسعودي وعبد الرحمن بن إسحاق فجعلوه عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة.
فرواية عمرو بن يحيى بن سعيد، عن أبيه سعد بن إبراهيم، رواها أبو يعلى في مسنده، كما تقدم.

ورواها البزار في البحر الزخار (٣/٢٢٩ : ١٠١٨)، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن

.....

العاص، به بلفظ مقارب ولم يذكر «سليماً». — وقع في البحر الزخار: عن جده عن عبد الرحمن بن عوف، وكذا في كشف الأستار — .

قال البزار عقب هذا الحديث: وهذا الحديث قد رواه سعد بن إبراهيم عن الأعرج، عن أبي هريرة، وحديث سعد بن إبراهيم هذا عن أبيه، عن جده، لم يتابع عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن سعد، عن أبيه، عن جده بهذه الرواية. اهـ.

وفي هذه الرواية، متابعة موسى بن إسماعيل لمحمد بن بحر البصري، وموسى هو المنقري، ثقة ثبت (التقريب ص ٥٤٩ : ٦٩٤٣).

وذكره الهيثمي في كشف الأستار (٣/٣٠٧ : ٢٨١٢)، وابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٣٧٨ : ٢٠٤٨)، ونقل كلام البزار، ثم قال عقبه: الشأن فيه من شيخ البزار، فقد ضعف. اهـ.

قلت: بل الشأن من عمرو أو من بعده، فقد رواه أبو يعلى عن محمد بن بحر، عن عمرو كما تقدم، ورواه أيضاً الدولابي من طريق معلى بن مهدي، عن عمرو، والخطيب من طريق سويد بن سعيد، عن عمرو وسياتي. فكيف يعلى الحافظ هذا الحديث بشيخ البزار؟

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤٢) عن رواية البزار: ورجال البزار رجال الصحيح، غير عبد الملك بن محمد بن عبد الله، وهو ثقة، وفيه خلاف. اهـ.

قلت: وفي كلامه نظر أيضاً، فيحيى بن سعيد ليس من رجال الصحيح كما علم سابقاً، وعبد الملك بن محمد بن عبد الله صدوق يخطيء، تغير حفظه لما سكن بغداد. (التقريب ص ٣٦٥ : ٤٢١٠). وتابع محمد بن بحر البصري: معلى بن مهدي فرواه عن عمرو بن يحيى:

رواه الدولابي في الكنى (٢/١٧٠)، من طريق معلى بن مهدي قال: حدثنا

.....

عمرو، به، بنحوه ولم يذكر «سليماً».

وتابعه أيضاً سويد بن سعيد عند الخطيب، فقد رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٢٦/١٤)، من طريق سويد بن سعيد قال: حدثنا عمرو، به، بنحوه، ولم يذكر سليماً ولا أشجع.

أما رواية سفيان عن سعد بن إبراهيم عن الأعرج، عن أبي هريرة. فرواها البخاري في صحيحه (٦٢٦/٦: ٣٥١٢ الفتح)، ومسلم في صحيحه (١٩٥٥/٤: ٢٥١٩)، وأحمد في مسنده (٤٨١/٢)، وفي فضائل الصحابة (٨١٠/٢: ١٤٦٥، و ٨٨١: ١٤٦٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٦٢/١٢: ١٢٤٢٠، و ١٩٦: ١٢٥٢٧)، والدارمي في سننه (٣١٥/٢: ٢٥٢٢)، والبخاري في شرح السنة (٦٣/١٤: ٣٨٥٣).

وأما رواية شعبة: فرواها مسلم في صحيحه (١٩٥/٤)، وأحمد في مسند (٤٦٧/٢).

ورواية المسعودي: رواها أحمد في مسنده (٢٩١/٢).

ورواية عبد الرحمن بن إسحاق: رواها أيضاً أحمد (٣٨٨/٢).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه:

محمد بن بحر البصري، وهو ضعيف، ولكن تابعه موسى بن إسماعيل عند البزار، ومعلّى بن مهدي عند الدولابي، وسويد بن سعيد عند الخطيب. وفيه يحيى بن سعيد بن عمرو، ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. ولم يتابع عمرو بن يحيى عن أبيه بهذه الرواية، كما قال البزار.

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث، فقال: يرويه سعد بن إبراهيم، واختلف عنه، فرواه عمرو بن يحيى بن سعيد عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم بن

.....

عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده. وخالفه شعب وزكريا بن زائدة
فروياه عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة. وهو
الصواب. اهـ.

واعتبر الحافظ ابن حجر والبوصيري ما رواه سعد بن إبراهيم عن الأعرج عن
أبي هريرة هو الأصح. كما تقدم في تخريج الحديث.
وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد معلول لا يصح، والصحيح ما رواه سعد بن
إبراهيم عن الأعرج، عن أبي هريرة.

١١٥ - بنو عامر^(١) وبنو تميم^(٢)

٤١٤٥ - [١] قال مسدد: حدثنا أبو معاوية، عن الحجاج، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: دخلت على النبي ﷺ أنا ورجل من بني عامر، فقال: ممن أنتم؟ قالوا: من بني عامر^(٣) فقال: مرحباً بكم، أنتم مني.

[٢] قال أبو بكر: حدثنا عباد بن العوام، حدثنا حجاج نحوه.

[٣] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن نمير، عن حجاج، به^(٤).

.....

(١) بنو عامر: وهم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. من العدنانية.

انظر: جمهرة أنساب العرب (ص ٢٧٢)، نهاية الأرب (ص ٣٣٠).

(٢) بنو تميم: من طابخة، من عدنان، وهم بنو تميم بن مَرْ بن أَد بن طابخة بن إلياس بن مَضَر بن نزار بن مَعَد بن عدنان.

انظر: الإنباه على قبائل الرواة (ص ٥٥)، جمهرة أنساب العرب (ص ٤٨٠)، نهاية الأرب (ص ١٨٨).

(٣) في (عم): «بني غانم».

(٤) هو في مسند أبي يعلى: (١٩١/٢: ٨٩٤).

٤١٤٥ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٥١/١٠) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط

.....

باختصار عنه، وأبي يعلى، وقال: وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٧٨ ب مختصر)، وعزاه لمسدد وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي يعلى وابن حبان في صحيحه.

ومن طريق مسدد: رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٠٦ : ٢٦٥)، قال: حدثنا معاذ بن المنثى، حدثنا مسدد، به، بلفظ مقارب.

— وسقط من النسخة المطبوعة أبو جحيفة —.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/٣١٤ : ٢٨٣١)، قال: حدثنا محمد بن زيد الرواس حدثنا أبو معاوية، به، بنحوه مختصراً.

ورواه ابن أبي شيبة في مسنده — كما في المطالب هنا — وفي المصنف (١٢/١٩٩)، كتاب الفضائل: باب ما جاء في بني عامر: ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢٢/١٠٦ : ٢٦٤)، قال: حدثنا عباد بن العوام، عن حجاج، به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (١/٣١١)، قال: أخبرنا هشام بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق العبدي، عن الحجاج، به، بنحوه مع قصة في آخره.

ورواه أبو يعلى في مسنده (٢/١٩١ : ٨٩٤)، قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن حجاج، به، بنحوه مع زيادة في آخره.

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤/٢٥٤ : ١٤٧٨).

وتابع حجاج بن أرطاة: مسعر بن كدام فرواه عن عون: .

رواه ابن حبان، كما في الإحسان (٩/٢٠٢ : ٧٢٤٩) قال: أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، به بلفظ مقارب.

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن (ح ٢٣٠٠).

قلت: ومسعر بن كدام قال عنه ابن حجر في التقريب (ص ٥٢٨ : ٦٦٠٥): ثقة

.....

ثبت فاضل . فهذه متابعة قوية، إلا أن شيخ ابن حبان لم أجد له ترجمة .
وتابعه — أيضاً — قيس بن الربيع عن عون: رواه الطبراني في الكبير (١١٤/٢٢):
(٢٩١) من طريق يحيى الحِمَّاني قال: حدثنا قيس بن الربيع، به، بلفظ مقارب .
وقيس هو الأسدي، قال الحافظ في التقریب (ص ٤٥٧ : ٥٥٧٣): صدوق تغير
لما كبر .

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه حجاج بن أرطاة، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس .
فالحديث بهذا الإسناد ضعيف . إلا أن حجاج بن أرطاة قد توبع : تابعه مسعر بن
كدام عند ابن حبان، وقيس بن الربيع عند الطبراني .

٤١٤٦ - قال الحارث: حدثنا أبو النضر، حدثنا سلام بن سليم،

عن زيد العمي، عن منصور، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن قبائل العرب، قال: فشغل عنهم يومئذ أو شغلوا عنه، إلا أنهم سألوه عن ثلاث قبائل، سألوه عن بني عامر، فقال: ^{٧٠: ٢} ^{مع} جمل أزهر، يأكل^(١) / من أطراف الشجر. وسألوه عن غطفان، فقال: زهرة^(٢) تنبع^(٣) ماء. وسألوه عن بني تميم، فقال: هضبة حمراء لا يضرهم من عاداتهم وقال الناس فيهم^(٤). فقال النبي ﷺ أباي^(٥) الله لبني تميم إلا خيراً، هم ضخام الهام، رجع الأحلام، ثبت الأقدام، أشد الناس قتالاً للدجال، وأنصار الحق في آخر الزمان.

.....
(١) في (عم): «يأكلوا».

(٢) كذا في (مع) و (عم) والإتحاف وبغية الباحث، وفي كتب الغريب: «رهوة»، وهي الأرض المرتفعة والمنخفضة، وهي هنا المرتفعة، أراد أنهم جبل ينبع منه الماء، وأن فيهم خشونة وتوغراً، فهم كالجبل في العز والمنعة. انظر: غريب الحديث للحربي (٦٧٨/٢)، غريب الحديث لابن قتيبة (١٢٣/١)، النهاية في غريب الحديث (٢٨٥/٢).

(٣) في (مع) و (عم): «تنبع»، وما أثبتته من الإتحاف وبغية الباحث.

(٤) في بغية الباحث: «فقال الناس: من بني تميم؟».

(٥) في (مع) و (عم): «أما والله»، وما أثبتته من بغية الباحث والإتحاف.

٤١٤٦ - تخريجه:

هو في بغية الباحث (١٢٤٠/٤: ١٠١٧).

وذكره الهيثمي في المجمع (٤٣/١٠)، وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال: فيه

سلام بن صبيح وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره - أيضاً - في (ص ٤٧)، مختصراً، وعزاه للبزار من طريق سلام، عن

منصور بن زاذان.

.....

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/١٧٩ مختصر)، وقال: رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف، لضعف زيد العمي، ورواه الطبراني في الأوسط من وجه آخر. اهـ.

قلت: وفي هذا قصور، فسلام بن سليم متروك، وهو أولى بالذكر. ومن طريق الحارث: رواه أبو نعيم في الحلية (٣/٦٠) قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث، به.

وقال غريب من حديث منصور، تفرد به أبو النضر، عن سلام. اهـ. ورواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢/٣٧٠: ١١٤٨) من طريق أبي المغيرة، عن سلام، عن أبي هريرة، فذكره. قلت: وهذا السند ضعيف لانقطاعه.

ورواه ابن قتيبة في غريب الحديث (١/١٢٢) من طريق سلام بن سعد عن زيد العمي، به، بنحوه مختصراً، إلا أنه أسقط من إسناده ابن سيرين، فجعل الحديث عن منصور بن زاذان عن أبي هريرة.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/٣١١: ٢٨٢٣) من طريق أبي معاوية، حدثنا سلام، عن منصور بن زاذان، به، مختصراً.

وقال: سلام هذا، أحسبه سلام المدائني، وهو لين الحديث. اهـ.

قلت: وسيأتي التعليق على كلام البزار.

ورواه الطبراني في الأوسط — كما في مجمع البحرين (٧/١٨: ٣٩٥٦) — من طريق أبي معاوية، عن سلام بن صبيح، عن منصور بن زاذان، به، بنحوه.

وقال: لم يروه عن ابن سيرين إلا منصور، ولا عنه إلا سلام، تفرد، به أبو معاوية. اهـ.

ورواه الرامهرمزي في أمثال الحديث (ح ١١٤) من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، عن أبي معاوية، به، بنحوه.

.....

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٩٥/٩) من طريق أبي الأحوص محمد بن حيان عن أبي معاوية، به، بنحوه.

أما قول البزار السابق، إن سلاماً هو المدائني، ففيه إشكال، فهناك سلام بن سليم، وهو ما دلت عليه رواية الحارث وأبي عاصم، وهناك سلام بن صبيح، وهو ما صرحت به رواية الطبراني والرامهرمزي والخطيب، فكلاهما مدائني.

انظر في ترجمة الأول: التاريخ الكبير (١٣٤/٤)، وفي ترجمة الآخر: تاريخ بغداد (١٩٤/٩).

قال الذهبي في الميزان (١٧٩/٢) في ترجمة سلام بن صبيح: شيخ مدائني، تفرد عنه أبو معاوية الضرير بإسناد قوي... فذكر الحديث، ثم قال: وأنا أحسبه سلاماً الطويل الواقفي. اهـ.

ونقل ابن حجر في اللسان (٥٨/٣) كلام الذهبي، ولم يعقب عليه، وقال: وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وساق له هذا الحديث مختصراً. اهـ.

قلت: والذي يظهر لي والله أعلم أنهما مختلفان، لما يلي:

١ — أن الراوي عن سلام بن صبيح هو أبو معاوية، وقد تفرد عنه، كما صرح بذلك الطبراني والذهبي، بينما لا تجد أباً معاوية من ضمن من روى عن سلام بن سليم.

انظر: تهذيب الكمال (٢٧٨/١٢).

٢ — أن رواية سلام بن صبيح ذكرت هوازن بدلاً من غطفان، كما في رواية الطبراني والرامهرمزي والخطيب، وهي التي ذكرها الذهبي في الميزان في ترجمة سلام بن صبيح، وكذا ابن حجر في اللسان، أما رواية سلام بن سليم، فقد ذكرت غطفان كما عند الحارث وأبي نعيم وابن أبي عاصم.

٣ — روى سلام بن صبيح هذا الحديث عن منصور، عن ابن سيرين، وقد تفرد

عنه، كما قال الطبراني، بينما رواه سلام بن سليم، عن زيد العمي، عن منصور. مع العلم أن منصور بن زاذان شيخ لسلام بن سليم. ونتيجة لما سبق يظهر أنهما مختلفان، والله أعلم. وسلام بن صبيح ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الذهبي: «شيخ مدائني».

(انظر في ترجمته: الثقات ٨/٢٩٥، الأنساب ٥/٢٣٠، الميزان ٢/١٧٩، اللسان ٣/٥٨).

وتابع سلام بن صبيح: محمد بن شجاع النبهاني، فرواه عن منصور بن زاذان، به. رواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٨٤/٤) من طريق هديّة بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن شجاع النبهاني، به، بنحوه. ومن طريق العقيلي: رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٠٠/١). قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وقال ابن المبارك والبخاري: محمد بن شجاع ليس بشيء. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ - سلام بن سليم، وهو متروك.

٢ - زيد العمي، وهو ضعيف.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، أما المتابعات الواردة فلا تقويه.

وقد ورد معنى هذا الحديث عن عمرو بن سليمان العوفي رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: عرضت علي الجدود، فرأيت جد بني عامر جملًا أحمر، يأكل من أطراف الشجر، ورأيت جد غطفان صخرة خضراء تتفجر منها الينابيع، ورأيت جد بني تميم هضبة حمراء، لا يضرها من واناها، فقال رجل من القوم: إنهم إنهم، فقال

.....

رسول الله ﷺ: مه مه عنهم، فإنهم عظام الهام، ثبت الأقدام، أنصار الحق في آخر الزمان.

رواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٤٣١/٢ : ١٢٢٤) قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن بشر بن عبد الله، عن عمرو بن سليمان العوفي.

ومن طريق ابن أبي عاصم: رواه ابن الأثير في أسد الغابة (١١٠/٤)، بنحوه. إلا أنه قال عمرو بن سليم العوفي.

وعزاه الهندي في الكنز (٨٧/١٢ : ٣٤١١١) للدليمي في الفردوس.

وذكره ابن حجر في الإصابة (٥٣٤/٢) في ترجمة عمرو بن سليم العوفي، وقال: وقد أخرجه ابن منده، ولكن قال: عمرو بن سفيان، أخرجه ابن أبي عاصم في الوجدان، وذكره البخاري في التابعين، لا يعرف له صحة ولا رؤية. اهـ. الحديث في سنده عبد الوهاب بن الضحاك العرضي، متروك، كذبه أبو حاتم (التقريب ص ٣٦٨ : ٤٢٥٧).

وعلى هذا فالشاهد ضعيف جداً أيضاً.

قال العقيلي في الضعفاء الكبير (٨٤/٤): الرواية في هذا الباب فيها لين وضعف وليس فيها شيء صحيح. اهـ.

١١٦ — بنو حَمِير^(١) والسُّكُون^(٢)

٤١٤٧ — قال ابن أبي عمر: حدثنا المقرئ، حدثنا الإفريقي، حدثنا أبو الغازي^(٣) العنسي، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: [إن]^(٤) من خيار الناس الأملوك: أملوك حمير، وشعبان^(٥) والسكون، والأشعريين^(٦).

.....

(١) حمير: بطن عظيم من القحطانية، يتسبب إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، واسم حمير: العرنج. انظر: نهاية الأرب (ص ٢٣٧)، معجم قبائل العرب (٣٠٥/١).

(٢) السُّكُون: بطن من كندة، من القحطانية، وهم: بنو السكون بن أشرس بن ثور بن كندة. انظر: الإنباه على قبائل الرواة (ص ١١٥)، نهاية الأرب (ص ٥٩).

(٣) غير واضحة في (مح).

(٤) ساقطة من (عم).

(٥) في (مح) و (عم): «سعيان»، وفي المجمع: «سفيان»، وما أثبتته من المطبوعة وكتب الأنساب. وشعبان: بطن من حمير، من القحطانية، وهم: بنو شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أبيه من الهَمَج بن حمير. انظر: نهاية الأرب (ص ٣٠٤)، معجم قبائل العرب (٥٩٦/٢).

(٦) الأشعريون: من قبائل كهلان من القحطانية، وهم: بنو الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. وقيل: إنهم من الأشعر بن سبأ. انظر: الإنباه على قبائل الرواة (ص ١١٨)، معجم قبائل العرب (٣٠/١).

.....

٤١٤٧ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٤٥/١٠) وقال: رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٧٩ق) مختصر، وقال: رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر والطبراني في الكبير، ومدار إسناديهما على الإفريقي، وهو ضعيف. اهـ.

ورواه الطبراني في الكبير (٨/١٦٩ : ٧٦٣٩) قال: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، به، بلفظ مقارب.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، وهو ضعيف، وفيه أبو الغازي العنسي لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً.

١١٧ — بنو ناجية^(١)

٤١٤٨ — [١] قال الطيالسي: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: حدثني رجل، عن سعد^(٢)، قال: إن بني ناجية ذكروا عند النبي ﷺ فقال: هم حي مني، قال: وأحسبه قال: وأنا منهم. فإما أن يكون رسول الله ﷺ قال غيرها^(٣)، يعني^(٤) سامة بن لؤي^(٥)، فقال رجل: علقت ما بسامة^(٦) العلاقة، وإما أن يكون الرجل قال ذلك، فأجابه رسول الله ﷺ^(٧).

.....

(١) بنو ناجية: هم بنو ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك. من العدنانية. انظر: الأنساب (٤٤٢/٥)، معجم قبائل العرب (١١٦٦/٣).

(٢) في (مح): «سعيد»، وفي (عم): «حدثني رجل عمه سعيد عن أبي ناجية»، وفي الطيالسي: «حدثني رجل عن عمه، عن سعد»، وكذا في نسخة الأصفية المخطوطة لمسند الطيالسي، وما أثبتته من نسخة خدابخش وكتب التخريج.

(٣) في (عم): «قال غيرهما».

(٤) في (عم): «فعني».

(٥) في (عم): «آوى»، وسامة هو ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر، وقد خرج إلى عُمان فكان بها، وذلك لشنآن كان بينه وبين أخيه عامر، فأخافه عامر، فخرج هارباً إلى عُمان، ومات بها غريباً، وذلك أنه كان يرعى ناقته فعلقت حية بمشفرها، فوقعت لشقها، ثم نهشت الحية سامة حتى قتلتها، فيقال إنه كتب قصيدة بأصبعه على الأرض ينعى فيها نفسه، يقول في مطلعها:

.....
عين فابكي لسامة بن لؤي عُلِّقت ما بسامة العلاقة
انظر: البداية والنهاية (٢/١٨٨، ١٨٩).

(٦) في (عم): «عني بشامة».

(٧) يبدو أن في الحديث تصحيحاً، فالذي يظهر لي — والله أعلم — أن الحديث يكون هكذا: فأما أن يكون رسول الله ﷺ قال: عين فابكي سامة بن لؤي، فقال رجل: عُلِّقت ما بسامة العلاقة. والذي يدل على ذلك أمران:

الأول: أن ابن الأثير لما أورده، قال: وفي حديث سعد بن أبي وقاص: عين فابكي سامة بن لؤي، فقال رجل: عُلِّقت ما بسامة العلاقة.

الثاني: وقع في النسخة المخطوطة لمسند الطيالسي: نسخة خدابخش، وهي النسخة الأصل، وكذلك في منحة المعبود (٢/٢٠٠) كلمه «يكنى» بدلاً من «يعني» في قوله: يعني سامة بن لؤي، فيحتمل أن قوله: «عين فابكي» تصحفت إلى «غيرها يكنى» وعلى هذا القول يصبح الحديث مفهوماً بعد أن كان يكتنفه شيء من الغموض.

قال الساعاتي: لا بد أن يكون في الحديث كلام سقط من الناسخ، وفي رواية للإمام أحمد ما يشير إلى أن في الحديث قصة، ولكن لم يذكرها الإمام أحمد وفي النهاية لابن الأثير ما يشير إلى ذلك. اهـ، بتصرف.

انظر: النهاية في غريب الحديث (٣/٢٨٩)، التعليق المحمود (٢/٢٠٠).

والعلاقة بالتشديد هي المنية. انظر: النهاية (٣/٢٨٩).

٤١٤٨ — [١] تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٣٠: ٢٢٢).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٥٠) وقال: رواه أحمد متصلاً ومرسلاً

باختصار عن ابن أخ لسعد، لم يسم، وبقية رجالهما رجال الصحيح. اهـ.

— وقع في المجمع هكذا: عن ابن المسند عن ابن أخ لسعد، وهو خطأ — .

ورواه أحمد في مسنده (١/١٦٩) قال: حدثنا أبو سعيد، حدثنا شعبة، به،

مقتصراً على أن رسول الله ﷺ قال لبني ناجية: أنا منهم وهم مني.

وفي إسناده ذكر للرجل وهو ابن أخ لسعد.

ورواه — أيضاً — (١/١٦٩) قال: حدثنا محمد بن جعفر، وذكر الحديث بقصة

.....

فيه، فقال ابن أخي سعد بن مالك، قد ذكروا بني ناجية عند رسول الله ﷺ، فقال: هم حي مني. ولم يذكر فيه سعداً.

وذكره الدارقطني في العلل (٤٠٢/٤) وقال: وصله أبو سعيد مولى بني هاشم عن شعبة، وأرسله غندر فلم يقل عن سعد، ووصله أبو داود مرة، وأرسله أخرى، وكذلك رواه ابن سعيد، عن شعبة مثل قول أبي سعيد مولى بني هاشم. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لجهالة الرجل الذي لم يسم، وهو ابن أخي سعد. قال أحمد شاكر في حاشية المسند (٢٩/٣): إسناده ضعيف، لجهالة ابن أخي سعد. اهـ.

٤١٤٨ - [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا موسى^(١)، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سألت سعد بن إبراهيم عن بني^(٢) ناجية، فقال: هم منا.

قال سعد^(٣): يروون عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: هم حي مني. [قال شعبة^(٤)]: وأحسبه قال: وأنا منهم.

.....

(١) في (عم): «أبو موسى».

(٢) في (عم): «عن أبي ناجية».

(٣) وقع في (مح) و (عم) والمقصد العلي والمجمع: «شعبة»، وما أثبتته من مسند أبي يعلى وكتب التخريج الأخرى، وهي الموافقة للسياق.

(٤) ما بين القوسين أضفته من مسند أبي يعلى.

٤١٤٨ - [٢]تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٢/٢٥٢: ٩٥٨).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤/٢٥٤: ١٤٧٩).

وذكره - أيضاً - في المجمع (١٠/٥٠)، وعزاه لأبي يعلى، وقال: رجاله رجال الصحيح إلا أن سعد ابن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد. اهـ.

- وقع في المجمع: سعيد بن إبراهيم، وهو تحريف - .

وذكره العراقي في القرب في محبة العرب (ق ١١ ب)، وعزاه لأحمد وأبي يعلى.

ومن طريق أبي يعلى: رواه الضياء في المختارة (٣/٣٠٦: ١١٠٨) من طريق محمد قال: أخبرنا أبو يعلى، به.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة (٢/٨٤٩: ١٥٧١)، قال: حدثنا محمد بن جعفر وحجاج، حدثنا شعبة، به، بنحوه مع زيادة في آخره.

ورواه الطيالسي في مسنده (ص ٣٣: ٢٤١)، قال: حدثنا شعبة، به، بنحوه.

ورواه إسحاق - كما في المطالب هنا - قال: حدثنا عبد الصمد بن

.....

عبد الوارث، حدثنا شعبة، به، بنحوه.
ولفظ إسحاق: ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٧٩ق مختصر)، وقال: رواه
أبو داود الطيالسي وإسحاق بن راهويه واللفظ له وأبو يعلى الموصلي. اهـ.

الحكم عليه:

قول سعد بن إبراهيم صحيح إسناده إليه.
أما الجزء المرفوع منه فضعيف لانقطاعه، سعد بن إبراهيم لم يدرك سعداً.
انظر: تهذيب الكمال (١٠/٢٢٤).

١١٨ - ناجية^(١)

٤١٤٨ - [٣] قال إسحاق: أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا شعبة، قال: قلت لسعد بن إبراهيم: أسمعت ما يذكر في بني ناجية، عن النبي ﷺ أنهم حي مني، وأنا منهم، أعن^(٢) ثقة؟ قال: نعم. يروى^(٣) ذلك عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه. قال: وقد أتوا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، وأهدوا له رحالاً عِلافِيَّةً.

[٤] قال شعبة: فحدثنا سماك بن حرب، قال: كنا نأتي مدرك^(٤) بن المهلب في عسكره، فذكرت بنو ناجية، وثم رجل جده سعيد، فحدثني عن النبي ﷺ قال: هم حي مني، وأنا منهم.

.....

(١) وقع هنا تكرار لعنوان الباب، مع أن هذا الحديث مرتبط بالأحاديث السابقة، فكان الأولى أن يقتصر على العنوان السابق.

(٢) في (مع): «أعني».

(٣) في (عم): «يرون».

(٤) في (عم): «مبارك».

١١٩ - الأنصار رضي الله عنهم

٤١٤٩ - قال إسحاق: أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يحدث عن أسيد بن حضير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: خير دور^(١) الأنصار بنو النجار^(٢)، ثم بنو عبد الأشهل^(٣)، ثم بنو الحارث^(٤)، ثم بنو ساعدة^(٥)، وفي كل دور الأنصار خير.

* هذا^(٦) حديث صحيح، رواه الشيخان^(٧) وغيرهما من حديث غُندر، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ ولم يذكر أسيد بن حضير رضي الله عنه. وهو في الإسناد الذي سقناه ثابت، والزيادة من مثل النضر مع حفظه واتقانه مقبولة.

(١) قال ابن الأثير: الدور جمع دار، وهي المنازل المسكونة والمحال، وأراد بها هاهنا القبائل، وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة داراً. انظر: النهاية في غريب الحديث (١٣٩/٢).

(٢) بنو النجار: هم من الخزرج، من الأزد، من القحطانية. والنجار هو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج. سمي بذلك لأنه ضرب رجلاً فنجره، ف قيل له النجار. انظر: نهاية الأرب (ص ٧٦)، فتح الباري (١٤٤/٧).

(٣) بنو عبد الأشهل: بطن من بني النبيت، من الأوس، من الأزد، من القحطانية. وهم: بنو عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص ٣٣٩)، نهاية الأرب (ص ٣٣٥).

-
- (٤) بنو الحارث: بطن من الخزرج الأكبر، من القحطانية، وهم: بنو الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص ٣٣٨)، نهاية الأرب (ص ٤٥).
- (٥) بنو ساعدة: بطن من الخزرج، من القحطانية، وهم: بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر. انظر: نهاية الأرب (ص ٢٨٠)، فتح الباري (٧/ ١٤٥).
- (٦) القائل هو ابن حجر.
- (٧) صحيح البخاري (٧/ ١٤٤ : ٣٧٨٩ الفتح)، ومسلم (٤/ ١٩٤٩ : ٢٥١١).

٤١٤٩ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣ق٧٧ مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح، والبخاري ومسلم وغيرهما دون ذكر أسيد بن حضير.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وقد صرح قتادة بالسماع، فانتفى التدليس، كما أن الراوي عنه شعبة. وفي هذا الإسناد زيادة ذكر أسيد بن حضير رضي الله عنه، وصحح ابن حجر والبوصيري هذا الإسناد كما تقدم.

وقد روى أنس هذا الحديث مباشرة عن النبي ﷺ كما أشار الحافظ في تعليقه على حديث الباب. ولفظه: قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: بنو النجار، ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل، ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج، ثم الذين يلونهم بنو ساعدة، ثم قال بيده، فقبض أصابعه، ثم بسطهن كالرامي بيده، ثم قال: وفي كل دور الأنصار خير.

رواه البخاري (٩/ ٣٤٨ : ٥٣٠٠ فتح)، ومسلم (٤/ ١٩٥٠)، والترمذي (٥/ ٧١٦ : ٣٩١٠)، جميعهم عن قتيبة، عن الليث، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس.

١٢٠ - أسلم

٤١٥٠ - قال أبو يعلى: حدثنا عقبة - هو ابن مكرم - ، حدثنا يونس - هو ابن بكير - ، حدثنا محمد بن إسحاق، عن صالح^(١) بن كيسان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا أقبل هدية من أعرابي. فجاءته أم سنبله الأعرابية بقعب لبن، أهده له، قال ﷺ: أفرغي منه في هذا القعب، فأفرغته، فتناوله ﷺ فشرب، فقلت له: أنت قلت لا أقبل هدية من أعرابي، فقال ﷺ: إن أعراب أسلم ليسوا بأعراب، ولكنهم أهل باديتنا ونحن أهل حاضرتهم، إن دعونا أجبانهم وإن دعوناهم أجابوا.

.....
(١) وقع في (عم): «عن أبي صالح».

٤١٥٠ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٨/٢٠٩ : ٤٧٧٣).
وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٣/٣٠ : ١٠٢٩).
وذكره - أيضاً - في المجمع (٤/١٤٩) وعزاه لأحمد وأبي يعلى والبخاري.
وذكره البوصيري في الإتحاف (١ق ١٨٢ اب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس ابن إسحاق، لكنه لم ينفرد، فقد رواه أحمد من وجه آخر. اهـ.

.....

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (٣٠١/٢)، قال: حدثنا ابن أبي داود، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمير، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا ابن إسحاق، به، مثله. ورواه — أيضاً — (٣٠٠/٢)، قال: حدثنا ابن أبي داود، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي، حدثنا محمد بن إسحاق، به، مثله.

ورواه أحمد في مسنده (١٣٣/٦)، قال: حدثنا يحيى بن غيلان، حدثنا المفضل، حدثني يحيى بن أيوب، عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، عن عبد الله بن نيار، عن عروة، عن عائشة. فذكر الحديث، بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (١٤٩/٤): ورجال أحمد رجال الصحيح. اهـ. قلت: وهو كما قال، ويحيى بن أيوب، صدوق ربما أخطأ (التقريب ص ٥٨٨ : ٧٥١١)، وكذا عبد الرحمن بن حرملة (التقريب ص ٣٣٩ : ٣٨٤٠).

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢٩٤/٨)، قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر، عن عبد الرحمن بن حرملة، به، بنحوه مطولاً.

ورواه البزار — كما في كشف الأستار (٣٩٥/٢ : ١٩٤٠) — قال: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الرحمن بن حرملة، به، فذكر الحديث مطولاً.

ورواه — أيضاً — (٣٩٦/٢ : ١٩٤١) قال: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سعيد بن عفير — وهو ابن كثير — حدثنا سليمان بن بلال، عن عبد الرحمن بن حرملة، به. ولم يسق لفظه، إنما قال: فذكر، نحوه.

قال البزار: قد رواه — أيضاً — يحيى بن أيوب عن ابن حرملة. اهـ. ورواه ابن السكن — كما في الاستيعاب (٤٤١/٤) — ومن طريقه ابن عبد البر: من طريق إسماعيل ابن أبي أويس قال: حدثنا أبي عن عبد الرحمن بن حرملة، به، بنحوه.

.....

ورواه الحاكم في المستدرک (١٢٨/٤) من طريق عبد العزيز بن حازم، عن عبد الرحمن بن حرمة، به، بنحوه.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. اهـ.
ووافقه الذهبي.

وذكره الحافظ في الإصابة (٤/٤٤٤)، وعزاه لابن منده وأبي نعيم.
ورواه النسائي في الكنى - كما في الإصابة (٤/٤٤٤) - من طريق عمر بن قيطي، عن سليمان وزرعة عن أم سنبله، فذكره.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥/١٦٣ : ٣٩٦) من طريق عمر بن قيطي، عن سليمان وزرعة ومحمد بن الحصين بن سنان عن أم سنبله، بنحوه مختصراً.
قال الهيثمي في المجمع (٤/١٤٩): وفيه عمر بن قيطي وتابعيه (هكذا) وفيه ثلاثة لم أعرفهم. اهـ.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، محمد بن إسحاق صدوق يدلّس وقد عنعن، لكن الحديث قد روي من وجه آخر عند أحمد بسند حسن، فيرتقي الحديث إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

١٢١ - عبد القيس^(١)

٤١٥١ - قال أبو يعلى: حدثنا شباب^(٢) خليفة بن خياط، حدثنا عون بن كهمس، حدثنا هشام، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خير أهل المشرق عبد القيس.

.....

(١) عبد القيس: بطن من أسد، من ربيعة، من العدنانية. وهم: بنو عبد القيس بن أفضى بن دعمي بن جديلة بن أسد. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص ٤٦٩)، نهاية الأرب (ص ٣٣٨).
(٢) وقع في (مع) و (عم): «شباب بن خليفة»، والتصحيح من مسند أبي يعلى وكتب الرجال.

٤١٥١ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٤٤٩/١٠ : ٦٠٦٢).
وذكره الهيثمي في المجمع (٤٩/١٠) مرفوعاً: وقال: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات. اهـ.
ورواه الطبراني في الأوسط (٣٦٧/٢ : ١٦٣٨) ولكنه رفعه، قال: حدثنا أحمد بن القاسم الطائي، حدثنا شباب، به، بلفظه.
وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام إلاّ عون. اهـ.
وهو في مجمع البحرين (٣٢/٧ : ٣٩٨٤).
ورواه ابن الأعرابي في معجمه (١٧٠/٥ : ٨٧٤) قال: حدثنا أحمد بن نصر المخرمي، حدثنا خليفة بن خياط، به مرفوعاً مثل الطبراني.

وقد علق الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/٤٥٨) على رواية أبي يعلى الموقوفة على أبي هريرة، فقال: لا أدري أهكذا وقعت الرواية له، أو سقط رفعه من بعض النساخ. اهـ.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه عون بن كهمس قال عنه الحافظ: مقبول.
وعليه فالأثر بهذا الإسناد ضعيف.

وقد حسن الرواية المرفوعة الحافظ العراقي في «محجة القرب في فضل العرب» — كما في السلسلة الصحيحة (٤/٤٥٨) — وقال الألباني في المصدر السابق: «إسناده حسن».

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: خير أهل المشرق عبد القيس.

رواه ابن حبان — كما في الإحسان (٩/٢٠٢: ٧٢٥٠)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/٢٣٠: ١٢٩٧٠)، والبخاري — كما في كشف الاستار (٣/٣١٠: ٢٨٢١) من طريق وهب بن يحيى بن زمام قال: حدثنا محمد بن سواء، حدثنا شبيب بن عذرة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس.

زاد ابن حبان في آخره: أسلم الناس كرهاً وأسلموا طائعين.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/٤٩): وهب بن يحيى بن زمام لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات. اهـ. وله شاهد آخر، رواه أحمد في مسنده (٤/٢٠٦) قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن أبي القموص، حدثني أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ: فذكر قصة.

وفيه قوله: إن خير أهل المشرق عبد القيس.

قال الألباني في المصدر السابق: «إسناده صحيح».

وعلى ذلك فالأثر بهذه الشواهد يرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

١٢٢ - أحمس (١)

٤١٥٢ - قال الطيالسي: حدثنا شعبة، عن مخارق، عن طارق أنه سمعه يقول: قدم وفد بجيلة على النبي ﷺ فقال: ابدءوا بالأحمسين، ودعنا لنا.

.....

(١) أحمس: بطن من بجيلة، من القحطانية. غلب عليهم اسم أبيهم ف قيل: أحمس. وهو: أحمس ابن الغوث بن أنمار. يجتمع نسبهم مع الرسول ﷺ في نزار بن معبد. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص ٤٧٤)، القرب في محبة العرب (ق/١٩)، نهاية الأرب (ص ٣٤).

٤١٥٢ - تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ١٨١ : ١٢٨٠).
وذكره الهيثمي في المجمع (٤٨/١٠) مطولاً، وقال: رواه كله أحمد، وروى الطبراني بعضه، ورجالهما رجال الصحيح. اهـ.
وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٧٨ ب مختصر)، قال: رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح. اهـ.
ورواه أحمد في مسنده (٣١٥/٤) قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، به. بنحوه مطولاً.

وأوله: اكسوا البجليين وابدءوا بالأحمسين.
ورواه - أيضاً - (٣١٥/٤) قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله، حدثنا

.....

سفيان عن مخارق، عن طارق قال: قدم وفد أحمس ووفد قيس... فذكر الحديث،
بنحو روايته السابقة.

وذكر العراقي رواية أحمد الثانية في «القرب في محبة العرب» (ق/٩) وقال:
حديث صحيح.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٨٧/٨: ٨٢١١) قال: حدثنا علي بن
عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن مخارق، به، بنحو رواية أحمد.
وذكره الحافظ في الإصابة (٢/٢١٢) وعزاه للطيالسي، وجعله من طريق شعبة،
عن قيس بن مسلم عن طارق، وهذا وهم منه، رحمه الله.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد من مراسيل الصحابة مقبول عند الجمهور، وقد تقدم قول
النووي وابن حجر في هذه المسألة.
وعليه فالحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد صححه العراقي والبوصيري كما في
تخريج الحديث.

١٢٣ - ربيعة^(١) ومضر^(٢)

٤١٥٣ - [١] قال أبو بكر^(٣): حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن المؤمل، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا اختلف الناس، فالحق في مضر، وإذا عزت^(٤) ربيعة، فذلك ذل الإسلام.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر، به^(٥).

.....

- (١) ربيعة: هم بنو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. ويقال لربيعة: ربيعة الفرس. وهو أخ لمضر. انظر: الإنباه على قبائل الرواة (ص ٨٦)، جمهرة أنساب العرب (ص ٢٩٢).
- (٢) مضر: وهم بنو مضر بن نزار بن عدنان. ويقال لمضر: مضر الحمراء. انظر: الإنباه على قبائل الرواة (ص ٣٨)، نهاية الأرب (ص ٤٢٢).
- (٣) وقع في (مح) و (عم): «الطيالسي»، ويظهر أنه من تحريفات الناسخين، والصواب لأبي بكر، يدل عليه ثلاثة أمور:

الأول: قول الحافظ بعد هذا الحديث: قال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر، به.
الثاني: قول البوصيري في الإنحاف (٣/٧٨ ب مختصر): رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى الموصلي.

الثالث: أن هذا الحديث لم أجده في مسند الطيالسي فيما رواه عطاء عن ابن عباس.

- (٤) في (مح): «عزت»، وما أثبتته من (عم)، ومسند أبي يعلى.

- (٥) هو في مسند أبي يعلى (٤/٣٩٦: ٢٥١٩).

٤١٥٣ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٧٨ ب، مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى الموصلي بإسناد حسن، والطبراني في الكبير، ولفظه «إذا اختلف الناس فالعدل في مضر». اهـ.

قلت: بل فيه عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف.

ورواه ابن أبي شيبة - أيضاً - في المصنف (١٢/١٩٨ : ١٢٥٣٣) كتاب الفضائل: باب ما جاء في قيس. بسنده ومثته كما هنا، إلا أنه لم يذكر قوله: وإذا عزت ربيعة، فذلك ذل الإسلام.

ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه أبو يعلى في مسنده (٤/٣٩٦ : ٢٥١٩) بسنده ومثته.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/١٧٨ : ١١٤١٨) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، به، إلا أنه قال: عن عبد الله بن المؤمل عن المثنى بن الصباح عن عطاء. ولفظه: إذا اختلف الناس فالعدل في مضر.

وذكر رواية الطبراني: العراقي في القرب في محبة العرب (ق/١١ أ)، وعزاه إليه، وقال: حديث غريب.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٥٢): عبد الله بن المؤمل عن المثنى بن الصباح، كلاهما ضعيف، وقد وثقا. اهـ.

وقال الألباني في ضعيف الجامع (رقم ٤٠٢): ضعيف.

ورواه ابن عبد البر في الإنباه على قبائل الرواة (ص ٣٨) من طريق ابن الأصبهاني، عن حميد بن عبد الرحمن، به، بلفظ الطبراني.

وقد سقط من إسناده عبد الله بن المؤمل، فلعله سهو من الناسخ أو من الطابع.

ورواه ابن عدي في الكامل (٤/١٤٥٥) من طريق سعيد بن خيثم، عن

.....

عبد الله بن المؤمل، عن عكرمة، عن ابن عباس. فذكر نحوه مختصراً.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف عبد الله بن المؤمل.

وقد ضعفه الألباني كما تقدم.

وروى ابن عدي في الكامل (١٤٥٥/٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص

مرفوعاً: «إذا تفرق الناس فالعدل في مضر».

وفيه عبد الله بن المؤمل السابق.

١٢٤ — بكر بن وائل^(١)

٤١٥٤ — قال أبو يعلى: حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا معتمر، حدثنا مسلمة بن محارب، عن شيخ من أهل الكوفة، قال: إن الحكم بن عمرو الغفاري كتب إلى معاوية رضي الله عنه من خراسان: إن المشركين — يعني — قد تكاثروا عليه^(٢)، فكتب إليه: أن اجعل بكر بن وائل يلوّنهم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن العدو^(٣) لا يظهر على بكر بن وائل.

.....

(١) بكر بن وائل: قبيلة عظيمة من العدنانية، تنسب إلى بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان. انظر: نهاية الأرب (ص ١٧٨)، معجم قبائل العرب (١/٩٣).

(٢) وقع في (عم): «إن المشركين قد»، يعني، تكثروا عليه؛ وفي الإتحاف: «إن المشركين... فكتب» ليس فيها كلمة «قد» ولا ما بعدها.

(٣) في (عم): «العرب».

٤١٥٤ — تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٧٩ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/٣٥٦: ٨٣٤) من طريق عون بن

.....
كهمس، عن مسلمة بن محارب، عن أبيه، قال: كتب معاوية إلى زياد أن
رسول الله ﷺ قال: ... فذكر نحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٣٢٢/٥): رجاله ثقات. اهـ.

قلت: مسلمة بن محارب تقدم الكلام عنه، أما والده محارب الزياتي فقد ذكره
البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، وذكره ابن حبان
في الثقات.

انظر في ترجمته: التاريخ الكبير (٢٩/٨)، الجرح والتعديل (٤١٧/٨)، الثقات
(٤٥٢/٥).

وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣٨٧/٧) في ترجمة مسلمة بن محارب. عنه
عن أبيه، أن معاوية، فذكره مختصراً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل الراوي المبهم، وفيه مسلمة بن محارب
الزيادي ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه،
وذكره ابن حبان في الثقات.

١٢٥ — باب ذم العباد^(١)، وهم طائفة من نصارى العرب

٤١٥٥ — قال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق — يعني الفزاري —، عن سفيان، عن موسى بن [أبي عا]^(٢) ثشة، عن سليمان^(٣) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أبعد الناس من الإسلام العباد من الروم.

.....

- (١) قال ابن منظور في لسان العرب (٥/٢٧٧٧: مادة ع ب د): العباد: قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية، فأنفوا أن يتسموا بالعبيد وقالوا: نحن العباد، والنسبة إليه: عبادي. نزلوا بالحيرة، وقيل: هم العباد، بالفتح. اهـ.
- (٢) ما بين المعكوفين بياض في (عم).
- (٣) وقع في (مح) و (عم): «سلمان»، وكذا في الإتحاف، والتصحيح من بغية الباحث وكتب الرجال.

٤١٥٥ — تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/٨١١: ٦٢٨).

وذكره البوصيري في الإتحاف المسند (٣ ق ٨٦) وسكت عنه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد: رجاله ثقات، إلا أن رواية موسى بن أبي عائشة عن

.....

سليمان بن صرد مرسله.

(انظر: تهذيب الكمال ١٣٨٨/٣).

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه، والله أعلم.

١٢٦ - باب ذم البربر^(١)

٤١٥٦ - قال ابن أبي عمر: حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة، حدثنا^(٢) ابن لهيعة، حدثنا أبو هاني، قال: إن أبا بكر بن أبي قيس القرشي، أخبره [عمن أخبره]^(٣)، عن عثمان رضي الله عنه أنه سمع نبي الله ﷺ يقول: الخبث^(٤) أحد وستون جزءاً، فجزء في الجن والإنس، وستون في البربر.

.....

- (١) قال ابن منظور في لسان العرب (١/٢٥٤: مادة ب ر ر): البربر: جيل من الناس، يقال إنهم من ولد بر بن قيس بن عيلان. والبرابرة: الجماعة منهم. اهـ.
- (٢) في (عم): «حدثني».
- (٣) ما بين المعكوفين بياض في (عم).
- (٤) وقع في الإتحاف: «الجبت».

٤١٥٦ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/١٥٣ مختصر)، وقال: رواه ابن أبي عمر بسند فيه راو لم يسم. اهـ.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤/٢٩: ٢٠٤٣) قال: حدثنا مطلب بن شعيب، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث عن يزيد بن

.....

أبي حبيب، حدثنا أبو هاني حميد بن هاني، عن عبد الله بن يعمر الكلاعي، عن أبي بكر بن أبي قيس، عن أبيه، عن عثمان بن عفان، عن رسول الله ﷺ: ولفظه «قسم الله الخبث على سبعين جزءاً، فجعل في البربر تسعة وستين جزءاً، وللثقلين جزء واحد».

قال الطبراني: لا يروى عن عثمان إلا بهذا الإسناد تفرد به يزيد عن أبي هاني. اهـ.

ورواه — أيضاً — في الأوسط كما في مجمع البحرين (٢٩/٤: ٢٠٤٤) بسنده السابق إلى يزيد بن أبي حبيب، فجعله عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عثمان. فذكره. وأوله: «الخبث سبعون جزءاً».

قال الهيثمي في المجمع (٢٣٤/٤): رواه الطبراني في الأوسط، وفي رواية عنده أيضاً... وفي إسناد الأول عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد ضعفه جماعة ووثقه آخرون، وبقية رجاله ثقات، وفيه أيضاً ابن شعيب، قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً سوى حديث... اهـ.

قلت: عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عنه الحافظ في التقریب (ص ٣٠٨: ٣٣٨٨): «صدوق كثير الغلط».

وأورده الديلمي في الفرووس (٢٠٩/٣: ٤٥٩٤) عن عثمان بن عفان. فذكره بلفظ رواية الطبراني الأولى.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ — ضعف عبد الله بن لهيعة.

٢ — رجل مبهم: ويحتمل أن يكون والد أبي بكر بن أبي قيس كما في رواية الطبراني.

.....
وفيه: أبو بكر بن أبي قيس، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، وأما متابعة الطبراني ففيها عبد الله بن صالح، كاتب الليث، وهو صدوق كثير الغلط، وقد اضطرب في إسناده كما تقدم. فهذه متابعة ضعيفة.

وقد روي نحو هذا الحديث عن عقبة بن عامر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: الخبث سبعون جزءاً، للبربر تسعة وستون جزءاً، وللجن والإنس جزء واحد.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢٩/١٧: ٨٢٤) قال: حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا وهب الله بن راشد المعافري، حدثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو المعافري، عن مشرح بن هاعان عن عقبة.

قال الهيثمي في المجمع (٢٣٥/٤): وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف. اهـ.

وتعقبه ابن عراق في تنزيه الشريعة (١٧٧/١)، وقال: وعبد الرحمن هذا أظنه ابن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين، أبا القاسم المصري، أحد رجال التهذيب، وإنما الآفة شيخه وهب بن راشد، فقد قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. وقد منّا عن أبي حاتم أنه قال: منكر الحديث حدث ببواطيل، والله أعلم. اهـ.

قلت: كلام ابن عراق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم، هو كما قال، فعبد الرحمن ثقة، من رجال النسائي (كما في التقريب ص ٣٣٤: ٣٩١٥).

وأما كلامه عن وهب بن راشد، فقد اختلط عليه، فوهب المراد به في هذا الحديث هو وهب الله بن راشد المصري، يدل عليه أمران:

.....

الأول: تصريح رواية الطبراني باسمه.

والآخر: ما وقع في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، حيث ذكر من شيوخه وهب الله بن راشد.

وهب الله بن راشد المصري غمزه سعيد بن أبي مريم وغيره. وقال أبو حاتم: «محلّه الصدق». وقال ابن حبان في الثقات: «يخطيء». وقال أبو سعيد بن يونس: «لم يكن أحمد بن شعيب النسائي يرضى وهب الله بن راشد».

انظر في ترجمته: الجرح والتعديل (٢٧/٩)، الثقات (٢٢٨/٩)، الميزان (٣٥٢/٤)، اللسان (٢٣٥/٦).

ومشرح بن هاعان المعافري، قال عنه الحافظ في التقریب (ص ٥٣٢ : ٦٦٧٩): «مقبول».

ولذا قال الألباني في ضعيف الجامع (ح ٢٩٣٤): «ضعيف». وقد عزاه إلى السلسلة الضعيفة (ح ٢٥٣٥).

١٢٧ — باب فضل الصحابة والتابعين على الإجمال

٤١٥٧ — قال مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني نسير بن ذعلوق، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فلمقام أحدهم أفضل من عمل أحدكم عمره.

٤١٥٧ — تخریجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٨٠ مختصر)، وقال: رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح. اهـ.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة (١/٥٧: ١٥) قال: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، به، بلفظ مقارب. وفيه: فلمقام أحدهم ساعة.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/١٧٨: ١٢٤٦٣) كتاب الفضائل: باب ما ذكر في الكف عن أصحاب الرسول ﷺ قال: حدثنا وكيع، به، بلفظ أحمد.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٨٤: ١٠٠٦) قال: حدثنا أبو بكر، حدثنا وكيع، به، باللفظ السابق.

ورواه ابن ماجه في سننه (١/٣١: ١٤٩) في المقدمة: باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ قال: حدثنا علي بن محمد وعمرو بن عبد الله، قالوا: حدثنا وكيع، به، فذكره بلفظ أحمد.

ورواه اللالكائي في أصول الاعتقاد (٧/١٢٤٩: ٢٣٥٠) من طريق الحسن بن قتيبة، عن سفيان، به، بنحوه.

.....

وقد ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة (٢/٢٣)، وعزاه لأحمد .
وذكره - أيضاً - في الصارم المسلول (ص ٥٨٠)، وعزاه لللالكائي .

الحكم عليه :

الأثر بهذا الإسناد رجاله ثقات، عدا نسير بن ذعلوق فهو صدوق .
وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن .

٤١٥٨ — وقال ابن أبي عمر: حدثنا عبد الله بن علي، عن سلام

الطويل، عن زيد / العمي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله ^{١٧١:٢}
عنه عن النبي ﷺ قال: مثل أصحابي في أمتي مثل النجوم يهتدون بها^(١)
إذا غابت تحيروا.

* إسناده ضعيف.

.....
(١) في (عم): «بهم».

٤١٥٨ — تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٩٠ مختصر)، وقال: رواه محمد بن
يحيى بن أبي عمر بسند ضعيف، لضعف يزيد الرقاشي والراوي عنه. اهـ.
قلت: كان الأولى ذكر سلام لأنه متروك.

ومن طريق ابن أبي عمر: رواه ابن حجر في تخريج أحاديث ابن الحاجب
(١٤٧/١) من طريق إسحاق بن أحمد قال: حدثنا محمد بن يحيى، به، بلفظ
مقارب.

ورواه ابن طاهر كما في الكاف الشاف (٩٥/٤) من طريق بشر بن الحسين، عن
الزبير بن عدي، عن أنس.

قال الحافظ ابن حجر عقبه: بشر كان متهمًا. اهـ.

ورواه الحسين بن محمد بن خسرو البلخي — كما في لسان الميزان (٣٥٧/٢)
من طريق الدقيقي عن يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس.

والحسين قال فيه ابن ناصر: كان فيه لين، وكان صاحب ليل، ويذهب إلى
الاعتزال.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه ثلاث علل:

.....

١ - سلام بن سليم السعدي، وهو متروك.

٢ - زيد العمي، وهو ضعيف.

٣ - يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

وفيه عبد الله بن علي لم أعرفه.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث ابن الحاجب (١/١٤٧): وفي إسناده

ثلاثة ضعفاء في نسق سلام وزيد ويزيد، وأشدّهم ضعفاً سلام. اهـ.

وقال في التلخيص الحبير (٤/١٩١): إسناده واهٍ.

وانظر بقية كلام أهل العلم حول هذا الحديث في الحديث الآتي.

٤١٥٩ - وقال عبد بن حميد: أخبرني أحمد بن يونس، حدثنا أبو شهاب، عن حمزة الجزري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ، قال: مثل أصحابي مثل النجوم يهتدي بهم، فأياهم أخذتم بقوله اهتديتم.

* حمزة ضعيف جداً.

٤١٥٩ - تخريجه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢/٢٨: ٧٨١). وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٨٠ مختصر)، وعزاه لعبد بن حميد. ومن طريق عبد بن حميد: رواه ابن حجر في تخريج أحاديث ابن الحاجب (١/١٤٥) من طريق إبراهيم بن خزيم قال: أخبرنا عبد بن حميد، به، بلفظه. ورواه ابن عدي في الكامل (٢/٧٨٥: ٧٨٦)، وابن بطة في الإبانة (٢/٥٦٤: ٧٠١) من طريق عمرو بن عثمان، قال: حدثنا أبو شهاب، به، بلفظ مقارب. ورواه - أيضاً - ابن عدي (٢/٧٨٥) من طريق غسان بن عبيد، قال: حدثنا حمزة الجزري، به، بلفظ مقارب. دون قوله: «يهتدي بهم».

ورواه الدارقطني في الفضائل - كما في الكاف الشاف (ص ٩٥)، وأبو ذر في السُّنة - كما في المعبر (ص ٨١)، كلاهما من طريق حمزة الجزري عن نافع. وأورده ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٩٠) معلقاً من طريق أبي شهاب الحنات، به.

وقال: هذا إسناد لا يصح، ولا يرويه عن نافع من يحتج، به. اهـ.

وساق الذهبي في الميزان (١/٦٠٧) في ترجمة حمزة الجزري هذا الحديث من الأحاديث التي استنكرت عليه.

وذكره العراقي في تخريج أحاديث منهاج البيضاوي (ص ٨٢)، وعزاه لعبد بن حميد وابن عدي، ثم قال عقبه: إسناده ضعيف من أجل حمزة فقد أتهم بالكذب. اهـ.

.....

وذكره الحافظ في التلخيص الحبير (١٩٠ / ٤) وقال: «حمزة ضعيف جداً».
وقال في الكاف الشاف (٩٥ / ٤): «حمزة اتهموه بالوضع».
وقال في تخريج أحاديث ابن الحاجب (١ / ١٤٦): «متفق على تركه».
وبه أعله العلاني في إجمال الصحابة (ص ٥٩).

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه حمزة الجزري، وهو متروك ومتهم بالوضع.
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.
قال البزار كما في جامع بيان العلم (٢ / ٩٠): «هذا الكلام لا يصح عن
النبي ﷺ. اهـ».
وقال ابن حزم في الأحكام (٦ / ٢٤٤): «فقد ظهر أن هذه الرواية لا تثبت أصلاً،
بل لا شك أنها مكذوبة. اهـ».
وحكم الألباني عليه بالوضع كما في السلسلة الضعيفة (١ / ٨٢).
وقد تقدم كلام غيرهم عن هذا الحديث كما في تخريجه.

٤١٦٠ - وقال الطيالسي: حدثنا موسى بن مطير، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لو أن لرجل أحداً ذهباً، فأنفقه في سبيل الله تعالى وفي الأرمال والمساكين واليتامى^(١) ليدرك فضل رجل من أصحابي ساعة من النهار ما أدركه أبداً.

(١) وقع في (عم) والإتحاف ومسند الطيالسي: «اليتامى»، وما أثبتته من (مع).

٤١٦٠ - تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٣٢٧: ٢٥٠٥). وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٨٠ مختصر)، وقال: رواه أبو داود الطيالسي عن موسى بن مطير، وهو ضعيف. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ - موسى بن مطير، وهو متروك أيضاً.

٢ - مطير بن أبي خالد. وهو متروك أيضاً.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

وقد ثبت هذا المعنى من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً، ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه.

رواه البخاري في صحيحه (٧/٢٥: ٣٦٧٣ الفتح)، وأبو داود في سننه (٤/٢١٤: ٤٦٥٨)، والترمذي في سننه: (٥/٩٦٥: ٣٨٦١)، وأحمد في مسنده (٣/١١)، وفي فضائل الصحابة (١/٥١)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/١٧٤: ١٢٤٥٤).

٤١٦١ - [١] وقال أبو بكر: حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن جعدة بن هبيرة رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الآخرون أردى.

٤١٦١ - [٢] وقال عبد: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة بهذا^(١).

٤١٦١ - [٣] وقال أبو يعلى: حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا ابن إدريس فذكره.

.....
(١) هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/٣٤٥: ٣٨٣).

٤١٦١ - [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٢٠)، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة، والله أعلم. اهـ.
قلت: إدريس لم يرو عن جعدة، بل والد إدريس: يزيد بن عبد الرحمن هو الراوي عن جعدة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٨٠ ق مختصر)، وقال: أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى الموصلي مرسلًا. اهـ.

ورواه ابن أبي شيبة - أيضاً - في المصنف (١٢/١٧٦: ١٢٤٥٨) كتاب الفضائل: باب ما ذكر في الكف عن أصحاب النبي ﷺ بسنده كما هنا، ولفظه «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الآخرون أردى».

قلت: لا أدري هل اللفظة الثالثة «ثم الذين يلونهم» سقطت من الناسخ أو الطابع، أم وقعت هكذا، مع العلم أن غالب الروايات وهي من طريق ابن أبي شيبة

.....

قد ذكرت اللفظة الثالثة .

ومن طريق ابن أبي شيبة :

رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٣٤٥/١ : ٣٨٣) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، به ، بلفظ مقارب :

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٧/٢ : ٧٢٦) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، به ، بلفظه .

والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٥/٢ : ٢١٨٧) قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، به ، بنحوه . وفيه «أرذل» مكان «أردى» .

وابن قانع في معجمه (ق/٢٧ب) قال : حدثنا محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، به . وفي لفظه سقط واختلاف يظهر أنه من الناسخ .

والحاكم في المستدرک (١٩١/٣) من طريق أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي ، قال : حدثنا أبو بكر ، به ، بلفظه ، إلا أن اللفظة الثالثة ساقطة من الرواية .

قلت : وقع في رواية الحاكم هكذا «عن جعدة بن هبيرة قال : سمعت رسول الله ﷺ . وهذا سهو من الناسخ أو الطابع ، لما علم سابقاً أن جعدة بن هبيرة لم يسمع من النبي ﷺ ، والله أعلم .

ورواه أبو يعلى في مسنده — كما في المطالب هنا — قال : حدثنا زكريا بن يحيى ، حدثنا ابن إدريس . ولم يسق لفظه ، إنما قال : فذكره .

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٥/٢ : ٢١٨٨) من طريق أبي كريب قال : حدثنا ابن إدريس ، به ، مختصراً .

.....

وذكره الحافظ في الإصابة (٢٣٨/١) وعزاه - أيضاً - لأحمد بن منيع والبغوي والبارودي.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه يزيد بن عبد الرحمن الأودي، قال عنه الحافظ: مقبول، وجعدة بن هبيرة مختلف في صحبته. وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وقال الحافظ في الفتح (١٠/٧)، والعيني في عمدة القاري (٢٣٨/١٣): رجاله ثقات، إلا أن جعدة مختلف في صحبته. اهـ. وضعفه الألباني كما في السلسلة الضعيفة (٢٠/٤)، وقال: فهو متصل، لكنه مرسل لما عرفت من الاختلاف في صحبة جعدة. اهـ.

قلت: وعلى ذلك لم يثبت في هذا الحديث القرن الرابع، بل دلت الروايات الصحيحة على ذكر القرن الثالث، وقد شك بعض الرواة هل ذكر النبي ﷺ بعد قرنه قرنين أو ثلاثة.

ومن هذه الروايات الصحيحة:

١ - عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «خيركم قرني، ثم الذين يلونهم» قال عمران: لا أدري أذكر النبي ﷺ بعد قرنين أو ثلاثة، قال النبي ﷺ: «إن بعدكم قوماً يخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السمن».

رواه البخاري (٣٠٦/٥)، ومسلم (١٩٦٤/٤)، وأبو داود (٢١٤/٤)، والترمذي (٥٤٨/٤)، بنحوه.

٢ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم يلوونهم، ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته».

.....

رواه البخاري (٣٠٦/٥ الفتح)، ومسلم (١٩٦٢/٤)، وأحمد (٣٧٨/١)،

(٤١٧).

٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أمتي القرن الذي بعث منهم، ثم الذين يلونهم، والله أعلم أذكر الثالث أم لا. قال: ثم يخلف قوم يحبون السمانة، يشهدون قبل أن يستشهدوا».

رواه مسلم (١٩٦٣/٤)، وأحمد (٢٢٨/٢ : ٤١٠)، والطيالسي (ص ٣٣٢:

(٢٥٥٠).

٤١٦٢ — وقال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زيد، أخبرني عبد الله بن عامر، عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأيي وصاحبني، والله لا تزالون بخير [ما دام فيكم]»^(١) من رأي من رأيي [وصاحب من]^(٢) صاحبي.

.....

(١) ما بين القوسين ساقطة من (مح)، وأثبتته من (عم).

(٢) ما بين القوسين ساقطة من (مح)، وأثبتته من (عم).

٤١٦٢ — تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٢٠/١٠)، وقال: رواه الطبراني من طرق، ورجال أحدهما رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٨٠ ب مختصر)، وعزاه لابن أبي شيبة. ورواه ابن أبي شيبة — أيضاً — في المصنف (١٢/١٧٨ : ٤ : ١٢٤٦٣) كتاب الفضائل: باب ما ذكر في الكف عن أصحاب النبي ﷺ بسنده ومثله. ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه ابن أبي عاصم في السنة (٢/٦٣٠ : ١٤٨١) قال: حدثنا أبو بكر، به، بلفظه مع زيادة في آخره. والطبراني في الكبير (٢٢/٨٥ : ٢٠٧) قال: حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر، به، مختصراً.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٢/٦٣٠ : ١٤٨٢) قال: حدثنا الحوطي، حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء، به، ولم يسق لفظه، إنما قال: نحوه. ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٨٦ : ٢٠٧) قال: حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي، حدثنا الوليد بن مسلم، به، مختصراً. وعنه: أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/١٣٣ : ٣٧) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الملك الدمشقي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر، حدثني

.....

أبي، به، مختصراً. وفي مسند الشاميين (٤٥/١ : ٧٩٩)، بنحوه.
ورواه تمام في فوائده (٩٦/١ : ٢١٩) من طريق أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، به، بنحوه مع زيادة في آخره.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، عدا زيد بن الحباب فهو صدوق.
وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن.
وقد حسن إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٧).
وقال العلائي في تحقيق منيف الرتبة (ص ٨٢): إسناده صحيح. اهـ.

٤١٦٣ - وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو معاوية^(١)، حدثنا^(٢) رجل، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن الله عز وجل قد أمر بالإستغفار لهم، وهو يعلم أنهم سيحدثون ويفعلون.

.....

(١) وقع في (مع): «أبو نعيم»، وما أثبتته من (عم) وكتب التخريج.

(٢) في (عم): «حدثني».

٤١٦٣ - تخرجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٨٠ ب مختصر)، وقال: رواه أحمد بن منيع موقوفاً، بسند فيه راو لم يسم. اهـ.
ورواه أحمد في فضائل الصحابة (١/٥٩: ١٨) قال: حدثنا أبو معاوية، به، بنحوه.

ومن طريق أحمد: رواه اللالكائي في أصول الإعتقاد (٧/١٢٤٥: ٢٣٣٩ و ١٢٥٠: ٢٣٥٣) من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، به بلفظ أحمد.
وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة (٢/٢٢)، وقال: روى ابن بطة بالإسناد الصحيح عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا رجاء، عن مجاهد، عن ابن عباس. اهـ.

قلت: والذي يظهر أن رجاء مصحف في الأصل من رجل.
والأثر ورد في الشرح والإبانة لابن بطة (ص ١١٩) في النسخة المختصرة الخالية من الأسانيد، ولم أجد في الجزء المطبوع من الإبانة الكبيرة المسندة.
وأورده - أيضاً - ابن تيمية في الصارم المسلول (ص ٧٤)، وعزاه لأحمد.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود راوٍ مبهم.

٤١٦٤ — حدثنا^(١) منصور بن عمار، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: يكون لأصحابي من بعدي زلة، يغفرها الله تعالى لسابقتهم معي، يعمل بها قوم من بعدي يكبهم الله تعالى في النار على مناخرهم.

.....
(١) القائل: هو أحمد بن منيع.

٤١٦٤ — تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٨٠/٣) ب (مختصر)، وقال: رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة. اهـ.
وذكره الذهبي في الميزان (٤٨٠/٢) في ترجمة ابن لهيعة، وقال عقبه: منصور صاحب مناكير.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٢٠٦/٧: ٤٣٢٠) من طريق إبراهيم ابن أبي الفياض، حدثنا أشهب بن عبد العزيز، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، عن حذيفة، فذكره، بنحوه.
وقال الطبراني: لم يروه عن مشرح إلا ابن لهيعة، ولا عنه إلا الأشهب، تفرد به إبراهيم. اهـ.

قال الهيثمي في المجمع (٢٣٣/٧): [وفيه إبراهيم بن أبي الفياض. قال ابن يونس: يروي عن أشهب مناكير، قلت: وهذا مما رواه عن أشهب]. اهـ.
ورواه ابن عدي في الكامل (٢٤٦٠/٦) من طريق إبراهيم بن أبي الفياض، به، بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ — منصور بن عمار. وهو ضعيف منكر الحديث.

٢ — ابن لهيعة، وهو ضعيف أيضاً.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف منكر، وقد أشار إلى نكارتة الذهبي والهيثمي كما في تخريجه.

٤١٦٥ - [١] وقال أبو بكر: حدثنا جعفر بن عون^(١)، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليأتين على الناس زمان، يخرج الجيش، فيقال: هل فيكم أحد من أصحاب محمد ﷺ؟ فيطلبونه فلا يجدونه. ثم يخرج الجيش، فيقال: هل فيكم من رأى أحداً من أصحاب محمد ﷺ؟ فيطلبونه فلا يجدونه، فلو كان أحد من أصحابي وراء البحر لأتوه».

.....
(١) في (عم): «عول».

٤١٦٥ - [١] تخریجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١٨/١٠)، وقال: رواه أبو يعلى من طريقين، ورجالهما رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٨٠ ب مختصر)، وقال: رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى بإسناد حسن، وهو في الصحيح من حديث جابر، عن أبي سعيد. اهـ.

هذا الحديث مروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، فرواه عنه أبو سفيان فجعله من مسنده، وخالفه عمرو بن دينار، وأبو الزبير فجعلاه عن جابر، عن أبي سعيد الخدري.

أما رواية أبي سفيان عن جابر:

فرواها ابن أبي شيبة في مسنده كما في حديث الباب.

ورواها عبد بن حميد في منتخب من مسنده (٣/١٤ : ١٠١٨) قال: أخبرنا جعفر بن عون، به، بنحوه.

ورواها الهيثم بن كليب في مسنده - كما في المطالب هنا - قال: حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا جعفر بن عون به، ولم يسق لفظه.
قال الحافظ عقبه: وهذا الإسناد صحيح، لكن قصر به أبو سفيان. اهـ.

قلت: بل الإسناد حسن، لحال جعفر بن عون وأبي سفيان، فكلاهما صدوق.
ورواها أبو يعلى في مسنده (١٣٢/٤ : ٢١٨٢) قال: حدثنا عقبة، حدثنا
يونس، حدثنا سليمان الأعمش، به، بنحوه.

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢٤٢/٤ : ١٤٥٤).
ورواها — أيضاً — أبو يعلى (٢٠٠/٤ : ٢٣٠٦) قال: حدثنا محاضر، عن
الأعمش، به، بنحوه. وزاد في آخره: ثم يبقى قوم يقرؤون القرآن لا يدرون ما هو.
وهو في المقصد العلي (٢٤٢/٤ : ١٤٥٣).

قال البوصيري في الإنحاف (٣/ق ٨١ مختصر): رواه ثقات. اهـ.
قلت: أبو سفيان صدوق كما تقدم.

ورواه — أيضاً — أبو يعلى في مسنده — كما في المطالب هنا — من طريق
يحيى بن إسحاق قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، ذكره مختصراً.
ثم قال الحافظ عقبة: هكذا قصر ابن لهيعة في إسناده ومثته معاً. اهـ.
قلت: والرواية المحفوظة عن أبي الزبير رواها عن جابر، عن أبي سعيد
الخدري وسوف تأتي. فالحمل على ابن لهيعة كما قال الحافظ.

وذكره الديلمي في الفردوس (٣٢٠/٢ : ٣٤٥٣) عن جابر، مختصراً.
وأما رواية عمرو بن دينار عن جابر، عن أبي سعيد الخدري:

فرواها البخاري في صحيحه (١٠٤/٦ : ٢٨٩٧ الفتح) كتاب الجهاد والسير:
باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب، و (٧٠٦/٦ : ٣٥٩٤ الفتح) كتاب
المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام و (٥/٧ : ٣٦٤٩ الفتح) كتاب فضائل
الصحابة: باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ومن صحب النبي ﷺ أو رآه من المسلمين
فهو من أصحابه.

ومسلم في صحيحه (١٩٦٢/٤ : ٢٥٣٢ [٢٠٨]) كتاب فضائل الصحابة: باب
فضل الصحابة، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم.

.....

وأحمد في مسنده (٧/٣)، والحميدي في مسنده (٣٢٨/٢ : ٧٤٣)، وأبو يعلى في مسنده (٢٦٣/٢ : ٩٧٤) كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، عن أبي سعيد الخدري.

وأما رواية أبي الزبير عن جابر، عن أبي سعيد.

فرواها مسلم في صحيحه (٤/١٩٦٢ : ٢٥٣٢ [٢٠٩]) في الكتاب والباب السابق. من طريق ابن جريج عن أبي الزبير، عن جابر قال: زعم أبو سعيد الخدري. قلت: وقد خالف ابن لهيعة ابن جريج فجعله عن أبي الزبير، عن جابر، ولم يذكر أبا سعيد الخدري. كما في رواية أبي يعلى الأخيرة، والحمل على ابن لهيعة كما تقدم. وابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل. (التقريب ص ٣٦٣ : ٤١٩٣).

وقد رجح الحافظ ابن حجر رواية جابر عن أبي سعيد، فقال بعد أن ذكر رواية أبي سفيان، عن جابر: فقد رواه البخاري ومسلم من طريق عمرو بن دينار، ومسلم من طريق أبي الزبير، كلاهما عن جابر، عن أبي سعيد رضي الله عنه، وهو الصواب. اهـ.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد حسن، لحال جعفر بن عون وأبي سفيان، فكلاهما صدوق.

ولكن قصر به أبو سفيان فلم يذكر أبا سعيد الخدري.

والصواب أن هذا الحديث عن جابر، عن سعيد الخدري، كما قال الحافظ.

٤١٦٥ - [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا
يونس بن بكير، عن الأعمش، نحوه، ولفظه: ليأتين على الناس زمان
يخرج الجيش من جيوشهم، فيقال: هل فيكم من صحب محمداً ﷺ
فتستنصرون [به] ^(١) فتنصروا؟ فيقال: لا. فيقال: هل فيكم من صحب
أصحابه؟ ويقال: من رأى من صحب أصحابه؟ فلو سمعوا به من وراء
البحار ^(٢) لأتوه.

٤١٦٥ - [٣] حدثنا ^(٣) ابن نمير، حدثنا محاضر ^(٤)، عن الأعمش
[فذكره] ^(٥)، بلفظ: يبعث بعث، فيقال: هل فيكم أحد صحب
محمداً ﷺ؟ فيقال: نعم، فيلتمس، فيوجد الرجل، فيستفتح بالرجل. ثم
يبعث بعث ^(٦)، فيقال: هل فيكم من رأى أصحاب محمد ﷺ؟ فيلتمس،
فلا يوجد حتى لو كان من وراء البحر لأتيموه، ثم يبقى ^(٧) قوم يقرؤون
القرآن لا يدرون ما هو ^(٨).

.....
(١) ساقطة من (مح).

(٢) هو في مسند أبي يعلى (٤/١٣٢: ٢١٨٢). وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

(٣) القائل هو: أبو يعلى.

(٤) في (مح): «ابن مجاهد»، وما أثبتته من (عم) ومسند أبي يعلى.

(٥) ساقطة من (مح)، واستدركتها من (عم).

(٦) في (عم): «بعثاً».

(٧) في (عم): «يجيء».

(٨) هو في مسند أبي يعلى (٤/٢٠٠: ٢٣٠٦).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق الأولى.

٤١٦٥ — [٤] وقال الهيثم بن كليب: حدثنا أحمد بن حازم^(١) بن أبي غرزة^(٢)، حدثنا جعفر بن عون [به]^(٣).

* وهذا الإسناد صحيح، لكن قصر^(٤) به أبو سفيان.

فقد رواه البخاري^(٥) ومسلم^(٦) من طريق عمرو [بن دينار]^(٧)، ومسلم^(٨)، من طريق أبي الزبير [كلاهما]^(٩) عن جابر، عن أبي سعيد رضي الله عنه وهو الصواب.

.....

(١) وقع في (مح) و (عم): «حاتم»، وما أثبتته من كتب التراجم.

(٢) وقع في (مح) و (عم): «عزرة»، وما أثبتته من كتب التراجم.

(٣) ساقطة من (عم).

(٤) أي أنقص من إسناده أبا سعيد الخدري.

(٥) صحيح البخاري (١٠٤/٦ : ٢٨٩٧)، (٧٠٦/٦ : ٣٥٩٤)، (٥/٧ : ٣٦٤٩ الفتح).

(٦) صحيح مسلم (١٩٦٢/٤ : ٢٥٣٢ [٢٠٨]).

(٧) ساقطة من (عم)، وكتب مكانها: «رضي الله عنه».

(٨) صحيح مسلم (١٩٦٢/٤ : ٢٥٣٢ [٢٠٩]).

(٩) ساقطة من (عم).

٤١٦٥ - [٥] وقال أبو يعلى: حدثنا إسحاق، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يأتي على الناس زمان لو^(١) يسمعون برجل من أصحابي من وراء البحر لأتوه^(٢).

* هكذا قصر ابن لهيعة في إسناده ومثنه معاً.

-
- (١) وقع في (مح) و (عم): «لم»، وما أثبتته من المطبوعة، وهو ما يقتضيه السياق.
- (٢) تقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق الأولى للحديث.

٤١٦٧ — قال أبو يعلى: حدثنا الأزرق بن علي، حدثنا حسان، حدثنا محمد بن الفضل، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الناس يكثرُونَ وأصحابي يقلُونَ، فلا تسبوهُم، لعن الله من سبهم.

٤١٦٧ — تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١٣٣/٤ : ٢١٨٤).
وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢٤٣/٤ : ١٤٥٥).
وذكره — أيضاً — في المجمع (٢١/١٠) وقال: رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك. اهـ.
وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٨١ مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.
ورواه الخطيب في تاريخه (١٤٩/٣) من طريق أسد بن موسى عن محمد بن الفضل بن عطية، به، مختصراً.
ورواه — أيضاً — (١٤٩/٣) من طريق ابن عون وعباد بن يعقوب، كلاهما عن محمد بن الفضل، به، بنحوه. إلا أنه قال: عن أبيه، عن عمرو بن دينار.
وقد تابع محمد بن الفضل: أبو الربيع السمان فرواه عن عمرو بن دينار.
رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٥٤/١)، والخلال في أماليه (ح ٧٣)، كلاهما من طريق أبي الربيع السمان عن عمرو، به، بنحوه مع زيادة في آخره.
وأبو الربيع السمان هو أشعث بن سعيد البصري، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ١١٣ : ٥٢٣): متروك.
فهذه المتابعة ضعيفة جداً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو متهم بالكذب.
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

.....

قال الألباني في ضعيف الجامع (ح ١٨٠٢): ضعيف. وعزاه لسلسلته الضعيفة (ح ٣٥١٧).

وقد روى الخطيب في تاريخه (٣/ ١٥٠) عن ابن عمرو مرفوعاً: إن الناس يكثرون وأصحابي يقلون، ولا تسبوا أصحابي، لعن الله من سب أصحابي. وفيه محمد بن الفضل السابق.

٤١٦٨ — وقال عبد: حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يبتغي الرجل من أصحابي كما تبتغي الضالة، فلا يوجد.

٤١٦٨ — تخريجه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢٢/١: ٦٩). وذكره الهيثمي في المجمع (١٨/١٠) وعزاه لأحمد والبخاري، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف، وقد وثق على ضعفه. اهـ. وذكره البوصيري في الإنحاف (٣/٨٠ ق مختصر)، وقال: رواه عبد بن حميد بسند فيه الحارث الأعور، وهو ضعيف. اهـ. ورواه البخاري في البحر الزخار (٣/٨١: ٨٤٩) قال: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبيد الله، به، بلفظه. وذكره الهيثمي في كشف الأستار في موضعين (٣/٢٩٢: ٢٧٧٢، وص ٢٩٣: ٢٧٧٥).

ورواه أحمد في مسنده (١/٨٩) قال: حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، به، بلفظ مقارب. وفيه «يلتمس» بدلاً من «يبتغي». ورواه — أيضاً — (١/٩٣) قال: حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا إسرائيل، به، بلفظه السابق.

ورواه ابن عدي في الكامل (١/٤١٦) من طريق أسد بن موسى، عن إسرائيل، به، بلفظ أحمد.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ — عننة أبي إسحاق السبيعي، وهو مدلس. وقد قال شعبة: لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث، والباقي إنما هو كتاب.

.....

٢ - الحارث الأعور: وهو ضعيف جداً.
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.
وقد ضعفه أحمد شاكر، كما في حاشية المسند (٧٧/٢ : ٦٧٥ ،
وص ٩٦ : ٧٢٠).

٤١٦٩ - وقال الحارث: حدثنا خالد بن القاسم، حدثنا
 رشدين بن سعد، حدثنا أبو هاني حميد بن هاني الخولاني، عن الغفاري،
 أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه بالمدينة، يقول: قال رسول الله ﷺ
 لأصحابه رضي الله عنهم: كيف بكم إذا شبعتم من الخبز والزيت؟ فضجوا
 وكبروا ساعة، ثم قالوا: متى يا رسول الله؟ قال: إذا فتحت الأمصار. ثم
 قال لهم رسول الله ﷺ: كيف بكم إذا اختلفت عليكم الألوان، وغدوتم
 بثياب وجئتم^(٣) بأخرى؟ قالوا: متى ذلك^(٤)؟ يا رسول الله؟ قال: إذا فتحت
 الأمصار، وفتحت فارس والروم. وقالوا: فهم خير منا يا رسول الله،
 يدركون الفتوح، قال: بل أنتم خير منهم، وأبناؤكم خير من أبنائهم،
 وأبناء أبنائكم خير من أبناء أبنائهم، لم يأخذوا بشكر، لم يأخذوا بشكر،
 لم يأخذوا بشكر.

.....

- (١) وقع في الإتحاف وبغية الباحث: «فهللوا».
- (٢) في (مع): «ألوان».
- (٣) وقع في الإتحاف وبغية الباحث: «رحتم».
- (٤) في بغية الباحث: «يأتينا».

٤١٦٩ - تخريجه:

هو في بغية الباحث (٤/١٢٣٥: ١٠١٢).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٨٠ ق) مختصر) وقال: رواه الحارث بن
 أبي أسامة بسند ضعيف. لضعف رشدين بن سعد. اهـ.
 قلت: بل فيه خالد بن القاسم وهو متروك، وهو أولى بالذكر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

.....

١ - خالد بن القاسم وهو متروك.

٢ - ضعف رشدين بن سعد.

وفيه أبو سعد الغفاري، أورده البخاري في الكنى، وسكت عنه، وييضم له ابن

أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

٤١٧٠ - [١] وقال أبو يعلى: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا

أبو معاوية، عن إسماعيل /، عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: مثل أصحابي مثل الملح في الطعام، لا يصلح الطعام إلا بالملح.

٤١٧٠ - [١] تخريجه:

هو مسند أبي يعلى (١٥١/٥ : ٢٧٦٢).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢٤٢/٤ : ١٤٥٢).

وذكره - أيضاً - في المجمع (١٨/١٠) وقال: رواه أبو يعلى والبخاري، بنحوه، وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٨١ مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى والبخاري، وله شاهد من حديث سمرة بن جندب، رواه البخاري والطبراني. اهـ.

ورواه البخاري كما في كشف الأستار (٣/٢٩١ : ٢٧٧١) قال: حدثنا طليق بن محمد الواسطي، حدثنا أبو معاوية، به، بلفظ مقارب.

قال البخاري: لا نعلم رواه عن الحسن إلا إسماعيل، ولا عنه إلا أبو معاوية، وإسماعيل روى عنه الأعمش والثوري وجماعة كثيرة، على أنه ليس بحافظ، وقد احتمل الناس حديثه، تفرد بهذا الحديث أنس. اهـ.

وتعقبه الهيثمي، فقال: رواه (يعني البخاري) عن سمرة كما تراه قبل هذا. اهـ.

وذكره ابن حجر في مختصر زوائد البخاري (٢/٢٦٥ : ٢٠٢١).

ورواه ابن المبارك في الزهد (ح ٥٧٢) قال: أخبرنا إسماعيل المكي، به، بلفظ مقارب. وزاد في آخره: قال الحسن: فقد ذهب ملحناً فكيف نصلح.

ومن طريق ابن المبارك:

رواه البغوي في شرح السنة (١٤/٧٣ : ٣٨٦٣)، وفي معالم التنزيل (٢/٢٤١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/٢٧٥ : ١٣٤٧)، وأبو القاسم الحلبي في حديثه (٣/١) كما في السلسلة الضعيفة (٤/٢٤٥) كلهم من طريق ابن المبارك، به.

.....

ورواه أبو طاهر عمر بن شعيب النسوي كما في السلسلة الضعيفة (٢٤٥/٤) عن علي بن الحسن بن شقيق، وسلمة بن سليمان، وعبدان عن ابن المبارك عن سالم المكي، عن الحسن، به.

قال ابن أبي حاتم (٣٥٤/٢): قال أبي: هذا خطأ، إنما هو إسماعيل بن مسلم المكي، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ وأخطأ فيه أبو طاهر. اهـ.

وعلق الألباني على كلام أبي حاتم، فقال: وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم في الجرح (٤١٩/١ - ٤٢٠)، فروايته شاذة. اهـ.

ورواه البغوي في شرح السنة (٧٣/١٤) من طريق محمد بن فضيل عن إسماعيل بن مسلم بإسناده. ولم يسق لفظه، إنما قال: مثله، ولم يذكر قول الحسن.

ورواه معمر في الجامع (٢٢١/١١ : ٢٠٣٧٧) عن سمع الحسن قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره بنحوه مختصراً.

ومن طريق معمر: رواه أحمد في فضائل الصحابة (٥٨/١ : ١٦) قال: حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر، به، بلفظه.

قلت: إسناده ضعيف، لجهالة شيخ معمر وإرسال الحسن.

ورواه - أيضاً - في فضائل الصحابة (٥٩/١ : ١٧) قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن أبي موسى - يعني إسرائيل - عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ ولفظه: أنتم في الناس كمثل الملح في الطعام.

قلت: ورجاله ثقات، إلا أنه مرسل.

ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٧٦/٢ : ١٣٤٨) من طريق أبي هذبة قال: سمعت أنساً يقول: قال رسول الله ﷺ، فذكره.

وأبو هذبة هو إبراهيم بن هذبة الفارسي، ثم البصري. قال عنه أبو حاتم في الجرح والتعديل (١٤٣ : ٢): كذاب.

.....

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه ثلاث علل:

- ١ — سويد بن سعيد، وهو صدوق لكنه عمي فكان يقبل التلقين.
 - ٢ — إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.
 - ٣ — عننة الحسن البصري، وهو مدلس.
- وقد تابع سويد بن سعيد: طليق بن محمد الواسطي كما في رواية البزار.
- فتبقى علتان. وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.
- وقد ذكر البوصيري أن لهذا الحديث شاهد من حديث سمرة بن جندب.
- قلت: ولفظه: كان رسول الله ﷺ يقول لنا: يوشك أن تكونوا في الناس كالملح في الطعام، لا يصلح الطعام إلا بالملح.
- رواه البزار كما في كشف الأستار (٢٩١/٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٦٨/٧: ٧٠٩٨) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة بن خبيب بن سليمان عن أبيه، عن سمرة.
- قال الهيثمي في المجمع (١٨/١٠): وإسناد الطبراني حسن. اهـ.
- قلت: بل الإسناد ضعيف، فجعفر بن سعد بن سمرة قال عنه الحافظ في التقریب (ص ١٤٠ : ٩٤١) ليس بالقوي، وخبيب بن سليمان قال في التقریب (ص ١٩٢ : ١٧٠٠): مجهول.
- وسليمان بن سمرة، قال في التقریب (ص ٢٥٢ : ٢٥٦٩): مقبول.
- وعليه فحديث سمرة ضعيف. لا يقوي حديث الباب.

٤١٧٠ - [٢] وقال البزار: حدثنا طليق^(١) بن محمد، حدثنا

أبو معاوية، به.

وقال: تفرد به إسماعيل، وليس بالحافظ^(٢).

.....

(١) وقع في (مح) و (عم): «طلق»، والتصحيح من كشف الأستار وكتب الرجال.

(٢) هو في كشف الأستار (٣/٢٩١ : ٢٧٧١).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٤١٧١ - وقال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: يا ليتني لقيت إخواني، قالوا: يا رسول الله! ألسنا إخوانك وأصحابك؟ قال: بلى، ولكن قوماً يجيئون من بعدكم، يؤمنون بي إيمانكم، ويصدقوني تصديقكم، وينصروني نصركم، فياليتني لقيت إخواني.

(١٩٦) وحديث عمر رضي الله عنه تقدم في الإيمان^(١).

.....

(١) وهو في كتاب الإيمان والتوحيد: باب فضل من يؤمن بالغيب حديث رقم (٢٩٢٢).

٤١٧١ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف في موضعين (١/ق٨، ٣/ق٨١ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٣)، وعزاه لابن أبي شيبة.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف موسى بن عبيدة الربذي. والأحاديث المروية حول هذا المعنى ذكرت أن لفظ الأخوة أطلق على من يأتون بعد، أما الصحابة فقد أطلق عليهم الصلوة دون الأخوة، ومن هذه الأحاديث. ١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة، فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون. وددت أنا قد رأينا إخواننا». قالوا: أو لسنا إخوانك يا رسول الله؟ قال: أنتم أصحابي. وإخواننا الذي لم يأتوا بعد. فقالوا: كيف تعرف من لم يأت من أمتك يا رسول الله؟ فقال: رأيته لو أن رجلاً له خيل غر محجلة. بين ظهري خيل دهم بهم. ألا يعرف خيله؟ قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: فإنهم يأتون غرا محجلين من الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض، ألا ليذاذن رجال عن حوضي كما يذاذ البعير الضال، أناديهم: ألا هلم،

.....

فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك، فأقول: سحقا سحقا.

رواه مسلم في صحيحه (٢١٨/١ : ٢٤٩)، والنسائي في سننه (٩٣/١ : ١٥٠)، وابن ماجه في سننه (٤٥٠/٢ : ٤٣٦١)، ومالك في الموطأ (ص ٢٨ : ٢٨)، وأحمد في مسنده (٣٠٠/٢ : ٤٠٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٨/٤).

٢ — عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: متى ألقى إخواني؟ قالوا: يا رسول الله ألسنا إخوانك؟ قال: بل أنتم أصحابي، وإخواني الذين آمنوا بي ولم يروني.

رواه أحمد في مسنده (١٥٥/٣)، وأبو يعلى في مسنده (١١٨/٦ : ٣٣٩٠)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤٩/٧ : ٤٠١٣).

قال الهيثمي في المجمع (٦٦/١٠): رواه أحمد وأبو يعلى — وساق لفظه — وفي رجال أبي يعلى محتسب أبو عائد وثقه ابن حبان، وضعفه ابن عدي، وباقي رجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الفضل بن الصباح وهو ثقة. وفي إسناده أحمد جسر وهو ضعيف، ورواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محتسب. اهـ.

ومن الأحاديث التي تدل على خيرية من يأتون بعد:

٣ — عن أبي جمعة، قال: تغديت مع النبي ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال له أبو عبيدة: يا رسول الله! أحد خير منا؟ أسلمنا معك، وجاهدنا معك؟ قال: نعم قوم يكونون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني.

رواه أحمد في مسنده (١٠٦/٤)، والدارمي في سننه (٣٩٨/٢ : ٢٧٤٤)، وأبو يعلى في مسنده (١٢٨/٣ : ١٥٥٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٤ : ٣٥٣٧، ٣٥٣٨، ٣٥٣٩)، والحاكم في مستدركه (٨٥/٤).

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ. ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ في الفتح (٩/٧): إسناده حسن.

١٢٨ - باب الزجر

عن ذكر الصحابة رضي الله عنهم بسوء

٤١٧٢ - قال إسحاق: أخبرنا زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، قال: كان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في نفر^(١)، فذكروا علياً رضي الله عنه فشتموه، فقال سعد رضي الله عنه: مهلاً^(٢) عن أصحاب رسول الله ﷺ فإننا أصبنا ذنباً مع رسول الله ﷺ فأنزل الله عز وجل: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٣) وأرجو أن تكون رحمة من الله تعالى سبقت لنا، فقال بعضهم: إن كان والله يبغضك ويسميك^(٤) الأخينس^(٥)، فضحك سعد رضي الله عنه حتى استعلاه الضحك، ثم قال: أو ليس الرجل قد يجد^(٦) على أخيه في الأمر^(٧)، يكون بينه وبينه، ثم لا يبلغ ذلك أمانته، وذكر كلمة أخرى.

* هذا إسناد صحيح، وقد اشتمل على فوائد جلية.

.....
(١) وقع في الإتحاف: «سفر».

(٢) في (عم): «مهلة».

(٣) سورة الأنفال: الآية ٦٨.

.....
(٤) وقع في (مع) والإتحاف: «يشتك»، وما أثبتته من (عم) ومستدرك الحاكم.

(٥) وقع في المستدرك: «الأخنس»، وهو انقباض قصبية الأنف وعرض الأرنبة.

انظر: النهاية في غريب الحديث (٨٤/٢).

(٦) في الإتحاف: «مريحة».

(٧) في الإتحاف: «الإثم».

٤١٧٢ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٨٠ مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن

راهويه بإسناد حسن. اهـ.

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/٣٢٩) من طريق محمد بن شاذان الجوهري،

عن زكريا بن عدي، به، بنحوه.

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين. اهـ.

ووافقه الذهبي.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٢١)، وعزاه لابن أبي حاتم

وابن مردويه وابن عساكر.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

قال الحافظ ابن حجر كما في المطالب هنا: هذا إسناد صحيح. اهـ.

٤١٧٣ - وقال أحمد بن منيع: حدثنا شعبة، حدثنا فضيل^(١) بن مرزوق، عن محمد بن خالد، عن رجل من الأنصار، قال: صحبتنا أنس بن مالك رضي الله عنه وقال: قال رسول الله ﷺ: دعوا أصهارى وأصحابى، فإنه من حفظني فيهم كان معه من الله حافظ، ومن لم يحفظني فيهم، تخلى الله منه، ومن تخلى الله منه يوشك أن يأخذه.

.....

(١) وقع في (مح) و (عم): «الفضل»، والتصحيح من تاريخ ابن عساكر وكتب الرجال.

٤١٧٣ - تخريجه:

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٣/٥٣١ الفيض)، وعزاه لابن عساكر وصححه.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/٦٩٦) في ترجمة معاوية من طريق وكيع، عن فضيل بن مرزوق عن رجل من الأنصار عن أنس. ولفظه: دعوا لي أصحابي وأصهارى.

وذكره الديلمي في الفردوس (٢/٢١١ : ٣٠٣٤).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل الرجل المبهم.

قال المناوي في فيض القدير (٣/٥٣٢): وفضيل إن كان هو الرقاشي، فقد قال الذهبي: ضعفه ابن معين وغيره، وإن كان الكوفي فقد ضعفه النسائي وغيره، وعيب على مسلم إخرجه له في الصحيح، والرجل مجهول. اهـ.

وقد ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (ح ٢٩٨٣).

وقد ورد هذا الحديث عن عياض الأنصاري - وكانت له صحبة - أن رسول الله ﷺ قال: احفظوني في أصحابي وأصهارى، فمن حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة، ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه، ومن تخلى الله منه أوشك أن يأخذه.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٦٩/١٧ : ١٠١٢)، وأبونعيم في معرفة الصحابة (٢/ق ١٢٢ أ).

قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٦): وفيه ضعفاء جداً، وقد وثقوا. اهـ.
وذكره الهندي في الكنز (١١/٥٣١ : ٣٢٤٨١) وعزاه — أيضاً — للبغوي وابن عساكر.

١٢٩ — باب حق الصحابي رضي الله عنه في بيت المال زيادة على حق المسلم

(١٩٧) حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما في كتاب الخلفاء
في باب الإمامة في قريش^(١).

.....
(١) وهو في كتاب الخلافة والإمارة: باب الخلافة في قريش حديث (ح ٢١٠٦).

١٣٠ - [باب^(١)] فضل القرون^(٢) الأول

٤١٧٤ - [١] قال الطيالسي: حدثنا حماد بن يزيد، عن معاوية بن قرة المزني، قال: أتيت المدينة في^(٣) زمن الأقط والسمن، والأعراب يأتون بالزقاق^(٤) يستقون بها، فإذا أنا برجل طامح^(٥) البصر وهو ينظر إلى الناس، فظننت أنه غريب، فدنوت فسلمت عليه، فرد عليّ السلام، وقال لي: من أهل المدينة أنت؟ قلت: نعم، فجلست معه، فقلت: ممن أنت؟ قال: من بني هلال، واسمي كهمس، ثم قال لي: ألا أحدثك حديثاً شهدته من عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت: بلى، قال: بينما نحن جلوس عنده، فذكر القصة^(٦)، فقال: ثم قال عمر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خير أمتي القرن الذي أنا منه^(٧)، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم ينشأ قوم تسبق إيمانهم شهادتهم،

.....

- (١) ساقطة من (عم).
- (٢) في (عم): «القرن».
- (٣) غير واضحة في (مع).
- (٤) وقد عند الطيالسي: «البرقاء»، وفي الإتحاف: «البرقان».
- (٥) كذا في الطيالسي، ووقع في (مع) و (عم) والإتحاف: «طافح».
- (٦) انظر تمة القصة في مسند الطيالسي (ص ٨).
- (٧) في (عم): «منهم».

يشهدون من غير أن يستشهدوا، لهم لغط في أسواقهم.
قال معاوية: قال كهمس: أتحاف أن يكون هؤلاء من أولئك...
فذكر الحديث.

وقد سبق طرف منه في الصوم^(٨)، وطرف في النكاح^(٩).
* وإسناده قوي.

[٢] وروى ابن أبي عاصم^(١٠) عن يونس بن حبيب، عن
أبي داود، به.

[٣] ورواه البخاري في تاريخه^(١١)، وسمويه في فوائده عن
موسى بن إسماعيل، عن حماد بن يزيد، مثله.

[٤] وأخرجه الحاكم في الكنى من طريق موسى، به.

.....

- (٨) كتاب الصيام: باب صوم ثلاثة أيام من كل شهر حديث رقم (١١٠٨).
(٩) كتاب النكاح: باب ما يستدل به على المرأة لا حق لها في الجماع حديث رقم (١٦٤٧).
(١٠) الأحاد والمثاني (١٢٣/٣ : ١٤٤٥).
(١١) التاريخ الكبير (٢٣٨/٧).

٤١٧٤ — تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٧).
وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٧/٣)، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه
حماد بن يزيد المنقري، ولم أجد من ذكره. اهـ.
قلت: حماد ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل،
وذكره ابن حبان في الثقات. (انظر: ترجمته في دراسة رجال السند).
وذكره — أيضاً — في المجمع (١٩/١٠)، وقال: رواه البزار واللفظ له، وله عند
الطبراني في الأوسط... ورجال البزار ثقات، وفي رجال الطبراني إسحاق بن

.....

إبراهيم صاحب الباب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. اهـ.
وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/١١٥ ب مختصر)، وعزاه للطيالسي،
وقال: رواه ثقات. اهـ.

وذكره الحافظ في الفتح (٧/١٠) وعزاه للطيالسي.
وذكره - أيضاً - في الإصابة في موضعين: في (٣/٢٩١)، وعزاه للسيوطي
وابن قانع من طريقه، وفي (٤/٩٤)، وعزاه لابن أبي عاصم، وأبي أحمد الحاكم.
ومن طريق الطيالسي: رواه البزار في البحر الزخار (١/٣٧٠ : ٢٤٨) قال:
حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو داود، به، فذكر المرفوع منه فقط. قال البزار: ولا
نعلم أسند كهمس الهلالي عن عمر إلا هذا الحديث، وكهمس قد روى عن النبي ﷺ
حديثاً واحداً. اهـ.

وهو في كشف الأستار (٣/٢٨٩ : ٢٧٦٤).
وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣/١٢٣ : ١٤٤٥) قال: حدثنا يونس بن
حبيب حدثنا أبو داود، به، فذكر طرفاً من الحديث.
والضياء في المختارة (١/٣٩٢ : ٢٧٢) من طريق عبيد الله بن جعفر، عن
يونس بن حبيب، به، بنحوه.

وابن قانع في معجمه (ق١٥٣) قال: حدثنا علي بن أحمد الأزهر، حدثنا
أحمد بن وزير القاضي حدثنا أبو داود، به بلفظ ابن أبي عاصم.
ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٧/٢٣٨) قال: قال لنا موسى بن إسماعيل،
حدثنا حماد بن يزيد، به، بنحو لفظ السابق.
ورواه سمويه في فوائده - كما في المطالب هنا - عن موسى بن إسماعيل، به،
ولم يسق لفظه، إنما قال: مثله.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/١٩٤ : ٤٣٥) قال: حدثنا العباس بن
الفضل الأسفاطي، حدثنا موسى بن إسماعيل، به، بنحو لفظ ابن أبي عاصم.

.....

ورواه الحاكم في الكنى - كما في المطالب هنا - من طريق موسى، به، ولم يسق لفظه.

ورواه الضياء في المختارة (٣٩١/١ : ٢٧١) من طريق إسماعيل بن عبد الله، عن موسى بن إسماعيل، به، بنحوه.

قال الضياء عقبه: حماد بن يزيد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً، وذكر أنه روى عنه جماعة. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه حماد بن يزيد ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، إلا أن لهذا الحديث شواهد عن عدد من الصحابة كعمران بن الحصين وابن مسعود وأبي هريرة وغيرهم. (انظر: هذه الشواهد في الحكم على الحديث رقم (٤١٦١)). وعليه يكون الحديث حسن لغيره، والله أعلم.

٤١٧٥ - وقال أبو يعلى: حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية، عن محمد بن عبد الرحمن بن عرق الحمصي، عن عبد الله بن بسر^(١) صاحب رسول الله ﷺ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: سددوا وأبشروا، فإن الله تعالى ليس إلى عذابكم سريع، وسيأتي قوم لا حجة لهم.

(١) وقع في (مع) و (عم): «بشر»، والتصحيح من كتب التخريج والرجال.

٤١٧٥ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٦٣/١)، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية ولكنه صرح بالتحديث. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٩٠ ق/٣) مختصر، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لتدليس بقية بن الوليد. اهـ.

وعزه الهندي في الكنز (٤٤/٣ : ٥٣٩٨) إلى أبي يعلى والطبراني في الكبير، وإلى سعيد بن منصور.

ولم أجده في المطبوع من معجم الطبراني الكبير؛ لأن مسند عبد الله بن بسر ضمن الأجزاء المفقودة.

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٥١/٢) قال: حدثنا آدم، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن اليحصبي، قال: سمعت عبد الله بن بسر يقول: قال رسول الله ﷺ، فذكره.

وقد صرح بقية في هذه الرواية بالتحديث. وكذلك شيخه محمد.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد حسن، فقد صرح بقية بالتحديث كما في رواية الفسوي. وكذلك شيخه محمد بن عبد الرحمن صرح بالسماع من عبد الله بن بسر. فانتفى ما نخشاه من تدليس بقية والذي لا يقبل حديثه حتى يصرح هو بالسماع من شيخه، ويصرح شيخه بالسماع من شيخ شيخه. لكون بقية يدلّس تدليس تسوية.

٤١٧٦ - وبه^(١): طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني، طوبى لهم وحسن مآب.

.....
(١) أي بإسناد السابق.

٤١٧٦ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٢٠/١٠) - دون قوله: وطوبى لمن آمن بي ولم يرني. وزاد: طوبى لمن رأى من رآني - وقال: رواه الطبراني، وفيه بقية، وقد صرح بالسماع، فزالت الدلسة (هكذا). وبقية رجاله ثقات. اهـ.
وذكره البوصيري في الإتحاف (١/٨قأ مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي وسنده ضعيف، لتدليس بقية بن الوليد. اهـ.
وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٤/٢٨٠ الفيض)، وعزاه للطبراني والحاكم وحسنه.

ولم أجده في المطبوع من المعجم الكبير؛ لأن مسند عبد الله بن بسر ضمن الأجزاء المفقودة.

ولكن قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/٢٥٣): وقد وقفت على إسناده، أخرجه الضياء في المختارة (ق١١٣/٢) من طريق أبي يعلى والطبراني بإسناديهما عن بقية..... وقال الطبراني عنه: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي، عن عبد الله بن بسر، به.

قلت (القائل الألباني): وهذا إسناد حسن، رجاله معروفون غير اليحصبي هذا، فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٣/٣١٦) برواية جماعة عنه، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، والظاهر أنه وثقه ابن حبان، يدل عليه كلام الهيثمي السابق، والله أعلم... وبالجمل فالحديث حسن - إن شاء الله تعالى - من أجل بقية التي أخرجها الضياء في المختارة، والله أعلم. اهـ.

قلت: محمد بن عبد الرحمن اليحصبي، صدوق كما علم سابقاً، وقد ترجم له عدد من أهل العلم. (انظر الكلام عنه في دراسة رجال السند).

.....

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٥١/٢) قال: حدثنا آدم، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن اليحصبي، قال: سمعت عبد الله بن بسر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

وفي هذه الرواية: صرح بقية بالتحديث، وكذا شيخه محمد. ومن طريق الفسوي: رواه ابن أبي عاصم في السنة (٦٣٠/٢: ١٤٨٦) قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، به، إلا أنه وقع في سنده «محمد بن زياد» بدلاً من «محمد بن عبد الرحمن». ولم يذكر: طوبى لمن آمن بي ولم يرني. ورواه الحاكم في المستدرک (٨٦/٤) من طريق جميع بن ثوب، عن عبد الله بن بسر. فذكره مطولاً مع اختلاف يسير في ألفاظه. قال الذهبي: جميع واه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد حسن كسابقه، وقد صرح بقية بالتحديث، كما في رواية الفسوي، وكذلك شيخه محمد بن عبد الرحمن، فانتفى ما نخشاه من تدليس بقية، لكونه يدلّس تدليس التسوية. وقد حسنه السيوطي والألباني كما تقدم في تخريج الحديث.

٤١٧٧ - [١] وقال الطيالسي: حدثنا طلحة هو ابن عمرو، عن نافع قال: جاء رجل إلى ابن عمر رضي الله عنه فقال: يا أبا عبد الرحمن، أنتم نظرتم إلى رسول الله ﷺ بأعينكم^(١)؟ قال: [نعم]^(٢)، قال: وكلتموه بالسنتكم هذه؟ قال: نعم، قال: وبايعتموه بأيمانكم هذه؟ قال: نعم، قال طوبى لكم يا أبا عبد الرحمن. قال: أفلا أخبرك عن شيء سمعته منه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلاثاً.

[٢] وقال عبد: حدثنا أبو نعيم، حدثنا طلحة بن عمرو، به^(٣).

.....

(١) وقع في (عم): «بعينكم».

(٢) ساقطة من (عم).

(٣) هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢/٢٣: ٧٦٧).

٤١٧٧ - تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٢٥٢: ١٨٤٥) إلا أنه وقع في المسند: حدثنا «العمرى» بدلاً من «طلحة بن عمرو».

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/٨ ق مختصر)، وقال: رواه أبو داود الطيالسي وعبد بن حميد، ومدار إسناديهما على طلحة بن عمرو الحضرمي وهو ضعيف. اهـ.

وذكره - أيضاً - في (٣/٨١ ب مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد بسند ضعيف، لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي. اهـ.

ورواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢/٢٣: ٧٦٧) قال: حدثنا أبو نعيم، حدثنا طلحة بن عمرو، به، بنحوه.

ورواه ابن حبان في المجروحين (١/٣٨٣)، وابن عدي في الكامل (٤/١٤٢٧)

.....
من طريق صدقة بن خالد عن طلحة بن عمرو، به، بنحوه، ولم يذكر القصة في أوله.

ومن طريق ابن حبان: رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٣٠٢: ٤٨٤)، وقال عقبه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأجل طلحة بن عمرو وهو متروك.

٤١٧٨ - [١] وقال ابن أبي عمر: حدثنا المقرئ، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: إن أبا الخير أخبره، أن رجلاً من جهينة أخبره، أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ فنظر إليهما، فقال: مذجيان^(١) أو كنديان^(٢). ثم قال ﷺ: بل كنديان، فأتياه فإذا هما كنديان، قال أحدهما: أرأيت يا رسول الله من اتبع ما أرسلت به وصدقك ولم يرك، قال: طوبى له ثم طوبى له.

[٢] وقال أبو بكر: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الجهني رضي الله عنه قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع راكبان، فلما رأهما، قال: كنديان مذحجيان، حتى أتيا، فإذا رجلان من مذحج، قال: فدنا أحدهما إليه ليبياعه، فلما أخذ بيده، قال: يا رسول الله! أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعت فماذا له؟ قال: طوبى له. فمسح على يده فانصرف، ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبياعه، فقال: يا رسول الله! أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعت ولم يرك، قال: طوبى له ثم مسح على يده / وانصرف.

١٧٢:٢
مح

- (١) مذحج: قبيلة من قبائل العرب، وهم: ولد أدد بن زيد بن يشجب مرة. انظر: معجم قبائل العرب (١٠٦٢/٣).
- (٢) كندة: مخلاف كندة باليمن، اسم لقبيلة. انظر: معجم البلدان (٤٨٢/٤).

٤١٧٨ - تخريجه:

هو في مسند ابن أبي شيبة (٢/٢٣٩: ٧٣٠). وذكره الهيثمي في المجمع (١٨/١٠)، وقال: رواه البزار والطبراني وإسناده

حسن، وله طريق عند أحمد، تأتي فيمن آمن به ولم يره. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/٨٨ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لتدليس ابن إسحاق، ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر مختصراً، وفي إسناده ابن لهيعة. اهـ.

ومن طريق أبي بكر: رواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٥/٣٩: ٢٥٧٨) قال: حدثنا أبو بكر، به، بنحوه.

— وقع في المطبوع: حدثنا ابن بكرة محمد بن عبيد، وهو خطأ — .

ورواه أحمد في مسنده (٤/١٥٢) قال: حدثنا محمد بن عبيد، به، بنحوه. وذكر في آخره «طوبى له» ثلاث مرات.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/٦٧): ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع. اهـ.

قلت: وقد رواه أحمد في مسند عقبة بن عامر الجهني، وفيه إشارة إلى أن أبا عبد الرحمن الجهني هو عقبة بن عامر، وهو ما ألمح إليه الحافظ ابن كثير (انظر: كلامه في ترجمة أبي عبد الرحمن الجهني).

ورواه الدولابي في الكنى (١/٤٢) قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبيد، به، بنحوه.

وقد صرح ابن إسحاق بالسماع في هذه الرواية أيضاً.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/٢٩٠: ٢٧٦٨) من طريق عبد الرحمن بن مغراء الدوسي، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه. وذكر في آخره «طوبى له» مرة واحدة.

وذكره ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٣٦٦: ٢٠٢٤).

ورواه الدولابي في الكنى (١/٤٢) من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

.....

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٢٨٩ : ٧٤٢) من طريق أحمد بن خالد الوهبي، عن محمد بن إسحاق، به، مختصراً.
وذكره الحافظ في الإصابة (٤/١٢٧) وعزاه للبغوي من طريق ابن إسحاق.
ورواه ابن أبي عمر - كما في المطالب هنا - من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، به، مختصراً.
قلت: وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف.

الحكم عليه :

إسناده أبي بكر: رجاله ثقات عدا محمد بن إسحاق، فهو صدوق يدلّس وقد عنعن هنا، إلا أنه صرح بالسماع، كما في رواية أحمد والدولابي. فيكون الحديث بهذا الإسناد حسناً.
قال الحافظ في مختصر زوائد البزار (٢/٣٦٦): إسناده حسن. اهـ.
أما إسناده ابن أبي عمر: ففيه ابن لهيعة وهو ضعيف، إلا أن إسناده أبي بكر يعضد هذا الإسناد.

١٣١ — باب فضل هذه الأمة

٤١٧٩ — قال إسحاق: أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا أبو سنان، عن عبد الله بن مالك، عن مكحول، قال: كان لعمر رضي الله عنه على رجل من اليهود حق، فأتاه يطلبه، فلقيه، فقال عمر: لا والذي اصطفى محمداً ﷺ على البشر لا أفارقك وأنا أطلبك بشيء، فقال اليهودي: والله ما اصطفى [إليه]^(١) محمداً على البشر، فلطمه عمر، فقال: بيني وبينك أبو القاسم، فقال: إن عمر قال: لا والذي اصطفى محمداً على البشر، قلت: والله ما اصطفى الله محمداً على البشر، فلطمني. فقال ﷺ: أما أنت يا عمر! فأرضه من لطمته، بل يا يهودي! آدم صفي الله، وإبراهيم خليل الله، وموسى نجي الله، وعيسى روح الله، وأنا حبيب الله، بل يا يهودي! تسمى^(٢) الله عز وجل باسمين سمى بهما أمتي: هو السلام، وسمى بها أمتي المسلمين، وهو المؤمن، وسمى بها أمتي المؤمنين.

بل يا يهودي! طلبتم يوماً [ذخر لنا]^(٣)، لنا اليوم ولكم غداً، وبعد

.....
(١) ساقطة من (مح).

(٢) وقع في (عم): «سمى».

(٣) ما بين المعكوفين بياض في (عم).

غد للنصارى. بل يا يهودي! أنتم الأولون ونحن الآخرون السابقون يوم
القيامة، بل والجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها^(٤)، وهي محرمة على
الأمم حتى تدخلها أمتي.

.....
(٤) في (عم): «أدخل».

٤١٧٩ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٨٢ ق مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن
راهويه. اهـ.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/٥١٠ : ١١٨٥١) كتاب الفضائل: باب
ما أعطي الله تعالى محمداً ﷺ: قال: حدثنا يعلى بن عبيد، به، بلفظ مقارب. بدون
قوله «آدم صفي الله» إلى قوله «وأنا حبيب الله».

وروى آخره الطبراني في المعجم الأوسط (١/٥١٢ : ٩٤٦) من طريق صدقة،
عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الزهري، عن سعيد بن
المسيب، عن عمر بن الخطاب.

ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «الجنة حرمت على الأنبياء حتى أدخلها، وحرمت
على الأمم حتى تدخلها أمتي».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/٦٩): وفيه صدقة بن عبد الله السمين، وثقه
أبو حاتم وضعفه جماعة. فإسناده حسن. اهـ.

قلت: بل إسناده ضعيف. وفيه ثلاث علل:

١ - صدقة بن عبد الله السمين، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٢٧٥ :
٢٩١٣): ضعيف.

٢ - زهير بن محمد التميمي، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف
بسببها. التقريب (ص ٢١٧ : ٢٠٤٩).

٣ - عبد الله بن محمد بن عقيل، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٣٢١ :
٣٥٩٢): صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأخرة.

.....
وقد ذكره الهيثمي - أيضاً - في مجمع البحرين (٤٧/٧ : ٤٠١١).

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لإرساله، فمكحول لم يدرك عمر بن الخطاب،
وعبد الله بن مالك لم أستطع تمييزه.

٤١٨٠ - وقال أبو بكر: حدثنا سريح (١) بن النعمان، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، عن محمد بن المنكدر، عن يزيد، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: سألت ربي عز وجل لأمتي من دون البشر أن لا يعذبهم فأعطانيها.

(١) وقع في (مح) و (عم): «سريح»، والتصحيح من كتب الرجال.

٤١٨٠ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٨٢ ق/ب مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف. اهـ.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٤/٧٥ الفيض) وعزاه لابن أبي شيبة والدارقطني في الأفراد والضياء.

ورواه أبو القاسم البغوي في مسند علي بن الجعد (٢/١٠٣٩ : ٣٠١٣). قال: حدثني صالح بن مالك، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، به، ولفظه «سألت ربي عز وجل ألا يعذب اللاهين من ذرية البشر، فأعطانيهم».

ورواه أبو يعلى في مسنده (٧/١٣٨ : ٤١٠٢) قال: حدثنا صالح بن مالك، به، بنحو رواية البغوي السابقة.

ورواه - أيضاً - (٧/١٤٨ : ٤١٠١) من طريق حجين بن المثنى عن عبد العزيز، به، بنحوه.

وقد وردت روايات أسقطت يزيد الرقاشي، فجعلت الحديث من رواية ابن المنكدر عن أنس، فقد قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/٥٠٢) عن هذه الرواية: [رواه المخلص (٩/٢٣، ٢٤) عن أحمد بن يوسف التغلبي، قال: ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا عبد الرحمن بن حسان الكتاني، ثنا محمد بن المنكدر عن أنس مرفوعاً. ومن طريق المخلص رواه الضياء في المختارة (١/٢٢٤)].

قلت: (والقائل الألباني): وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات، لكن الوليد هو

.....

ابن مسلم، وصفوان كانا يدلسان تدليس التسوية، ويأتي قريباً أن بين ابن المنكدر وأنس ضعيفاً، فكأنه أسقطه أحدهما. وتابعه ابن سمعان عن ابن المنكدر عن تمام في «فوائده» (١/١٦٣، مجموع ٢٧)، وابن بشران في «الأمالي» (٢/١٢١/١٨) وابن لال في «حديثه» (١/١١٧). اهـ.

قلت: ورواه ابن الأعرابي في معجمه (٤/١٢٦: ٨١٤) من طريق عبد الله بن زياد عن محمد ابن المنكدر، به، بنحوه. وفيه: قيل: يا رسول الله وما اللاهون؟ قال: ذرية المشركين.

ورواه أبو يعلى في المسند (٦/٢٦٧: ٣٥٧٠)، وابن عدي في الكامل (٤/١٦١٠) عن عبد الرحمن بن المتوكل، حدثنا فضيل بن سليمان النميري، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس بن مالك، فذكره.

قال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن الزهري غير عبد الرحمن بن إسحاق، وعن عبد الرحمن، فضيل بن سليمان. اهـ.

وقال الهيثمي في المجمع (٧: ٢١٩): رواه أبو يعلى من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل وهو ثقة. اهـ.

فضيل بن سليمان قال عنه الحافظ: صدوق له خطأ كثير (التقريب ص ٤٤٧: ٥٤٢٧).

وعبد الرحمن بن المتوكل ذكره ابن حبان في الثقات (٨/٣٧٩).

وخالفه عمرو بن مالك البصري، فقد رواه أبو يعلى في مسنده (٦/٣١٦: ٣٦٣٦) قال: حدثنا عمرو بن مالك حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عن محمد بن المنكدر عن أنس، فذكره.

وعمر بن مالك الراسبي قال عنه الحافظ: ضعيف. (التقريب ص ٤٢٦: ٥١٠٣).

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/٢٩٠) وعزاه لأبي يعلى، وحسن إسناده.

.....

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٠٤/٤): وجملة القول أن الحديث حسن عندي بمجموع طرقه، والله أعلم. اهـ.

واللاهون: قال ابن الأثير في النهاية (٢٨٣/٤): قيل هم البله الغافلون، وقيل هم الأطفال الذين لم يقتربوا ذنباً. اهـ.

وتفسيرها بالأطفال هو ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٩٠/٣)، وهو الأرجح دل عليه حديث ابن عباس عند الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٠/١١): (١١٩٠٦).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف يزيد بن أبان الرقاشي، ولكنه يرتقي إلى الحسن لغيره بمجموع طرقه، والله أعلم.

٤١٨١ — وقال الحارث: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا ميسرة بن

عبد ربه، عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم قال: خطبنا رسول الله ﷺ أمر بلالاً، فنادى بالصلاة جامعة قبل أن يتكلم، فاجتمع إليه الناس، فارتقى المنبر، فقال: «يا أيها الناس، ادنوا وأوسعوا لمن خلفكم» ثلاث مرات. فدنا الناس، [وانضم^(١) بعضهم إلى بعض. [والفتوا]^(٢) فلم يروا أحداً، [ثم]^(٣) قال ﷺ: «ادنوا وأوسعوا لمن خلفكم» فدنا [الناس]^(٤)، وانضم بعضهم إلى بعض، والتفتوا فلم يروا أحداً، فقال ﷺ ذلك في الثالثة، فلم يروا أحداً، فقام رجل، فقال: لمن نوسع، للملائكة؟ قال ﷺ: لا إنهم إذا كانوا^(٥) معك لم يكونوا بين أيديكم ولا خلفكم، ولكن^(٦) عن يمينكم وعن شمالكم، فقال: ولم يكونوا بين أيدينا ولا خلفنا، أهم أفضل منا؟ قال ﷺ: «بل أنتم أفضل من الملائكة، اجلس». فجلس^(٧).

.....

(١) بياض في (عم).

(٢) ساقطة من (عم).

(٣) ساقطة من (مع).

(٤) ساقطة من (عم).

(٥) وقع في (عم) هكذا: «كانوا إذا كانوا معك».

(٦) في (مع): «لا».

(٧) اختصر الحافظ هذا الحديث، ولم يورد منه إلا موضع الشاهد لهذا الباب، وإلا فالحديث طويل جداً، وقد أورد منه الحافظ مقاطع أخرى في غير هذا الباب، منها: كتاب السيرة والمغازي: باب وفاة سيدنا رسول الله ﷺ رقم (٤٣٢٠). انظر: الحديث بطوله في بغية الباحث (١/ ٢٧٠ - ٢٨٥ : ٢٠٠).

.....

٤١٨١ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في بغية الباحث (١/٢٧٠: ٢٠٠)، باب في خطبة قد كذبها داود بن المحبر على رسول الله ﷺ، ثم قال الهيثمي بعد أن ساق الحديث بتمامه: هذا حديث موضوع، وإن كان بعضه في أحاديث حسنة بغير هذا الإسناد، فإن داود بن المحبر كذاب. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/٨٩ ب مختصر)، باب في خطبة كذبها داود بن المحبر على رسول الله ﷺ وعزاه للحارث.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٨١) من طريق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن خراش البلخي، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا يزيد بن عبد الله الهنائي، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، حدثني عمر بن عبد العزيز، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، فذكره ابن الجوزي مختصراً.

قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، أما محمد بن عمرو بن علقمة، فقال يحيى: ما زال الناس يتقون حديثه. وقال السعدي: ليس بالقوي. ومحمد بن خراش مجهول، والحمل فيه على الحسن بن عثمان؛ قال ابن عدي: كان يضع الحديث. قال عبدان: هو كذاب. ومحمد بن الحسن هو النقاش، قال طلحة بن محمد: كان النقاش يكذب. انتهى كلام ابن الجوزي.

وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢/٣٦٠) وقال: هذا الحديث أخرجه بطوله الحارث بن أبي أسامة في مسنده، ثم ذكر الحديث.

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٣٣٨)، ونقل كلام السيوطي السابق.

.....

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد موضوع؛ لأن في إسناده داود بن المحبر متهم بالوضع،
وميسرة بن عبد ربه وضاع.
قال الحافظ في المطالب (١/ق٩ب): هذا موضوع اختلقه ميسرة بن عبد ربه،
فقيحه الله فيما افترى. اهـ.

٤١٨٢ - وقال ابن أبي عمر: حدثنا المقرئ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ قال: مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله أنفع أو آخره.

٤١٨٢ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٦٨/١٠)، وقال: رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/١٨٢ مختصر)، وقال: رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه الإفريقي، وهو ضعيف، ولكن له شاهد من حديث أنس بن مالك، رواه أبو يعلى والترمذي وحسنه، وقال: وفي الباب عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر، وفي الباب مما لم يذكره الترمذي عن عمران بن الحصين، رواه الطبراني في الأوسط والبخاري. اهـ.

ولم أجده في المعجم الكبير للطبراني؛ لأن مسند عبد الله بن عمرو ضمن الأجزاء المفقودة، ولكن قال حمدي السلفي في تحقيقه لمسند الشهاب (٢/٢٧٧): ورواه الطبراني (ص ١٠) من قطعة بخط يدي من حديث عبد الله بن عمرو، وفيه عبد الرحمن الأفريقي، وهو ضعيف. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف. وللحديث شواهد عديدة يرتقي بها إلى الحسن لغيره ومنها:

١ - عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره».

رواه الترمذي (١٥٢/٥: ٢٨٦٩)، وأحمد (٣/١٣٠، ١٤٣)، والطيالسي (ص ٢٧٠: ٢٠٢٣)، وأبو يعلى (٦/١٩٠: ٣٤٧٥) والراهمرمزي في المحدث الفاضل (ح ٣٤٦)، وفي أمثال الحيث (ح ١٠٩)، وأبو الشيخ في الأمثال (ح ٣٣٠،

.....

(٣٣١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٧٧: ١٣٥٢)، والبيهقي في الزهد في الزهد (ح ٣٩٨)، والبغوي في تفسيره (٢/ ٩١).

قال الحافظ في الفتح (٨/ ٧): هو حديث حسن، له طرق قد يرتقي بها إلى الصحة، وأغرب النووي فعزاه في فتاويه إلى مسند أبي يعلى من حديث أنس بإسناد ضعيف، مع أنه عند الترمذي بإسناد أقوى منه من حديث أنس وصححه ابن حبان من حديث عمار. اهـ.

وقال الألباني في تخريج المشكاة (٣/ ١٧٧٠): وهو صحيح لطرقه. اهـ.

٢ — عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره».

رواه أحمد (٤/ ٣١٩)، والطيالسي (ص ٩٠: ٦٤٧)، وابن حبان كما في الاحسان (٩/ ١٧٦: ٧٢٨١)، والبخاري كما في كشف الاستار (٣/ ٣٢٠: ٢٨٤٣)، والبيهقي في الزهد (ح ٣٩٧).

وعزاه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٨) إلى الطبراني في الكبير، وقال: رجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة وعبيد بن سليمان الأغر وهما ثقتان، وفي عبيد خلاف لا يضر. اهـ.

٣ — عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتي المطر، لا يدري أوله خير، أم آخره».

رواه البزار كما في كشف الاستار (٣/ ٣٢٠: ٢٨٤٤). وعزاه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٨) إلى الطبراني في الأوسط، وقال: إسناده البزار حسن، وقال لا يروى عن النبي ﷺ بإسناد أحسن من هذا. اهـ.

٤ — وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: «مثل أمتي كالمطر، لا يدري أوله خير أم آخره».

رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٧٦: ١٣٤٩، ١٣٥٠)، وأبو نعيم في

.....

الحلية (٢/٢٣١)، وابن الأعرابي في المعجم (٦/٣٢٦ : ١١٢٢)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٤٣٠). وعزاه الهيثمي في المجمع (١٠/٦٨) للطبراني في الكبير، وقال: فيه عيسى بن ميمون، وهو متروك. اهـ.

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/٣٥٨): وهذا إسناد صحيح، فإن عيسى بن ميمون الذي روى عنه أبو عاصم، هو الحرشي المكي، صاحب التفسير، وهو ثقة، وبكر بن عبد الله المزني تابعي ثقة جليل. اهـ.

٤١٨٣ - وقال أبو يعلى: حدثنا شيان هو ابن فروخ، حدثنا حرب بن سريج^(١)، حدثني زينب بنت يزيد العتيقة، قالت: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الأمم السالفة، المائة أمة، إذا شهدوا لعبد بخير، وجبت له الجنة، وإن أمتي، الخمسون منهم أمة، فإذا شهدوا لعبد بخير، وجبت له الجنة».

.....

(١) وقع في (مح) و (عم): «سريج»، والتصحيح من مسند أبي يعلى وكتب الرجال.

٤١٨٣ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٣٣٢/٧ : ٤٣٦٩).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤٨٧/٤ : ٢٠٠٤).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٨٢ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه حرب بن سريج وهو صدوق يخطيء. وزينب بنت يزيد العتيقة لم أقف لها على ترجمة.

٤١٨٤ — حدثنا^(١) عبيد بن جناد الحلبي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، قال: قال لي ثابت الأعرج، أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لا تزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت، وإذا حكمت عدلت، وإذا استرحمت رحمت.

(١) القائل: هو أبو يعلى الموصلي.

٤١٨٤ — تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٩٨/٧ : ٤٠٤٠).
 وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٣٨٥/٢ : ٨٦٣).
 وذكر — أيضاً — في المجمع (١٩٦/٥)، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك. اهـ.
 وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٨٢ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.
 ورواه الطبراني في الأوسط (١/٤٤٣ : ٧٩٩) قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي، به، بلفظه.
 قال الطبراني: لم يرو ثابت الأعرج عن أنس حديثاً غير هذا، ولا رواه عن ثابت إلا إسحاق بن يحيى بن طلحة، تفرد، به عبد الرحمن بن أبي الرجال. اهـ.
 وذكره الهيثمي في مجمع البحرين (٤/٣٢٩ : ٢٥٥١).
 ورواه الرامهرمزي في المحدث الفاضل (ص ٦٠١) قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، به، بلفظه.
 وذكره الهندي في الكنز (١٥/٨٥ : ٤٣٣٨٣) وعزاه لأبي يعلى والخطيب في المتفق والمفترق.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو ضعيف.
 وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤١٨٥ - حدثنا^(١) وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن يونس، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن رجل من المهاجرين، قال: قال رسول الله ﷺ: عقوبة هذه الأمة بالسيف.

(١) القاتل: هو أبو يعلى الموصلي.

٤١٨٥ - تخریجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٢٢٥/٧)، وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

ولم أجد في المطبوع من المعجم الكبير. لأن مسند عبد الله بن يزيد الخطمي ضمن الأجزاء المفقودة من المعجم.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٨٢ق، ب، ١٢٧ مختصر)، وعزاه لابن أبي شيبه.

ورواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣٤٦/٥ : ٢٩١٧) قال: حدثنا هذبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، به، بلفظه مع قصة في أوله.

الحكم عليه:

إسناده صحيح. ورواه الخطيب في تاريخه (٣١٧/١) من طريق المؤمل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن نصر بن عاصم عن عقبة بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: عقوبة هذه الأمة بالسيف.

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/٣٣٣): وهذا إسناده رجاله ثقات رجال مسلم غير المؤمل وهو ابن إسماعيل البصري. قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ، لكن يشهد له حديث أبي بردة. اهـ. باختصار.

وذكره الديلمي في الفردوس (٣/٥٤ : ٤١٤٠) من حديث معقل بن يسار.

٤١٨٦ - حدثنا^(١) عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو داود الحفري، حدثنا ابن أبي زائدة، عن سعد بن طارق عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن هذه الأمة مرحومة، لا عذاب عليها، إلا ما عذبت به أنفسها، قلت: وكيف تعذب أنفسها؟ قال: أما كان يوم النهر^(٢) عذاب، أما كان يوم الجمل^(٣) عذاب، أما كان يوم صفين^(٤) عذاب.

.....
(١) القائل: هو أبو يعلى الموصلي.

(٢) فيه سار الخوارج لحرب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فكانت بينهم وقعة النهروان، وكان على الخوارج عبد الله بن وهب السبائي، فهزمهم عليّ وقتل أكثرهم، وقتل ابن وهب. وقتل من أصحاب علي اثنا عشر رجلاً. وكانت الواقعة سنة ثمان وثلاثين. انظر: طبقات خليفة (ص ١٩٧)، وعهد الخلفاء الراشدين من تاريخ الإسلام (ص ٥٨٨).

(٣) يوم الجمل معركة وقعت سنة ست وثلاثين، وسببها: لما قتل عثمان رضي الله عنه صبراً توجع له كل أحد وأسقط في أيدي جماعة. وسار طلحة والزبير وعائشة نحو البصرة طالبين بدم عثمان من غير أمر علي بن أبي طالب. فساق وراءهم. قال الذهبي: وكانت وقعة الجمل آثارها سفهاء الفريقين، وقتل بينهما نحو العشرة آلاف. اهـ. وسميت بيوم الجمل نسبة للجمل الذي ركبته عائشة يوم الوقعة. انظر: تاريخ الطبري (١٢/٣)، العبر (٢٧/١).

(٤) يوم صفين: معركة وقعت بين علي ومعاوية رضي الله عنهما في صفر سنة سبع وثلاثين، وذلك أن علياً ومعاوية توادعا على ترك الحرب في شهر المحرم طمعاً في الصلح، واختلفت بينهما الرسل، فلم تنفع. وبقيت الحرب أياماً وليالي. وقتل بين الفريقين ستون ألفاً! انظر: المنتظم (١١٧/٥)، العبر (٢٧/١).

٤١٨٦ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١١/٦٧ : ٦٢٠٤).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٨٢ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.

وخالف سعيد بن مسلمة الأموي: ابن أبي زائدة فرفعه.

رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٧/٢١٣ : ٤٣٣٤) من طريق

.....

علي بن ميمون الرقي قال: حدثنا سعيد بن مسلمة الأموي، عن سعد بن طارق، به، مرفوعاً ولفظه: أمتي أمة مرحومة، قد رفع عنهم العذاب إلا عذاب أنفسهم بأيديهم.

قال الطبراني: لم يروه عن سعد بن طارق إلا سعيد بن مسلمة. اهـ.
وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٢٤): فيه سعيد بن مسلمة الأموي، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان وقال: يخطيء، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وهو في حكم المرفوع.

١٣٢ — باب فضل أهل اليمن

٤١٨٧ — قال عبد: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن بحير^(١)، حدثني أبي، أنه كان في المسجد، فإذا هو بعمر بن العاص رضي الله عنه فقال لي: من أهل اليمن أنت؟ فقلت: نعم، فقال لي: ادن مني أحدثك بحديث تقر به عينك، قال: فدنوت منه، فقال عمرو رضي الله عنه: بينما^(٢) نحن يوماً جلوساً، إذ أقبل رسول الله ﷺ فقعد إلينا، ثم قال: «أين إخواني الذين أنا منهم وهم مني، أدخل الجنة، و[هم]^(٣) يدخلون معي؟»، ثم قام فذهب، [فما لبث أن رجع فقعد. ثم قال: أين إخواني الذين أنا منهم وهم مني، أدخل الجنة، ويدخلون معي؟]. ثم قام فذهب^(٤)، فقال بعضنا لبعض: لو أنا سألناه، أو غيرنا هم^(٥) يا رسول الله؟ فما كان إلّا قليلاً أن رجع رسول الله ﷺ فقال: «أين إخواني الذين أنا منهم وهم مني، أدخل

.....
(١) وقع في (عم): «يحمّر».

(٢) وقع في (عم): «بيننا».

(٣) ساقطة من (عم).

(٤) ما بين المعكوفين ساقطة من (عم).

(٥) في (عم): «من هم».

الجنة ويدخلون [الجنة]^(٦) معي؟»، فقلنا: يا رسول الله^(٧)، أو غيرنا هم؟ قال: «نعم هم أهل اليمن، المطرحون^(٨) في أطراف الأرض، المدفوعون^(٩) عن أبواب السلطان، يموت أحدهم وحاجته في صدره لم يقضها».

.....
(٦) ساقطة من (عم).

(٧) ساقطة من (عم).

(٨) المطرحون: المبعدون. انظر: ترتيب القاموس المحيط (٣/٦٣: ط رح).

(٩) في منتخب عبد بن حميد: «المدفوعون».

٤١٨٧ - تخريجه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/٢٦٥: ٢٩٦).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٨٣ب، ١٦٩ أ مختصر)، وقال: رواه

عبد بن حميد بسند فيه راوٍ لم يسم. اهـ.

قلت: وليس في إسناده راوٍ لم يسم.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٥٦)، ولكن جعله من حديث ابنه عبد الله بن

عمرو بن العاص، وقال: رواه الطبراني، وفيه جماعة فيهم خلاف. اهـ.

وذكره الهندي في الكنز (١٢/٥٠: ٣٣٩٥٣) وعزاه للطبراني من حديث

عبد الله بن عمرو بن العاص.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل إبراهيم بن الحكم، وهو ضعيف، وفيه

عبد الله بن عيسى بن بحير ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح

والتعديل وسكتا عنه، وأبوه لم أقف على ترجمته.

٤١٨٨ — [١] وقال أبو يعلى: حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا

حسين بن عيسى، عن معمر، عن الزهري، عن أبي حازم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما رسول الله ﷺ في المدينة^(١)، قال: الله أكبر، الله أكبر، قد جاء نصر الله والفتح، وجاء أهل اليمن، قيل^(٢): يا رسول الله! وما أهل اليمن؟ قال: قوم رقيقة قلوبهم، لينة طاعتهم^(٣) / الإيمان يمان، والحكمة يمانية^(٤).

[٢] وقال البزار: حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثنا حسين، فذكره^(٥).

وقال: لم يسند الزهري عن أبي حازم غير هذا.

* قلت: حسين ضعيف.

.....

(١) وقع في مسند أبي يعلى: «الحديبية».

(٢) وقع في (مح): «فقال»، وفي / (عم): «فقالوا»، وما أثبتته من مسند أبي يعلى.

(٣) وقع في مسند أبي يعلى: «طباعهم». وعلق محقق المسند على هذه الكلمة، فقال: في أصل

(ش): «طاعتهم» ولكن أشار من فوقها الناسخ نحو الهامش ليستدرك الصحيح، ولكن ناسخ

(فا) لم يتبته، فأثبت ما في أصل (ش) أيضاً. اهـ.

(٤) زاد في مسند أبي يعلى: «والفقه يمان».

(٥) هو في كشف الأستار (٣/٣١٦: ٢٨٣٧).

٤١٨٨ — [١] تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٤/٣٨٤: ٢٥٠٥).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٥٥)، وقال: رواه البزار، وفيه الحسين بن

عيسى بن مسلم الحنفي، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٨٣ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى،

.....

والبزار، وقال: مدار إسنادهما على حسين بن عيسى بن مسلم وهو ضعيف. اهـ.

ومن طريق أبي يعلى: رواه ابن عدي في الكامل (٧٦٦/٢) قال: حدثنا أبو يعلى، به، بلفظ مقارب.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (٣٠/٣٣٢)، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، به بلفظ مقارب.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/٣١٦: ٢٨٣٧) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثنا الحسين بن عيسى، به، بنحوه.

قال البزار: لا نعلم أسند الزهري عن أبي حازم غير هذا. اهـ.

وذكره الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٣٨٤) وقال: الحسين بن مسلم الحنفي ضعفه الجمهور. اهـ.

ورواه ابن حبان كما في الإحسان (٩/٢٠٤: ٧٢٥٤) قال: أخبرنا محمد بن عمرو بن عباد، حدثنا أبو سعيد الأشج، به، بنحوه.

وذكره الهيثمي في موارد الظمان (٢٢٩٩).

ورواه ابن عدي في الكامل (٧٦٦/٢) قال: حدثنا محمد بن محمد بن أحمد بن هلال الشطوي، عن إسحاق بن بهلول، عن حسين، عن معمر، عن الزهري، عن عكرمة، عن ابن عباس.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (٣٠/٣٣٢)، قال: حدثنا ابن عبد الأعلى، حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن عكرمة مرسلًا.

ورواه الدارمي في سننه (١/٥١: ٧٩) في المقدمة: باب في وفاة النبي ﷺ قال: أخبرنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره، بنحوه مع قصة في أوله.

قلت: هلال بن خباب قال عنه الحافظ: صدوق تغير بأخرة (التقريب ص ٥٧٥: ٧٣٣٤)، وبقيّة رجاله ثقات. وعليه فإسناد الدارمي حسن.

.....

وحسنه الألباني في تخريج المشكاة (٣/١٦٨٤).
ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/٣٢٩ : ١١٩٠٤)، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني حدثنا سعيد بن سليمان، به، بنحوه، ولم يذكر قصة في أوله.
ورواه - أيضاً - (١١/٣٢٨ : ١١٩٠٣) من طريق أبي عوانة عن هلال بن خباب، به.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد، فيه علتان :

- ١ - حسين بن عيسى بن مسلم الحنفي، وهو ضعيف جداً.
 - ٢ - الانقطاع. إن كان أبو حازم هو سلمة بن دينار فيكون الحديث منقطعاً؛ لأن سلمة لم يدرك ابن عباس. قال يحيى بن صالح الوحاظي: قلت لابن أبي حازم: أبوك سمع من أبي هريرة؟ قال: من حدثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب. اهـ. (تهذيب الكمال ١١/٢٧٥).
- وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

قال ابن عدي بعد أن رواه من طريق أبي حازم وعكرمة عن ابن عباس: وهذا الحديث... سواء عن عكرمة أو عن أبي حازم، عن ابن عباس، منكر جداً. اهـ.

وفي الباب ما رواه مسلم في صحيحه (١/٧١ : ٥٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «جاء أهل اليمن، هم أرق أفئدة، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية».

١٣٣ - باب فضل العجم وفارس

٤١٨٩ - [١] قال إسحاق: أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن المنهال، عن رجل، قال: كنت في المسجد يوم الجمعة، وعلي بن أبي طالب يخطب على منبر من الآجر، وخلفي صعصعة بن صوحان، فكلمه رجل بشيء خفي علينا، فعرفنا الغضب في وجهه فسكت، فجاء الأشعث بن قيس، فجعل يتخطى رقاب الناس حتى كان قريباً، فقال: يا أمير المؤمنين! غلبتنا هذه الحمراء^(١) على وجهك، فضرب صعصعة بين كتفي بيده، فقال^(٢): إنا لله وإنا إليه راجعون، ليبيدين اليوم من أمر العرب أمراً كان يكتمه، قال: فغضب غضباً، وقال: من يعذرني من هؤلاء الضيافة^(٣)، يتمرغ أحدهم^(٤) على حشاياه، ويهجر أقوام تذكر الله عز وجل، فيأمرني أن أطردهم وأكون من الظالمين، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لقد سمعت محمداً ﷺ يقول: والله ليضربنكم على الدين عوداً

.....
(١) وقع في المجمع: «الحمراء».

(٢) في (عم): «وقال».

(٣) الضيافة: هم الضخام الذين لا غناء عندهم ولا نفع، واحدهم ضيفار. انظر: غريب الحديث للهروي (١٥٨/٢).

(٤) في (عم): «أحدكم».

كما ضربتموهم^(٥) عليه بدءاً.

قال إسحاق: وسماه غير جرير: عباد بن عبد الله الأسدي.

* قلت: وهو كما قال.

.....
(٥) في (عم): «ضربتم».

٤١٨٩ - [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٢٣٥/٧)، وقال: رواه البزار، وفيه عباد بن عبد الله الأسدي، وثقه ابن حبان، وقال البخاري: فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.
وذكره - أيضاً - مختصراً (٢٣٥/٧) وقال: رواه أبو يعلى، وفيه عباد بن عبد الله الأسدي وثقه ابن حبان، وقال البخاري: فيه نظر. اهـ.
وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٧٩ ب مختصر)، وعزاه لإسحاق والحارث وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي يعلى.
ورواه المحاملي في أماليه (رقم ١٨١) قال: حدثنا الحسين، حدثنا يوسف، حدثنا جرير، به بلفظ مقارب.
ورواه شريك ومحاضر بن المورع وأبو معاوية عن الأعمش، وسموا الرجل: عباد بن عبد الله الأسدي.
قال إسحاق كما في المطالب هنا: وسماه غير جرير، عباد بن عبد الله الأسدي. ووافقه الحافظ.

فرواية شريك: رواها ابن أبي شيبة في مسنده - كما في المطالب هنا - عن شريك عن الأعمش، به. ولم يسق لفظه.
ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه أبو يعلى في مسنده (٣٢٢/١: ٣٩٩) والضياء في المختارة (١٣٢/٢: ٥٠١)، بنحوه، بدون قصة، إلا أن فيها شكاً حيث قال: عن عباد بن عبد الله، أو عبد الله بن عباد.

وأما رواية أبي معاوية: فرواها البزار في البحر الزخار (١٣/١٧: ٧٦٤) قال:

.....

حدثنا محمد بن معمر، حدثنا محاضر، به، بنحوه. إلا أنه قال: زيد بن صوحان بدلاً من صعصعة بن صوحان.

وذكره الهيثمي في كشف الأستار (٩٣/٤ : ٣٢٧١).
وقال الحافظ في مختصر زوائد البزار (١٧٣/٢): ومحاضر لين لكن لم يتفرد به. اهـ.

وأما رواية أبي معاوية: فرواها الحارث كما في بغية الباحث (١/٢٦١ : ١٩٣) قال: حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو معاوية، به، بنحوه.
وذكره الدارقطني في العلل (٢٣/٤)، وقال: يرويه أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي موقوفاً.
ورفعه أبو عوانة ويحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش. ورواه شريك، عن الأعمش فنحا به نحو الرفع، ولم يصرح به. ورفع صحیح. اهـ.
وأورده الهندي في الكنز (٦١٣/٤ : ١١٧٧٢)، وعزاه أيضاً للدورقي ولابن جرير وصححه، وإلى سعيد بن منصور.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه رجل مبهم، وهو عباد بن عبد الله الأسدي، كما في بقية الروايات، وهو ضعيف. كما سيأتي قريباً ومداره عليه.
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤١٨٩ - [٢] وقال الحارث: حدثنا أبو النضر، حدثنا

أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، قال: كان علي رضي الله عنه [يخطب]^(١)، وقد أهدت به الموالي. فذكر الحديث^(٢) [بتمامه]^(٣).

[٣] وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة، عن شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله^(٤).

[٤] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به^(٥).

.....
(١) ساقطة من (مع).

(٢) انظر بقية الحديث في بغية الباحث (١/٢٦١: ١٩٣).

(٣) ساقطة من (عم).

.. (٤) وقع في (مع) و (عم): «عبد الله بن عباد بن عبد الله».

وتخرجه والحكم عليه تقدما في الطريق الأولى.

(٥) هو في مسند أبي يعلى (١/٣٢٢: ٣٩٩).

وتقدم تخرجه والحكم عليه في الطريق الأولى.

٤١٨٩ - [٢] تخرجه والحكم عليه:

هو في بغية الباحث (١/٢٦١: ١٩٣).

وتقدم تخرجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٤١٩٠ - [١] وقال أبو بكر: حدثنا ابن عيينة، عن ابن

أبي نجيح، عن أبيه، عن قيس بن سعد رضي الله عنه رواية، قال: لو كان
الإيمان معلقاً بالثريا، لناله ناس من أهل فارس.

٤١٩٠ - [١] تخريجه:

وذكره الهيثمي في المجمع (٦٤/١٠)، وصرح برفعه وقال: رواه أبو يعلى والبزار
والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٧٩ ب مختصر)، وصرح برفعه أيضاً،
وقال: رواه البزار وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح، وله
شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة. اهـ.

ورواه ابن أبي شيبة - أيضاً - في المصنف (١٠٦/١٢ : ١٢٥٦١) كتاب
الفضائل: باب ما جاء في العجم. قال: حدثنا ابن عيينة، به، بلفظ مقارب. وذكر فيه
«الدين» بدلاً من «الإيمان».

- وقد سقط من إسناده أبو نجيح - .

ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه أبو يعلى في مسنده (٢٣/٣ : ١٤٣٣) قال:
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به، بلفظه.

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤/٢٦٠ : ١٤٩٤).

والطبراني في المعجم الكبير (١٨/٣٥٣ : ٩٠١)، وقال: حدثنا عبيد بن غنام،
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به، بلفظ مقارب.

وقد وردت روايات صرح برفعه.

فرواه أبو يعلى في مسنده (٣/٢٧ : ١٤٣٨) قال: حدثنا هارون بن معروف،
حدثنا سفيان، به، بلفظ مقارب.

قلت: وقد جمع الحافظ - كما في المطالب هنا - بين إسناده أبي يعلى هنا
وإسناده روايته السابقة مع أن هذه الرواية صرح بالرفع دون الأولى.

وهو في المقصد العلي (٤/٢٦٠ : ١٤٩٣).

.....

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/٣١٦ : ٢٨٣٥) قال: حدثنا أحمد بن عبده، أخبرنا سفيان، به، بلفظ مقارب. وفيه: «وربما قال: من بني الحمراء الموالي».

وذكره الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٣٨٧ : ٢٠٦٨)، وصححه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/٣٥٣ : ٩٠٠) من طريق يعقوب بن حميد عن سفيان، به بلفظ مقارب.

ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٨) من طريق ابن كاسب عن سفيان، به، بنحوه.

ورواه - أيضاً - (١/٩) من طريق يحيى الحماني عن سفيان، به، بمثل روايته السابقة، إلا أنه قال: أناس من بني الحمراء. الحكم عليه:

رجاله ثقات، ولكن رواية أبي نجيج عن قيس بن سعد مرسلة. (انظر ترجمة أبي نجيج في دراسة رجال السند). وقد صححه الحافظ - كما في المطالب - ، وفي مختصر زوائد البزار كما تقدم.

وصحح إسناده البوصيري، كما تقدم في تخريج الحديث.

قلت: وهذا الحديث بهذا السند من المرفوع حكماً.

ويشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه فيرتقي إلى الحسن لغيره.

قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة: ﴿وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾. قال: قلت: من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثاً - وفيها سلمان الفارسي، وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان - ثم قال: لو كان الإيمان عند الثريا لناله

.....

رجال — أو رجل — من هؤلاء.

رواه البخاري (٨/٥١٠ : ٤٨٩٧ الفتح)، ومسلم (٤/١٩٧٢)، والترمذي (٥/٤١٣ : ٣٣١٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٦/٤٩٠ : ١١٥٩٢).

٤١٩٠ - [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر وهارون بن معروف^(١)، قالوا: حدثنا سفيان، به.

ورواه البزار وصرح برفعه وقال فيه: «وربما قال من بني الحمراء بني الموالي»^(٢)

* صحيح.

-
- (١) جمع الحافظ ابن حجر هنا لأبي بكر وهارون بن معروف في هذا الإسناد يوهم أنهما إسناد واحد، ولكن بالرجوع إلى مسند أبي يعلى يتضح أن رواية أبي بكر كروايته السابقة في مسنده، أما رواية هارون فقد صرح برفع الحديث إلى النبي ﷺ.
- (٢) كشف الأستار (٣/٣١٦: ٢٨٣٥).

٤١٩٠ - [٢] تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٣/٢٣: ١٤٣٣).
وفي (٣/٢٧: ١٤٣٨) عن هارون بن معروف.
وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٤١ - فضل البلدان

١ - باب عسقلان

٤١٩١ - قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عطف بن خالد، حدثني أخي المسور بن خالد، عن علي بن عبد الله بن بحينة، عن أبيه رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ جالساً بين ظهري أصحابه إذ^(٢) قال: «صلى الله على تلك المقبرة» ثلاث مرات، فلم يسأله أحد أي مقبرة هي، ولم يسم لهم شيئاً^(٣). فدخل بعض أصحابه على بعض أزواجه كأنها عائشة، فقال لها، فدخل^(٤) رسول الله ﷺ فسألتها عنها، فقال: هي مقبرة بعسقلان.

.....
(١) عسقلان: مدينة بالشام، من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين. انظر: معجم البلدان (٤/١٢٢).

(٢) وقع في (مع): «إن قال»، وفي (عم): «فقال»، وما أثبتته من مسند أبي يعلى.

(٣) في (عم): «أشياء».

(٤) في (عم): «فجاء».

٤١٩١ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٢/٢١٦: ٩١٣).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤/٢٥٩: ١٤٩١).

.....

وذكره - أيضاً - في المجمع (٦١/١٠)، وعزاه لأبي يعلى والبزار، وقال:
وفي إسناد أبي يعلى بن عبد الله بن بحينة، وفي إسناد البزار مالك بن عبد الله بن
بحينة، وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجالهما ثقات، وفي بعضهم خلاف يسير. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٨٣ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى،
وهو حديث ضعيف، وذكره الفسوي في تاريخه. اهـ.

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٣٠٠) قال: حدثنا آدم، حدثنا عطاء بن
خالد المخزومي، عن أخيه المسور بن خالد، عن مكّي بن عبد الله بن بحينة، عن أبيه،
فذكره بنحوه.

- وقع في سند الفسوي: مكّي بن عبد الله، فلعلها تصحفت عن
مالك - .

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/٣٢٤: ٢٨٥٣) قال: حدثنا محمد بن
المنثي، حدثنا محمد بن زريق، حدثنا عطاء بن خالد، حدثنا مالك بن عبد الله بن
بحينة، عن أبيه. ولفظه: «أن النبي ﷺ استغفر وصلى على أهل مقبرة
بعسقلان».

قال البزار: عطاء ضعيف، ومحمد بن زريق لا يعرف بكثير حديث. اهـ.
وذكره الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٣٨٦: ٢٠٦٧)، وقال:
ليس بصحيح.

وذكره - أيضاً - الحافظ في القول المسدد (ص ٤٤) وعزاه لأبي يعلى، وقال:
أورده ابن مردويه في تفسيره من هذا الوجه، وسمى الزوجة عائشة. اهـ.

وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/٤٦١)، وابن عراق في تنزيه الشريعة
(٢/٤٩)، ونقل كلام الحافظ في القول المسدد.

وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٤٣٠) وعلّق عليه المعلمي بقوله:
عطاء صدوق يهيم، وأخوه وشيخه لا يعرفان إلّا في هذا الخبر. اهـ.

.....

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد، فيه علتان :

- ١ — المسور بن خالد، لا يعرف حاله، ولم يرو عنه غير أخيه.
 - ٢ — علي بن عبد الله بن بحينة، لم أجد له ترجمة، وقال الهيثمي: لم أعرفه.
- وقد تابع علياً: مالك بن عبد الله بن بحينة. وهو أيضاً لم أجد له ترجمة، وقال الهيثمي أيضاً: لم أعرفه.
- وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.
- وقد ضعفه الذهبي والبوصيري، وقال الحافظ: هذا باطل. كما تقدم في تخريج الحديث.

٤١٩٢ - حدثنا^(١) محمد بن بكار، حدثنا بشير بن ميمون، عن عبد الله بن يوسف، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، [عن عمر]^(٢) رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يذكر أهل مقبرة [يوماً، فصلي عليها، فأكثر الصلاة عليها، فستل عنها، فقال: أهل مقبرة]^(٣) عسقلان، يُزَفُّون إلى الجنة، كما تزف العروس إلى زوجها.

(١) القائل: هو أبو يعلى الموصلي.

(٢) ما بين المعكوفين ساقطة من (عم).

(٣) ما بين المعكوفين ساقطة من (عم).

٤١٩٢ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١/١٦٠ : ١٧٥).

وذكره أيضاً الهيثمي في المقصد العلي (٤/٢٥٩ : ١٤٩٠).

وذكره - أيضاً - في المجمع (١٠/٦١)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه بشر بن ميمون وهو متروك. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٨٣ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف، لضعف بشير بن ميمون الخراساني. اهـ.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٥٢) من طريق محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا محمد بن بكار الزيات، به، بنحوه، إلا أنه جعل الحديث عن ابن عمر لا عن أبيه.

قال ابن الجوزي: [أما حديث ابن عمر، فطريقه الأول بشير بن ميمون، قال يحيى بن معين: اجتمع الناس على طرح حديثه، وقال أحمد: ليس بشيء. وقال السعدي: غير ثقة]. اهـ.

وذكره الذهبي في الميزان (١/٣٣٠) للتنبيه على نكارتة من طريق محمد بن بكار بهذا الإسناد.

.....

وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ٤٦٠)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٤٨/٢) عن ابن عمر.

وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٤٢٩) وقال: رواه ابن عدي عن ابن عمر، وفي إسناده بشير بن ميمون، وليس بشيء. اهـ.

وذكره الهندي في الكنز (١٤/ ١٦٥ : ٣٨٢٥٠)، وعزاه لأبي يعلى، وإلى الخطيب في المتفق والمفترق، وقال: قال الخطيب: هذا حديث غريب، لا أعلم حدث به غير بشير بن ميمون الواسطي، يكنى بأبي صيفي. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأجل بشير بن ميمون وهو متروك، وعبد الله بن يوسف لم أجده ترجمته.

٢ - باب البصرة^(١) والكوفة^(٢)

٤١٩٣ - [١] قال عبد الله بن أحمد في زيادات الزهد: حدثني عمر بن شبة، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني أنيس^(٣) بن سوار، حدثنا مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس، قال أتيت المدينة في إمارة عثمان رضي الله عنه فإذا رجل كث اللحية قعد لهم وأغلظ، فتفرقوا، فقلت: يا عبد الله! ما أراك إلا قد أسأت، قال: إن هؤلاء مداهنون، أتعرفني؟ قلت: لا. قال: أنا أبو ذر، فمن أنت؟ قلت: من أهل البصرة، فقال: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول: بلأيا^(٤) بالعراق [وذلك]^(٥) بالكوفة^(٦)، فأما أهل البصرة فأقوم الأمصار قبله، وأكثره مؤذناً، يدفع الله عنهم ما يكرهون.

.....

(١) البصرة: مدينة في العراق، تقع على الشاطئ الغربي لشط العرب قرب مصبه في الخليج العربي. انظر: معجم ما استعجم (١/٢٥٤)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٤٤).

(٢) الكوفة: مدينة في العراق، تقع على نهر الفرات. أسسها سعد بن أبي وقاص سنة سبع عشرة للهجرة. انظر: معجم البلدان (٤/٤٩٠)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٢٦٦).

(٣) وقع في (عم): «يحيى».

(٤) في (عم): «ثلاثاً».

(٥) بياض في (عم).

(٦) وقع في (مح): «البصرة».

٤١٩٣ - [١] تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد - أيضاً - في زيادات الزهد - كما في المطالب هنا - ، قال: حدثنا أبو إسحاق الطبري، حدثنا هاشم بن القاسم، عن صالح المري، عن سعيد الربيعي، عن مالك بن دينار، به، بنحوه، بدون قصة في أوله.

قلت: وفيه صالح المري وهو ضعيف، وسعيد الربيعي مقبول. (انظر: دراسة رجال السند للطريق التالية: رقم ٤١٩٣ [٢]).

ورواه أبو نعيم في الحلية (٢٤٩/٦) قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا محمد بن عباد المهلبی، حدثنا صالح المري، عن المغيرة بن حبيب صهر مالك، قال: قلت لمالك بن دينار: يا أبا يحيى لو ذهبت بنا إلى بعض جزائر البحر فكنا فيها حتى يسكن أمر الناس؟ فقال ما كنت بالذي أفعل، حدثني الأحنف بن قيس عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول. فذكره، بنحوه. وفي آخره: يدفع عنها من البلاء ما لم يدفع عن سائر البلاد.

قال أبو نعيم: غريب من حديث المغيرة وصالح، رواه الجراح بن مخلد عن محمد بن عباد، ورواه القاسم بن محمد بن عباد عن أبيه. اهـ. ومن طريق أبي نعيم: رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣١٢/١: ٥٠٠) من طريق حمد بن أحمد قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ، به.

قال ابن الجوزي: [هذا حديث لا يصح، وفيه محمد بن يونس الكديمي قال ابن حبان: كان يضع الحديث عن الثقات، لعله قد وضع أكثر من ألف حديث]. اهـ.

قلت: وفيه أيضاً صالح المري وهو ضعيف.

وذكره الديلمي في الفردوس (٥٩/١: ١٦٥) بلفظ مقارب لرواية أبي نعيم.

وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة (٥٨/٢)، وعزاه لابن قانع، وفيه الكديمي.

.....

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه يحيى بن بسطام وهو صدوق له مناكير، وأنيس بن سوار ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه؛ وذكره ابن حبان في الثقات.

وعليه فالإسناد ضعيف.

وأما رواية عبد الله بن أحمد الثانية ففيها صالح المري، وهو ضعيف منكر الحديث، وسعيد الربيعي وهو مقبول. فالمتابعة ضعيفة أيضاً.

٤١٩٣ - [٢] حدثنا^(١) أبو إسحاق الطبري، حدثنا هاشم بن القاسم، عن صالح المري، عن سعيد الربيعي، عن مالك بن دينار، عن الأحنف، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ ذكر أهل الكوفة، فذكر أنه ستنزل بهم بلايا عظام^(٢). ثم ذكر أهل البصرة، فذكر أنهم أفضل أهل الأمصار قبله، وأكثرهم مؤذناً، يدفع عنهم ما يكرهون.

.....

(١) القائل: هو عبد الله بن أحمد بن حنبل.

(٢) وقع في (مع): «عظايم»، وما أثبتته من (عم).

٤١٩٣ - [٢] تخريجه والحكم عليه:

تقدّما في الطريق السابقة.

٤١٩٤ — وقال الطيالسي: حدثنا سلام، عن سعيد بن^(١) مسروق، عن نعيم بن أبي هند، قال: قال حذيفة رضي الله عنه: ما رأيت أخصاصاً إلا أخصاصاً كانت مع محمد ﷺ ما يدفع عن هذه — يعني بالكوفة — .

قال أبو داود: الأخصاص بيوت عندنا من قصب.

.....
(١) في (مع): «عن».

٤١٩٤ — [٢] تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٥٩ : ٤٤٠).

ورواه أحمد في مسنده (٣٨٤/٥)، وابن سعد في الطبقات (٦/٦، ٧). قال: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا يوسف — يعني ابن صهيب —، عن موسى بن أبي المختار، عن بلال العبسي، قال: قال حذيفة. ولفظه: ما أخبية بعد أخبية كانت مع الرسول ﷺ بيد، يدفع عنهم ما يدفع عن أهل هذه الأخبية، ولا يريد بهم قوم سوء إلا أتاهم ما يشغلهم عنهم.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/٣٢٤ : ٢٨٥٤) قال: حدثنا أحمد بن يحيى الكوفي، حدثنا محمد بن عبيد، به، بنحوه.

قال البزار: يعني الكوفة، وقال: ولا نعلمه يروي عن بلال، عن حذيفة إلا بهذا الإسناد. اهـ.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/٦٤): ورجال أحمد والبزار ثقات. اهـ.

قلت: موسى بن أبي المختار ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات. (انظر: الجرح والتعديل ١٦٤/٨، الثقات ٧/٤٥٦).

وبلال بن يحيى العبسي صدوق، مختلف في سماعه من حذيفة، قال ابن معين: روايته عن حذيفة مرسلة. اهـ وقال ابن أبي حاتم: وجدته يقول: بلغني عن

.....

حذيفة. اهـ. (انظر: الجرح والتعديل ٣٩٦/٢، التهذيب ٤٤٣/١، التقريب ص ١٢٩ : ٧٨٦).

وعليه فإسناد أحمد ضعيف.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤٣/٧ : ٤٠٠٢) من طريق مصعب بن سلام عن الزبرقان، عن موسى بن أبي المختار، به، بنحوه مختصراً. قال الطبراني: لم يروه عن الزبرقان إلا مصعب. اهـ. ورواه ابن سعد (٦: ٦) من طريق الركين الفزاري عن أبيه، عن حذيفة بنحو لفظ أحمد.

ورواه أيضاً (٦: ٦) من طريق عمرو بن مرة عن سالم عن حذيفة.

الحكم عليه :

رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، فنعيم بن أبي هند يظهر أنه لم يدرك حذيفة. فحذيفة توفي سنة ست وثلاثين، ونعيم سنة عشر ومائة. ولم يذكر المزي حذيفة من ضمن شيوخ نعيم. (انظر: تهذيب الكمال ٤٩٨/٢٩). وعليه فالأثر بهذا الإسناد ضعيف.

٣ - باب أهل مصر

٤١٩٥ - [١] قال أبو يعلى: حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة، أخبرني أبو هاني حميد بن هاني الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي وعمرو بن حريث وغيرهما يقولون: إن رسول الله ﷺ قال: إنكم ستقدمون على قوم جعدة رؤوسهم، فاستوصوا بهم خيراً، فإنهم قوة لكم، وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله تعالى - يعني قبط مصر - .

[٢] رواه ابن حبان في صحيحه^(١) عن أبي يعلى .

* وأبو عبد الرحمن تابعي بلا ريب، وعمرو بن حريث ليس هو

المخزومي، بل هو آخر مختلف في صحبته / .

١٧٣:٢
مع

.....
(١) الإحسان (٨/٢٣٨ : ٦٦٤٢).

٤١٩٥ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٣/٥١ : ١٤٧٣).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٦٤)، وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٨٤قأ مختصر)، وعزاه لأبي يعلى وابن

.....

حبان في صحيحه. وقد وقع في هامشه: عبد الله بن يزيد هو أبو عبد الرحمن الحبلي تابعي ليست له صحبة، فصوابه عن عمرو بن حريث. اهـ.

ومن طريق أبي يعلى: رواه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢٣٨/٨):
(٦٦٤٢) قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، به، بلفظ مقارب. إلا أنه لم يذكر في
سنده «وغيرهما».

وذكره الهيثمي في موارد الظمان (ح ٢٣١٥).
وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٩٨/٤)، وعزاه لأبي يعلى، ثم قال عقبه: ولا
شك أن أبا خيثمة وأبا يعلى حيث رأيا هذا يروي عنه المصريون في فضل مصر، ظنه
غير المخزومي، فإن المخزومي سكن الكوفة، والله أعلم. اهـ.
وذكره ابن معين في تاريخه (٤٤١/٢) في ترجمة عمرو بن حريث، وقال:
عمرو بن حريث لم يسمع من النبي ﷺ شيئاً. اهـ.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، إلا أنه مرسل. أبو عبد الرحمن الحبلي تابعي، وعمرو بن حريث
مختلف في صحبته. (انظر: ترجمته في دراسة رجال السند).
وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره.
ومن هذه الشواهد.

١ - عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستفتحون
أرضاً يذكر فيها القيراط، فاستوصوا بأهلها خيراً، فإن لهم ذمة ورحماً، فإذا رأيتم
رجلين يقتلان في موضع لبنة فاخرج منها.
رواه مسلم (١٩٧٠/٤)، وأحمد (١٧٣/٥، ١٧٤)، والطحاوي في
مشكل الآثار (١٢٣/٣ - ١٢٤).

٢ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إذا افتتحتم مصر
فاستوصوا بالقبط خيراً، فإن لهم ذمة ورحماً».

.....

رواه الحاكم في المستدرک (٢: ٥٥٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣: ١٢٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/٦١: ١١١، ١١٢، ١١٣).

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي وأقرهما الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/٣٦٢) فقال: وهو كما قال. وقال — أيضاً — عن رواية الطحاوي: إسناده صحيح.

٣ — عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ أوصى عنده وفاته، فقال: «الله الله في قبط مصر، فإنكم ستظهرون عليهم، ويكون لكم عدة وأعواناً في سبيل الله».

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/٢٦٥: ٥٦١).

قال الهيثمي في المجمع (١٠/٦٣): ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

٤ — باب فضل من نزل حمص^(١) من الصحابة رضي الله عنهم

٤١٩٦ — قال الحارث: حدثنا داود بن رشيد، حدثنا أبو حيو،
عن أرطاة، عن أبي الضحاك، قال: أتيت ابن عمر رضي الله عنهما فسألته
عن شيء من العلم، فقال: ممن أنت؟ قلت: من أهل الشام. قال: من أي
أهل الشام؟ قلت: من حمص، قال: من حمص جئت تطلب العلم هاهنا!
قلت: ما يمنعني أن أطلب العلم من مثلك، وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟
قال: فأخبرك أن القاصية^(٢) الأولى ساروا تلو رسول الله ﷺ حتى نزلوا
الشام، ثم جندك خاصة، فانظر ما كانوا عليه، فإنه السنة^(٣).

.....

(١) حمص: مدينة بالشام مشهورة، وهي بين دمشق وحلب. انظر: معجم ما استعجم (٤٦٨/٢)،
معجم البلدان (٣٠٢/٢).

(٢) كذا في (مح) و (عم)، وقع في بغية الباحث: «العام».

(٣) وقع في بغية الباحث والإتحاف: «فاته إليه».

٤١٩٦ — تخريجه:

هو في بغية الباحث (٨٦/١: ٥٣).

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٢٠ مختصر)، وعزاه للحارث.

.....

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد، فيه أبو الضحاك: يوسف الألهاني ذكره البخاري في تاريخه. وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.

٥ - باب فضل الشام

(١٩٨) حديث النواس رضي الله عنه عقر^(١) دار المؤمنين بالشام.
يأتي - إن شاء الله تعالى - في الفتن^(٢).

.....

(١) وقع في (عم): «غفر».

(٢) وهو في كتاب الفتن: باب بقاء الإسلام إلى أن يأتي أمر الله حديث رقم (٤٤٧٤).

٤١٩٧ - وقال أبو يعلى: حدثنا عبد الجبار بن عاصم أبو طالب، حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن الوليد بن عباد، عن عامر الأحول، عن أبي صالح الخولاني، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله، وعلى أبواب دمشق وما حوله، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله، لا يضرهم من خذلهم، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة.

٤١٩٧ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٣٠٢/١١ : ٦٤١٧).
 وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢٥٨/٤ : ١٤٨٨).
 وذكره - أيضاً - الحافظ ابن حجر في موضع آخر من المطالب العالية (١٨/٢)، وعزاه لأبي يعلى وتمايم في فوائده، وابن عدي وعبد الجبار في تاريخ داريا.
 ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (٦١/١ : ٤٧) من طريق أبي الجماهر قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، به، بنحوه.
 قال الطبراني: لم يروه عن عامر الأحول إلا الوليد بن عباد، تفرد به إسماعيل ابن عياش. اهـ.
 قال الهيثمي في المجمع (٢٨٨/٧): وفيه الوليد بن عباد، وهو مجهول. اهـ.
 قلت: وفي هذا مخالفة لكلامه السابق، فقد حكم على إسناد أبي يعلى بأن رجاله ثقات مع أن في سنده الوليد بن عباد.
 وهو في مجمع البحرين (٢٥٣/٧ : ٤٤٠٥).
 ورواه ابن عدي في الكامل (٢٥٤٥/٧) من طريق هشام بن عمار قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، به بلفظ مقارب.

.....

قال ابن عدي عقبه: وهذا الحديث بهذا اللفظ لا يرويه غير ابن عياش عن الوليد بن عباد. اهـ.

ورواه تمام في فوائده (٢/٢٨٩: ١٧٧٣) وعنه: أبو الحسن الربيعي في فضائل الشام (رقم ١١٥) قال: حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم، حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا ابن عياش، به، بلفظ مقارب.

ورواه أبو علي عبد الجبار في تاريخ داريا (ص ٦٠) قال: حدثنا أحمد بن سليمان، به. إلا أنه قال: عن عاصم الأحول عن أبي مسلم الخولاني.

وتعقب ذلك الحافظ ابن حجر في المطالب (٢/١٨) بعد ذكره لرواية عبد الجبار، فقال: إلا أنه قلب إسناده، جعله عن الوليد بن عباد، عن عاصم الأحول، عن أبي مسلم الخولاني، والصواب عامر الأحول، عن أبي صالح. اهـ.

وذكره الهندي في الكثر (١٢/٢٨٣: ٣٥٠٥١)، وعزاه أيضاً لابن عساكر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه الوليد بن عباد، وهو مجهول، وإسماعيل بن عياش ضعيف إلا في روايته عن الشاميين، ولا أدري هذه منها أم لا؛ لأن شيخه الوليد بن عباد لم ينتسب إلى بلد معين.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

ولذا قال الألباني في تخريج فضائل الشام (ص ٦٢): حديث ضعيف بهذا السياق. اهـ.

٤١٩٨ - وقال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق - هو الفزاري - عن سعيد^(١) بن عبد العزيز، عن أبي إدريس، قال: قال رسول الله ﷺ: إنكم ستجدون^(٢) أجناداً... الحديث في فضل الشام^(٣).

.....

(١) وقع في (مح): «سعد».

(٢) في (مح)، وبغية الباحث: «ستجدون»، وما أثبتته من (عم)، وكتب التخريج.

(٣) ولفظه كما في بغية الباحث (٤/١٢٤٢ : ١٠١٩) قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستجدون أجناداً،

جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن، قالوا: يا رسول الله! اختر لنا أو خسر لنا، قال:

عليكم بالشام، فمن أبى فليلحق بيمنه، وليسق من غدرة، فإن الله تكفل لي بالشام وأهله».

٤١٩٨ - تخريجه:

هو في بغية الباحث (٤/١٢٤٢ : ١٠١٩).

ويأتي تخريج الحديث والحكم عليه في الحديث رقم (٤٢٠٠).

٤١٩٩ - قال سعيد^(١): وحدثنا ابن حلبس، عن عبد الله بن عمرو^(٢) رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إني رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي، فاتبعته بصري [فإذا هو نور ساطع]^(٣) عمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين^(٤) تقع الفتن بالشام^(٥)».

.....

- (١) هذا الإسناد مرتبط بالإسناد السابق، فيكون هكذا: قال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق - هو الفزاري -، عن سعيد بن عبد العزيز، حدثنا ابن حلبس، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.
- (٢) وقع في (عم): «عامر».
- (٣) ما بين القوسين أضفته من الإتحاف.
- (٤) في (مع): «حيث».
- (٥) وقع في (ب): «الإيمان».

٤١٩٩ - تخريجه:

هو في بغية الباحث (١٢٤٢/٤ : ١٠١٩).

وذكره الهيثمي في المجمع (٥٨/١٠)، وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وفي أحدها ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وقد توبع على هذا، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٨٤ أ مختصر)، وقال: وكذا رواه الطبراني في الكبير والأوسط والحاكم وصححه من حديث عبد الله بن عمرو. اهـ.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين (١/١٨٠ : ٣٠٩) قال: حدثنا محمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، به، بلفظ مقارب.

ورواه ابن المبارك في الجهاد (ح ١٩٠) عن سعيد بن عبد العزيز، به، بلفظ مقارب.

.....

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٠٠/٢)، ومن طريقه: البيهقي في الدلائل (٤٤٨/٦) قال: حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم وصفوان بن صالح، قالوا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، به، بلفظ مقارب.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين (١٨١/١ : ٣١٠) من طرق عن الوليد بن مسلم، به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرک (٥٠٩/٤) من طريق عمرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، به، بلفظ مقارب.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. اهـ.
ووافقه الذهبي.

وتعقبهما الألباني في تخريج فضائل الشام (ص ١٥) فقال: وقد وهما في قولهما «إنه على شرطهما» وإنما هو صحيح فقط؛ لأن في السند يونس بن ميسرة بن حلبس، ولم يخرج له الشيخان شيئاً، وهو ثقة. اهـ.

ورواه الطبراني — أيضاً — في مسند الشاميين (١٧٩/١ : ٣٠٨)، وعنه: أبو نعيم في الحلية (٢٥٢/٥) ومن طريق أبي نعيم: الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٧/٨) قال: حدثنا أبو زرعة، وأحمد بن يحيى بن حمزة الدمشقيان، قالوا: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، به، مختصراً.

ورواه تمام في فوائده (١٠٩/٢ : ١٢٧٨)، وأبو الحسن الربيعي في فضائل الشام (رقم ١١)، والبيهقي في الدلائل (٤٤٨/٦) جميعهم من طريق عقبة بن علقمة، قال: حدثني سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بلفظ مقارب.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٣٣/٣ : ٢٧١٠) من طريق مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ: فذكره، بنحوه.

.....

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا معمر، ولا عن معمر إلا محمد بن ثور، تفرد به مؤمل. اهـ.

وذكره الهيثمي في مجمع البحرين (٧/٤١ : ٣٩٩٩).

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/٢٩١) من طريق العباس بن سالم، عن مدرك بن عبد الله عن ابن عمرو مرفوعاً.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي كما تقدم.

وقال الألباني في تخريج فضائل الشام (ص ١٥): حديث صحيح.

٤٢٠٠ — وقال أبو يعلى: حدثنا زهير، حدثنا وكيع، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن رجل يقال له خولي^(١)، قال: قال رسول الله ﷺ: إنكم ستجدون^(٢) أجناداً، جنداً بالشام، وجنداً باليمن. فقال له خولي: يا رسول الله! خر لي قال ﷺ: عليك بالشام، فمن أبى فليلحق بيمنه، وليسق^(٣) بغدره^(٤)، فإن الله تعالى قد تكفل لي بالشام وأهله.

.....

- (١) الصحيح أنه عبد الله بن حولة.
- (٢) وقع في (مع): «ستجدون»، وما أثبتته من (عم)، وكتب التخريج.
- (٣) وقع في (مع): «وليسق».
- (٤) غدر: جمع غدير، وهي قطعة من الماء يغادرها السيل. وعند الجغرافيين: النهر الصغير. انظر: المعجم الوسيط (٢/٦٤٥).

٤٢٠٠ — تخرجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/١٨٤ ق مختصر)، وعزاه لأبي يعلى والحاتر بن أبي أسامة.

ورواه أبو الفتح الأزدي في الوجدان من الصحابة كما في الإصابة (٣٩٧/١) من طريق وكيع عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن رجل يقال له خولي — بالحاء المهملة — وساق جزءاً من لفظه.

قال الحافظ ابن حجر في المصدر السابق في ترجمة حولي: ذكره أبو الفتح الأزدي في الوجدان من الصحابة، فأخطأ لأنه ابن حوالة، واسمه عبد الله. اهـ.

وقال ابن عساكر في مقدمة تاريخه كما في الإصابة (٣٩٧/١) وهم فيه وكيع، فأسقط فيه رجلاً، وصحف اسم الصحابي. اهـ.

قلت: أسقط أبا إدريس الخولاني، وصحف عبد الله بن حوالة.

.....

ورواها عبد الأعلى بن مسهر في نسخته (ص ٢٤) ومن طريقه: الطبراني في مسند الشاميين (١/ ١٩٢ : ٣٣٧)، وأبو الفتح الأزدي كما في الإصابة (١/ ٣٩٧) قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن عبد الله بن حوالة الأزدي عن رسول الله ﷺ قال: فذكره بلفظ مقارب. وزاد: وجنداً بالعراق.

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٠٢) قال: حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول وربيعة بن يزيد عن عبد الله بن حوالة الحوالي، فذكره، بنحوه.

قلت: سقط من إسناده أبو إدريس الخولاني.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ١٧٢ : ٢٩٢) من طريق دحيم وسليمان بن عبد الرحمن، قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، به. إلا أنه ذكر أبا إدريس الخولاني في إسناده فجعله هكذا: عن مكحول وربيعة عن أبي إدريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة.

ورواه الحاكم في المستدرک (٤/ ٥١٠) من طريق بشر بن بكر، قال: أخبرني سعيد بن عبد العزيز عن مكحول، به، بنحوه.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

ووافقه الذهبي.

وصححه الذهبي — أيضاً — في السيرة من تاريخ الإسلام (ص ٣٧٨).

ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٣٣) من طريق محمد بن راشد، قال: حدثنا مكحول، عن عبد الله بن حوالة. فذكره، بنحوه. وذكر فيه «عليك بالشام» ثلاث مرات.

ورواه الحارث كما في بغية الباحث (٤/ ١٢٤٢ : ١٠١٩) قال: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق — وهو الفزاري — عن سعيد بن عبد العزيز عن أبي إدريس، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره مرسلًا.

.....

ورواه أبو داود في سننه (٤/٣ : ٢٤٨٣) كتاب الجهاد: باب في سكنى الشام من طريق ابن أبي قتيلة عن ابن حوالة. فذكره. وفيه: فإنها خيرة الله من أرضه، يجتبي إليها خيرته من عباده.

ورواه أحمد في مسنده (١١٠/٤) من طريق أبي قتيلة عن ابن حوالة. فذكره بلفظ مقارب من رواية أبي داود.

قال الألباني عن إسناده أحمد كما في تخريج فضائل الشام (ص ١٤): إسناده صحيح.

ورواه أحمد — أيضاً — (٢٨٨/٥) من طريق سليمان بن شمر عن ابن حوالة الأزدي. فذكره، بنحوه.

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٢٨٨)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣٥/٢) مطولاً من طريق جبير بن نفير عن عبد الله بن حوالة.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد وهم فيه وكيع، فأسقط منه رجلاً وهو أبو أدريس الخولاني، وصحف اسم الصحابي وهو عبد الله بن حوالة. كما تقدم في تخريج الحديث. وعليه فالإسناد ضعيف. وقد صح هذا الحديث من الطرق الأخرى موصولاً.

٤٢٠١ - ^(١) قال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، سمعت سعيد بن المسيب، يقول: وج واد مقدس.

* قلت: هو بفتح الواو، وتشديد الجيم وهو بالطائف.

.....
(١) هذا الأثر زيادة في (ك).

٤٢٠١ - تخريجه:

هو في مسند إسحاق (٤٦: ٥ - ٤٧ رقم ٢١٥٠).
ورواه عبد الرزاق في مصنفه (١٣٤: ١١ رقم ٢٠١٢٦) عن محمد بن مسلم الطائفي به بلفظه وفي آخره قال: هذا في حديث عمر.
قلت: هذا الأثر في كتاب الجامع لمعمر بن راشد وهو مطبوع في نهاية مصنف عبد الرزاق، إلا أن إسناده لا يوجد فيه ذكر لمعمر، فلذا عزوته لعبد الرزاق، فليتنبه لذلك.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد حسن، لحال محمد بن مسلم الطائفي فهو صدوق وبقية رجاله ثقات. وانظر الحديث التالي.

٦ - فضل الطائف^(١)

٤٢٠٢ - قال الحميدي: حدثنا عبد الله بن الحارث بن عبد الملك، حدثني محمد بن عبد الله ابن إنسان^(٢) عن عبد الله بن عبد ربه بن الحكم بن عثمان، عن أبي بكر بن [عبد الرحمن]^(٣) بن الحارث بن هشام، عن كعب، قال: سمعته يقول: إن وجاً مقدس، منذ عرج الرب إلى السماء يوم قضى الخلق.

قال الحميدي: وج^(٤) بالطائف.

.....

- (١) الطائف: وهي بلاد ثقيف، سميت بالحائط الذي بنوا حولها، وكان اسمها وج، بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً. انظر: (معجم ما استعجم (٣/٨٨٦)، معجم البلدان (٤/٨).
- (٢) في (عم): «ستان».
- (٣) ساقطة من (عم).
- (٤) وج: هكذا ضبطت، وأهلها ينطقونها بكسر الواو. وهو وادي الطائف الرئيس، يسيل من شغاف السراة جنوب غربي الطائف. انظر: معجم ما استعجم (٤/١٣٦٩)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٣٣١).

٤٢٠٢ - تخريجه:

هو في مسند الحميدي (١/١٦٠ : ٣٣٥). وذكره أبو موسى المدني في المجموع المغيث (٣/٣٨٦)، وابن الأثير في

.....

النهاية (١٥٥/٥)، وابن منظور في لسان العرب (٤٧٦٨/٨) ونسبوه لكعب.
قال الخطابي في معالم السنن (٥٢٩/٢) عن رواية كعب: لا يعجبني أن أحكيه
وأعظم أن أقوله، وهو كلام لا يصح في دين ولا نظر. اهـ.

الحكم عليه :

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لأجل محمد بن عبد الله بن إنسان الثقفي وهو لين.
وفيه عبد الله بن عبد ربه بن الحكم، ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم
في الجرح والتعديل وذكره ابن حبان في الثقات.
وقد تقدم قول الخطابي أن هذا الكلام لا يصح في دين ولا نظر.

٧ - فضل نعمان^(١)

٤٢٠٣ - قال ابن أبي عمر: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن رجل، عن طلحة بن عمرو الحضرمي^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: نعم المرضعون أهل نعمان.

.....

(١) قال ابن الأثير: نعمان واد بعرفات. انظر: أسد الغابة (٥٨/٣).
(٢) كذا في (مع) و (عم) والإتحاف، وقد ورد هذا الحديث عن طلحة بن داود (انظر: تخريج الحديث).

٤٢٠٣ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٨٠ ب مختصر)، وقال: رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند ضعيف، لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي وجهالة الراوي عنه. اهـ.

وقد ورد موثقاً من طريق ابن جريج قال: أخبرنا عنبسة مولى طلحة بن داود، أنه سمع طلحة بن داود يقول: قال رسول الله ﷺ ولفظه: نعم المرضعون أهل عمان. فالرواية هنا من مسند طلحة بن داود.

رواه عبد الرزاق في المصنف (٧/٤٨٥ : ١٣٩٨٧)، باب نعم المرضعون.

قال: أخبرنا ابن جريج، به.

ومن طريق عبد الرزاق: رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨/٣٧٣ : ٨١٦٤)

.....

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أخبرنا عبد الرزاق، به.
ومن طريق الطبراني: رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٣٣٣ أ) قال:
حدثنا سليمان بن أحمد، به.

ومن طريق أبي نعيم: رواه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/٥٨) عن عبد الله بن
أحمد، عن عباس بن يزيد، عن عبد الرزاق.
قال ابن الأثير: فخالف فيه خلافاً بعيداً، وقال: نعم المرضعون أهل نعمان.
ونعمان واد بعرفات. اهـ.

قلت: ولا أدري أهكذا وقع حديث الباب عن طلحة بن عمرو أم أن هناك
تحريفاً في السند؟
والذي أوجد هذا الشك أمران:

الأول: أن من أخرج الحديث جعله من طريق ابن جريج عن مولى طلحة عن
طلحة بن داود، وسند حديث الباب عن ابن جريج عن رجل عن طلحة بن عمرو
الحضرمي.

الثاني: أن ابن جريج من الطبقة السادسة وهي متقدمة على طبقة طلحة بن
عمرو السابعة، ومع ذلك يرويه ابن جريج عن رجل عن طلحة بن عمرو.
الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه أربع علل:

- ١ — طلحة بن عمرو الحضرمي، وهو متروك.
 - ٢ — الإنقطاع بين طلحة والرسول ﷺ وهو سند معضل.
 - ٣ — جهالة الراوي المبهم.
 - ٤ — ابن جريج مدلس، وقد عنعن.
- وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

٨ — فضل مكة شرفها الله تعالى

٤٢٠٤ — قال مسدد: [حدثنا] ^(١) خالد، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عياش بن أبي ربيعة، قال: لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها.

.....
(١) ساقطة من (عم).

٤٢٠٤ — تخريجه:

لم أجده موقوفاً إلا من رواية خالد بن عبد الله الطحان عن يزيد كما في حديث الباب، أما بقية أصحابه فرووه مرفوعاً.

وقد ورد مرفوعاً من حديث عياش بن أبي ربيعة عن النبي ﷺ:

فرواه ابن ماجه في سننه (٢/٢٠٠: ٣١٤٧) المناسك: باب فضل مكة. قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر وابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، به، بلفظه. وزاد في آخره: فإذا ضيعوا ذلك، هلكوا.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/١٥١): إسناده حديثه ضعيف، لضعف

يزيد بن أبي زياد، واختلاطه بآخره، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده هكذا. اهـ.

وقال الألباني في ضعيف ابن ماجه (ص ٢٤٤): ضعيف.

.....

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٢٠ : ٦٨٩) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به، بلفظ مقارب.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ق ١٣٣ أ) من طريق علي بن مسهر عن يزيد بن أبي زياد، به، بنحوه.

ورواه أحمد في مسنده (٤/ ٣٤٧) من طريق شريك ويزيد بن عطاء عن يزيد بن أبي زياد، به بلفظ مقارب.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٢٠ : ٦٩٠)، والفاكهي في أخبار مكة (٢/ ٢٥٢ : ١٤٥٨) من طريق جرير بن عبد الحميد، قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد، به، إلا أنه قال: عن عبد الرحمن بن سابط عن رجل، عن عياش بن أبي ربيعة.

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (ق ١٣٨ أ) من طريق عبد الرحيم، عن يزيد بن أبي زياد، به، بنحوه.

وذكره الحافظ في الفتح (٣/ ٥٢٥)، وعزاه لأحمد وابن ماجه وعمر بن شبة في «كتاب مكة» وحسن إسناده.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير (١/ ق ٨٨٨)، وعزاه للطبراني من حديث عياش بن أبي ربيعة.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف. وعبد الرحمن بن سابط يظهر أنه لم يدرك عياش بن أبي ربيعة.

وعليه فالأثر بهذا الإسناد ضعيف. وقد حسن الحافظ الرواية المرفوعة، وهذا ليس بحسن، لما علم من حال يزيد وعلة الانقطاع.

٤٢ - كتاب السيرة والمغازي

١ - باب مولد سيدنا رسول الله ﷺ

٤٢٠٥ - قال إسحاق: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يقول: حدثني صالح بن إبراهيم، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، حدثني من شئت^(١) [من]^(٢) رجال قومي، عن حسان بن ثابت رضي الله عنه قال: إني لغلام يفعة ابن سبع سنين أو ثمان، أسمع ما أرى وأعقل، إذ أشرف يهودي على أطم يصرخ بأعلى صوته: يا معشر يهود! فاجتمعوا إليه، فقالوا: ما شأنك؟ فقال: طلع الليلة نجم أحمد الذي ولد به. قال: فسألت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت: ابن كم كان حسان بن ثابت مقدم رسول الله ﷺ المدينة؟ فقال: ابن ستين سنة.

(١) وقع في (عم): «سيت»، وعند الحاكم: «الثبت».

(٢) ساقطة من (عم).

٤٢٠٥ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق٢٤ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند فيه راو لم يسم. اهـ.
وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسند (ص ٤٦).

.....

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢/٢٤٨) عن محمد بن إسحاق.
ورواه ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (١/١٨٤) قال: حدثني صالح بن إبراهيم، به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرک (٣/٤٨٦) وعنه: البيهقي في دلائل النبوة (١/١٠٩ - ١١٠) من طريق يونس بن بكير، قال: حدثني محمد بن إسحاق، به، بنحوه. دون قوله «فسألت سعيد بن عبد الرحمن...».

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ح ٣٥) من طريق سلمة بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن إسحاق وأحمد بن صالح بن إبراهيم، عن يحيى بن عبد الله به بنحو رواية الحاكم.

وقد تابع ابن إسحاق - أيضاً - : إبراهيم بن محمد، عن صالح بن إبراهيم.
فرواه ابن الجوزي في المنتظم (٢/٢٤٦)، إلا أنه قال: عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن عن حسان بن ثابت.

قلت: وهي متابعة ضعيفة جداً، ففي إسناده محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي:
قال ابن معين: كذاب خبيث لم يكن بثقة ولا مأمون، يسرق. اهـ.
وقال أبو حاتم وأبو زرعة: واهي الحديث. (انظر: التهذيب ٩/١٠٢).
وذكر الحديث أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة (ح ١٨١) بدون سند.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، لجهالة الراوي المبهم بين يحيى بن عبد الله، وحسان بن ثابت.

٤٢٠٦ - [١] أخبرنا^(١) وهب بن جرير بن^(٢) حازم، حدثنا أبي،

قال: سمعت محمد بن إسحاق، يقول: حدثني جهم بن أبي الجهم، عن عبد الله بن جعفر أو عن من حدثه عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: لما ولد رسول الله ﷺ قدمت حليلة بنت الحارث في نسوة من بني سعد بن بكر يلتصقن الرضعاء بمكة، قالت حليلة: فخرجت في أوائل النسوة على أتان لي قمرء، ومعني زوجي الحارث بن عبد العزى، أحد بني سعد بن بكر، ثم أحد بني ناصرة^(٣)، قد أدمت أتاننا، ومعني بالركب شارف، والله ما تبض بقطرة من لبن في سنة شهباء، قد جاع الناس حتى خلاص إليهم الجهد، ومعني ابن لي، والله ما ينام ليلنا وما أجد في^(٤) ثديي شيئاً أعلله به، إلا أنا نرجو الغيث^(٥)، وكانت لنا^(٦) غنم، فنحن نرجوها، فلما قدمنا مكة، فما بقي منا أحد إلا عرض عليها رسول الله ﷺ فكرهته، فقلنا: إنه يتيم وإنما^(٧) يكرم الظئر ويحسن إليها الوالد، فقلنا: ما عسى أن تصنع بنا أمه أو عمه أو جده؟ فكل صواحبني أخذ رضيعاً، ولم أجد شيئاً، فلما لم أجد غيره رجعت إليه فأخذته، والله ما أخذته إلا أني لم أجد غيره، فقلت لصاحبي: والله لآخذن اليتيم من بني عبد المطلب، فعسى الله أن ينفعنا به، ولا أرجع من بين صواحبني ولا آخذ شيئاً، فقال: قد

.....
(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) وقع في (عم): «حدثنا».

(٣) في المطبوعة: «ناصرة».

(٤) في (مع): «من»، ما أثبتته من (عم).

(٥) في (عم): «الغث».

(٦) في (عم): «لي».

(٧) في (عم): «وإنه».

أصببت، قالت: فأخذته، فأتيت به الرجل، فوالله ما هو إلا أن أتيت به الرجل، فأمسيت أفتل ثدياي باللبن حتى أرويته، وأرويت أخاه، وقام^(٨) أبوه إلى شارفنا تلك يلمسها، فإذا هي حافل /، فحلبها، فأرواني وروي، فقال: يا حليلة! تعلمين، والله لقد أصبت نسمة مباركة، ولقد أعطى الله تعالى عليهما ما لم نتمن، قالت: فبتنا بخير ليلة شباعاً، وكنا لا ننام ليلنا مع صبينا، ثم اغتدينا راجعين إلى بلادنا أنا وصواحبني، فركبت أتانتي القمراء فحملته معي، فوالذي نفس حليلة بيده^(٩)، لقطعت بالركب، حتى إن النسوة ليقلن^(١٠): أمسكي علينا، أهذه أتانك التي خرجت عليها؟ فقلت: نعم، فقالوا: إنها كانت أدمت حين أقبلنا، فما شأنها؟ قالت: فقلت: والله لقد حملت عليها غلاماً مباركاً. قالت: فخرجنا فما زال يزيدنا الله تعالى في كل يوم خيراً، حتى قدمنا والبلاد سنة، فلقد كانت رعاتنا يسرحون، ثم يريحون، فتروح أغنام بني سعد جياعاً، وتروح غنمي شباعاً بطاناً حفلاً، فتحلب ونشرب، فيقولون: ما شأن غنم الحارث بن عبد العزى وغنم حليلة، تروح شباعاً حفلاً، وتروح غنمكم جياعاً، ويلكم اسرحوا حيث تسرح رعاؤكم، فيسرحون معهم، فما تروح إلا جياعاً كما كانت، وترجع غنمي كما كانت. قالت: وكان ﷺ يشب شباباً ما يشبه أحد من الغلمان، يشب في اليوم شباب الغلام^(١١) في الشهر، ويشب في الشهر شباب السنة، فلما استكمل ﷺ سنتين، أقدمناه مكة، أنا

.....
(٨) في (مح): «وقال»، وما أثبتته من (عم).

(٩) في (عم): «فوالذي نفسي بيده».

(١٠) في (عم): «يقلن».

(١١) في (عم): «غلام».

وأبوه، فقلنا: والله لا نفارقه أبداً ونحن نستطيع، فلما أتينا أمه، قلنا لها: أي ظئر! والله ما رأينا صبيّاً قط أعظم بركة منه، وإنا نتخوف عليه وباء مكة وأسقامها، فدعيه نرجع به حتى تبرئي من دائك، فلم نزل بها حتى أذنت، فرجعنا به، فأقمنا شهراً ثلاثاً أو أربعة، فبينما هو يلعب خلف البيوت هو وأخوه في غنم لهم، إذ أتى أخوه يشتد، وأنا وأبوه في البيت، فقال: إن أخي القرشي أتاه رجلان عليهما ثياب بيض^(١٢)، فأخذه فأضجعه^(١٣)، فشقا بطنه، فخرجت أنا وأبوه نشد، فوجدناه قائماً، قد انتقع^(١٤) لونه، فلما رأنا أجهش إلينا، وبكى، قالت: فالتزمت أنا وأبوه فضممناه^(١٥) إلينا، فقلنا: ما لك بأبي أنت [وأمي]^(١٦)؟ فقال: أتاني رجلان فأضجعاني^(١٧)، فشقا بطني، فصنع^(١٨) به شيئاً، ثم ردها كما هو^(١٩)، فقال أبوه: والله ما أرى ابني إلا وقد أصيب، ألحقي بأهله، فريده إليهم قبل أن يظهر به ما يتخوف^(٢٠) منه. قالت: فاحتملناه، فقدمنا^(٢١) على أمه، فلما رأتنا أنكرت شأننا، وقالت: ما رجعكما به قبل أن أسألكماه، وقد كنتما حريصين على حبسه؟ فقلنا: لا شيء إلا أن الله تعالى قد قضى الرضاة،

.....

(١٢) في (عم) والإتحاف: «بياض».

(١٣) وقع في (مح): «فاضطجعه»، وما أثبتته من (عم)، والإتحاف.

(١٤) في (عم): «امتقع».

(١٥) في (عم): «فضممناه».

(١٦) ساقطة من (عم)، والإتحاف.

(١٧) وقع في (مح): «فاضطجعاني»، وما أثبتته من (عم) والإتحاف.

(١٨) كذا في (مح) والإتحاف، ولعلها: «فصنعنا».

(١٩) في (عم): «ثم رأوه كما كان».

(٢٠) في (عم): «ما نتخوف».

(٢١) في (عم): «فقدمت».

وسرنا ما ترين، وقلنا نؤديه كما تحبون أحب إلينا، قال: فقلت: إن لكما لشأناً، فأخبراني ما هو؟ فلم تدعنا حتى أخبرناها، فقالت: كلا والله لا يصنع الله ذلك به، إن لابني شأنًا، أفلا أخبركما خبره، إني حملت به فوالله ما حملت حملاً قط، كان أخف علي منه، ولا أيسر منه، ثم رأيت حين حملته أنه خرج مني نور أضاء منه أعناق الإبل ببصري^(٢٢) — أو قالت: قصور بصرى — ثم وضعته حين وضعته، فوالله ما وقع كما يقع الصبيان^(٢٣)، لقد وقع معتمداً بيديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فدعاه عنكما، فقبضته وانطلقنا.

.....

(٢٢) بصرى: كانت بصرى مدينة حوران، وهي في منتصف المسافة بين عمان ودمشق، وهي اليوم آثار قرب مدينة «درعة» وهي داخل حدود سوريا على أكيال من حدود الأردن. انظر: معجم البلدان (١/٤٤١)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٤٣).
(٢٣) في (عم): «للصبيان».

٤٢٠٦ — [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٢٢٠/٨)، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني، بنحوه... ورجالهما ثقات. اهـ.
وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٨٢٤ ب مختصر)، وعزاه لإسحاق، وأبي يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه.
ومن طريق إسحاق: رواه ابن حبان كما في الإحسان (٨/٨٤: ٦٣٠١) قال: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق، به، ولم يسق لفظه، إنما قال: نحوه.
ورواه — أيضاً — إسحاق — كما في المطالب هنا — قال: أخبرنا يحيى بن آدم، أنبأنا ابن إدريس حدثنا محمد بن إسحاق، به، بنحوه.
ورواه أبو يعلى في مسنده (٩٣/١٣: ٧١٦٣) وعنه: ابن حبان — كما في الإحسان (٨/٨٢: ٦٣٠١) — قال: حدثنا مسروق بن المزيان الكوفي، والحسن بن

.....

حماد ونسخته من حديث مسروق، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا محمد بن إسحاق، به، إلا أن قال عن عبد الله بن جعفر عن حليلة. بدون شك. ورواية ابن حبان من طريق مسروق وحده.

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن (ح ٢٠٩٤).

وقع في إسناده جهضم بن أبي جهضم وهو تحريف.

وقد نبّه محقق الموارد إلى هذا التحريف في النسخة المحققة (٤٣٧/٦).

وذكره — أيضاً — في المقصد العلي (٣/١٣٣ : ١٢٤١).

وذكره الحافظ في الإصابة (٤/٢٦٦)، وقال: أخرجه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه، وصرح فيه بالتحديث بين عبد الله وحليلة. اهـ.

قلت: وفي كلامه نظر، إذ أنه عندهما بالنعنة، كما تقدم سابقاً، وقد رواه بالتحديث الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/٢١٣ : ٥٤٥) فقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا مسروق بن المزيان، به، بنحوه. وفيه: عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: حدثني حليلة بنت أبي ذؤيب السعدية.

ورواه أبو نعيم في دلائل (ح ٩٤) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا مسروق بن المزيان، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/٢١٢ : ٥٤٥)، وعنه: أبو نعيم في دلائل النبوة (ح ٩٤) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

ورواه ابن الجوزي في المنتظم (٢/٢٦١) من طريق عبد الرحمن المحاربي، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/٢١٣ : ٥٤٥) من طريق زياد بن عبد الله

.....

البكائي، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (١/١٣٢) وابن الأثير في أسد الغابة (٥/٤٢٧)

من طريق يونس بن بكير، قال: حدثنا ابن إسحاق، به، إلا أنه قال: حدثني جهم بن أبي جهم — مولى لامرأة من بني تميم كانت عند الحارث بن حاطب — قال: حدثني من سمع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يقول: حدثت عن حليلة، فذكره.

ومن طريق ابن إسحاق هذا: أورده ابن كثير في البداية والنهاية (٢/٢٥٤)، وقال: وهذا الحديث قد روي من طرق أخرى، وهو من الأحاديث المشهورة المتداولة بين أهل السير والمغازي. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

- ١ — شك أحد الرواة، حيث قال: عن عبد الله بن جعفر، أو عمن حدثه عن عبد الله بن جعفر، ولم يعين ذلك، فيكون في إسناده مبهم.
 - ٢ — جهم بن أبي جهم، قال عنه الذهبي: لا يعرف.
- وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.
- أورده الذهبي في السيرة من تاريخ الإسلام (ص ٤٦) من طريق يحيى بن زكريا، وقال: هذا حديث جيد الإسناد. اهـ.
- قلت: جود إسناده مع أنه قال عن جهم بن أبي الجهم لا يعرف.

٤٢٠٦ - [٢] أخبرنا^(١) يحيى بن آدم، أنبأنا^(٢) ابن إدريس، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا جهم بن أبي الجهم، عن عبد الله بن جعفر، أو عن من حدثه عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: قالت حليلة بنت الحارث، أم رسول الله ﷺ السعدية: قدمت في نفر من بني سعد بن بكر، نلتمس الرضعاء بمكة... فذكر، نحوه.

.....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) في (مع): «أنا»، وما أثبتته من (عم).

٤٢٠٦ - [٢] تخريجه:

تقدما في الطريق السابقة.

٤٢٠٦ - [٣] وقال أبو يعلى: حدثنا مسروق بن المرزبان
والحسن بن حماد ونسخته من حديث مسروق، حدثنا يحيى بن زكريا بن
أبي زائدة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن جهم ابن أبي الجهم^(١)، عن
عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما عن حليلة بنت الحارث، قالت: إن
رسول الله ﷺ... فذكره بطوله.

.....
(١) في (مع): «أبي جهم»، وما أثبتته من (عم).

٤٢٠٦ - [٣] تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٩٣/١٣ : ٧١٦٣).
وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق الأولى.

٤٢٠٧ - وقال أبو يعلى: حدثنا يحيى بن عمر^(١) بن النعمان

الشامي، حدثنا محمد بن يعلى الكوفي، حدثنا عمر بن صبح^(٢)، عن
ثور بن يزيد، عن مكحول، عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: بينما
نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ أتاه رجل، من بني عامر، وهو سيد
قومه وكبيرهم ومدرهمهم، يتوكأ على عصا، فقام بين يدي النبي ﷺ
ونسب النبي ﷺ إلى جده، فقال: يا ابن عبد المطلب! إني نبئت أنك
رسول الله إلى الناس، أرسلك بما أرسل به إبراهيم وموسى وعيسى،
وغيرهم من الأنبياء، ألا إنك تفوهت بعظيم، إنما كان الأنبياء والملوك في
بيتين من بني إسرائيل؛ بيت نبوة، وبيت ملك، ولا أنت من هؤلاء ولا من
هؤلاء، إنما أنت من العرب ممن يعبد الحجارة والأوثان، فما لك
والنبوة؟ ولكل أمر حقيقة، فأنتي^(٣) بحقيقة قولك، وبدء شأنك. قال:
فأعجب النبي ﷺ مسأله، ثم قال: إن للحديث [الذي]^(٤) تسأل عنه نبأ
ومجلساً، فاجلس. فثنى رجله^(٥) وبرك كما يبرك البعير، فقال له
النبي ﷺ: يا أخا بني عامر! إن حقيقة قولي وبدء شأني دعوة
أبي إبراهيم، وبشر^(٦) بي أخي عيسى بن مريم، وإني كنت بكرة لأمي،
وإنها حملتني كأثقل ما تحمل النساء، حتى جعلت تشتكي إلى صواحبها^(٧)

.....

- (١) وقع في (مح) و (عم): «عمرو»، والتصحيح من الإتحاف وكتب التخريج والرجال.
- (٢) وقع في (مح) و (عم): «عمرو بن صبح»، وما أثبتته من الإتحاف وكتب التخريج والرجال.
- (٣) في (عم): «فأنبئتني».
- (٤) ساقطة من (عم).
- (٥) في (عم): «رجليه».
- (٦) في الإتحاف: «بشرى».
- (٧) في (عم): «صواحبانها».

بثقل^(٨) ما تجد، وإن أُمِّي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور، قالت: فجعلت أتبع بصري النور، فجعل النور يسبق بصري، حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاريها، ثم إنها ولدتني، فلما نشأت بغض^(٩) إلي الأوثان، وبغض إليّ / الشعر، فاسترضعت في بني جشم بن بكر، فبينما أنا ذات يوم في بطن واد مع أتراب لي من الصبيان، إذا^(١٠) أنا برهط ثلاث، معهم طشت من ذهب، ملآن^(١١) نور وثلج، فأخذوني من بين أصحابي، وانطلق أصحابي هراباً، حتى انتهوا إلى شفير الوادي، فأقبلوا على الرهط، وقالوا: ما لكم ولهذا الغلام؟ إنه غلام ليس منا، وهو من بني سيد قریش، وهو مسترضع فينا من غلام يتيم، ليس له أب، فماذا يرد عليكم قتله^(١٢)؟ ولكن إن كنتم لا بد فاعلين، فاختاروا منا أينما شئتم، فلنأتكم^(١٣)، فأقبلونا مكانه، ودعوا هذا الغلام، فلم يجيبوهم، فلما رأى الصبيان أن القوم لا يجيبونهم، انطلقوا هراباً مسرعين إلى الحي، يعلمونهم، ويستصرخونهم على القوم، فعمد إليّ أحدهم، فأضجعني إلى الأرض إضجاعاً لطيفاً، ثم شق ما بين صدري إلى منتهى عانتي، وأنا أنظر، فلم أجد لذلك شيئاً، ثم أخرج أحشاء بطني، فغسله بذلك الثلج، فأنعم غسله، ثم أعادها في مكانها، ثم قام الثاني، وقال لصاحبه: تنح. ثم أدخل يده في جوفي، فأخرج قلبي، وأنا أنظر، فصدعه، [فأخرج منه

(٨) في (مح): «ثقل»، وما أثبتته من (عم).

(٩) في الإتحاف: «بغضت».

(١٠) في (عم): «إذا أنا».

(١١) وقع في (مح): «ملاء»، وفي (عم): «ملاني»، وما أثبتته من المطبوعة والإتحاف.

(١٢) في (عم): «قبله».

(١٣) في (عم): «فليأتكم».

مضغة سوداء رمى بها، ثم قال بيده يمّنة منه، كأنه يتناول شيئاً^(١٤) ثم أتى بالخاتم في يده من نور النبوة والحكمة، يخطف أبصار الناظرين دونه، فختم قلبي، فامتلاً نوراً، وختمه، ثم أعاده مكانه، فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرأ، ثم قام الثالث، فنحى صاحبه، فأمر يده بين ثديي ومنتهى عانتي، فالتأم ذلك الشق بإذن الله تعالى، ثم أخذ بيدي، فأنهضني من مكاني إنهاضاً لطيفاً، ثم قال الأول الذي شق بطني^(١٥): زنوه بعشرة من أمته، فوزنوني، فرجحتهم، ثم قال: زنوه بمائة من أمته، فوزنوني، فرجحتهم، ثم قال: زنوه بألف من أمته، فوزنوني، فرجحتهم، قال: دعوه، فلو وزنتموه بأمته جميعاً لرجح بهم، ثم قاموا إليّ، فضموني إلى صدورهم، وقبلوا رأسي وما بين عيني، ثم قالوا: يا حبيب! لم ترع، إنك لو تدري ما يراد بك من الخير، لقرّت عينك، قال: فبينما نحن كذلك إذ أقبل الحي بحذافيرهم، فإذا ظئري أمام الحي، تهتف بأعلى صوتها، وهي تقول: يا ضعيفاه! قال: فأكبوا عليّ يقبلوني، ويقولون: يا حبذا أنت من ضعيف! ثم قالت: واوحيداه! قال: فأكبوا عليّ يقبلوني، ويقولون: يا حبذا أنت من وحيد! ما أنت بوحيد، إن الله معك وملائكته والمؤمنون من أهل الأرض، ثم قالت: يا يتيماه! استضعفت من بين أصحابك، فقتلت^(١٦) لضعفك، فأكبوا عليّ وضموني إلى صدورهم، وقبلوا رأسي، وقالوا: يا حبذا أنت من يتيم، ما أكرمك على الله عز وجل، لو تعلم ماذا يراد بك من الخير، قال: فوصلوا إلى شفير الوادي، فلما بصرت

.....

(١٤) ما بين القوسين ساقطة من (مح) و (عم)، وأضفتها من الإتحاف.

(١٥) في المطبوعة: «قلبي».

(١٦) وقع في (مح): «فقتلت»، ولم تشكل في (عم)، والتصحيح من المطبوعة والإتحاف.

بي ظئري، قالت: يا بني! ألا^(١٧) أراك حياً بعد. فجاءت حتى أكبّت عليّ، فضمتني إلى صدرها، فوالذي نفسي بيده إني لفي حجرها، قد ضمتني إليها، وإن يدي لفي يد بعضهم، فظننت أن القوم يبصرونهم، [فإذا هم لا يبصرون]^(١٨) فجاء بعض الحي، فقال: هذا الغلام أصابه لمم، أو طائف من الجن، فانطلقوا به^(١٩) إلى الكاهن، ينظر إليه ويداويه [فقلت له: يا هذا! ليس بي شيء مما تذكرون، أرى نفسي سليمة، وفؤادي صحيحاً، وليس بي قلبة]^(٢٠)، فقال أبي - وهو زوج^(٢١) ظئري - : ألا ترون ابني كلامه صحيح، إني لأرجو أن لا يكون بابني بأس، فاتفق القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن، فاحتملوني، حتى ذهبوا بي إليه، فقصوا عليه قصتي، فقال: اسكتوا، حتى أسمع من الغلام، فإنه أعلم بأمره. فقصصت عليه أمري من أوله إلى آخره، فلما سمع مقالتي ضمّني إلى صدره، ونادى بأعلى صوته: يا آل العرب! اقتلوا هذا الغلام، واقتلوني معه، فواللات والعزى لئن تركتموه ليبدلن دينكم، وليسفهن أحلامكم وأحلام آبائكم، وليخالفن أمركم، وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله، قال: فانتزعني ظئري من يده، قال: لأنت أعته منه، وأجن، ولو علمت أن [هذا]^(٢٢) يكون من قولك ما أتيتك به، ثم احتملوني وردوني إلى أهلي، فأصبحت معزى مما فعل بي، وأصبح أثر الشق

.....
(١٧) في (عم): «لا».

(١٨) ما بين القوسين ساقطة من (عم).

(١٩) وقع في (مع) و (عم): «بي»، وما أثبتته من الإنحاف.

(٢٠) ما بين القوسين ساقطة من (عم).

(٢١) يياض في (عم).

(٢٢) ساقطة من (عم).

ما بين صدري إلى منتهى عانتي، كأنه شراك، فذاك حقيقة قلبي وبدء شأني.

فقال العامري: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن أمرك حق، فأنبئني بأشياء، أسألك عنها. قال ﷺ: سل عنك. قال: وكان ﷺ يقول للسائلين قبل ذلك: سل عما بدا لك، فقال يومئذ للعامري: سل عنك. فكلمه بلغة بني عامر، فكلمه بما يعرف، فقال العامري: أخبرني يا ابن عبد المطلب^(٢٣)! ماذا يزيد في الشر^(٢٤)؟ قال ﷺ: التماذي، قال: فهل ينفع البر بعد الفجور؟ قال ﷺ: نعم التوبة تغسل الحوبة، إن الحسنات يذهبن السيئات، وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء، أعانه عند البلاء، قال: وكيف ذلك؟ قال: ذلك بأن الله — تعالى — يقول: لا أجمع لعبدي أمين، ولا أجمع له خوفين، قال: إلى ما تدعو، قال ﷺ: أدعو إلى عبادة الله تعالى وحده لا شريك له، وأن تخلع الأنداد وتكفر باللات والعزى، وتقر بما جاء من الله تعالى من كتاب ورسول، وتصلي الصلوات الخمس بحقائقهن، وتصوم شهراً من السنة، وتؤدي زكاة مالك، فيطهر^(٢٥) الله تعالى به، ويطيب لك مالك، وتقر بالبعث بعد الموت، وبالجنة والنار. قال: يا ابن عبد المطلب! فإن أنا فعلت ذلك^(٢٦)، فما لي؟ قال النبي ﷺ: جنات عدن تجري من تحتها الأنهار، قال: فهل مع هذا من الدنيا شيء؟ فإنه تعجبنا الوطأة في^(٢٧) العيش، فقال النبي ﷺ: نعم، النصر والتمكين في البلاد، قال: فأجاب العامري وأناب.

.....
(٢٣) في (عم): «يا ابن عبد الملك».

(٢٤) في (عم): «الشح».

(٢٥) في (عم): «فيطهر».

(٢٦) في (عم): والإتحاف: «هذا».

(٢٧) في (مع): «إلى»، وما أثبتته من (عم).

٤٢٠٧ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٢٥ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لضعف عمر بن صبح والراوي عنه محمد بن يعلى. اهـ.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٥٣).

وتابع محمد بن يعلى: محمد بن عبيد السلمي عن عمر بن صبح.

فرواه الآجري في الشريعة (ص ٣٧٩) قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، حدثنا أبو علي الحسين بن علي الصدائي، حدثنا محمد بن عبيد السلمي، به، بنحوه.

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة كما في البداية والنهاية (٢/٢٥٦) من طريق عمر بن الصبح، به.

قال ابن كثير عقبه: هذه القصة مطولة جداً، ولكن عمر بن صبح هذا متروك كذاب متهم بالوضع، فلهذا لم نذكر لفظ الحديث إذ لا يفرح به. اهـ.

ورواه ابن عساكر كما في الكنز (١٢/٤٥٦ : ٣٥٥٥٩).

وقال: «مكحول لم يدرك شداداً».

ورواه أيضاً ابن عساكر كما في الكنز (١٢/٤٥٦ : ٣٥٥٥٨) من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثنا صاحب لنا، عن عبد الله بن مسلم، حدثني عبادة بن نسي قال: سمعت أبا العجفاء، حدثني شداد بن أوس، فذكره، بنحوه.

وقال: هذا حديث غريب وفيه من يجهل، وقد روي عن شداد من وجه آخر فيه انقطاع. اهـ.

وهو في مختصر تاريخ دمشق (٢/٨٣).

.....

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه ثلاث علل :

- ١ - محمد بن يعلى السلمي ، وهو ضعيف جداً.
- ٢ - عمر بن الصباح التميمي ، وهو متروك.
- ٣ - مكحول لم يدرك شداد بن أوس رضي الله عنه ، قاله ابن عساكر .
وفيه يحيى بن عمر بن النعمان الشامي لم أجد له ترجمة .
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

٢ - باب محبة عبد المطلب جده فيه

وبركته ﷺ في صغره

٤٢٠٨ - قال أبو يعلى: حدثنا وهب بن^(١) بقية، أنبأنا خالد، عن داود، عن عباس^(٢)، عن كندير^(٣) بن سعيد، عن أبيه، قال: حججت في الجاهلية، فإذا رجل يطوف بالبيت وهو يرتجز:

ردّ إليّ راكبي محمداً رده إلي واصطنع عندي يداً /

قلت: من هذا؟ قالوا: هذا عبد المطلب بن هاشم ضلت إبل له^(٤)، فأرسل في إثرها ابناً له في طلبها، فاحتبس عليه، ولم يرسله في حاجة قط إلاّ جاء بها، قال: فما برحت حتى جاء محمد ﷺ وجاء بالإبل، فقال: يا بني! والله لقد حزنت عليك هذه المرة حزناً، لا تفارقني أبداً.

* أخرجه الحاكم^(٥) نحوه، وقال في آخره: لقد جزعت عليك يا بني جزعاً لم أجزعه على شيء، والله لا أبعثك^(٦) في حاجة أبداً، ولا تفارقني بعد هذا أبداً.

(١) وقع في (مح): «أن بقية»، والتصحيح من (عم) ومسند أبي يعلى.

(٢) في (مح): «عياش»، والتصحيح من (عم) ومسند أبي يعلى.

(٣) في (مح): «كندر»، والتصحيح من (عم) ومسند أبي يعلى.

.....
(٥) المستدرك على الصحيحين (٦٠٣/٢).

(٦) وقع في (مع): «أبغيك»، وما أثبتته من (عم) ومسند أبي يعلى.

٤٢٠٨ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٥٤/٣ : ١٤٧٨).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (١٣٦/٣ : ١٢٤٢).

وذكره - أيضاً - في المجمع (٢٢٤/٨)، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني وإسناده حسن. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٢٤ مختصر)، وعزاه لأبي يعلى والحاكم.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٣٠).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٦٤/٦ : ٥٥٢٤)، وابن قانع في معجم الصحابة (ق ٥١ ب)، كلاهما عن الحضرمي قال: حدثنا وهب بن بقية، به، بنحوه.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ق ٢٨١ ب) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا وهب بن بقية، به، بنحوه.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/٢٠) من طريق الحسن بن علي البغدادي، قال: حدثنا وهب، به، بنحوه. وقال في آخره: يا بني! لقد جزعت عليك جزعاً لم أجزعه على شيء قط، والله لا بعثتك في حاجة أبداً، ولا تفارقني بعد هذا أبداً.

ورواه ابن سعد في طبقاته (١/١١٢)، قال: أخبرنا سعيد بن سليمان الواسطي، أخبرنا خالد بن عبد الله، به، بنحوه مختصراً.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٦٤/٦ : ٥٥٢٤)، والحاكم في المستدرك (٦٠٣/٢) وعنه البيهقي في دلائل النبوة (١/١٥١) من طريق علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، به، بنحو رواية البيهقي السابقة.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».

ووافقه الذهبي .

قلت: وفيه نظر، فعباس بن عبد الرحمن وكندي بن سعيد ليسا من رجال مسلم.

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (ق ٥١ب)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ق ٢٨١ب)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٢٠) من طريق عمرو بن عون قال: حدثنا خالد بن عبد الله، به، بنحوه.

ورواه — أيضاً — ابن قانع في معجم الصحابة (ق ٥١ب) من طريق الحسن بن علي الواسطي، عن خالد بن عبد الله، به، بنحوه.

ورواه ابن سيد الناس في عيون الأثر (١/١٠٠) من طريق مهدي بن عيسى، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، به، بنحوه.

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/١٧٣)، وجعله من قول كندير بن سعيد. فتعقبه الحافظ في الإصابة (٣/٢٩٤)، وقال: وهم في ذلك وهماً شنيعاً، فإنه أسقط منه ذكر والده سعيد. وقد ذكره في سعيد بن حيوة على الصواب. اهـ.

وعن رؤية سعيد بن حيوة للنبي ﷺ قال الحافظ في الإصابة (٢/٤٣): لم أره في شيء من طرق حديثه أنه لقي النبي ﷺ بعد البعثة، والله أعلم. اهـ.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، لأجل عباس بن عبد الرحمن وهو مستور، وفيه كندير بن سعيد ذكره البخاري في تاريخه وسكت عنه، ويض له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وذكره ابن حبان في الثقات.

٣ - باب أولية النبي ﷺ وشرف أصله^(١)

٤٢٠٩ - قال ابن أبي عمر: حدثنا عمر بن خالد، حدثنا محمد بن عبد الله، عن عبد الله بن الفرات، عن عثمان بن^(٢) الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن قريشاً كانت نوراً بين يدي الله عز وجل قبل أن يخلق آدم بألفي عام، يسبح ذلك النور فتسبح الملائكة بتسبيحه، فلما خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه، قال رسول الله ﷺ: فأهبطه الله إلى الأرض في صلب آدم، فجعله في صلب نوح في السفينة، وقذف في النار في صلب إبراهيم، ولم يزل ينقلني^(٣) من أصلاب الكرام إلى الأرحام، حتى أخرجني من بين أبوي، لم يلتقيا على سيفاح قط.

.....

(١) وقع في (عم): «أهله».

(٢) وقع في (مع) و (عم): (عن)، والتصحيح من الإتحاف والشرعية للأجري.

(٣) وقع في (عم): «حتى أخرجني».

٤٢٠٩ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٢٤ مختصر)، وعزاه لابن أبي عمر.
وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٣٥).

ومن طريق ابن أبي عمر: رواه الآجري في الشريعة (ص ٣٧٧) قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، به، بنحوه. ورواه ابن عساكر كما في البداية والنهاية (٢/٢٤١) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن سنان قال: حدثنا سلام بن سليمان أبو العباس المكفوف المدائني، حدثنا ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح، عن عطاء ومجاهد، عن ابن عباس، وأوله: سألت رسول الله ﷺ فقلت: فذاك أبي وأمي أين كنت وآدم في الجنة؟... فذكر المرفوع منه، بنحوه، مطولاً.

قال ابن عساكر كما في مختصر تاريخه (٢/٢٩): هذا حديث غريب. اهـ. أما ابن كثير والهندي في الكنز (١١/٤٢٨) فقد نقلوا عنه أنه قال: هذا حديث غريب جداً. اهـ. فتعقبه ابن كثير بقوله: بل منكر جداً. اهـ.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٨١) قال: أنبأنا علي بن أحمد الموحد، أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن بكران، أنبأنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل، حدثنا الحسين بن الحسن بن الوضاح ومحبوب بن يعقوب، قالوا: حدثنا يحيى بن جعفر بن أعين، حدثنا علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن قرة الهمداني، عن ابن عباس، بنحو رواية ابن عساكر.

قال ابن الجوزي عقبه: هذا حديث موضوع، وقد وضعه بعض القصاص، وهناد لا يوثق به، ولعله من وضع شيخه، أو من شيخ شيخه على أن علي بن عاصم قد قال فيه يزيد بن هارون: ما زلنا نعرفه بالكذب، وقال يحيى: ليس بشيء إلا أن التهمة به للمتأخرين أليق. اهـ. كلام ابن الجوزي.

وذكره السيوطي في اللآلي المصنوعة (١/٢٦٤) ونقل بعض كلام ابن الجوزي السابق، ثم قال: قال في الميزان: علي بن محمد بن بكران شيخ لهناد النسفي جاء بخبر سمج أحسبه باطلاً. وقال الخليلي: خلف ضعيف جداً. روى متوناً لا تعرف، والله أعلم. اهـ. كلام السيوطي.

.....

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان :

١ — عمر بن خالد، قال عنه أبو حاتم : لا أعرفه .

٢ — محمد بن عبد الله الحلبي، قال عنه أبو حاتم : لا أعرفه .

وفيه عبد الله بن الفرات وعثمان بن الضحاك لم أجد من ترجم لهما .

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً .

قال محمد حامد فقي في حاشية الشريعة للآجري (ص ٣٧٧) : هذا الإسناد كله

مجاهيل، وهو أشبه بالإسرائيليات، التي دس سموها كعب الأخبار وإخوانه الذين

لبسوا الإسلام لأمر الله أعلم بها! .

قلت : كعب الأخبار ممن اختلف فيه، انظر الحديث رقم () .

٤٢١٠ — قال^(١): وحدثنا محمد بن جعفر بن محمد، قال: أشهد على أبي أنه قال: حدثني عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: خرجت من نكاح، ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم إلى أن ولدني^(٢) [أبي]^(٣) وأمي، فلم يصبني من سفاح الجاهلية شيء.

- (١) وقع في (مع): «قلت»، وما أثبتته من (عم). والقاتل: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.
- (٢) وقع في (مع) و (عم)، والإتحاف: «ولدتني»، والتصحيح من كتب التخريج.
- (٣) ساقطة من (مع)، وأثبتته من (عم) والإتحاف.

٤٢١٠ — تخرجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٢١٤/٨)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن جعفر بن محمد، صحح له الحاكم في المستدرک وقد تكلم فيه، وبقيّة رجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٢٤٤ مختصر)، وعزاه لابن أبي عمر. وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٣٥). والحديث مداره على جعفر بن محمد، واختلف عليه. فرواه محمد بن جعفر عن أبيه، عن جده، عن علي مرفوعاً. رواه ابن أبي عمر العدني — كما في حديث الباب — قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، به.

ومن طريقه: الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ح ٥٦٢) قال: حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد، حدثنا ابن أبي عمر، به، بلفظ مقارب. — وقع في السند يوسف بن هارون وهو خطأ. —

وأبو نعيم في دلائل النبوة (ح ١٤) من طريق هارون بن يوسف قال: حدثنا

.....

محمد بن أبي عمر، به، بلفظه.

والطبراني في الأوسط — كما في مجمع البحرين (١٢٥/٦ : ٣٤٨٣) — قال :
حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، به، بلفظه،
ولم يذكر آخره.

والآجري في الشريعة (ص ٣٧٦) قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح
البخاري، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، به، بلفظه.

وابن عدي — كما في البداية والنهاية (٢٣٨/٢) — ، وعنه : السهمي في تاريخ
جرجان (ص ٣٦١) قال : حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني،
به، بلفظه.

ورواه — أيضاً — السهمي في الموضع السابق من طريق أبي عبد الله محمد بن
عبيد الله العمري المصيصي، قال : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، به،
بلفظ مقارب.

وذكره الديلمي في الفردوس (١٩٠/٢ : ٢٩٤٩) من حديث علي بن
أبي طالب.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٢٣٨/٢)، وعزاه لابن عدي وساق إسناده،
ثم قال عقبه : هذا غريب من هذا الوجه ولا يكاد يصح. اهـ.

وقد عزاه في التفسير (٤١٨/٢) للرامهرمزي وساق إسناده

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١٨/٣)، وعزاه للعدني في مسنده،
والطبراني في الأوسط، وأبي نعيم وابن عساكر.

وخالفه سفيان بن عيينة وحاتم بن إسماعيل وأنس بن عياض وابن جريج وعبد الغفار
ابن القاسم، جميعهم عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : . . .
فذكر الحديث.

.....

أما رواية ابن عيينة: فرواها عبد الرزاق كما في الدر المنثور (٣/٣١٨)،
والبداية والنهاية (٢/٢٣٨)، ومن طريقه: ابن جرير الطبري في جامع البيان
(١١/٧٦)، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٧/١٩٠)، وكذا ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ كما في الدر المنثور. مختصراً وفي أوله ذكر قول محمد بن علي بن
الحسين في تفسير قول الله عز وجل: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾.

قال ابن كثير: هذا مرسل جيد. اهـ.

وأما رواية حاتم: فرواها ابن أبي شيبه في المصنف (١١/٤٣١: ١١٦٨٧)،
كتاب الفضائل: باب ما أعطى الله تعالى محمداً ﷺ، بنحوه مع حذف بعض ألفاظه.
وأما رواية أنس: فرواها ابن سعد في الطبقات (١/٦٠)، بنحوه مع زيادة في
آخره.

وأما رواية ابن جريج: فرواها الآجري في الشريعة (ص ٣٧٦)، مختصراً.
وأما رواية عبد الغفار: فرواها البيهقي في شعب الإيمان (٢/١٤٠: ١٣٩٦)،
مختصراً.

وقد وردت رواية أخرى عن ابن عيينة فجعلها، عن جعفر بن محمد، عن
رسول الله ﷺ، رواها عبد الرزاق في التفسير (٢/٣٩١)، وابن جرير الطبري في جامع
البيان (١١/٧٦) بلفظ مقارب للروايات السابقة.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

- ١ — محمد بن جعفر بن محمد، وهو ضعيف.
 - ٢ — الانقطاع بين محمد بن علي بن الحسين وجده علي بن أبي طالب.
- قال أبو زرعة: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله
عنهم لم يدرك هو ولا أبوه علياً رضي الله عنه. (انظر: المراسيل ص ١٨٦).
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

.....

قال الذهبي في السيرة من تاريخ الإسلام (ص ٤١): وهو منقطع إن صح عن
جعفر بن محمد، ولكن معناه صحيح. اهـ.
وتقدم قول ابن كثير: هذا غريب من هذا الوجه، ولا يكاد يصح.
قلت: والمرسل أصح، والله أعلم.

٤٢١١ - حدثنا^(١) سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:
قال عمر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل سبب ونسب
منقطع، غير نسبي وسبيي.

وحديث المسور، في مناقب فاطمة رضي الله عنها^(٢).

.....

(١) القائل: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.

(٢) وهو في كتاب المناقب: باب فضل فاطمة رضي الله عنها وفضل ابنها رضي الله عنهما حديث
رقم (٣٩٥١).

٤٢١١ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٢٤) مختصر، وقال: رواه محمد بن
يحيى بن أبي عمر، ورواته ثقات. اهـ.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٣٩).

والحديث له عن عمر رضي الله عنه ثماني طرق:

الأولى: طريق أبي جعفر محمد بن علي، وللحديث عنه ثلاث طرق:

١ - يرويها ابنه جعفر، عنه.

رواه سفيان بن عيينة، وإسحاق بن راهويه، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي،
وأنس بن عياض، أربعتهم عن جعفر، عن أبيه.

أما رواية سفيان: فرواها ابن أبي عمر في مسنده - كما في المطالب هنا - .

وأما رواية إسحاق فرواها في مسنده كما في المطالب في الحديث
رقم (٣٩٨٩)، بنحوه مع قصة في أوله.

وأما رواية الدراوردي فرواها سعيد بن منصور في سننه (١/١٤٦: ٥٢٠)،
بنحوه مع قصة في أوله.

وأما رواية أنس: فرواها ابن سعد في الطبقات (٨/٤٦٣)، بنحوه مع قصة
في أوله.

.....

قال الحافظ في الموضع السابق من المطالب: «هذا منقطع».

ورواه محمد بن يونس الكديمي، عن معلى بن أسد عن وهيب بن خالد عن جعفر، عن أبيه، عن عمر.

رواه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد (٢/٦٢٥ : ١٠٦٩)، بنحوه مع قصة في أوله.

وخالفه السري بن خزيمة عن معلى، عن وهيب، عن جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن عمر. وذكر علي بن الحسين.

رواه الحاكم في المستدرک (٣/١٤٢)، وعنه: البيهقي في السنن الكبرى (٧/٦٣)، بنحو رواية القطيعي.

قال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد».

فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: منقطع».

وقال البيهقي في الموضع السابق: «هو مرسل حسن».

ورواه البيهقي في مناقب الشافعي (١/٦٤) من طريق موسى بن إسماعيل أبي سلمة التبوذكي، عن وهيب بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عمر، فذكر الحديث ولم يذكر علي بن الحسين.

٢ - طريق عروة الجعفي، عن محمد بن علي. رواه إسحاق بن راهويه في الموضع السابق قال: أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا شريك، عن عروة الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: خرج عمر رضي الله عنه إلى أهل الصفة... فذكر الحديث بنحوه مع قصة في أوله.

٣ - طريق ابن إسحاق، قال: حدثني أبو جعفر، عن أبيه علي بن الحسين، قال: لما تزوج عمر بن الخطاب... فذكر الحديث بنحوه مع قصة في أوله. رواه البيهقي في السنن الكبرى (٧/٦٣).

.....

الطريق الثانية: طريق عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنهما وللحديث عن ابن عمر ثلاث طرق:

١ - طريق يونس بن أبي يعفور، عن أبيه عن عبد الله بن عمر، به بلفظ مقارب.

رواه الطبراني في الكبير (٤٥/٣ : ٢٦٣٤)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٩٩/١)، وفي إسناده يونس بن أبي يعفور، واسم أبي يعفور: وقدان، العبدي، الكوفي، قال عنه الحافظ في التقریب (ص ٦١٤ : ٧٩٢٠): صدوق يخطيء كثيراً.

٢ - طريق عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن عاصم بن عبيد الله، عن ابن عمر، به، بنحوه.

رواه البزار - كما في كشف الأستار (١٥٢/٣ : ٢٤٥٥) - ، وبحشل في تاريخ واسط (ص ١٤٨)، ورواية بحشل فيها قصة في أوله.

- وقع في إسناده بحشل تصحيف، لا أدري من الطباعة، أو من الأصل المخطوط؟ - .

وفي إسناده عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، قال عنه الحافظ في التقریب (ص ٢٨٥ : ٣٠٦٥): ضعيف.

وعبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال في التقریب (٣٢١): مقبول. (٣٥٩٥).

٣ - طريق محمد بن سعد كاتب الواقدي، عن عصمة بن محمد الأنصاري، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، به، بنحوه. رواه ابن جميع الصيدواوي في معجم الشيوخ (ص ٣٣٨).

وفي إسناده عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري، قال عنه ابن معين: كذاب يضع الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال الدارقطني وغيره: متروك. انظر في ترجمته: الكامل (٢٠٠٩/٥)، الميزان (٦٨/٣)، اللسان (١٧٠/٤).

الطريق الثالثة: طريق زيد بن أسلم، عن أبيه.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣/٤٤ : ٢٦٣٣)، وعنه: أبو نعيم في الحلية (٢/٣٤). ورواه الدولابي في الذرية الطاهرة (ح ٢١٩) كلاهما من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي بن أبي طالب... فذكر قصة وفي آخرها ذكر الحديث بلفظ مقارب.

ورواه البزار في البحر الزخار (١/٣٩٧ : ٢٧٤) من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر، به. فاقصر على المرفوع منه.

قال البزار: وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن زيد بن أسلم، عن عمر مرسلًا، ولا نعلم أحداً قال: عن زيد، عن أبيه إلا عبد الله بن زيد وحده. اهـ.

قلت: وإسناد الطبراني والدولابي فيهما عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، تأتي ترجمته في الحديث (رقم ٤٢٥٦)، وهو صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطيء.

أما إسناد البزار ففيه عبد الله بن أسلم العدوي، قال عنه الحافظ في التريب (ص ٣٠٤ : ٣٣٣٠): صدوق فيه لين.

الطريق الرابعة: طريق عكرمة، قال: تزوج عمر بن الخطاب أم كلثوم... الحديث بنحوه مع قصة في أوله وزيادة في آخره.

رواه عبد الرزاق في المصنف (٦/١٦٣ : ١٠٣٥٤) عن معمر، عن أيوب. عن عكرمة.

وهذا الإسناد منقطع، فعكرمة لم يسمع من علي، وسعد بن أبي وقاص، وعائشة، فمن باب أولى لم يسمع من عمر. (انظر: المراسيل ص ١٥٨).

الطريق الخامسة: رواها الدولابي في الذرية الطاهرة (ح ٢١٨) قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن خالد بن صالح، عن واقد بن

.....

محمد بن عبد الله بن عمر، عن بعض أهله، قال: خطب عمر... الحديث، بنحوه مع قصة في أوله وزيادة في آخره.

وفي الإسناد أحمد بن عبد الجبار العطاردي، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٨١: ٦٤): ضعيف وسماعه للسيرة صحيح. اهـ.

والراوي عن عمر مبهم.

الطريق السادسة: رواها الخطيب في تاريخ بغداد (١٨٢/٦) من طريق إبراهيم بن مهران، عن الليث بن سعد، عن موسى بن علي بن رباح اللخمي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: خطب عمر... الحديث، بنحوه مع قصة في أوله وزيادة في آخره.

وفي إسنادها إبراهيم بن مهران بن رستم المروزي، ذكره الخطيب في الموضع السابق، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الطريق السابعة: رواها القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد (٦٢٦/٢: ١٠٧٠) قال: حدثنا محمد، حدثنا بشر بن مهران، عن شريك، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظل، أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي... الحديث، بنحوه مع قصة في أوله وزيادة في آخره.

قلت: ومحمد وهو ابن يونس الكديمي، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٥١٥: ٦٤١٩): ضعيف.

الطريق الثامنة: رواها البيهقي في السنن الكبرى (٦٤/٧) من طريق سفيان بن وكيع، عن روح بن عبادة، عن ابن جريج، عن ابن مليكة، عن حسن، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب... الحديث مع قصة في أوله وزيادة في آخره.

وفيه سفيان بن وكيع، وتأتي ترجمته في الحديث (رقم ٤٢٨٠)، وهو ضعيف، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٢٠٣)، وهو ثقة فقيه إلا أن يدلّس. وقد عنعن.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يسمع من عمر، قال أبو زرعة: محمد بن علي بن الحسين عن عمر، مرسل. (انظر: المراسيل ص ١٨٥).

والحديث من طريق ابن عمر عن أبيه له ثلاث طرق، الطريق الأولى ضعيفة، لأجل يونس بن أبي يعفور وهو صدوق يخطيء كثيراً، والثانية ضعيفة أيضاً، لضعف عاصم بن عبيد الله بن عاصم. فيكون الحديث بهذين الطريقين حسناً لغيره، أما الطريق الثالثة فضعيفة جداً لا يعتد بها.

وبالإضافة إلى طريقين عن ابن عمر فهناك طرق أخرى تقوي هذا الحديث، وهي الطريق الثالثة والرابعة والسادسة.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة، إلا سببي ونسبي.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/٢٤٣: ١١٦٢١)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/٢٧١) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم المروزي، عن موسى بن عبد العزيز العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس. قال الهيثمي في المجمع (٩/١٧٣): رجاله ثقات.

٤ - باب عصمة الله تبارك وتعالى

رسوله محمداً ﷺ قبل البعثة

٤٢١٢ - قال إسحاق: أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مخزومة، عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما هممت بقبيح مما كان أهل الجاهلية يهمون به، إلاّ مرتين من الدهر، كليهما يعصمني الله تعالى منها، قلت ليلة لفتى كان معي من قريش بأعلى مكة في أغنام لأهلها يرعاها: ابصر إلى غنمي حتى أسمر هذه الليلة بمكة، كما [يسمر الفتيان]^(١) قال: نعم. فخرجت، [فجئت]^(٢) أدنى دار من دور مكة، سمعت غناء، وضرب دفوف ومزامير، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: فلان تزوج فلانة، لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش، فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلاّ مس الشمس، فرجعت إلى صاحبي، قال: ما فعلت؟ فأخبرته. ثم قلت له ليلة أخرى مثل ذلك، ففعل، فخرجت فسمعت مثل ذلك، فقليل لي مثل ما قيل لي، فلهوت بما سمعت حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلاّ مس الشمس، ثم رجعت إلى صاحبي، [فقال: ما فعلت؟ قلت: ما فعلت شيئاً. قال رسول الله ﷺ:

فوالله، ما هممت بعدها بسوء مما يعمل أهل الجاهلية، حتى أكرمني الله عز وجل بنبوته.

* قلت^(٣): هكذا رواه محمد بن إسحاق في السيرة، وهذه الطريق حسنة جلييلة، ولم أره في شيء من المسانيد إلا في مسند إسحاق هذا، وهو حديث حسن متصل، ورجاله ثقات^(٤).

.....

(١) ما بين المعكوفين بياض في (عم).

(٢) ساقطة من (مح)، وأثبتها من (عم).

(٣) القائل: هو ابن حجر.

(٤) ما بين المعكوفين بياض في (عم).

٤٢١٢ - تخريجه:

ذكره الهيثمي - مختصراً - في المجمع (٢٢٦/٨)، وقال: رواه البزار ورجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٣٢٢ مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بإسناد حسن، وابن حبان في صحيحه. اهـ.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ١٦٦).

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢/٢٦٧)، وعزاه للبيهقي، وقال عقبه: هذا حديث غريب جداً، وقد يكون عن علي نفسه، ويكون قوله في آخره «حتى أكرمني الله عز وجل بنبوته» مقحماً، والله أعلم. اهـ.

ومن طريق إسحاق: رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ح ١٢٨) من طريق عبد الله بن محمد بن شيرويه. قال: حدثنا إسحاق، به، بنحوه.

ورواه ابن حبان كما في الإحسان (٨/٥٦ : ٦٢٣٩) من طريق أحمد بن المقدم العجلي، قال: حدثنا وهب بن جرير، به، بنحوه.

وذكره الهيثمي في موارد الظمان (ح ٢١٠٠).

.....

ورواه البزار في البحر الزخار (٢/ ٢٤٠ : ٦٤٠)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٣٠) كلاهما من طريق بكر بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، به، مختصراً جداً.

وذكره — أيضاً — الهيثمي في كشف الأستار (٣/ ١٢٩ : ٢٤٠٣).
ورواه ابن جرير الطبري في تاريخ الأمم والملوك (١/ ٥٢٠) قال: حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، به، بنحوه.
ورواه الفاكهي في أخبار مكة (٣/ ٢١ : ٢٧٢١) قال: حدثنا عبد الملك بن محمد، عن زياد بن عبد الله، قال: قال محمد بن إسحاق، به، بنحوه.
ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ح ١٢٨)، والحاكم في المستدرک (٤/ ٢٤٥)، وعنه البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٣٣) كلاهما من طريق يونس بن بكر، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. اهـ ووافقه الذهبي.
قلت: محمد بن عبد الله بن قيس لم يخرج له مسلم. (انظر: ترجمته في دراسة رجال السند).

وذكره الديلمي مختصراً جداً في الفردوس (٤/ ٩٠ : ٦٢٨٠).
والسيوطي في الجامع الكبير (١/ ٧٣٣)، وعزاه لابن عساكر.
والصالح في سبل الهدى والرشاد (٢/ ١٩٩ — ٢٠٠)، وقال: رواه ابن إسحاق وإسحاق بن راهويه والبزار وابن حبان. قال الحافظ: وإسناده حسن متصل. اهـ.
الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه محمد بن عبد الله بن قيس، وهو مقبول.
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.
وقد ضعفه الألباني — كما في حاشية فقه السيرة (ص ٧٥) — .
وتقدم قول ابن كثير: هذا حديث غريب جداً.

.....

إلّا أن الحافظ — كما في المطالب هنا — قد حسن الحديث، فقال: هو حديث حسن متصل، ورجاله ثقات. اهـ.

هذا مع كون الحافظ نفسه قد حكم على أحد رجال السند بأنه مقبول!

٤٢١٣ — وقال الطيالسي: حدثنا عمرو بن ثابت، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما. وطلحة، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ نهيت عن التعري. وذلك قبل أن تنزل عليه النبوة.

٤٢١٣ — تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٣٤٦: ٢٦٥٩). — وقد سقط من النسخة المطبوعة عكرمة، فلعله من الطباعة، أو من الأصل المخطوط —.

ورواه الحاكم في المستدرک (١٧٩/٤) من طريق أبي يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا النضر أبو عمر الخزار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أبو طالب يعالج زمزم، وكان النبي ﷺ ممن ينقل الحجارة، وهو يومئذ غلام، فأخذ النبي ﷺ إزاره فتعري، واتقى به الحجر، فغشي عليه، فقيل لأبي طالب: أدرك ابنك فقد غشي عليه، فلما أفاق النبي ﷺ من غشيته سأله أبو طالب عن غشيته، فقال: أتاني آت عليه ثياب بيض، فقال لي: استتر، فقال ابن عباس: فكان ذلك أول ما رآه النبي ﷺ من النبوة: أن قيل له: استتر، فما رؤيت عورته يومئذ.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد».

فتعقبه الذهبي بقوله: «النضر، ضعفه».

قلت: والنضر هذا هو ابن عبد الرحمن، أبو عمر الخزار قال عنه الحافظ في التقریب (ص ٥٦٢: ٧١٤٤): متروك.

ورواه ابن سعد في الطبقات (١/١٥٧)، والبخاري كما في كشف الأستار (٢/٤٥: ١١٦٧)، وابن عدي في الكامل (٧/٢٤٨٧)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ح ١٣٥)، جميعهم من طريق النضر، به، ولفظ ابن سعد، والبخاري، وابن عدي، مختصراً، ولفظ أبي نعيم، بنحوه.

.....

قال الهيثمي في المجمع (٣/٢٨٧): رواه البزار، وفيه النضر أبو عمر، وهو متروك. اهـ.

وقال الحافظ في الفتح (٣/٥١٦): والنضر ضعيف، وقد خبط في إسناده وفي متنه، فإنه جعل القصة في معالجة زمزم بأمر أبي طالب وهو غلام. اهـ.

وورد هذا الحديث من طريق سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبيه العباس. قال: كنا ننقل الحجارة إلى البيت... فذكر الحديث بنحو رواية الحاكم.

رواه أبو يعلى في مسنده كما في المطالب في الحديث رقم (٤٢٢١)، وعنه: ابن عدي في الكامل (٧/٢٦٥٧) قال: حدثنا موسى عن محمد بن أبي الوزير، حدثنا يحيى بن العلاء، حدثنا شعيب بن خالد عن سماك، به. قلت: وفيه يحيى بن العلاء البجلي وقد رمي بالوضع (انظر: ترجمته في الحديث رقم ٤٢٢١).

ورواه البزار في البحر الزخار (٤/١٢٤ : ١٢٩٥)، والطبراني كما في الفتح (٣/٥١٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٣٢) جميعهم من طريق عمرو بن قيس عن سماك، به، بنحوه.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن العباس إلا بهذا الإسناد، وعمرو بن أبي قيس مستقيم الحديث. وروى عنه جماعة من أهل العلم، ورواه عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس: عمرو بن أبي قيس وقيس بن الربيع. اهـ.

وقد ذكره الهيثمي في كشف الأستار (٢/٤١ : ١١٥٨)، وابن حجر في مختصر زوائد البزار (١/٤٧١ : ٨٠٥).

ورواه — أيضاً — البزار في البحر الزخار (٤/١٢٥ : ١٢٩٦)، وأبو نعيم في

.....

معرفة الصحابة (٢/١١٣ب)، وفي دلائل النبوة (ح ١٣٤) من طريق قيس بن الربيع عن سماك، به، بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٣/٢٩٠): وفيه قيس بن الربيع، وثقة شعبة والثوري والطيالسي وضعفه جماعة. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/٥٦ق ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى والبزار والطبراني في الكبير.

ورواه الطبري في التهذيب كما في الفتح (٣/٥١٦) من طريق هارون بن المغيرة عن سماك، به.

وتابع سماكاً: الحكم بن أبان.

فرواه أبو نعيم كما في الفتح (٣/٥١٦) من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة. قلت: وهذه متبعة جيدة، إلا أنني لم أجده في معرفة الصحابة، ولا الدلائل المطبوع لكي أطلع على بقية الإسناد، فلعل هناك علة أخرى، والله أعلم.

الحكم عليه:

ورد هذا الحديث من طريقين:

الطريق الأولى فيها علتان:

١ — عمرو بن ثابت، وهو ضعيف جداً.

٢ — ورواية سماك بن حرب عن عكرمة مضطربة.

والطريق الثانية: فيها طلحة بن عمرو الحضرمي وهو متروك.

وعليه فالطريق الأولى ضعيفة جداً، وكذلك الثانية.

وأصل الحديث في الصحيحين بغير هذا السياق:

فقد رواه البخاري (١/٥٦٥: ٣٦٤ الفتح) في الصلاة: باب كراهية التعري في

الصلاة وغيرها و (٣/٥١٣: ١٥٨٢ الفتح) في الحج: باب فضل مكة وبنائها.

و (٧/١٨٠: ٣٨٢٩ الفتح) في مناقب الأنصار: باب بنيان الكعبة.

.....

وروام مسلم (٢٦٧/١ - ٢٦٨ : ٧٦ ، ٧٧) في الحيض: باب الاعتناء بحفظ العورة، كلاهما من طريق عمرو بن دينار، قال: سمعت جابر بن عبد الله يحدث، أن رسول الله ﷺ كان ينقل معهم الحجارة للكعبة، وعليه إزاره، فقال له العباس عمه: يا ابن أخي! لو حللت إزارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة، قال: فحله فجعله على منكبيه، فسقط مغشياً عليه، فما روي بعد ذلك عرياناً ﷺ.

وفي الباب: من حديث أبي الطفيل رضي الله عنه وفيه: فنودي يا محمد، خمر عورتك. فلم ير عرياناً بعد ذلك. وإسناده حسن. ويأتي هذا الحديث برقم (٤٢٢٠).

٥ - باب شهوده ﷺ

مشاهد المشركين قبل البعثة منكرًا عليهم

٤٢١٤ - قال أبو يعلى: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الثوري، عن ابن عقيل، عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم، قال: فسمع ملكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه: اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله ﷺ فقال: كيف نقوم خلفه وإنما عهده باستلام الأصنام قبل؟ فلم يعد بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدهم.

* قلت^(١): هذا الحديث أنكره الناس على عثمان بن أبي شيبة، فبالغوا، والمنكر فيه قوله عن الملك أنه قال «عهده باستلام الأصنام» فإن ظاهره [أنه]^(٢) ﷺ باشر الاستلام. وليس ذلك مراداً، بل المراد أن الملك أنكر شهوده لمباشرة المشركين استلامهم أصنامهم.

.....

(١) القائل هو ابن حجر.

(٢) أضفتها من المطبوعة.

٤٢١٢ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٣/٣٩٨: ١٨٧٧).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (١٣٦/٣ : ١٢٤٣).

وذكره - أيضاً - في المجمع (٢٣/٦)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، ولا يحتمل هذا من مثله إلا أن يكون يشهد تلك المشاهد للإنكار، وهذا يتجه. وبقيّة رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/٩٢ ق مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه عبد الله بن محمد بن عقيل. اهـ.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ١٦٩).

ورواه ابن عدي في الكامل (١٤٤٧/٤) قال: حدثنا إبراهيم بن أسباط، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، به، بلفظ مقارب.

قال ابن عدي: إنما نحفظ عن الثوري حديث جرير عنه، وعن جرير، عثمان بن أبي شيبة، وهذا الحديث بهذا الإسناد يعرف بابن أبي شيبة. اهـ.

ورواه - أيضاً - أبو يعلى في مسنده (٣٩٩/٣ : ١٨٧٨) قال: حدثنا عثمان، به. إلا أنه قال: عن سفيان، عن عبد الله بن زياد بن حدير، عن النبي ﷺ، ولم يسق لفظه، إنما قال: مثله.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو صدوق سيء الحفظ وفي حديثه لين.

وقد حكم بنكارة متنه غير واحد من الأئمة:

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٢/٢٦٨) بعد أن ذكر هذا الحديث: هو حديث أنكره غير واحد من الأئمة على عثمان بن أبي شيبة، حتى قال الإمام أحمد فيه: لم يكن أخوه يتلفظ بشيء من هذا. اهـ.

وقال الحافظ - كما في المطالب هنا - : هذا الحديث أنكره الناس على عثمان بن أبي شيبة، فبالغوا، والمنكر فيه قوله عن الملك أنه قال: عهده باستلام

.....

الأصنام، فإن ظاهره أنه ﷺ باشر الاستلام، وليس ذلك مراداً، بل المراد أن الملك أنكره شهوده لمباشرة المشركين استلام أصنامهم. اهـ.

قال الهيثمي في المجمع (٢٢٦/٨): روى الطبراني برجال الصحيح عن زيد بن حارثة، قال: طفت مع رسول الله ﷺ ذات يوم فمسست بعض الأصنام... وهذا يفسر ما تقدم من أن شهوده للإنكار عليهم. اهـ. بتصرف.

٤٢١٥ - وقال^(١) أبو بكر: حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: دخل جبريل عليه السلام المسجد الحرام، فطفق يتقلب، فبصر بالنبي ﷺ نائماً في ظل الكعبة، فأيقظه، فقام ﷺ وهو ينفض رأسه ولحيته من التراب، فانطلق به نحو باب بني شيبه^(٢)، فتلقاها ميكائيل، فقال جبريل لميكائيل: ما منعك أن تصافح النبي ﷺ فقال: أجد من يده ريح النحاس، فكأن جبريل عليه السلام أنكر ذلك، فقال: أفعلت ذلك؟ فكأن النبي ﷺ نسي، ثم ذكر، فقال: صدق أخي، مررت أول من أمس^(٣) على إساف ونائلة^(٤)، فوضعت يدي على أحدهما، فقلت: إن قوماً رضوا بكما إلهاً مع الله قوم سوء.

(٢٠٠) وقد مضى في مناقب زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه، حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه، أنه ﷺ نهى في الجاهلية عن مس الصنم^(٥).

.....

(١) في (ك): «باب البيان بأن النبي ﷺ لما مس الصنم إنما مسه من مخالف يديه». (سعد).
 (٢) باب بني شيبه: هو الباب الكبير، وهو باب بني عبد شمس. قال محقق أخبار مكة للأزرقي: ويسمى اليوم: باب السلام. انظر: أخبار مكة للأزرقي (٢/٨٧)، أخبار مكة للفاكهي (١٨٨/٢).

(٣) في الإتحاف: «أول أمس».
 (٤) إساف: كان صنماً بالصفاء. ونائلة: كان وثناً بالمرّة. كان أهل الجاهلية يسعون بينهما. انظر: أخبار مكة للفاكهي (٢/٢٤١).
 (٥) وهو في كتاب المناقب: باب فضل زيد بن عمرو بن نفيل وورقة رحمهما الله. حديث رقم (٤٠٢٤).

٤٢١٥ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٣٢ ب مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن

.....

أبي شيبة بسند ضعيف، لضعف صالح بن حيان. اهـ.
وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ١٧٥).
ورواه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٧٠) قال: حدثنا محمد بن المسيب بن
الوليد القرشي، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا صالح بن حيان، به، بمعناه مختصراً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه صالح بن حيان، وهو ضعيف.

٦ - باب صفة النبي ﷺ

٤٢١٦ - قال أبو داود: حدثنا ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ شبح الذراعين، بعيد ما / بين المنكبين، أهدب الأشفار؛ أشفار العين^(٢)، لم يكن سخاباً في الأسواق، ولم يكن فاحشاً^(٣) ولا متفحشاً، كان ﷺ يقبل جميعاً، ويدبر جميعاً.

.....
(١) في مسند الطيالسي: «شبح».

(٢) في المطبوعة: «العينين».

(٣) في المطبوعة: «فحاشاً».

٤٢١٦ - تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٣٠٤ : ٢٣١٣).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٢٦٦ ب مختصر)، وقال: رواه أبو داود الطيالسي، ورواته ثقات. اهـ.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٦١).

ورواه أحمد في مسنده (٢/٣٢٨، ٤٤٨) عن جمع من الرواة، عن ابن أبي ذئب، به، بنحوه مع تقديم وتأخير.

ورواه ابن سعد في الطبقات (١/٤١٤) قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن

.....

أبي فديك وموسى بن داود عن ابن أبي ذئب، به، بنحوه مع تقديم وتأخير.
ورواه ابن عدي في الكامل (١٣٧٤/٤) من طريق عاصم قال: حدثنا ابن
أبي ذئب، به، بنحوه مع تقديم وتأخير.
ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢٤٤/١) من طريق آدم وعاصم بن علي، قال:
حدثنا ابن أبي ذئب، به، مختصراً.
 وذكره ابن الجوزي في الوفا (ح ٦٣٠)، مختصراً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه صالح مولى التوأمة، وهو صدوق في رواية من سمع
منه قبل اختلاطه، وابن أبي ذئب الراوي عنه ممن سمع منه قديماً.
وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن.
ولذا قال الألباني في السلسلة الصحيحة (١٣٠/٥): هذا إسناد جيد. اهـ.
ولبعضه شواهد، منها:
عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً
ولا ضخاباً في الأسواق، ولا يجزىء بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح».
رواه الترمذي في سننه (٣٦٩/٤: ٢٠١٦)، وقال: حديث حسن صحيح.
وفي الشمائل (ح ٣٤١)، والطيالسي في مسنده (ص ٢١٤: ١٥٢٠)، وأحمد
في مسنده (١٧٤/٦، ٢٣٦، ٢٤٦).
قال الألباني في مختصر شمائل الترمذي (ص ١٨٢): سنده صحيح.

٤٢١٧ - وقال أبو يعلى: حدثنا يعقوب بن إبراهيم النكري^(١)،

حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا حرب بن سريج^(٢)، حدثني رجل من بلعدويه^(٣)، حدثني جدي، قال: انطلقت إلى المدينة، فنزلت عند الوادي، فإذا رجلان بينهما عنز واحدة، وإذا المشتري يقول للبائع: أحسن مبايعتي. فلم ألبث إذ دعا المشتري، فقال: يا رسول الله! قل له يحسن مبايعتي. فمد يده، وقال: أموالكم تملكون، إنني أرجو الله تعالى يوم القيامة، لا يطلبني أحد منكم بشيء من ظلمته في مال، ولا دم، ولا عرض، إلاّ بحقه، رحم الله امرءاً سهل البيع، سهل الشراء، سهل الأخذ، سهل العطاء، سهل القضاء، سهل التقاضي. ثم مضى، فقلت في نفسي: هذا الهاشمي الذي أضل الناس، لهو هو^(٤). فنظرت، فإذا رجل حسن الجسم، عظيم الجبهة، دقيق الأنف، دقيق الحاجبين، فإذا ثغرة نحره إلى سرتة مثل الخيط الأسود شعر^(٥) أسود، وإذا هو بين طمرين. قال: فدنا منا، فقال: السلام عليكم. فرددنا عليه، فلم ألبث، فقلت: والله لأقصن^(٦) هذا، فإنه حسن القول، فتبعته، فقلت: يا محمد! فالتفت إلي بجميعه، فقال: ما تشاء؟ فقلت: أنت الذي أضللت الناس وأهلكتهم وصددتهم عما كان يعبد آبائهم؟ قال:

.....

(١) وقع في (مع): «البكري»، وما أثبتته من مسند أبي يعلى.

(٢) في (مع): «شريج»، وما أثبتته من مسند أبي يعلى.

(٣) في (مع): «بلعدويه»، وما أثبتته من مسند أبي يعلى وكتب التخريج. وبلعدويه: بنو العدوية، وهي أهم من بني الرياب. انظر: الأنساب (١٦٧/٤).

(٤) في مسند أبي يعلى: «أهو هو».

(٥) في (مع): «شعراً».

(٦) وقع في (مع): «لأقصين»، وما أثبتته من مسند أبي يعلى.

ذاك^(٧) الله. قلت: ما تدعو إليه. قال: أدعو عباد الله إلى الله. قال: قلت: ما تقول؟ قال: أتشهد^(٨) أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتؤمن بما أنزل عليّ، وتكفر باللات والعزى، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة؟ قال: قلت: وما الزكاة؟ قال: يرُدُّ غنينا على فقيرنا. قال: قلت: نعم الشيء تدعو إليه. قال: فلقد كان^(٩) وما في الأرض أحد يتنفس أبغض إليّ منه، فما برح حتى كان أحبَّ إليّ من ولدي ووالدي ومن الناس أجمعين.

قال: قلت: قد عرفت. قال: قد عرفت؟ قلت: نعم، قال: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتؤمن بما أنزل عليّ؟ قلت: نعم يا رسول الله، إني أرد ماء عليه كثير من الناس، فأدعوهم إلى ما دعوتني إليه فإني أرجو أن يتبعوك. قال: نعم، فادعهم. فأسلم أهل ذلك الماء رجالهم ونساؤهم. فمسح رسول الله ﷺ رأسه.

(٧) في المطبوع: «جزاك».

(٨) في مسند أبي يعلى: «أشهد»، وفي المطبوعة: «أن تشهد».

(٩) تكررت كلمة «كان» مرتين في (مح).

٤٢١٧ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١٢/٢١٢: ٦٨٣٠).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٣/١٤٩: ١٢٦٤).

وذكره - أيضاً - في المجمع في ثلاثة مواضع: في (٤/٧٤)، وقال: رواه

أبو يعلى، وفيه راو لم يسم. اهـ.

وفي (٨/٢٧٢)، وقال: رواه أبو يعلى، والذي من العدويه لم أعرفه، وبقيّة

.....

رجاله وثقوا. اهـ.

وفي (١٨/٩)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله وثقوا. اهـ.
وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٢٧ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى
الموصلى، وروى البخاري والترمذي وابن ماجه قصة البيع من حديث جابر بن عبد الله،
وروى النسائي وابن ماجه من حديث عثمان بن عفان. اهـ.
وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسند (ص ٦٧).
ورواه البيهقي في دلائل النبوة (١/٢٤٨) من طريق محمد بن المثنى، قال:
حدثنا عثمان بن عمر، به، فساقه مختصراً.
وذكره الهندي في الكنز (١٣/٦٢٠ : ٣٧٥٨٢)، وعزاه لأبي يعلى وابن عساكر.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لجهالة الرجل العدوي، وحرب بن سريج
صدوق يخطئ.

٤٢١٨ - وقال مسدد: حدثنا أبو عوانة، عن أبي سعيد الشامي^(١)، قال: دخلت مع مولاي على بعض أزواج النبي ﷺ فأخرجت إلينا شعراً أحمر، فقالت: هذا شعر رسول الله ﷺ.

.....
(١) كذا في (مع) والمطبوعة، ووقع في الإتحاف: «السامي».

٤٢١٨ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٣٥٥ ب مختصر)، وعزاه لمسدد. وهو في دلائل النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٢٦٧).

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه أبو سعيد الشامي، وهو مجهول، وقد روى له مسلم في صحيحه. وعليه فالأثر بهذا الإسناد ضعيف.

وقد ثبت هذا المعنى من حديث عثمان بن عبد الله بن موهب قال: دخلت على أم سلمة فأخرجت إلينا شعراً من شعر النبي ﷺ مخضوباً.

رواه البخاري في صحيحه (٣٦٤/١٠: ٥٨٩٦، ٥٨٩٧، ٥٨٩٨) كتاب اللباس: باب ما يذكر في الشيب. وابن ماجه في سننه (٣٠٢/٢: ٣٦٦٧) كتاب اللباس: باب الخضاب بالحناء.

وأحمد في مسنده (٢٩٦/٦، ٣١٩، ٣٢٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٣٦/١).

وهذا أحد ألفاظ البخاري.

٧ - باب بناء الكعبة

٤٢١٩ - [١] قال إسحاق: أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعة، فذكر قصة فيها: ثم حدث - يعني علياً - رضي الله عنه قال: إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام أمر ببناء البيت، فضاق به ذرعاً، فلم يدر كيف يبني، فأنزل الله عز وجل السكينة وهي ريح خجوج، فتطوقت له مثل الحجفة، فبنى عليها، فكان كل يوم يبني ساقاً - يعني بناءً - ومكة شديدة الحر، فلما بلغ عليه السلام موضع الحجر، قال لإسماعيل عليه الصلاة والسلام: اذهب فالتمس حجراً، فذهب إسماعيل عليه السلام يطوف في الجبال، ونزل جبريل عليه السلام بالحجر، فجاء إسماعيل عليه السلام وقال: من أين هذا؟ فقال: من عند من لا يتكل على بنائي وبائك، فوضعه.

ثم انهدم، فبنته العمالقة، ثم انهدم، فبنته جرهم، ثم انهدم، فبنته قریش، فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تنازعوا فيه، فقالوا: أول من يخرج من هذا الباب، باب بني شيبه، فخرج النبي ﷺ فقالوا: هذا الأمين. فأمر ﷺ بثوب، فبسطه، فوضعه فيه، وأمر من كل قوم رجلاً، فأخذ بناحية من الثوب، فرفعه، فأخذه النبي ﷺ فوضعه^(١).

(١) وقع في المطبوعة: «فوضعه لهم».

٤٢١٩ - [١] تخريجه والحكم عليه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٥٦ مختصر)، وعزاه للطيالسي وإسحاق والحارث، وقال: ومدار أسانيد هذا الحديث على خالد بن عرعة وهو مجهول. اهـ. وذكره - أيضاً - (١/ق ١٥٧ ب مختصر)، وعزاه - أيضاً - للبيهقي في الكبير.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٧٣).

ورواه الطيالسي في مسنده (١١٣/١٨)، ومن طريقه: ابن جرير الطبري في جامع البيان (١/٥٥١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٧٢)، وفي دلائل النبوة (٢/٥٧) قال: حدثنا حماد بن سلمة وقيس وسلام كلهم عن سماك، به، فذكر آخر الحديث.

- وقع في مسند الطيالسي «سماك» بدل «سلام»، وهو خطأ، والصحيح سلام. ووقع في جامع البيان «شعبة» مكان «قيس» - .

ورواه الأزرق في أخبار مكة (١/٦١) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال: أخبرنا حماد، به، بنحوه مع زيادته في أوله.

ورواه الحارث - كما في بغية الباحث (٢/٤٩٣ : ٣٨٠) - قال: حدثنا العباس بن الفضل العبدي الأزرق، حدثنا حماد، به، مطولاً.

ورواه الحاكم في المستدرك (١/٤٥٨) من طريق سريج بن النعمان الجوهري، قال: حدثنا حماد، به، بنحوه مع قصة في أوله.

قال الحاكم عقبه: قد اتفق الشيخان على إخراج الحديث الطويل عن أيوب السختياني وكثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قصة بناء الكعبة أول ما بناه إبراهيم الخليل عليه السلام وهذا غير ذاك. اهـ.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده - كما في المطالب هنا - قال: حدثنا الأحوص عن سماك، به، فذكر آخر الحديث.

.....

ورواه أبو القاسم التيمي في دلائل النبوة (ح ٢٧٢) من طريق يوسف بن عدي الكوفي، قال: حدثنا أبو الأحوص، به، فذكر آخره.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (١/٥٥١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٥٦) من طريق أبي الأحوص، به.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة (٥/١٣٨ : ٣٣)، والحاكم في المستدرک (٢/٢٩٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٥٥) جميعهم من طريق إسرائيل، قال: حدثنا سماك، به، بنحوه. ورواية الفاكهي مختصرة.

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

ورواه الطبري في جامع البيان (١/٥٥١) من طريق سعيد عن سماك، به، ولم يسق لفظه، إنما قال: نحوه.

ورواه - أيضاً - الطبري في تاريخ الأمم والملوك (١/١٥٣) من طريق الحسن بن عمار عن سماك، به، بمعناه.

وذكره ابن الجوزي في المنتظم (١/٢٦٩)، وابن كثير في البداية والنهاية (٢/٢٧٨)، وعزاه للطيالسي والبيهقي.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه خالد بن عرعة التيمي وهو مجهول الحال. وقد تقدم قول البوصيري: ومدار أسانيد هذا الحديث على خالد بن عرعة، وهو مجهول.

وعليه فالحديث بهذا الأسناد ضعيف.

٤٢١٩ — [٢] وقال الطيالسي: حدثنا حماد، وقيس — وهو ابن الربيع —، وسلام — هو أبو الأحوص — كلهم، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعة، عن علي رضي الله عنه قال: لما^(١) هدم البيت بعد جرهم، بنته قريش، فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تشاجروا، من يضعه؟ فاتفقوا أن يضعه أول من يدخل من هذا الباب، فدخل رسول الله ﷺ من باب بني شيبه، فأمر بثوب فوضع الحجر في وسطه، وأمر كل فخذ أن يأخذوا بطائفة من الثوب، فرفعوه^(٢)، وأخذ رسول الله ﷺ.

.....

(١) في الإتحاف: «لما أن هدم».

(٢) في المطبوعة: «فرفعوا»، وفي الإتحاف: «فرفعوه».

٤٢١٩ — [٢] تخريجه والحكم عليه:

تقدما في الطريق السابقة.

٤٢١٩ - [٣] وقال أبو بكر: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك،

عن خالد بن عريرة، عن علي رضي الله عنه قال: لما أرادوا أن يرفعوا الحجر - يعني قریشاً - اختصموا فيه، فقالوا: نحن نحكم بيننا أول رجل يخرج من هذه السكة، قال: فكان رسول الله ﷺ أول من خرج عليهم، فجعلوه في مرط، ثم رفعه جميع القبائل كلها، ورسول الله ﷺ يومئذ رجل شاب. يعني قبل البعثة.

٤٢١٩ - [٤] وقال الحارث: حدثنا العباس بن الفضل الأزرق

ببغداد إملاء، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد، قال: فقال رجل لعلي رضي الله عنه: أخبرني عن بنائه، قال: أوحى الله - تعالى - إلى إبراهيم، أن ابن لي بيتاً، قال: فضيق على إبراهيم عليه السلام ذرعاً، فأرسل الله تعالى ريحاً يقال لها: السكينة، ويقال^(١): الخجوج، لها عينان ورأس، فأوحى الله - تعالى - إلى إبراهيم أن يسير إذا سارت، ويقل إذا قالت، فسارت، حتى انتهت إلى موضع البيت، فتطوقت عليه، مثل الحجفة، وهي بإزاء البيت المعمور، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يعودون إليه إلى يوم القيامة، فجعل إبراهيم وإسماعيل بينان كل يوم ساقاً فإذا اشتد عليهما الحر، استظلا في ظل الجبل، فلما بلغا موضع الحجر، قال إبراهيم لإسماعيل: ائتني بحجر أضعه، يكون علماً للناس، فاستقبل إسماعيل / الوادي، وجاء بحجر، ^{٢: ٧٥ ب}مع فاستصغره إبراهيم، ورمى به، وقال: جثني بغيره، فذهب إسماعيل، وهبط جبريل على إبراهيم الأسود، فجاء إسماعيل، فقال له إبراهيم: قد

(١) في المطبوعة والإتحاف: «يقال لها».

جاءني من لم يكلني فيه إلى حجرك، قال: فبنى البيت، وجعل يطوف حوله، ويطوفون ويصلون، حتى ماتوا وانقضوا^(٢)، فتهدم البيت [فبنته] العمالقة، فكانوا يطوفون به حتى ماتوا وانقضوا^(٣)، فنبذته قريش، فلما بلغوا موضع الحجر اختلفوا في وضعه، فقالوا: أول من يطلع من الباب... الحديث.

.....
(٢) في المطبوعة: «وانقضوا».

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من (مع)، وزدته من بغية الباحث والإتحاف.

٤٢٢٠ — وقال إسحاق: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل رضي الله عنه، قال: كانت الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم ليس فيه مدر، وكانت قدر ما يقتحمها العناق، وكانت غير مهولة، إنما يوضع ثيابها عليها، ثم تسدل سداً عليها، وكان الركن الأسود موضوعاً على سورها، بادياً، وكانت ذات ركنين، كهيئة الحلقة، مربعة من جانب، ومدورة من جانب، فأقبلت سفينة من أرض الروم، حتى إذا كانوا قريباً من جدة، انكسرت السفينة، فخرجت قريش ليأخذوا خشبها، فوجدوا روميّاً عندها، فأخذوا الخشب، فأعطاهم إياها، وكانت السفينة تريد الحبشة، وكان الرومي الذي في السفينة تاجراً^(١)، فقدموا بالخشب، وقدموا بالرومي، فقالت قريش: نبني بهذا الخشب بيت ربنا. فلما أرادوا هدمه، إذا هم بحية على سور البيت، بيضاء البطن، سوداء الظهر، فجعلت كلما دنا أحد إلى البيت ليهدمه، يأخذ من حجارتها، سعت إليه فاتحة فاهها، فاجتمعت قريش عند المقام، فعجوا إلى الله — تعالى — ، قال: وقالوا: ربنا، لم ترع، أردنا تشريف بيتك، وتزيينه، فإن كنت ترضى بذلك، وإلاّ فما بدا لك فافعل، فسمعوا جواباً^(٢) في السماء، فإذا بطائر أعظم من النسر، أسود الظهر، أبيض البطن والرجلين، فغرز مخالبه^(٣) في بطن^(٤) الحية، ثم انطلق بها، يجرها، وذنبها ساقط، حتى انطلق بها نحو جباد، فهدمتها قريش، فجعلوا بينونها بحجارة الوادي، تحملها قريش على رقابها، ورفعوها في السماء عشرين

.....

(١) وقع في مصنف عبد الرزاق ومجمع الزوائد: «نجاراً».

(٢) في مصنف عبد الرزاق ومجمع الزوائد: «خواراً».

(٣) كذا في الإتحاف ومصنف عبد الرزاق، ووقع في (مح): «مخاليبه».

(٤) كذا في (مح)، ووقع في المطبوعة والإتحاف والمصنف: «قفا».

ذراعاً، فبينما النبي ﷺ وسلم يحمل حجاره من أجياد، وعليه نمرة، فضاقت عليه النمرة، فذهب^(٥) بعض^(٦) النمرة على عاتقه، فترى عورته من صغر النمرة، فنودي: يا محمد! خمر عورتك، فلم ير عرياناً بعد ذلك، وكان بين بنائها وبين ما أنزل الله عليه خمس عشرة سنة، فلما كان جيش الحصين بن نمير... فذكر حريقها في زمان ابن الزبير رضي الله عنهما.

قال ابن خثيم: وأخبرني ابن سابط أنه لما بناها ابن الزبير رضي الله عنهما كشفوا عن القواعد، فإذا الحجر فيها، مثل الحلقة، مشبكة^(٧) بعضها ببعض، إذا حركت بالعتلة تحرك الذي من الناحية الأخرى.

قال ابن سابط: فأرانيه زيد بعد العشاء في ليلة مقمرة، قال: فرأيتها أمثال الحلقة، مشبكة^(٧) أطراف بعضها ببعض.

قال معمر: فأخبرني يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، قال: لما هدموا البيت في الجاهلية، حتى إذا بلغوا موضع الركن، خرجت عليهم حية، كأنما عنقها عنق بعير، فهاب الناس أن يدنوا منها، فجاء طائر ظلّل نصف مكة، فأخذها برجليه^(٨)، ثم حلّق بها، حتى قذفها في البحر.

قال مجاهد: وخرجوا يوماً، فنزع رجل من البيت حجراً، فسرق حلية البيت، ثم عاد فسرق فلصق الحجر على رأسه.

.....

(٥) وقع في (مح): «فبهذ»، والتصحيح من الإتحاف والمصنف.

(٦) وقع في مصنف عبد الرزاق: «يضع».

(٧) في (مح): «مشبك»، وما أثبتته من الإتحاف.

(٨) كذا في المطبوعة والإتحاف، ووقع في (مح): «برجليه»، وفي مصنف عبد الرزاق: «برجليها».

٤٢٢٠ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٢٨٩/٣)، وقال: رواه الطبراني في الكبير بطوله،

.....

وروى أحمد طرفاً منه، ورجالهما رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٥٦ مختصر)، وعزاه لإسحاق.

وذكره المحافظ في الفتح (٣/٥١٦)، وعزاه لعبد الرزاق ومن طريقه الحاكم والطبراني.

ورواه عبد الرزاق في المصنف (٥/١١ : ٩١٠٥)، (٥/١٠٢ : ٩١٠٦)، ومن طريقه الذهبي في السيرة من تاريخ الإسلام (ص ٧٥) عن معمر، به، بطوله. قال الذهبي عقبه: هذا حديث صحيح.

ورواه أحمد في مسنده (٥/٤٥٥) من حديث أبي الطفيل، قال: حدثنا عبد الرزاق، به، مختصراً.

ورواه الحاكم في المستدرک (٤/١٧٩) من حديث أبي الطفيل من طريق إبراهيم بن عباد قال: أنبأنا عبد الرزاق، به، مختصراً.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ.

ووافقه الذهبي والألباني، كما في السلسلة الصحيحة (٥/٤٩٢)

قلت: بل الإسناد حسن، لحال عبد الله بن عثمان بن خثيم وهو صدوق، كما تقدم في دراسة رجال السند.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/٥٤) من حديث أبي الطفيل من طريق داود العطار، قال: حدثني ابن خثيم، به، بنحوه.

الحكم عليه:

الإسناد الأول رجاله ثقات إلا عبد الله بن عثمان بن خثيم فهو صدوق، وعليه فالإسناد حسن.

وكذلك الإسناد الثاني.

أما الإسناد الثالث ففيه علتان:

١ — يزيد بن أبي زياد القرشي، وهو ضعيف.

٢ — الإرسال حيث إن مجاهداً تابعي لم يدرك القصة.

٤٢٢١ - وقال أبو يعلى: حدثنا موسى، عن^(١) محمد بن [أبي]^(٢) الوزير، حدثنا يحيى بن العلاء، حدثنا شعيب بن خالد، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول عن أبيه العباس رضي الله عنه قال: كنا ننقل الحجارة إلى البيت، حين بنته قريش، فكانت الرجال تنقل^(٣) الحجارة، والنساء ينقلن الشيد^(٤)، والشيد ما يجعل بين الصخر، قال العباس رضي الله عنه: كنت أنقل أنا وابن أخي محمد، فكنا ننقل على رقابنا، ونجعل أُرُزْنَا تحت الصخر، فإذا غشنا الناس، اتُرُزْنَا، فبينا أنا، ومحمد بين يدي، إذ وقع، فانبطح، فجئت أسعى، فأنتهيت إليه، فإذا هو ينظر إلى السماء، فقلت له: ما شأنك؟ فقام فاترر، فقال ﷺ: نهيت أن أمشي عرياناً. فقال العباس رضي الله عنه: فكتمت ذلك الناس، خشية أن يروه جنوناً.

-
- (١) في (مع): «بن»، والتصحيح من الكامل لابن عدي.
 (٢) ساقطة من (مع)، وأضفتها من كامل ابن عدي.
 (٣) في (مع): «ينقلن»، وما أثبتته من الإتحاف.
 (٤) في (مع): «السند»، وما أثبتته من الإتحاف.

٤٢٢١ - تخريجه والحكم عليه:

تقدما في الحديث رقم (٤٢١٣).

٨ - باب البعث^(١)

٤٢٢٢ - [١] قال الطيالسي: حدثنا حماد بن سلمة، أخبرني أبو عمران الجَوْنِي، عن رجل، عن عائشة رضي الله عنها قال: إن رسول الله ﷺ اعتكف هو وخديجة شهراً، فوافق ذلك رمضان، فخرج رسول الله ﷺ وسمع: السلام [عليك]^(٢)، قالت: قال: «وقد ظننت أنه فجأة الجن»^(٣). فقالت: أبشر، فإن السلام خير. ثم رأى ﷺ يوماً آخر جبريل عليه السلام على الشمس^(٤)، جناح له بالمشرق، وجناح [له]^(٥) بالمغرب، «فهبت منه». قالت^(٦): فانطلق، يريد أهله، فإذا هو بجبريل عليه السلام بينه وبين الباب، قال: فكلمني حتى أنست به^(٧)، ثم وعدني موعداً، فجئت لموعده، واحتبس عليَّ جبريل عليه السلام فلما أراد^(٨) أن

.....

(١) في المطبوعة: «المبعث».

(٢) زدتها من الإتحاف، وفي الطيالسي: «عليكم».

(٣) وقع في (مح): «الحق»، وما أثبتته من الطيالسي والإتحاف.

(٤) في الإتحاف: «في الشهر».

(٥) زدته من الطيالسي والإتحاف.

(٦) في (مح): «فقال»، وما أثبتته من الطيالسي.

(٧) في (مح): «منه»، وما أثبتته من الطيالسي والإتحاف.

(٨) في الإتحاف: «أردت».

يرجع إذا به^(٩) وميكائيل عليهما السلام، فهبط جبريل عليه السلام إلى الأرض، وبقي ميكائيل بين السماء والأرض. قال: فأخذني جبريل عليه السلام فصلقني لحلاوة^(١٠) القفا، وشق عن بطني، فأخرج منه ما شاء الله تعالى، ثم غسله في طشت من ذهب، ثم أعاده فيه، ثم كفاني كما يكفأ الإناء، ثم ختم في ظهري، حتى وجدت مس الخاتم، ثم قال لي: [اقرأ باسم ربك. ولم أقرأ كتاباً قط، فأخذني بحلقي، حتى أجهشت بالبكاء، ثم قال]^(١١): ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، إلى قوله عز وجل: ﴿مَا لَرَّ يَعْلَمُ﴾^(١٢)، قال ﷺ: فما نسيت شيئاً بعد^(١٣)، فقال ميكائيل عليه السلام: تبعته أمته^(١٤) ورب الكعبة. حتى جئت إلى منزلي، فما تلقا[ني]^(١٥) حجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله / حتى دخلت على خديجة، فقالت: السلام عليك يا رسول الله^(١٦).

١٧٦:٢
مع

(٩) وقع في الطيالسي: «إذا هو به»، وفي الإتحاف: «فإذا أنا به».

(١٠) في الطيالسي: «بحلاوة».

(١١) ما بين القوسين ساقطة من المطبوعة.

(١٢) سورة العلق: الآيات ١ - ٥.

(١٣) في الطيالسي زيادة: «ثم وزنني برجل فوزنته، ثم وزنني بآخر فوزنته، ثم وزنني بمائة».

(١٤) في المطبوعة: «بعثه الله».

(١٥) ساقطة من (مع)، وأثبتها من الطيالسي والإتحاف.

(١٦) ؟؟؟

٤٢٢٢ - [١] تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (٢١٥: ١٥٣٩).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٢٤ أ مختصر)، وقال: رواه أبو داود الطيالسي بسند فيه راو لم يسم، والحاثر عن داود بن المعبر وهو ضعيف، واللفظ له. اهـ.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٤٤).

ورواه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٤/ ١١١٨ : ١٩٠) ومن طريقه : أبو نعيم في دلائل النبوة (ح ١٦٣) قال : حدثنا داود بن المحبر، حدثنا حماد، عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة. فذكره.

قلت : وفي إسناده داود بن المحبر وهو متهم بالوضع. (انظر ترجمته في الحديث رقم ٤١٨١).

يزيد بن بابنوس : مقبول.

وذكر الحديث السيوطي في الخصائص الكبرى (١/ ٩٦)، وعزاه للطيالسي والحارث وأبي نعيم.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه راوٍ مبهم، وقد صرّحت رواية الحارث الآتية قريباً باسمه وهو يزيد بن بابنوس، وهو مقبول. وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

أما رواية الحارث ففي إسناده أيضاً داود بن المحبر وهو متهم بالوضع، وعليه فإسناد الحارث ضعيف جداً.

٤٢٢٢ - [٢] وقال الحارث: حدثنا داود بن المُحَبَّر، حدثنا

حمّاد، عن أبي عمران الجَوْنِي، عن يزيد بن بَابْنُوس، عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ نَذَرَ أن يعتكف شهراً، هو وخديجة، فوافق ذلك شهر رمضان، فخرج النبي ﷺ ذات ليلة، فسمع: السلام عليك، [قال]^(١): فظننتها فجأة الجن^(٢)، فجئت مسرعاً، حتى دخلت على خديجة، فسجّنتني ثوباً، وقالت: ما شأنك يا ابن عبد الله؟ فذكر الحديث بنحوه، إلى أن قال: حتى انتهينا^(٣) إلى خمس آيات^(٤) منها، فما نسيت شيئاً بعد، ثم وزني برجل، فوزنته، ثم وزني بآخر، فوزنته، حتى وزنت بمائة رجل، فقال ميكائيل عليه السلام من فوقه: تبعته أمته^(٥) ورب الكعبة.

.....

(١) ساقطة من (مح)، وأثبتها من بغية الباحث.

(٢) في (مح): «الحق»، وما أثبتته من بغية الباحث.

(٣) في (مح): «انتهى»، وفي المطبوعة: «انتهيت»، وما أثبتته من بغية الباحث.

(٤) وقع في الإتحاف: «سبع آيات».

(٥) في المطبوعة: «يبعثه الله».

٤٢٢٢ - [٢] تخريجه والحكم عليه:

هو في بغية الباحث (٤/١١١٨ : ١٩٠).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٤٢٢٣ — وقال مسدد: حدثنا أبو الأحوص، حدثنا سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى، عن رجل من أسلم، قال: بُعث النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين.

٤٢٢٣ — تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٢٨ أ مختصر)، وقال: رواه مسدد، ورواته ثقات، والحاكم مرسلًا من طريق سعيد بن المسيب، قال: أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين. اهـ.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٧٨).

أما مرسل سعيد بن المسيب: فرواه الحاكم في المستدرک (٢/٦١٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/١٣٢) كلاهما من طريق أحمد بن حنبل قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، قال: فذكره، وزاد البيهقي: فمكث بمكة عشراً وبالمدينة عشراً، ومات وهو ابن ثلاث وستين.

قال البيهقي: وإنما أراد والله أعلم ما قاله عامر الشعبي مفسراً. اهـ. ثم ذكر بسنده إلى عامر الشعبي أنه قال: نزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة، فقرن بنبوته إسرافيل ثلاث سنين، فكان يعلمه الكلمة والشيء، ولم ينزل القرآن، فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام، فنزل القرآن على لسانه عشرين: عشراً بمكة، وعشراً بالمدينة، فمات وهو ابن ثلاث وستين.

قلت: ورواه ابن سعد في الطبقات (١/١٩١) ومن طريقه: ابن الجوزي في المنتظم (٢/٣٥٣).

قال ابن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر (يعني الواقدي) فقال: ليس يعرف أهل العلم ببلدنا أن إسرافيل قرن بالنبي ﷺ، وإن علماءهم وأهل السيرة منهم يقولون: لم يقرن به غير جبريل من حيث أنزل عليه الوحي إلى أن قبض. اهـ.

وقد حكم النووي على روايات ثلاث وأربعين بالشذوذ، كما في شرحه على

.....

صحيح مسلم (٩٩/١٥) فقال: وحكى القاضي عياض عن ابن عباس وسعيد بن المسيب رواية شاذة أنه ﷺ بُعثَ على رأس ثلاث وأربعين سنة. اهـ.

وقد وردت أحاديث في الصحيحين وغيرها تدل على أنه ﷺ بُعث وعمره أربعون سنة.

منها ما رواه البخاري في صحيحه (١٩٩/٧ : ٣٨٥١ الفتح) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة، ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة، فمكث بها عشر سنين، ثم توفي ﷺ.

قال النووي في شرحه على صحيح مسلم (٩٩/١٥): وهذا الذي ذكرناه أنه بعث على رأس أربعين سنة وهو الصواب المشهور الذي أطبق عليه العلماء. اهـ.

وقال السهيلي في الروض الأنف (٣٨٤/٢): وهو صحيح عند أهل السير والعلم بالأثر. اهـ.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا أنه رواية شاذة خالفت الأحاديث الصحيحة، وقد تقدم كلام النووي في ذلك.

٩ - باب أذى المشركين في أصنامهم

٤٢٢٤ - قال إسحاق: أخبرني شَبَابَةُ بن سَوَّار المدائني، حدثنا نَعِيم بن حكيم، حدثنا أبو مريم، أنه حَدَّثَهُ علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنت أنطلق أنا وأسامة بن زيد إلى أصنام قريش التي حول الكعبة، فنأتي العَذَرَات، فنأخذ حريقاً^(١) بأيدينا، فننطلق به إلى أصنام قريش، فنلطحها، فيصبحون^(٢)، فيقولون: من فعل هذا بآلهتنا؟ فينطلقون^(٣) إليها، ويغسلونها باللبَن والماء.

* إسناده صحيح.

.....

(١) كذا في (مع)، والإتحاف.

(٢) في المطبوعة: «فيصبحون».

(٣) وقع في (مع): «فيظلون»، وما أثبتته من الإتحاف.

٤٢٢٤ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٢ مختصر)، وعزاه لإسحاق وصحح إسناده.

وذكره الهندي في الكنز (١٤/١١١ : ٣٨٠٨٤) وعزاه لإسحاق وقال: هو صحيح.

.....

الحكم عليه :

إسناده ضعيف، فيه أبو مريم قيس الثقفي وهو مجهول، ونعيم بن حكيم صدوق له أوهام، وقد قال الحافظ - في المطالب هنا - : إسناده صحيح. اهـ.
قلت: صحح إسناده مع أن في إسناده أبا مريم الثقفي. وقد حكم عليه الحافظ نفسه بالجهالة.

٤٢٢٥ - أخبرنا^(١) عثمان بن عمر، [حدثنا]^(٢) ابن أبي ذئب،

عن عبد الرحمن بن مهران، عن عمير مولى ابن عباس، [عن أسامة بن زيد]^(٣) قال: دخلت مع رسول الله ﷺ الكعبة، فرأى فيها تصاوير، فقال لي: ابتغ لي ماء. فأتيت به ماء في دلو، فجعل يبل به الثوب، ثم يضرب به الصور، ويقول: قاتل الله أقواماً يصورون ما لا يخلقون.

(١) القائل: هو إسحاق بن راهويه.

(٢) ساقطة من (مح)، واستدركتها من: (ك).

(٣) ما بين المعكوفين ساقطة من (مح)، وأضفتها من الإتحاف وكتب التخريج.

٤٢٢٥ - تخرجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١٤٧/٢) ب مختصر).

وذكره الحافظ في الفتح (٦١١/٧).

ورواه الطيالسي في مسنده (٦٢٣: ٨٧): ومن طريقه الضياء في المختارة

(١٢٥/٤: ١٣٣٦) قال: حدثنا ابن أبي ذئب، به، بنحوه.

ورواه الواقدي في المغازي (٨٣٤/٢) قال: حدثني ابن أبي ذئب، به، بلفظ

مقارب.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف في موضعين: في (٢٩٦/٨)، كتاب العقيدة،

باب في المصورين وما جاء فيهم. وفي (٤٩٠/١٤)، كتاب المغازي، باب حديث

فتح مكة قال: حدثنا شعبة بن سوار، حدثنا ابن أبي ذئب، به، بنحوه.

ورواه أبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد (١٠٠٨/٢: ٢٩٢١) قال: حدثنا

علي، حدثنا ابن أبي ذئب، به، إلا أنه قال: عن عمير أو كريب مولى ابن عباس عن

أسامة. فذكره.

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٨٣/٤) قال: حدثنا ابن أبي داود

حدثنا علي بن الجعد به. فذكره بدون شك.

.....

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٦/١ : ٤٠٧) ومن طريقه الضياء في المختارة (١٢٥/٤ : ١٣٣٧) قال: حدثنا الأسفاطي، حدثنا خالد بن زيد العمري، حدثنا ابن أبي ذئب، به، بنحوه.

قال الضياء: لم نعلم في رواية هذا الحديث على خالد العمري، بل على رواية أبي داود. اهـ.

قال الهيثمي في المجمع (١٧٣/٥): وفيه خالد بن يزيد العمري ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات. اهـ.

قلت: خالد بن يزيد كذّبه أبو حاتم ويحيى، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الآثبات. (انظر اللسان ٣٨٩/٢).

ورواه البيهقي في الشعب (١٩٠/٥ : ٦٣١٦) من طريق ابن وهب قال: أخبرني ابن أبي ذئب، به، بلفظ مقارب.

ورواه الضياء في المختارة (١٣٨/٤ : ١٣٥١) من طريق أحمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا عمي ابن وهب، حدثني ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن عن كريب مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد. فذكره.

قال الضياء: أحمد بن عبد الرحمن قد تُكلم فيه، وقد أخرج له مسلم في صحيحه، وقد تقدّم هذا الحديث في رواية عُمير مولى ابن عباس. اهـ.

قلت: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري: صدوق تغيّر بأخيرة. انظر التقريب (٨٢ : ٦٧).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل عبد الرحمن بن مهران المدني قال عنه الحافظ: مجهول، ولكنه يتقوى بمتابعة كريب مولى ابن عباس عن أسامة، كما في رواية الضياء وإسنادها حسن.

وقد صحح الحديث الألباني، كما في صحيح الجامع (ح ٤١٦٨).

١٠ - باب ما آذى المشركون به النبي ﷺ

وثباته على أمره

٤٢٢٦ - قال أبو بكر: حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد، حدثنا أبو صخرة جامع بن شدّاد، عن طارق بن عبد الله المحاربي رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ مرتين بسوق ذي المجاز^(١)، وأنا في بياعة لي أبيعها، ومرّ^(٢) وعليه جبة له حمراء، وهو ﷺ ينادي بأعلى صوته: أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله، تفلحوا. قال: ورجل يتبعه بالحجارة، قد أدمى كعبيه وعرقوبيه^(٣) ويقول: يا أيها الناس، لا تطيعوه، فإنه كذاب، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا غلام من بني عبد المطلب، قلت: فمن هذا الذي يتبعه يرميه؟ قالوا: عمه عبد العزي، وهو أبو لهب، قال: فلما ظهر الإسلام قَبَلَ المدينة، أقبلنا في ركب من الربذة^(٤)، حتى نزلنا قريباً من المدينة... فذكر الحديث^(٥).

(١) ذو المجاز: من أشهر أسواق العرب في الجاهلية، ولا زال موضعه معلوماً بسفح جبل كبكب من الغرب. وأهله قریش. انظر: معجم البلدان (٥/٥٥)؛ معجم المعالم الجغرافية (ص ٢٧٩).

(٢) وقع في (مح): «ومرة عليه»، والتصحيح من الإتحاف.

(٣) في المطبوعة: «كعبة وعرقوبه».

-
- (٤) الرَّبْدَةُ: فلاة بأطراف الحجاز مما يلي نجداً. وهي الآن خراب وبقايا آثار برك من الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية، والحناكية: بلدة على مائة كيل من المدينة على طريق القصيم. واسم الربدة قد تغير من زمن بعيد، وتسمى الآن «بركة أبو سليم». انظر: معجم البلدان (٢٤/٣)، معجم المعالم الجغرافية (ص ١٣٥).
- (٥) انظر تمة هذا الحديث فيما سبق برقم (١٣٩٣)، وفي الإتحاف (٢/ق ٧٠ أ مختصر).

٤٢٢٦ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٢٢/٦)، وقال: رواه الطبراني وفيه أبو جناب الكلبي وهو مدلس، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٧٠ أ مختصر) وقال: ورواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له بسند صحيح، وأبو يعلى الموصلي والحاكم، ورواه النسائي وابن ماجه مختصراً. اهـ.

ورواه - أيضاً - ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٣٠٠: ١٨٤١٤)، كتاب المغازي، باب في أذى قریش للنبي ﷺ وما لقي منهم. بسنده وبلفظ مختصر.

ومن طريق ابن أبي شيبة:

رواه ابن ماجه في سننه (٢/١٠٩: ٢٧٠٢) أبواب الديات، باب لا يجني أحد على أحد. قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به، مختصراً جداً.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/٨٩): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. اهـ.

وصححه الألباني كما في صحيح ابن ماجه (٢/١٠٢).

ورواه الدارقطني في سننه (٣/٤٤: ١٨٦)، كتاب البيوع. قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا ابن نمير، به، بنحوه مطولاً.

قال أبو الطيب في التعليق المغني: رواه كلهم ثقات. اهـ.

ورواه النسائي في سننه (٥/٦١: ٢٥٣٢)، كتاب الزكاة، باب أيتهما اليد العليا؟

وفي (٥٥/٨ : ٤٨٣٩)، كتاب القسامة، باب هل يؤخذ أحد بجريرة غيره. قال: أخبرنا يوسف بن عيسى، أنبأنا الفضل بن موسى، أنبأنا يزيد — وهو ابن زياد بن أبي الجعد — ، به، مختصراً جداً. وفي كل موضع لفظ مختلف عن الآخر.

ورواه ابن خزيمة في صحيحه (٨٢/١ : ١٥٩)، كتاب الوضوء، باب الدليل على أن الكعبين هما العظامان الناتان في جانبي القدم. قال: حدثنا أبو عمار، حدثنا الفضل بن موسى، به، مختصراً.

ورواه ابن حبان كما في الإحسان (١٨٣/٨ : ٦٥٢٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، به، بطوله. وذكره الهيثمي في موارد الظمان (ح ١٦٨٣).

ورواه البخاري في خلق أفعال العباد (ح ٤٩) من طريق بيان، قال: حدثنا يزيد بن أبي الجعد، به، مختصراً جداً.

ورواه أبو يعلى في المفاريد (ح ١٠٩)، وابن المبارك في الزهد (ح ١١٦٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ق ٣٣٣ ب) جميعهم من طريق سنان بن هارون، عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد، به، بطوله. ورواه الحاكم في المستدرك (٢/٦١١) وعنه: البيهقي في السنن الكبرى (١/٧٦)، كتاب الطهارة، باب الدليل على أن الكعبين هما الناتان في جانبي القدم (٦/٢٠)، كتاب البيوع، باب جواز السلم الحال. قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ.

ووافقه الذهبي.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٦/٤٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٨/٣٧٦ : ٨١٧٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/٣٨٠) جميعهم من طريق أبي جناب الكلبي، قال: حدثنا جامع بن شداد، به، بطوله.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٣/٤٩) وعزاه لابن منده وأبي نعيم وابن عبد البر.

.....

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات ، عدا يزيد بن زياد بن أبي الجعد
وهو صدوق .

وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن .

٤٢٢٧ — وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا طلحة بن يحيى، عن موسى بن طلحة، حدثنا عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه قال: جاءت قريش إلى أبي طالب، فقالوا: يا أبا طالب! إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا، وفي مسجدنا، فأنهه عن أذانا، فقال: يا عقيل! أئتني بمحمد [فذهبت] ^(١) فأتيته به، فقال: يا ابن أخي! إن بني عمك يزعمون أنك تؤذيهم، فأنته عن ذلك، قال: فحلّق رسول الله ﷺ بصره إلى السماء. فقال: أترون هذه الشمس؟ قالوا: نعم. قال: ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك من أن تشعلوا ^(٢) منها شعلة، قال: فقال أبو طالب: ما كذبنا ابن أخي. فارجعوا.

* هذا إسناد حسن ^(٣).

.....

(١) ساقطة من (مح)، وأضفتها من الإتحاف.

(٢) في الإتحاف: «أن تشعلوا».

(٣) في المطبوعة: «هذا إسناد صحيح»، وكذلك في (ك).

٤٢٢٧ — تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١٢/١٧٦ : ٦٨٠٤).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٣/١٣٩ : ١٢٤٨).

وذكره — أيضاً — في المجمع (٦/١٤)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير... وأبو يعلى باختصار يسير في أوله، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٢٨ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى بسند رواه ثقات، وله شاهد من حديث جابر. اهـ.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٨٥).

ومن طريق أبي يعلى :

رواه أبو جعفر البخاري في حديث أبي الفضل أحمد بن ملاعب (١/٤٧) —
(٢)، وابن عساكر (١١/٣٦٣ : ١ و ١٩/٤٤ : ٢٠١) — كما في السلسلة الصحيحة
(١٤٧/١) كلاهما عن يونس، نا طلحة بن يحيى بن موسى، حدثني عقيل بن
أبي طالب.

قال الألباني عقبه : وهذا إسناد حسن، رجاله رجال مسلم، وفي يونس بن بكير
وطلحة بن يحيى كلام لا يضر. اهـ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/١٩٢ : ٥١١) قال: حدثنا عبدان بن
أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، به، بنحوه.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٧/٥٠) معلقاً، قال: قال محمد بن العلاء،
حدثنا يونس، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٧/٥٠) معلقاً، قال: قال محمد بن العلاء،
حدثنا يونس، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/١٩١ : ٥١١) من طرق عن يونس، به،
بنحوه.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/١٨٦) من طريق أحمد بن عبد الجبار، قال:
حدثنا يونس بن بكير، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط، كما في مجمع البحرين
(٦/١٣٩ : ٣٥٠٢) من طريق إبراهيم بن أبي زياد، قال: حدثنا طلحة بن
يحيى، به، بنحوه.

قال الطبراني: لا يروى عن عقيل إلا بهذا الإسناد. اهـ.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٣/٤٠)، وعزاه للبخاري في التاريخ والبيهقي
في الدلائل.

.....

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد حسن .

قال الحافظ — كما في المطالب هنا — : هذا إسناد حسن . اهـ .

وقد تقدم تحسين الألباني لهذا الحديث .

٤٢٢٨ [١] — وقال الحميدي: حدثنا سفيان — هو ابن عيينة — ،

حدثنا الوليد بن كثير.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا سفيان، عن الوليد بن كثير، عن ابن تدرس مولى حكيم بن حزام، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: إنهم قالوا لها: ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله ﷺ فقالت: كان المشركون قعوداً في المسجد يتذاكرون^(١) رسول الله ﷺ وما يقول في ألتهم، فبينما هم كذلك، إذ أقبل رسول الله ﷺ فقاموا إليه بأجمعهم، فأتى الصّريخ إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا: أدرك صاحبك. فخرج من عندنا وإن له لغدائر أربع، وهو يقول: وَيْلَكُمْ ﴿أَنْقَتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٢)، قال: فلَهُوا عن رسول الله ﷺ وأقبلوا على أبي بكر رضي الله عنه قالت: فرجع إلينا أبو بكر رضي الله عنه فجعل لا يمس شيئاً من غدائره إلا جاء معه، وهو يقول: تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

(١) وقع في المطبوعة هكذا: «كان المشركون رفعوا في المسجد عُمداً ليروا».

(٢) سورة غافر: الآية ٢٨.

٤٢٢٨ — تخريجه:

هو في مسند الحميدي (١/١٥٥ : ٣٢٤).

وفي مسند أبي يعلى (١/٥٢ : ٥٢).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٣/١٣٧ : ١٢٤٤).

وذكره — أيضاً — في المجمع (٦/١٦)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه تدرس جد

أبي الزبير ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات. اهـ.

قلت: ولم أجد من سواه تدرس غير الهيثمي، أما بقية كتب التخريج فسمته
ابن تدرس.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٣٠ ب مختصر) وقال: رواه الحميدي،
وأبو يعلى بسند رواه ثقات. اهـ.

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٢٠٧)، وقال: أخرجه أبو يعلى بإسناد
حسن مطولاً. اهـ.

ومن طريق الحميدي: رواه أبو نعيم في الحلية (١/٣١) من طريق بشر بن
موسى قال: حدثنا الحميدي، به، مختصراً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات إلا ابن تدرس فلم أعرفه، فيحتمل أنه جد
أبي الزبير، ويحتمل أنه أبو الزبير نفسه، كما رجّح ذلك محقق مسند الحميدي.
 فيتوقف في الحكم على هذا الإسناد، وقد حسن الحافظ هذا الإسناد، كما
تقدم.

ولكن هذا الحديث له شواهد تقويه، منها:

١ — عن عروة بن الزبير قال: سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون
برسول الله ﷺ قال: رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي فوضع
رداءه في عنقه، فخنقه به خنقاً شديداً، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه، فقال: أتقتلون
رجلاً أن يقول ربي الله، وقد جاءكم بالبينات من ربكم؟

رواه البخاري (٧/٢٦ : ٣٦٧٨)، (٧/٢٠٣ : ٣٨٥٦)، (٨/٤١٦ : ٤٨١٥)
الفتح)، وأحمد في مسنده (٢/٢٠٤).

٢ — قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٢٠٧): ولقصة أبي بكر هذه شاهد
من حديث علي، أخرجه البزار من رواية محمد بن علي عن أبيه، أنه خطب فقال: من
أشجع الناس؟ فقالوا: أنت. قال: أما إنني ما بارزني أحد إلا أنصفت منه، ولكنه

.....

أبو بكر، لقد رأيت رسول الله ﷺ أخذته قريش، فهذا يجؤه وهذا يتلقاه ويقولون له: أنت تجعل الآلهة إلهاً واحداً؟! فوالله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر، يضرب هذا ويدفع هذا، ويقول: ويلكم أقتلون رجلاً أن يقول ربي الله، ثم بكى عليّ، ثم قال: أنشدكم الله أمؤمن آل فرعون أفضل أم أبو بكر؟ فسكت القوم، فقال عليّ: والله لساعة من أبي بكر خير منه، ذاك رجل يكتُم إيمانه، وهذا يعلن إيمانه.

قلت: لم أجده في البحر الزخار من طريق محمد بن علي عن أبيه، بل رواه البزار في البحر الزخار (١٤/٣ : ٧٦١) من طريق محمد بن عقيل قال: خطبنا علي بن أبي طالب، فذكره.

وهذا الطريق أورده الهيثمي في كشف الأستار (١٦١/٣ : ٢٤٨١).

وقال في المجمع (٤٦/٩): وفيه من لم أعرفه. اهـ.

٣ — عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غُشي عليه، فقام أبو بكر رضي الله عنه فجعل ينادي: ويلكم! أقتلون رجلاً أن يقول ربي الله، فقال: من هذا؟ قال: ابن أبي قُحافة المجنون.

رواه أبو يعلى في مسنده (٣٦٢/٦ : ٣٦٩١)، والبزار كما في كشف الأستار (١٢٥/٣ : ٢٣٩٦)، والحاكم في المستدرک (٦٧/٣)، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم. اهـ. ووافقه الذهبي. وصحح إسناده الحافظ ابن حجر كما في الفتح (٢٠٧/٧).

١١ - باب إسلام عمر رضي الله عنه

٤٢٢٩ - قال أبو بكر: حدثنا يحيى بن يعلى، حدثنا عبد الله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: كان أول إسلام عمر رضي الله عنه، قال: قال عمر رضي الله عنه: ضرب أختي المَخَاضَ ليلاً، فخرجت من البيت، فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارة^(١)، قال: فجاء النبي ﷺ فدخل الحِجْرَ وعليه نعلاه، فصلى ما شاء الله، ثم انصرف. قال: فسمعت شيئاً لم أسمع مثله، فخرجت فاتبعته، فقال: من هذا؟ قال: عمر، قال ﷺ: يا عمر! ما تتركني ليلاً ولا نهاراً، قال: فخشيت أن يدعو عليّ، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله، قال ﷺ: يا عمر! أستره، قلت: لا، والذي بعثك بالحق، لأعلننّه كما أعلنت بالشرك.

.....
(١) في (مع): «قمار»، وفي المطبوعة «حارة»، والتصحيح من مصنف ابن أبي شيبة وكتب التخريج.

٤٢٢٩ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٤٦ ب مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن يحيى بن العلاء الأسلمي (كذا)، وهو ضعيف. اهـ.

.....

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف في موضعين (١٠٣/١٤ : ١٧٧٢٨)،
كتاب الأوائل: باب أول ما فعل ومن فعله. وفي (٣١٩/١٤ : ١٨٤٤٨)، كتاب
المغازي: باب إسلام عمر بسنده ومثته.

ومن طريقه: رواه أبو نعيم في الحلية (٣٩/١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن
الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عمي أبو بكر بن أبي شيبة به.
 وذكره ابن الجوزي في مناقب عمر (ص ٢٥)، والذهبي في السيرة النبوية من
تاريخ الإسلام (ص ١٧٣)، وذكر إسناده ابن أبي شيبة.
 وذكره الهندي في الكنز (١٢/٥٥٠ : ٣٥٧٤١)، وعزاه أيضاً لابن عساكر،
وقال: وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي عن عبد الله بن المؤمل ضعيفان. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه ثلاث علل:

- ١ - يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.
- ٢ - عبد الله بن المؤمل المخزومي، وهو ضعيف أيضاً.
- ٣ - أبو الزبير المكي، وهو ثقة يدلّس، وقد عنعن.
وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

٤٢٣٠ - [١] وقال أبو يعلى: حدثنا محمود بن خداش، حدثنا

إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا القاسم بن عثمان أبو العلاء البصري،
عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: إن رجلاً من بني زهرة لقي عمر
رضي الله عنه قبل أن يسلم، وهو متقلد السيف، فقال: / أين تَعْمِدُ يا ^{٢:٧٦ ب}مع
عمر؟ فقال: أريد أن أقتل محمداً، قال: وكيف تأمن في بني هاشم،
أو بني زهرة وقد قتلت محمداً؟ قال: ما أراك إلا قد صبوت، وتركت
دينك الذي أنت عليه، قال: أفلا أدلك على العَجَبِ يا عمر؟ إن ختنك
وأختك قد صَبَوَا، وتركنا دينهما الذي هما عليه، قال: فمشى إليهما ذامراً
- قال إسحاق: يعني متغضباً - حتى دنا من الباب وعندهما رجل يقال له
خبَّاب، يقرئهما سورة طه، قال: فلما سمع خَبَّاب رضي الله عنه حسَّ
عمر، دخل تحت سرير لهما، فقال: ما هذه الهيمنة^(١) التي سمعتها
عندكم؟ قالوا: ما عندنا حديث تحدثنا بيننا، فقال: لعلكما صبوتما،
وتركتما دينكما الذي أنتما عليه؟ فقال ختته: يا عمر! رأيت إن كان الحق
في غير دينك، قال: فأقبل على ختته، فوطئه ووطئاً شديداً، قال: فدفعته
أخته عن زوجها، فضرب وجهها، فدمي وجهها، فقالت: رأيت إن كان
الحق في غير دينك، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله، قال: فقال عمر رضي الله عنه: أروني هذا الكتاب الذي كنتم
تقرؤون، قال: وكان عمر رضي الله عنه يقرأ الكتب، فقالت أخته: لا،
أنت رجس، أعطنا موثقاً من الله تعالى لتردَّه علينا، وقم فاغتسل وتوضأ،
قال: ففعل، قال: فقرأ ﴿طه﴾ مَّا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿إلى قوله:

.....

(١) في المطبوعة: «الهيمنة».

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴿٢﴾. فقال عمر رضي الله عنه: دلوني على محمد، فلما سمع خَبَابَ رضي الله عنه كلام عمر رضي الله عنه، خرج إليه فقال: أبشر يا عمر، فإني أرجوا أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لك عشية الخميس: اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بعمر وبن هشام، فقالوا: هو في الدار التي في أصل الصفا - يعني: النبي ﷺ - يوحى إليه، فانطلق عمر رضي الله عنه [وعلى الباب حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وأناس من أصحاب النبي ﷺ، فلما رأى حمزة رضي الله عنه وجل القوم من عمر رضي الله عنه] (٣) قال: نعم، هذا عمر، فإن يرد الله به خيراً يسلم ويتبع النبي ﷺ، وإن يكن غير ذلك يكن قتله علينا هيناً، قال: فخرج إليه رسول الله ﷺ وأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف، فقال: ما أنت منتهي يا عمر حتى ينزل الله تعالى بك الخزي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة، اللهم هذا عمر بن الخطاب، اللهم أعز الدين بعمر، فقال عمر رضي الله عنه: أشهد أنك رسول الله، فأسلم، ثم قال رضي الله عنه: اخرج يا رسول الله.

[٢] حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا إسحاق الأزرق. فذكر نحوه.

[٣] حدثنا عبد الرحمن بالبصرة، حدثنا إسحاق. فذكره نحوه.

وأوله: قال ﷺ عشية الخميس: اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بعمر وبن هشام. قال: فقلّد عمر رضي الله عنه السيف، فلقية رجل وهو من بني زهرة... الحديث.

.....

(٢) سورة طه: الآيات ١ - ١٥.

(٣) ما بين المعكوفين موجود في هامش (مع).

.....

٤٢٣٠ - [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي - مختصراً جداً - في المجمع (٦٢/٩)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه القاسم بن عثمان البصري وهو ضعيف. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٤٦ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لضعف القاسم بن عثمان البصري. اهـ.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/٢٦٧)، ومن طريقه: البلاذري في أنساب الأشراف (ص ١٤٠). وابن الجوزي في المنتظم (٤/١٣٢)، قال: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق به بلفظ مقارب.

ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة (٢/٦٥٧)، قال: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، به، بنحوه.

ورواه أيضاً أبو يعلى في مسنده - كما في المطالب هنا - قال: حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا إسحاق الأزرق به، ولم يسق لفظه، إنما قال: فذكر نحوه.

ورواه أيضاً في مسنده - كما في المطالب هنا - قال: حدثنا عبد الرحمن بالبصرة، حدثنا إسحاق به، ولم يسق لفظه كاملاً، إنما قال: فذكر نحوه، وأوله قال ﷺ عشية الخميس: اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (٢/٥١٢: ١٨٨١)، من طريق محمد بن حرب النسائي قال: حدثنا إسحاق بن يوسف به مختصراً جداً.

قال الطبراني: لا تروى هذه الأحاديث الثلاثة عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد بها القاسم. اهـ.

وقال أيضاً كما في مجمع البحرين (٦/٢٤٠: ٣٦٥٤)، لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسحاق. اهـ.

.....

وقد وقع في نسخة طس وهي من نسخ مجمع البحرين: القاسم بدلاً من إسحاق، قاله المحقق.

قلت: كان من الأولى أن يثبت القاسم في المتن، لما علم من قول الطبراني في الأوسط وهو الأصل، والله أعلم.

ورواه الدارقطني في سننه (١٢٣/١)، من طريق محمد بن عبيد الله المنادي قال: حدثنا إسحاق الأزرق به مختصراً.

قال الدارقطني: القاسم بن عثمان ليس بالقوي. اهـ.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢١٩/٢)، من طريق أبي جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال: حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، به، بنحوه.

وذكره الذهبي في السيرة النبوية من تاريخ الإسلام (ص ١٧٤)، عن محمد بن عبيد الله بن المنادي وساق السند والمتن، ثم قال عقب ذلك: وقد رواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق، وقال فيه: زوج أخته سعيد بن زيد بن عمرو. اهـ.

ورواه أيضاً الدارقطني في سننه (١٢٣/١)، من طريق الحسن بن الجنيّد قال: حدثنا إسحاق الأزرق به مختصراً.

ورواه الحاكم في المستدرک (٥٩/٤)، من طريق علي بن خشرم قال: حدثنا إسحاق بن يوسف به بنحو.

وقد ذكره ابن الجوزي في مناقب عمر (ص ٢٦).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل القاسم بن عثمان وهو ضعيف.

١٢ - باب الهجرة إلى الحبشة^(١)

٤٢٣١ - قال أبو يعلى: حدثنا أبو يعقوب^(٢) إسحاق بن

أبي إسرائيل، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: استأذن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه رسول الله ﷺ قال: ائذن لي أن آتي أرضاً أعبد الله تعالى فيها، لا أخاف أحداً، فأذن له، فأتى النجاشي.

قال: فحدثني عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: فلما رأيت مكانه حسدته، قلت: والله لأستقتلن^(٣) لهذا وأصحابه، فأتيت النجاشي، فدخلت معه عليه، فقلت: إن بأرضك رجلاً ابن عمه بأرضنا، وإنه يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد، وإنك والله إن لم تقتله وأصحابه، لا أقطع إليك هذه النطفة أبداً، لا أنا ولا أحد من أصحابي، قال: ادعُهُ. قلت: إنه لا يجيء معي، فأرسل معي رسولاً. فجاء فلما انتهى إلى الباب،

(١) الحبشة: اسم للأمة أطلق على أرضهم، وتسمى دولتهم في الوقت الحاضر أثيوبيا، وأرض الحبشة: هضبة مرتفعة غرب اليمن بينهما البحر، وعاصمتها أديس أبابا. انظر: معجم المعالم الجغرافية (ص ٩١).

(٢) في (مح): «أبو معاوية»، والتصحيح من مسند أبي يعلى.

(٣) في (مح): «لأستقبلن»، والتصحيح من مسند أبي يعلى.

ناديت: ائذن لعمر بن العاص، فنادى هو من خلفي: ائذن لعبد الله. قال: فسمع صوته، فأذن له قبلي. قال: فدخل هو وأصحابه. قال: فأذن لي، فدخلت فإذا هو جالس، فذكر أين كان مقعده من السرير^(٤)، فلما رأيته جئت حتى قعدت بين يديه، وجعلته خلف ظهري، وأقعدت بين كل رجلين رجلاً من أصحابي، قال: فقال النجاشي: نحروا نحروا، أي: تكلموا، فقال عمرو: إن ابن عمّ هذا بأرضنا، وإنه يزعم أنه ليس للناس إلّا إله واحد، وإنك والله إن لم تقتله وأصحابه لا أقطع هذه النطفة إليك أبداً، ولا أحد من أصحابي، قال: فتشهد، فأنا أول ما سمعت التشهد يومئذ، فقال: صدق ابن عمي، وأنا على دينه، قال: فصاح، وقال: أوّه، حتى قلت: إن الحبشة لا تتكلم، قال: أناموس مثل ناموس موسى، ما يقول في عيسى؟ قال: يقول: هو روح الله وكلمته، قال: فتناول شيئاً من الأرض، فقال: ما أخطأ شيئاً مما قال ولا هذه، ولولا ملكي لتبعتمكم، وقال لي: ما كنت لأبالي أن لا تأتيني أنت ولا أحد من أصحابك أبداً، وقال لجعفر رضي الله عنه: اذهب فأنت آمن بأرضي، فمن ضربك قتلت، ومن سبك غرمت، وقال لأذنه: متى أتاك هذا يستأذن عليّ فأذن له، إلّا أن أكون عند أهلي، فإن كنت عند أهلي فأخبره، فإن أبى فأذن له، قال: وتفرقنا فلم يكن أحد أحب إليّ من أكون لقيته خالياً من جعفر، فاستقبلني في طريق مرة، فلم أر أحداً، ونظرت خلفي فلم أر أحداً، قال: فدنوت فأخذت بيده، فقلت: تعلم أنني أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، قال: فقال: هداك الله تعالى، فاثبت، قال: وتركني وذهب.

.....

(٤) إلى هنا رواية أبي يعلى في المسند، ثم قال: «وذكر الحديث بطوله».

قال: فأتيت أصحابي، فكأنما شهدوا معي، فأخذوني فألقوا عليّ قطيفة أو ثوباً، فجعلوا يغممونني، فجعلت أخرج رأسي من هذه الناحية مرة، ومن هذه الناحية مرة، حتى أفلت وما علي قشرة، قال: فلقيت حبشية، فأخذت قناعها، فجعلته على عورتني، فقالت: كذا وكذا، فقلت: كذا وكذا، فأتيت جعفرأ رضي الله عنه فقال: ما لك؟ فقلت: ذهب كل شيء لي، حتى ما ترك علي قشرة، وما الذي ترى عليّ إلا قناع حبشية، قال: فانطلق، وانطلقت معه، حتى أتيت إلى باب الملك، فقال: ائذن لحزب الله، قال آذنه: إنه مع أهله، قال: / استأذن، فاستأذن، فأذن له، فقال: ^{١٧:٢} _{مع} إن عمراً قد تابعني على ديني، قال: كلا، قال: بلى، قال: كلا، قال: بلى، فقال لإنسان: اذهب معه، فإن كان فعل، فلا يقول شيئاً إلاّ كتبته، قال: نعم، فجعل يكتب ما أقول، حتى ما تركت شيئاً، حتى القدح، ولو شاء أن آخذ من أموالهم إلى مالي لفعلت.

* هذا إسناد حسن، إلاّ أنه مخالف للمشهور أن إسلام عمرو رضي الله عنه كان على يد النجاشي نفسه.

تفرّد به عمير بن إسحاق ولم يرو عنه غير عبد الله بن عون، وقد قال ابن معين: لا يساوي شيئاً، ووثقه مرة، وفي الجملة يكتب حديثه.

وقال البزار^(٥): لا نعلمه يروى عن عمرو رضي الله عنه إلاّ بهذا

الإسناد.

.....
(٥) كشف الأستار (٢/ ٢٩٧: ١٧٤٠).

٤٢٣١ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١٣/ ٣٣٥: ٧٣٥٢).

وذكره الهيثمي في المجمع (٦: ٢٧)، وقال: رواه الطبراني والبخاري وعمير بن

.....

إسحاق، وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح، وروى أبو يعلى بعضه، ثم قال: فذكر الحديث بطوله. اهـ.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٢/٢٩٧: ١٧٤٠)، قال: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن معاذ، حدثنا ابن عون، به، بنحوه.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن جعفر، عن النبي ﷺ، إلا بهذا الإسناد. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٨/٢): عمير بن إسحاق ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في ثقاته، لكن هذا السياق مخالف لما رواه الثقات في هذه القصة مخالفة كثيرة، فهو شاذ أو منكر. اهـ.

قلت: يظهر هنا أن الحافظ يُضعف عمير بن إسحاق، ولكنه في تعليقه على المطالب يحسنه، فقال — كما في المطالب هنا —: هذا إسناد حسن، إلا أنه مخالف للمشهور أن إسلام عمرو رضي الله عنه كان على يد النجاشي نفسه تفرد به عمير بن إسحاق، ولم يرو عنه غير عبد الله بن عون، وقد قال ابن معين: لا يساوي شيئاً ووثقه مرة، وفي الجملة يكتب حديثه. اهـ.

وقال الذهبي في السيرة النبوية من تاريخ الإسلام (ص ١٨٤): قال البغوي في تاسع «المخلصيات»: وروى ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن عمرو بن العاص بعض هذا الحديث. اهـ.

الحكم عليه:

صدر الحديث — وهو طلب جعفر من النبي ﷺ — أن يأذن له، هو من رواية عمير بن إسحاق، عن جعفر، وهذا منقطع؛ لأن عميراً لم يسمع من جعفر؛ لأن جعفرأ رضي الله عنه استشهد في مؤتة سنة ثمان.

أما بقية الحديث فهو من رواية عمير بن إسحاق، عن عمرو بن العاص، وهي رواية متصلة وإسنادها حسن، إلا أنها شاذة، كما قال الحافظ ابن حجر، وذلك أن إسلام عمرو كان على يد النجاشي نفسه.

٤٢٣٢ - (١) قال إسحاق: أنا الملائي (٢) ثنا زكريا (٣) عن الشعبي

قال: كانت الهجرة من الحبشة ليالي خبير.

.....

(١) هذا الأثر زيادة من (ك).

(٢) هو أبو نعيم الفضل بن دكين.

(٣) هو ابن أبي زائدة.

٤٢٣٢ - تخريجه:

هذا الأثر أخرجه إسحاق في المسند (١٣٨/٥ : ٢٢٦٠).

الحكم عليه:

هذا الأثر صحيح الإسناد رجاله ثقات يروي بعضهم عن بعض. (سعد).

١٣ - باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام واقترح قریش علیه الآيات

(٢٠١) [حديث الزبير رضي الله عنه، تقدم في تفسير الشعراء]^(١).

.....
(١) ما بين المعكوفين موجود في هامش (مح)، والحديث في كتاب التفسير، باب سورة الشعراء
برقم (٣٦٧٩).

١٤ — [باب اعتراف القدماء بأعلام النبوة]^(١)

٤٢٣٣ — [١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الذّيال بن حرملة الأسدي، عن جابر رضي الله عنه، قال: اجتمعت قريش يوماً، فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر، فليات هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا، وشتّت أمرنا، وعاب ديننا، فليكلّمه ولينظر ماذا يرد عليه، فقالوا: ما نعرف أحداً غير عتبة بن ربيعة، فقالوا: أنت يا أبا الوليد! فأتاه عتبة، فقال: يا محمد! أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله ﷺ، فقال: إن كنت تزعم أنّ هؤلاء خير منك، فقد عبدوا الآلهة التي عبت، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك: أما والله ما رأينا سخلة قط، أشأم على قومك منك، فرقت شملنا، وشتت أمرنا، وعبت ديننا وفضحتنا في العرب، حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحراً، وأن في قريش كاهناً، والله ما نتظر إلاّ مثل صيحة الجبلى^(٢) أن يقدم بعضنا إلى بعض بالسيوف، حتى نتفانى، أيها الرجل، إن كان إنما بك الحاجة، جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلاً

(١) هذا العنوان ساقط من (مع)، وأضفته من المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: «الخبيل».

واحداً، وإن كان إنما بك الباءة، فاختر أي نساء قريش شئت، فلنزوجك
 عشرًا، فقال له رسول الله ﷺ: أفرغت؟ قال: نعم. فقال رسول الله ﷺ:
 ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿حَمْدٌ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ حتى بلغ:
 ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثُمُودَ﴾^(٣) فقال له عتبة:
 حسبك، حسبك، ما عندك غير هذا؟ قال ﷺ: لا. فرجع إلى قريش،
 فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما تركت شيئاً أرى أنكم تكلمونه به إلا قد كلمته
 به، قالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم، قال: والذي نصبها بنية ما فهمت شيئاً
 مما قال، غير أنه أنذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود، قالوا: ويلك،
 يكلمك رجل بالعربية لا تدري ما قال! قال: لا والله ما فهمت شيئاً مما
 قال غير ذكر الصاعقة.

[٢، ٣] — رواه عبد^(٤) وأبو يعلى^(٥) جميعاً عن أبي بكر،
 وصححه الحاكم^(٦) من طريق جعفر بن عون، عن الأجلح.

.....
 (٣) سورة فصلت: الآية ١ - ١٣.

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٣/٦١: ١١٢١).

(٥) مسند أبي يعلى (٣/٣٤٩: ١٨١٨).

(٦) مستدرک الحاكم (٢/٢٥٣).

٤٢٣٣ - تخریجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١٩/٦)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه الأجلح
 الكندي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقيه رجاله ثقات. اهـ.
 وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/١٦٧ ق ٢) مختصراً، وقال: رواه أبو بكر بن
 أبي شيبة وعنه عبد بن حميد وأبو يعلى الموصلي، ورواه الحاكم وصححه. اهـ.
 ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٢٩٥: ١٨٤٠٩)، كتاب المغازي،
 باب في أذى قريش للنبي ﷺ، وما لقي منهم بسنده وبلغ مقارب.

.....

ومن طريق أبي بكر: رواه أبي يعلى في مسنده (٣/٣٤٩: ١٨١٨)، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة به بلفظ مقارب. وزاد أنت خير أم عبد المطلب. وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٣/١٣٩: ١٢٤٩).

ورواه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٣/١١٢١)، قال: حدثني ابن أبي شيبة به بلفظ مقارب لرواية أبي يعلى.

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ح ١٨٢)، من طريق منجاب بن الحارث قال: حدثنا علي بن مُسهر به بلفظ مقارب. وزاد: أنت خير أم هاشم.

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/٢٥٣)، من طريق جعفر بن عون قال: حدثنا الأجلح بن عبد الله به مختصراً.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/٢٠٢)، من طريق محمد بن الفضيل قال: حدثنا الأجلح، به، بنحوه.

ورواه البغوي في معالم التنزيل (٧/١٦٧)، من طريق الحماني قال: حدثنا ابن فضيل، به، بنحوه.

وذكره الذهبي في السيرة النبوية من تاريخ الإسلام (ص ١٥٧)، عن محمد بن الفضيل، وساق السند والمتن، ثم قال: رواه يحيى بن معين عنه.

وذكره ابن كثير في التفسير (٤/٩٨)، وساق سند عبد بن حميد ومثنته، ثم قال: وهكذا رواه الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة بإسناده، مثله سواء، وقد ساقه البغوي في تفسيره بسنده، عن محمد بن فضيل، عن الأجلح وهو ابن عبد الله الكندي الكوفي، وقد ضعف بعض الشيء، عن الذيال بن حرملة، عن جابر بن عبد الله (فذكر الحديث) وقال: هذا السياق أشبه من سياق البزار وأبي يعلى والله تعالى أعلم، وقد أورد هذه القصة الإمام محمد بن إسحاق بن يسار في كتاب السيرة على خلاف هذا النمط، (وساق الحديث) ثم قال: وهذا السياق أشبه

.....

من الذي قبله، والله أعلم. اهـ. بتصرف.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٣/٥)، وعزاه أيضاً لابن مردويه وابن عساکر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد، فيه الزيال بن حرمله، ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات. فيتوقف في الحكم على الحديث.

إلاً أن للحديث شاهداً مرسلًا حسن الإسناد، يقوي الحديث.

رواه ابن إسحاق في سيرته (ح ٢٦٨)، قال: حدثنا يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب، قال: حدثت أن عتبة بن ربيعة كان سيداً حليماً. قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش، ورسول الله ﷺ جالس وحده في المسجد: يا معشر قريش، ألا أقوم إلى هذا فأكلمه أموراً لعله أن يقبل بعضها، فنعطيه أيها شاء، وكيف عنا؟ وذلك حين أسلم حمزة بن عبد المطلب، ورأوا أصحاب رسول الله ﷺ يزدون ويكثرون. فقالوا: يا أبا الوليد، فقم فكلمه. فقام عتبة حتى جلس إلى رسول الله ﷺ، فقال: «يا ابن أخي إنك منا حيث قد علمت من السلطة في العشيرة، والمكان في النسب، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم، فرقت به جماعتهم، وسفهت به أحلامهم، وعبت به آلهتهم ودينهم وكفرت من مضى من آبائهم، فاستمع مني أعرض عليك أموراً تنظر فيها. لعلك أن تقبل منها بعضها. فقال رسول الله ﷺ: قل يا أبا الوليد أسمع، فقال: «يا ابن أخي، إن كنت إنما تريد بما جئت من هذا القول مالا، جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا، وإن كنت إنما تريد شرفاً، شرفناك علينا حتى لا نقطع أمراً دونك. وإن كنت تريد ملكاً، ملكناك. وإن كان هذا الذي يأتيك رثياً تراه ولا تستطيع أن تردده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه. فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه. ولعل هذا الذي يأتي به شعر جأش به صدرك، فإنكم

لعمري يا بني عبد المطلب. تقدرون منه على ما لا يقدر عليه أحد». حتى إذا فرغ عتبة. ورسول الله ﷺ يستمع منه. قال رسول الله ﷺ: أفرغت، يا أبا الوليد؟ قال: نعم. قال: فاستمع مني. قال: أفعل. فقال رسول الله ﷺ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ تَزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ كَتَبْتُ فُصِّلْتُ ءَايَتَكُمْ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴿٢﴾، فمضى رسول الله ﷺ يقرأها عليه. فلما سمعها عتبة أنصت له، وألقى بيده خلف ظهره معتمداً عليها يستمع منه. حتى انتهى رسول الله ﷺ إلى السجدة، فسجد فيها. ثم قال قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فأنت وذاك. فقام عتبة إلى أصحابه، فقال بعضهم لبعض، يحلف بالله: لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به. فلما جلس إليهم، قالوا: ما وراءك يا أبا الوليد؟ فقال: ورائي أني والله قد سمعت قولاً ما سمعت لمثله قط، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا الكهانة. يا معشر قريش، أطيعوني واجعلوها بي، خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه، واعتزلوه، فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ، فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم، وإن يظهر على العرب، فملكه ملككم، وعزه عزكم، كنتم أسعد الناس به قالوا: سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه. فقال: هذا رأيي لكم، فاصنعوا ما بدا لكم.

قال الألباني عنه: إنه حسن مرسل، كما في حاشية فقه السيرة (ص ١١٤).

١٥ - باب الإسراء

٤٢٣٤ - قال أبو يعلى: حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا نصر بن مزاحم، عن جعفر بن زياد، عن هلال بن مقلاص، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء، انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فيه فرايص^(١) من ذهب يتلأل، فأوحى إلي أو [فأمرني في علي]^(٢) بثلاث خصال: بأنك سيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.

.....

(١) كذا في (مع)، وفي المطبوعة: «فراش»، وفي الإتحاف: «مرايش»، وفي الموضح للخطيب: «فراشه».

(٢) ما بين المعكوفين ساقطة من (مع)، وأضفتها من المطبوعة والإتحاف.

٤٢٣٤ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٣١ مختصر)، وعزاه لأبي يعلى. والحديث يرويه هلال، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، مرفوعاً. وهلال هذا في نسبه اختلاف، وقد تقدم ذكره في دراسة رجال السند، وقد اختلف عليه في هذا الحديث، ويرويه عنه أربعة هم: جعفر بن زياد الأحمر، والمثنى بن القاسم الحضرمي، ويحيى بن العلاء، وعيسى بن سودة الرازي.

.....

أما رواية جعفر بن زياد الأحمر، فقد اختلف فيها عليه:

فرواه نصر بن مزاحم العطاء، عنه، عن هلال، عن عبد الله بن أسعد، عن أبيه، وهي التي رواها أبو يعلى هنا.

ورواها ابن قانع في معجمه (ق ١٢ أ)، من طريق محمد بن علي بن خلف، قال: حدثنا نصر به بلفظ مقارب.

ورواها الخطيب في الموضح (١٨٩/١)، من طريق حسين بن نصر، قال: حدثني أبي به بلفظ مقارب.

ورواه يحيى بن أبي كثير، وأحمد بن المفضل الكوفي، كلاهما عن جعفر، عن هلال، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرار، قال: قال رسول الله ﷺ، وليس في هذه الرواية ذكر لأسعد بن زرار، وفيها زيادة أبي كثير الأنصاري.

أما رواية يحيى: فرواها البزار — كما في كشف الأستار (٤٩/١ : ٦٠)، قال: حدثنا عيسى بن موسى، حدثنا يحيى به، ولفظه: ليلة أسري بي انتهيت إلى قصر من لؤلؤة تتلألاً نوراً، وأعطيت ثلاثاً: إنك سيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.

والخطيب في الموضح (١٨٨/١)، من طريق عيسى بن أبي حرب قال: حدثنا يحيى به ولفظه: انتهيت إلى ربي، فأوحى إليّ — أو أمرني، جعفر شك — في علي بثلاث: إنه سيد المسلمين، وولي المتقين، وقائد الغر المحجلين.

قال الهيثمي في المجمع (٧٨/١): فيه هلال الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، لم أر من ذكرهما. اهـ.

وذكره الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٩٥/١ : ٣٥).

وأما رواية المثني بن القاسم الحضرمي للحديث عن هلال، فيرويه ابن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري، عن أبيه، عن

مثنى بن القاسم، عن هلال، واختلف على ابن عقدة.

فرواه الحسين بن هارون الضبي القاضي، عنه بالسياق السابق إلى هلال، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أنس، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره مختصراً، وفيه زيادة أنس وأبي أمامة.

رواه الخطيب في الموضح (١/١٩١).

ورواه ابن جُميع الصيدائي، عن ابن عقدة بالسياق السابق أيضاً إلى هلال، عن أبي كثير، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه به مختصراً.

رواه الخطيب في الموضع السابق.

وأما رواية يحيى بن العلاء، فيرويهما عنه عمرو بن الحصين، واختلف على عمرو.

فرواه محمد بن أيوب وأبو يعلى، كلاهما عنه، عن يحيى بن العلاء، عن هلال، عن عبد الله بن أسعد، عن أبيه.

أما رواية محمد بن أيوب، فرواها الحاكم في المستدرک (٣/١٣٧)، قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا محمد بن أيوب به، ولفظه: أوحى إليّ في علي ثلاث: أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ. فتعقبه الذهبي بقوله: أحسبه موضوعاً، وعمرو وشيخه متروكان. اهـ.

والخطيب في الموضح (١/١٩٢)، من طريق أحمد بن إسحاق بن نياخ الطيبي، قال: حدثنا محمد بن أيوب به بمثل لفظ الحاكم.

وأما رواية أبي يعلى: فرواها ابن عدي في الكامل (٧/٢٦٥٧)، قال: أخبرنا أبو يعلى به بنحو لفظ الحاكم.

وخالفهما أبو معشر الدارمي، فرواه عن عمرو، عن يحيى بن العلاء، عن حماد بن هلال، عن محمد بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، عن جده.

.....

رواه الخطيب في الموضع السابق بنحو لفظ الحاكم.

وأما رواية عيسى بن سودة الرازي للحديث عن هلال، فرواها الخطيب (١٩٠/١) من طريق مجاشع بن عمرو، قال: حدثنا عيسى بن سودة الرازي، حدثنا هلال بن أبي حميد الوزان، عن عبد الله بن عكيم الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره بنحو لفظ الحاكم. والحديث ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢٦٦/٢)، وعزاه أيضاً لأبي بكر بن أبي شيبة والبغوي وابن السكّن.

ولخص الحافظ فيه كلام الخطيب في الموضح (١٨٦/١ - ١٩٢)، حول هذا الحديث وما وقع في سنده من اضطراب شديد، فقال ابن حجر: وقد ذكر الخطيب الاختلاف في سند هذا الحديث في الموضح؛ قال الخطيب: هكذا رواه أحمد بن المفضل ويحيى بن أبي بكير الكرماني، عن جعفر الأحمر، وخالفهما نصر بن مزاحم، عن جعفر، فزاد في السند: عن أبيه، فصار من مسند أسعد بن زرارة.

وخالف جعفر: المثنى بن القاسم، فقال: عن هلال، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أنس، عن أبي أمامة، رفعه. وقيل: عن المثنى، عن هلال، كرواية نصر بن مزاحم.

ورواه أبو معشر الدارمي، عن عمرو بن الحصين، عن يحيى بن العلاء، عن حماد بن هلال، عن محمد بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، عن جده.

وقال محمد بن أيوب الضُّريس: عن عمرو بن الحصين، بهذا السند، مثل رواية نصر بن مزاحم. انتهى كلام الخطيب ملخصاً. ثم قال الحافظ: ويمكن الجمع بأن يكون عبد الله بن أسعد ليس ولداً لأسعد لصلبه، بل هو ابن ابنه، ولعل أباه هو محمد، فيوافق رواية نصر، وهذه الرواية الأخيرة، ويكون قوله: رواية المثنى بن القاسم، عن أنس تصحيحاً، وإنما هي: عن أبيه، وأما أبو أسامة، فهو أسعد بن زرارة، هكذا كان يُكنّى، والله أعلم. اهـ.

.....

وذكره الهندي في الكنز (١١/٦١٩ - ٦٢٠ : ٣٣٠١٠ ، ٣٣٠١١)، وعزاه أيضاً للباوردي وابن النجار.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأجل نصر بن مزاحم العطار وهو متروك. وهو من الطرق الأخرى ضعيف جداً أيضاً لاضطرابه، وما في رواته من كلام، ومتمنه منكر جداً.

قال الحافظ في الإصابة (٢/٢٦٦)، بعد محاولة الجمع بين الروايات: ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء، والمتن منكر جداً، والله أعلم. اهـ. ونقل عنه السيوطي - كما في الكنز (١١/٦١٩)، أنه قال أيضاً: ضعيف جداً، منقطع. اهـ.

ونقل أيضاً عن الحاكم قوله: غريب المتن في الإسناد. اهـ. ونقل أيضاً عن ابن العماد قوله: هذا حديث منكر جداً، ويشبه أن يكون من بعض الشيعة الغلاة، وإنما هذه صفات رسول الله ﷺ لا صفات علي. اهـ. وتقدم كلام المعلمي عن هذا الحديث.

٤٢٣٥ — حدثنا^(١) محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري، حدثنا
 ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني^(٢)، عن أبي صالح
 مولى أم هانئ، عن أم هاني رضي الله عنها، قالت: دخل عليّ
 رسول الله ﷺ بغلس، فجلس وأنا على فراشي، فقال ﷺ: شعرت أني بت
 الليلة في المسجد الحرام، فأتاني جبريل عليه السلام، فذهب بي إلى باب
 المسجد، فإذا بدابة أبيض، فوق الحمار ودون البغل، مضطرب^(٣)
 الأذنين، فركبت، وكان يضع حافره مدّ بصره، إذا أخذني في هبوط،
 طالت يده وقصرت رجلاه، وإذا أخذني في صعود، طالت رجلاه
 وقصرت يده، وجبريل عليه السلام لا يفوتني، حتى انتهينا إلى بيت^(٤)
 المقدس، فأوثقته بالحلقة التي كانت الأنبياء توثق بها، فنشر لي^(٥) رهط
 من الأنبياء، منهم إبراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام فصليت
 بهم، وكلمتهم، وأُتيت بإناءين أحمر وأبيض، فشربت الأبيض، فقال لي
 جبريل عليه السلام: شربت اللبن وتركت الخمر، لو شربت الخمر
 لارتدّت أمتك. ثم ركبت، فأُتيت المسجد الحرام وصليت به الغداة،
 قالت: فتعلقت بردائه [وقلت]^(٦): أنشدك الله يا ابن عم! أن تحدّث بهذا
 قريشاً، فيكذّبك من صدّك. فضرب بيده^(٧) على رداءه، فانتزعه من

(١) القائل: هو أبو يعلى الموصلي.

(٢) في (مح): «الشيباني»، والتصحيح من معجم شيوخ أبي يعلى وكتب الرجال.

(٣) في الإتحاف: «مطرب».

(٤) في (مح): «باب»، وما أثبتته من معجم شيوخ أبي يعلى وكتب التخريج.

(٥) في (مح) والإتحاف: «فبشرني»، والتصحيح من معجم أبي يعلى.

(٦) ساقطة من (مح)، وأضفتها من معجم شيوخ أبي يعلى.

(٧) في (مح): «يده»، والتصحيح من معجم شيوخ أبي يعلى وكتب التخريج.

يدي، فارتفع عن بطنه، فنظرت إلى عُنَيْنِهِ فوق إزاره كأنها طي القراطيس، فإذا نور ساطع عند فؤاده كاد يخطف بصري، فخررت ساجدة. فلما رفعت رأسي إذا هو ﷺ قد خرج. فقلت لجاريتي نبعة: ويلك^(٨)! اتبعيه فانظري ماذا يقول، وماذا يقال له! فلما رجعت نبعة أخبرتني أن رسول الله ﷺ انتهى إلى نفر من قريش في الحطيم، فيهم المطعم بن عدي، وعمر بن هشام، والوليد بن مغيرة، فقال ﷺ: إني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد، وصليت به الغداة، وأتيت فيما بين ذلك بيت المقدس، فنشر^(٩) لي رهط من الأنبياء: منهم إبراهيم، وموسى، وعيسى عليهم الصلاة والسلام وصليت بهم، وكلّمتهم. فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ به: صفهم لي! فقال ﷺ: أما عيسى عليه السلام ففوق الرّبعة ودون الطويل، عريض الصدر، ظاهر الدم، جعد الشعر، تعلوه صُهبَةٌ، / كأنه عروة بن مسعود الثقفي. وأما موسى عليه السلام فضخم آدم، طوال، كأنه من رجال شنوءة، متراكب الأسنان، مقلّص الشفة، خارج اللثة، عابس. وأما إبراهيم عليه السلام فوالله إنه لأشبه الناس بي خلقاً وخلقاً. قال: فضجّوا، وأعظموا ذلك. فقال المطعم بن عدي: كل أمرك قبل اليوم كان أمماً غير قولك اليوم، أما أنا فأشهد أنك كاذب، نحن نضرب أكباد الإبل إلى بيت المقدس، نصعد^(١٠) شهراً، وننحدر^(١١) شهراً تزعم أنك أتيت في ليلة، واللات والعزى لا أصدّقك وما كان الذي تقوله قط. وكان

٢٧:٢
مع

(٨) في المطبوعة ومعجم شيوخ أبي يعلى: «ويحك».

(٩) غير واضحة في (مع)، فصحت من معجم شيوخ أبي يعلى.

(١٠) في معجم أبي يعلى: «مصعداً شهراً».

(١١) في معجم أبي يعلى: «منحدرأ شهراً».

للمطعم بن عدي حوض على زمزم أعطاه إياه عبد المطلب، فهدمه، وأقسم باللات والعزى لا يسقي منه قطرة أبداً.

فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا مطعم، بش ما قلت لابن أخيك! جبهته! وكذّبه! أنا أشهد أنه صادق. فقالوا: يا محمد! فصف لنا بيت المقدس. قال: دخلته ليلاً وخرجت منه ليلاً. فأتاه جبريل عليه السلام فصيّرهُ^(١٢) في جناحه، فجعل يقول: باب منه كذا في موضع كذا، وباب منه كذا في موضع كذا، وأبو بكر رضي الله عنه يقول: صدقت، صدقت. قالت نبعة رضي الله عنها: فسمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذ: يا أبا بكر إني قد سميتك الصّدّيق^(١٣)، قالوا: يا مطعم! دعنا نسأله عما هو أغنى لنا من بيت المقدس، يا محمد! أخبرنا عن غيرنا، فقال ﷺ: أتيت على غير بني فلان بالروحاء^(١٤)، قد أضلوا ناقة لهم، فانطلقوا في طلبها، فانتهيت إلى رحالهم^(١٥)، ليس بها منهم أحد، وإذا قدح ماء، فشربت منه، فاسألوهم عن ذلك، قالوا: هذا والإله آية. ثم انتهيت إلى غير بني فلان، فنفرت مني الإبل، وبرك^(١٦) منها جمل أحمر، عليه جوالق مخيط^(١٧) ببياض، لا أدري أكسر البعير، أم لا، فاسألوهم عن ذلك. فقالوا: هذه

.....
(١٢) في معجم أبي يعلى: «فصوره».

(١٣) وقع في معجم أبي يعلى: «يا أبا بكر إن الله عز وجل قد سمّاك الصّدّيق».

(١٤) الروحاء: بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة، وهي بئر الروحاء، ويقول الناس

اليوم: «بئر الرحا» و«بئر الراحة». انظر: ترتيب القاموس المحيط (٢/٤٠٩ «روح»)، معجم

المعالم الجغرافية (ص ١٤٣).

(١٥) في (مح): «رجالهم»، والتصحيح من معجم شيوخ أبي يعلى وكتب التخريج.

(١٦) في (مح): «ترك»، والتصحيح من معجم شيوخ أبي يعلى وكتب التخريج.

(١٧) في المطبوعة: «مخيط».

والإله آية. ثم انتهيت إلى عير بني فلان في التنعيم، يقدمها جمل أورك، هي ذه تطلع عليكم من الشنية.

فقال الوليد بن المغيرة: ساحرا! فانطلقوا، فنظروا، فوجدوا الأمر كما قال ﷺ، فَرَمَوْهُ بِالْSحَرِّ، وقالوا: صدق الوليد بن المغيرة فيما قال، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الزُّمَرُ إِلَّا قِطْعَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ (١٨).

قلت لأم هانئ رضي الله عنها ما الشجرة الملعونة في القرآن؟ قالت: الذين خُوفوا فلم يزددهم التخويف إلا طغياناً وكفراً (١٩).

.....

(١٨) سورة الإسراء: الآية ٦٠.

(١٩) في معجم أبي يعلى: «طغياناً كبيراً».

٤٢٣٥ - تخريجه:

ورواه أبو يعلى في معجم شيوخه (٦٣: ١٠)، بهذا الإسناد.
وقد أشار ابن كثير في التفسير (٢٤/٣)، إلى رواية أبي يعلى.
 وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٣ ق ٣١ أ مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.
ومن طريق أبي يعلى: رواه ابن سيد الناس في عيون الأثر (٢٤١/١).
والذهبي في السيرة النبوية من تاريخ الإسلام (ص ٢٤٥).
وقال الذهبي عقبه: وهو حديث غريب، والوساوسي ضعيف تفرد به. اهـ.
 وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤٠٣/٤)، وعزاه لأبي يعلى، وقال:
وهذا أصح من رواية الكلبي، فإن في روايته من المنكر أنه صَلَّى العشاء الآخرة
والصبح معهم، وإنما فرضت الصلاة ليلة المعراج، وكذا نومه تلك الليلة في بيت أم
هانئ، وإنما نام في المسجد. اهـ.
ورواية الكلبي: رواها الطبري في جامع البيان (٢/١٥)، قال: حدثنا ابن

حميد، حدثنا سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن السائب، عن أبي صالح باذام به مختصراً.

وذكر رواية الكلبي ابن كثير في التفسير (٢٤/٣)، وقال: الكلبي متروك بمرّة ساقط. اهـ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٤٣٢/٢٤): ١٠٥٩، ومن طريقه: أورده ابن كثير في التفسير (٢٤/٣)، من طرق عن عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عكرمة، عن أم هاني بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٧٥/١): رواه الطبراني في المعجم الكبير، وفيه عبد الأعلى بن أبي مساور متروك كذاب. اهـ.

ثم ذكره مختصراً في المجمع (٤١/٩)، وقال: رواه الطبراني، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك. اهـ.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢١٣/١)، قال: قال محمد بن عمر، حدثني إسحاق بن حازم عن وهب بن كيسان، عن أبي مرة مولى عقيل، عن أم هاني.

قلت: وفيه محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك. انظر ترجمته في الحديث (رقم ٤٢٥٠).

وذكره الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف (٩٧/٤)، وقال: وأورده ابن سعد وأبو يعلى والطبراني من حديث أم هاني مطولاً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ — محمد بن إسماعيل الوساسي وهو ضعيف.

٢ — باذام مولى أم هاني، وهو ضعيف أيضاً.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وقد تقدم قول الذهبي: هو حديث غريب، الوساسي ضعيف تفرّد به.

وقد وردت أحاديث عديدة في الإسراء والمعراج.

منها: ما رواه البخاري (٣٤٨/٦ : ٣٢٠٧)، (٤٨٨/٦ : ٣٣٩٣)، (٥٣٩/٦ : ٣٤٣٠)، (٢٤١/٧ : ٣٨٨٧)، (٤٨٦/١٣ : ٧٥١٧).

ومسلم (١٤٩/١ : ١٦٤)، والترمذي (٤٤٢/٥ : ٣٣٤٦)، والنسائي (٢١٧/١ : ٤٤٨)، من حديث مالك بن صعصعة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان — وذكر، يعني: رجلاً بين الرجلين — فأتيت بطست من ذهب ملآن حكمة وإيماناً، فشق من النحر إلى مرق البطن، ثم غسل البطن بماء زمزم، ثم ملأه حكمة وإيماناً. وأتيت بدابة أبيض دون البغل وفوق الحمار البراق، فانطلقت مع جبريل، حتى أتينا السماء الدنيا، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: من معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قال: مرحباً به، ولنعم المجيء جاء. فأتيت على آدم فسلمت عليه فقال: مرحباً بك من ابن نبي. فأتينا السماء الثانية. قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: من معك. قال: محمد ﷺ، قيل: أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به، ولنعم المجيء جاء، فأتيت على عيسى، ويحيى، فقالا: مرحباً بك من أخ ونبي. فأتينا السماء الثالثة. قيل: من هذا؟ قيل: جبريل. قيل من معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به، ولنعم المجيء جاء. فأتيت على يوسف فسلمت، فقال: مرحباً بك من أخ ونبي. فأتينا السماء الرابعة، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: من معك؟ قيل: محمد ﷺ. وقيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به ولنعم المجيء جاء. فأتيت على إدريس فسلمت عليه فقال: مرحباً بك من أخ ونبي. فأتينا السماء الخامسة، قيل من هذا؟ قيل: جبريل. قيل: ومن معك؟ قيل: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل مرحباً به. ولنعم المجيء جاء. فأتينا على هارون، فسلمت عليه، فقال: مرحباً بك من أخ ونبي. فأتينا على السماء السادسة، قيل من هذا؟ قيل جبريل. قيل من معك؟ قيل محمد ﷺ. قيل: وقد أرسل إليه؟ مرحباً به،

.....

نعم المجيء جاء. فأتيت على موسى فسلمت عليه فقال: مرحباً بك من أخ ونبي. فلما جاوزت بكى، فقيل: ما أبكاك؟ قال: يا رب، هذا الغلام الذي بُعث بعدي يدخل الجنة من أمته أفضل مما يدخل من أمتي. فأتينا السماء السابعة، قيل من هذا؟ قيل: هذا جبريل. قيل: من معك؟ قيل: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ مرحباً به، ولنعم المجيء جاء. فأتيت على إبراهيم فسلمت عليه فقال: مرحباً بك من ابن ونبي. فرفع لي البيت المعمور، فسألت جبريل فقال: هذا البيت المعمور، يصلى فيه كل يوم سبعون ألف ملك، إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخر ما عليهم. ورفعت لي سدرة المنتهى، فإذا نبقتها كأنه فلال هجر، وورقها كأنه آذان الفيول، في أصلها أربعة أنهار: نهران باطنان ونهران ظاهران. فسألت جبريل فقال: أما الباطنان ففي الجنة، وأما الظاهران النيل والفرات. ثم فرضت عليّ خمسون صلاة، فأقبلت حتى جئت موسى فقال: ما صنعت؟ قلت فرضت عليّ خمسون صلاة. قال: أنا أعلم بالناس منك، عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، وإن أمتك لا تطيق، فارجع إلى ربك فسله. فرجعت فسألته فجعلها أربعين، ثم مثله ثم ثلاثين، ثم مثله فجعل عشرين، ثم مثله فجعل عشراً. فأتيت موسى فقال مثله فجعلها خمساً: فأتيت موسى فقال: ما صنعت قلت جعلها خمساً. فقال مثله. قلت فسلمت. فنودي: إني قد أمضيت فريضتي. وخففت عن عبادي، وأجزى الحسنة عشراً.

٤٢٣٦ - [١] وقال الحارث: حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا

حماد بن سلمة، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ أتى بالبراق، فركبه خلف جبريل عليه السلام، فسار^(١) بهما، فكان إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه، وإذا هبط ارتفعت يداه، فسار بنا في أرض غُمَّة منتنة، فسار بنا حتى أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة، [فقلت: يا جبريل! إنا كنا نسير في أرض غُمَّة منتنة حتى أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة]^(٢)، فقال جبريل عليه السلام: تلك أرض النار، وهذه أرض الجنة، قال: فأتيت على رجل قائم يصلي، فقال: من هذا يا جبريل معك؟ قال: هذا أخوك محمد، فرحّب بي ودعا لي بالبركة، وقال: سل لأمتك اليسر، قلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك عيسى، قال: ثم سرنا فسمعنا صوتاً وزيراً^(٣)، فأتينا على رجل، فقال: من هذا يا جبريل؟ قال: قال: هذا أخوك محمد. قال: فرحّب ودعا لي بالبركة، وقال: سل لأمتك اليسر، قلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك موسى، قال: قلت على من تذرّاه وصوته قال: على ربه، [قلت: على ربه؟!]^(٤)، قال: نعم، إنه يعرف ذلك منه وحدّته، ثم سرنا، فرأينا مصابيح، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه شجرة أبيك إبراهيم، أتدنون منه؟ قلت: نعم، قال: فدنونا منه، فرحّب ودعا لي بالبركة، ثم مضينا حتى دخلنا بيت المقدس، فربط الدابة بالحلقة التي

.....

(١) في المطبوعة: «فساق».

(٢) ما بين المعكوفين أضفتها من بغية الباحث.

(٣) كذا في (مح)، وفي بغية الباحث: «تذمراً».

(٤) ما بين المعكوفين أضفتها من بغية الباحث.

تربط بها الأنبياء، ثم دخلت بيت المقدس، فنشرت لي الأنبياء، من سمى الله تعالى منهم ومن لم يسم، فصليت بهم إلا هؤلاء الثلاثة: موسى وعيسى وإبراهيم عليهم الصلاة والسلام.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا هبة بن خالد وشيبان بن فروخ، قالا: حدثنا حماد بن سلمة^(٥).

.....
(٥) هو في مسند أبي يعلى (٤٤٩/٨ : ٥٠٣٦).

٤٢٣٦ - تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣٢/١ : ٢٢).
وذكره الهيثمي في المجمع (٧٤/١)، وقال: رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح. اهـ.
وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١٣ أ مختصر)، وعزاه للحارث وأبي يعلى الموصلي.
ورواه أبو يعلى في مسنده (٤٤٩/٨ : ٥٠٣٦)، ومن طريقه: ابن عساكر - كما في تهذيبه (٣٨٦/١)، قال: حدثنا هبة بن خالد وشيبان بن فروخ، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، به، بنحوه.
وذكره الهيثمي في المقصد العلي (١٤٤/٣ : ١٢٥٢).
ورواه البزار في البحر الزخار (١٤/٥ : ١٥٦٨)، قال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح بن أسلم، حدثنا حماد بن سلمة، به، بنحوه.
قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه بهذا اللفظ إلا حماد بن سلمة عن أبي حمزة بهذا الإسناد، عن عبد الله. اهـ.
وذكره الهيثمي في كشف الأستار (٤٨/١ : ٥٩).
وقال الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٩٤/١): وأبو حمزة هو ميمون الأعور، متروك. اهـ.

.....

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٨٤/١٠ : ٩٩٧٦)، من طريق حجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرک (٦٠٦/٤)، من طريق عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا حماد بن سلمة، به، بنحوه.

قال الحاكم: هذا الحديث تفرد به أبو حمزة ميمون الأعور، وقد اختلف أقاويل أئمتنا فيه، وقد أتى بزيادات لم يخرجها الشيخان رضي الله عنهما في ذكر المعراج. اهـ.

وتعقبه الذهبي بقوله: ضعفه أحمد وغيره. اهـ.

وقد ذكره الذهبي في السيرة النبوية من تاريخ الإسلام (ص ٢٤٣) وقال عقبه: هذا حديث غريب، وأبو حمزة هو ميمون، ضَعُف. اهـ.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٣/٤)، وفي الخصائص (١٦٣/١) وعزاه أيضاً لابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف ميمون الأعور.

١٦ — باب هجرة النبي ﷺ إلى المدينة

٤٢٣٧ — قال إسحاق: حدثت عن ابن إسحاق، قال: فلما انطلق سراقه راجعاً من طلب النبي ﷺ وطلب أبي بكر رضي الله عنه، جعل يذكر ما رأى من الفرس ويذكر ما أصابه من الجهد في طلبهما، فسمع أبو جهل بذلك، فخشي أن يُسلم حين رأى ما رآه^(١)، فقال في ذلك أبياتاً:

سراقه يستغوي ^(٢) لنصر محمد	بني مُدَلجٍ إنني أخاف سفيهم
فيصبح شتّى بعد عزٍّ وسؤدد	عليكم به ألا يفارق ^(٣) جمعكم
على واضح من سنة الحق مهتد	يظن سفيه الحيّ أن جاء بشبهة ^(٤)
ولم يأت بالحق المبين المسدد	فأنتى يكون الحق ما قال إن غدا
إلى يشرب منا، فيا بعد مولد	ولكنه ولّى غريباً بسخطه
لأشجاء وقع المشرفي المهند	ولو أنه لم يأت يشرب هارباً

فأجابه سراقه فيما قال، فقال:

أبا الحكم والله لو كنت شاهداً لأمر جوادي إذ تسيخ قوائمه

(١) في المطبوعة: «ما رأى».

(٢) في دلائل أبي نعيم: «مستغو»، وكذا في البداية والنهاية وإتحاف الوري.

(٣) في دلائل أبي نعيم: «لا يُقرن»، وفي البداية والنهاية: «ألا يفرق»، وكذا في إتحاف الوري.

(٤) في إتحاف الوري «سهم».

عجبت ولم تشكك بأن محمداً
 عليك فكف^(٧) القوم عنه فإنني
 أأنا^(٥) ببرهان فمن ذا يكاتم^(٦)
 (أرى أمره يوماً)^(٨) ستبدوا معالمه
 لو أن جميع الناس طُرّاً تسالمة^(٩) فيه وبألها^(١٠)

.....

- (٥) في دلائل أبي نعيم: «نبي»، وفي البداية والنهاية وإتحاف الوري: «رسول».
- (٦) في إتحاف الوري: «بقاومه».
- (٧) في دلائل أبي نعيم وإتحاف الوري: «بكف».
- (٨) في دلائل أبي نعيم: «أرى أن يوماً ما»، وفي البداية والنهاية: «أخال لنا يوماً».
- (٩) في إتحاف الوري: «النفس».
- (١٠) في دلائل أبي نعيم: «بالبها»، وفي البداية والنهاية: «فإنهم»، وفي إتحاف الوري: «بأنها».

٤٢٣٧ — تخريجه:

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٣/١٨٤)، وقال: ذكر هذا الشعر الأموي في مغازيه بسنده عن (ابن) إسحاق، وقد رواه أبو نعيم بسنده من طريق زياد عن ابن إسحاق، وزاد في شعر أبي جهل أبياتاً تتضمن كفراً بليغاً. اهـ.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة (٤/٨٤: ٢٤١٨) قال: حدثنا عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله، عن ابن إسحاق قال: فذكره بنحوه. ولم يذكر شعر أبي جهل.

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ح ٢٣٧) من طريق إبراهيم بن يوسف قال: حدثنا زياد بن عبد الله به. وفي أوله أبيات لأبي بكر رضي الله عنه.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/٤٨٩) من طريق يونس بن بكير قال: قال ابن إسحاق فذكره، وانظر الروض الأنف (٤/٢١٧)، فتح الباري (٧/٢٨٦)، الإصابة (٢/١٨)، إتحاف الوري (١/٣٨٩).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

.....

-
- ١ - رجل مبهم بين إسحاق وابن إسحاق.
 - ٢ - والإسناد بعد ابن إسحاق يظهر أنه معضل.
 - وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

٤٢٣٨ — وقال أبو يعلى: حدثنا موسى بن محمد بن حيّان، حدثنا أبو علي الحنفي، حدثنا موسى بن مطير، حدثني أبي، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: حدثني أبو بكر رضي الله عنه قال: جاء رجل من المشركين، حتى استقبل رسول الله / ﷺ بعورته يبول، فقلت: يا رسول الله! أليس الرجل يرانا؟ قال ﷺ: «لو رأنا لم يستقبلنا بعورته». يعني وهما في الغار.

٤٢٣٨ — تخریجه:

هو في مسند أبي يعلى (٤٦/١: ٤٦). وذكره الهيثمي في المجمع (٥٤/٦)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن مطير وهو متروك. اهـ. وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٣٢ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لضعف موسى بن مطير. اهـ. قلت: بل هو متروك، وكذلك والده. وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (١/١٨٥)، والهندي في الكنز (١٦/٦٦١: ٤٦٢٨٠) ونسباه لأبي يعلى. وقال الهندي: ضَعُف.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ — موسى بن مطير وهو متروك.

٢ — وأبوه مطير بن أبي خالد وهو متروك أيضاً.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

وفي الباب: عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه، أنا أبا بكر رضي الله عنه قال: رأيت رجلاً مواجه الغار، فقلت: يا رسول الله! إنه لو نظر إلى قدميه لرآنا، قال: كلا! إن الملائكة تستره، فلم ينشب الرجل إنه قعد يبول مستقبلنا، فقال

.....

رسول الله ﷺ: يا أبا بكر! لو كان يراك ما فعل هذا.
رواه أبو نعيم في دلائل النبوة كما في الخصائص الكبرى (١/١٨٥)، والدر
المتشور (٣/٢٦٠)، وكنز العمال (١٦/٦٦١ : ٤٦٢٨١).
ولم أجده في المطبوع من الدلائل.

٤٢٣٩ - وقال ابن أبي عمر: حدثنا سفيان، عن ابن جدعان، قال: كان أسنُّ أصحاب رسول الله ﷺ يعني في الهجرة أبو بكر الصديق، وسَهْل^(١) بن بيضاء رضي الله عنهما.

(١) وقع في (مع) والإتحاف: «سهيل»، والتصحيح من الإصابة في ترجمة سهل بن بيضاء.

٤٢٣٩ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٤٥ ب مختصر)، وقال: رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، عن سفيان عنه به. اهـ.

ولم أجدّه عن ابن جدعان مرسلًا، بل وجدته عنه عن أنس.

فرواه البزار كما في كشف الأستار (٣/١٦٥ : ٢٤٨٨) قال: حدثنا عبد الله بن محمد الزهري، حدثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، عن أنس. ولفظه: كان أسنُّ أصحاب رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وسُهَيْل بن عمرو.

قال الهيثمي في المجمع (٩/٦٠): رواه البزار وإسناده حسن. اهـ.

قلت: بل فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/٨٤) في ترجمة سهل بن بيضاء القرشي: قال البغوي في ترجمة أبي بكر: حدثني محمد بن عباد، حدثني سفيان - يعني ابن عيينة -، وسئل من أكبر أصحاب النبي ﷺ - يعني في السن - فقال حسين بن جدعان (كذا) أظنه عن أنس، قال: أبو بكر وسهل بن بيضاء. اهـ.

قلت: وقد علّق الأعظمي محقق المطالب على إسناده البغوي السابق، وأشار إلى أن هناك تحريفًا في النص، فقال كما في المطالب العالية (٤/٢٠٧): في رواية البغوي: قال سفيان، حدثني ابن جدعان أظنه عن أنس، كذا في الإصابة، وفيه تحريف في النص. اهـ.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، لأجل ابن جدعان وهو ضعيف، وإرساله.

أما رواية البزار عن أنس ففيها ابن جدعان أيضاً، فالخبر مداره عليه.

١٧ — باب بيعة العقبة^(١)

٤٢٤٠ — قال أبو بكر: حدثنا عيسى هو ابن يونس، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: لقد لبثنا بالمدينة سنتين، قبل أن يقدم علينا رسول الله ﷺ نَعْمَرُ المساجد، ونقيم الصلاة.

.....

(١) هذا الباب تقدم في المطبوعة على باب الهجرة. والعَقَبَةُ: هي عقبة بين منى ومكة، بينها وبين مكة نحو ميلين، ومنها تُرمى جمرة العقبة، وفيها بُويع النبي ﷺ. انظر: معجم البلدان (١٣٤/٤).

٤٢٤٠ — تخريجه:

ذكره السيوطي في الجامع الكبير (٢: ق ٣٢٥)، وعزاه لابن أبي شيبة.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه علتان:

١ — محمد بن عبد الله بن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جداً.

٢ — أبو الزبير المكي، وهو ثقة يدلّس، وقد عنعن.

وعلى ذلك فالأثر بهذا الإسناد ضعيف.

٤٢٤١ - [١] حدثنا^(١) معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن داود، عن الشعبي، عن جابر رضي الله عنه قال: لما لقي النبي ﷺ الثُّبَاءُ مِنَ الْأَنْصَارِ، قال: «تُؤَوِّنُونِي وَتَمْنَعُونِي»، قالوا: فما لنا؟ قال ﷺ: «لكم الجنة».

* مختصر صحيح، أخرجه مطولاً^(٢).

[٢] قال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة^(٣).

.....

(١) القائل هو أبو بكر بن أبي شيبة.

(٢) لم أجد من أخرجه مطولاً إلا الإمام أحمد.

(٣) هو في مسند أبي يعلى (٣/٤٠٥: ١٨٨٧).

٤٢٤١ - [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٦/٤٨)، وقال: رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٧٧ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل. اهـ.

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٢٦٣)، وعزاه للبخاري.

ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه أبو يعلى في مسنده (٣/٤٠٥: ١٨٨٧)، قال: حدثنا أبو بكر به بلفظ مقارب.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/٢٦)، (٨/٤٤٨)، من طريق زيد بن إسماعيل، قال: حدثنا معاوية بن هشام، به، بلفظ مقارب.

ورواه البخاري كما في كشف الأستار (٢/٣٠٧: ١٧٥٥)، قال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن جابر وداود، عن الشعبي، عن جابر: فذكره.

.....

قال البزار: لا نعلمه يروى عن الشعبي، عن جابر إلا بهذا الإسناد. اهـ.

وقال الحافظ في مختصر زوائد البزار (٩/٢): جابر هو الجعفي ضعيف، وداود هو ابن أبي هند ثقة، والحديث على شرط مسلم. اهـ.

قلت: جابر بن يزيد الجعفي ليس من رجال مسلم. انظر: التقريب (١٣٧): (٨٧٨).

ورواه الحاكم في المستدرک (٢/٦٢٦)، من طريق العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، به، بنحوه.

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

ورواه أحمد - مطولاً - في مسنده (٣/٣٢٢)، قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر.

قال الحافظ في الفتح (٧/٢٧٣): عند أحمد بإسناد حسن. اهـ.

ورواه البزار، كما في كشف الأستار (٢/٣٠٧: ١٧٥٦)، قال: حدثنا الحسين بن مهدي، أنبأنا عبد الرزاق به.

قال البزار: قد رواه غير واحد عن ابن خثيم، ولا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد. اهـ.

ورواه ابن حبان، كما في الإحسان (٨/٥٧: ٦٢٤١)، من طريق إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق به.

ورواه أحمد في مسنده (٣/٣٢٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/٩)، ودلائل النبوة (٢/٤٤٢)، من طريق داود العطار.

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٣/١٥٧)، هذا إسناد جيد على شرط مسلم. اهـ.

ورواه أيضاً أحمد في مسنده (٣/٣٢٣: ٣٣٩)، والبيهقي في الدلائل (٢/٤٤٣)، من طريق يحيى بن سليم.

.....

ورواه البزار، كما في كشف الأستار (٣٠٧/٢ : ١٧٥٦)، من طريق يوسف بن خالد، جميعهم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به .

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد حسن، لأجل معاوية بن هشام القصّار فهو صدوق ربما أخطأ، وقد تابعه قبيصة بن عقبة عند البزار والحاكم، فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره. وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي. وصححه الحافظ ابن حجر، كما في تعليقه على حديث الباب.

١٨ — من باب الهجرة

٤٢٤٢ — [١] قال أبو بكر: حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حماد بن

سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، قال: إن سراقه بن مالك المدلجي حدثهم أن قريشاً جعلت في رسول الله ﷺ وأبي بكر أربعين أوقية، قال: فبينما أنا جالس، إذ جاءني رجل، فقال: إن الرجلين اللذين جعلت فيهما قريش ما جعلت، قريباً منك في مكان كذا وكذا، قال: فأتيت فرسي وهو في المرعى، فنفرت به، ثم أخذت رمحي، فركبته، قال: فجعلت أجر الرمح مخامة أن يشركني فيهما أهل الماء، قال: فلما رأيتهما، قال أبو بكر رضي الله عنه: باغ يبغي، قال: فالتفت النبي ﷺ، فقال: اللهم اكفناه بما شئت، قال: فوحد بي فرسي، وإني لفي جلد من الأرض، فوقعت على حجر، فانقلبت^(١)، فقلت: ادع الذي فعل ما أرى أن يخلصه، وعاهده ألا يعصيه أبداً، قال: فدعا ﷺ له، فخلص الفرس، فقال رسول الله ﷺ له: أوأهبه^(٢) أنت لي؟ قال^(٣): نعم، فقال: ها هنا، عمّ عنا الناس. وأخذ الساحل مما يلي البحر، قال: فكنت لهم أول النهار طالباً وآخر النهار^(٤)

(١) في المطبوعة: «فانقلت».

(٢) في مح: (أهبه) بدون (أو)، والتصحيح من مصنف ابن أبي شيبة.

(٣) في المصنف: «فقلت»، وهي الأظهر.

(٤) وقع في (مح): «الليل»، وما أثبتته من المصنف.

لهم مسلحة. وقال ﷺ: إذا استقرنا بالمدينة، فإن رأيت أن تأتينا فأتنا. فلما قدم ﷺ المدينة، وظهر على أهل بدر وأحد، وأسلم من حوله، قال سراقه: وبلغني أنه يريد أن يبعث ﷺ خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى بني مدلج، أتته... فذكر الحديث الماضي في تفسير سورة النساء^(٥).

(٥) لم يورده هناك. وتمة الحديث انظره في مصنف ابن أبي شيبة (٣٣١/١٤: ١٨٤٦١).

٤٢٤٢ - [١] تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٣٦ ب مختصر)، وقال: «رواه ابن أبي شيبة والحاثر، ومدار إسنادهما على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، ورواه البخاري، مختصراً».

ورواه - أيضاً - ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣١/١٤) كتاب المغازي: باب ما قالوا في مهاجر النبي عليه الصلاة والسلام وأبي بكر وقدوم من قدم. بهذا الإسناد. ورواه الحارث كما في بغية الباحث (٣/٨٤٩: ٦٦٢) قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا حماد بن سلمة، به، بطوله.

وذكره الحافظ ابن حجر - مختصراً - في الفتح (٧/٢٨٦). وذكره السيوطي في الجامع الكبير (٢/ق ٤٠١)، وعزاه أيضاً لابن أبي حاتم وابن مردويه، وأبي نعيم في الدلائل. وقال: سنده حسن. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

- ١ - علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.
 - ٢ - الانقطاع بين الحسن البصري وسراقه بن مالك.
- وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.
- قال الحافظ ابن حجر: وقد أخرج البخاري هذا الحديث المذكور بمعناه من

وجه آخر عن سراقه رضي الله عنه، وفي هذا مغايرة في مويضعات. اهـ.

قلت: ولفظه في البخاري - كما في الفتح (٢٨١/٧ : ٣٩٠٦) - : عن سراقه بن جعشم قال: جاءنا رُسل كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسره. فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج، إذ أقبل رجل منهم، حتى قام علينا ونحن جلوس فقال: يا سراقه، إني قد رأيت آنفاً أسودة بالساحل أراها محمداً وأصحابه. قال سراقه: فعرفت أنهم هم، فقلت له: إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بأعيننا. ثم لبثت في المجالس ساعة، ثم قمت فدخلت فأمرت جارتني أن تخرج بفرسي - وهي من وراء أكمة - فتحسبها عليّ وأخذت رمحي، فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الأرض، وخفضت عاليه، حتى أتيت فرسي فركبتها، فرفعتها تقرب بي، حتى دنوت منهم، فعثرت بي فرسي، فخررت عنها، فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي، فاستخرجت منها الأزام، فاستقسمت بها: أضربهم أم لا؟ فخرج الذي أكره، فركبت فرسي - وعصيت الأزام - تقرب بي، حتى إذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت، وأبو بكر يكثر الالتفات، ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين، فخررت عنها، ثم زجرتها، فنهضت فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان، فاستقسمت بالأزام، فخرج الذي أكره، فناديتهم بالأمان، فوقفوا، فركبت فرسي حتى جثتهم، ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ، فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية، وأخبرتكم أخباراً ما يريد الناس بهم، وعرضت عليهم الزاد والمتاع، فلم يرزائي، ولم يسألاني إلّا أن قال: أخف عنا، فسألته أن يكتب لي كتاب أمين، فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أدم، ثم مضى رسول الله ﷺ.

ورواه أحمد في مسنده (١٧٥/٤)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ح ٢٣٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٤٨٥).

٤٢٤٢ - [٢] وقال الحارث: حدثنا بشر بن عمر الزهراني،
حدثنا حماد بن سلمة بطوله.

وقد أخرج البخاري^(١) هذا الحديث المذكور بمعناه من وجه آخر
عن سراقه رضي الله عنه، وفي هذا مغايرة في مويضعات.

.....

(١) صحيح البخاري (٧/٢٨١: ٣٩٠٦ الفتح). انظر: الحكم على الحديث.

٤٢٤٢ - [٢] تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/٨٤٩: ٦٦٢).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٤٢٤٣ — وقال أبو يعلى: حدثنا جعفر بن حميد، حدثنا

عبيد الله بن إيراد، عن أبيه، عن قيس بن النعمان رضي الله عنه، قال: لما انطلق النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه مستخفيين^(١) في الغار، مرا بعبد يرعى غنماً، فاستسقا^(٢) من اللبن، فقال: والله ما لي شاة تحلب، غير أن هاهنا عناقاً حملت أو ان^(٣) الشتاء، فما بقي لها لبن، وقد اهتجت^(٤)، فقال رسول الله ﷺ: «أئتنا بها» فدعا عليها رسول الله ﷺ بالبركة، ثم حلب عسا، فسقى أبا بكر رضي الله عنه، ثم حلب آخر، فسقى الراعي، ثم حلب فشرب ﷺ، فقال العبد: بالله من أنت؟ ما رأيت مثلك قط، قال: «وتراك»^(٥) إن أخبرتك تكتم علي؟ قال: نعم. قال ﷺ: «فإني محمد رسول الله» قال: أنت الذي تزعم قريش أنك صابئ، قال ﷺ: «إنهم ليقولون ذلك»، قال: فإني أشهد أنك لرسول الله، وأن ما جئت به حق، وأنه ليس يفعل ما فعلته إلا نبي، ثم قال: أتبعك؟ قال ﷺ: لا، حتى تسمع^(٦) أنا قد ظهرنا، فإذا بلغك ذلك فاخرج، فتبعه بعدما خرج من الغار.

.....

(١) في (مع): «مستخفيان»، وفي الإتحاف: «يستخفيان»، والتصحيح من البداية والنهاية.

(٢) في المطبوعة والبداية والنهاية: «ما ستسقياه اللبن».

(٣) في البداية والنهاية: «أول».

(٤) في (مع): «اهتجت»، وفي البداية والنهاية: «أخذجت» والتصحيح من المطبوعة.

(٥) في المطبوعة: «أو تراني».

(٦) في (مع): «تسمع»، والتصحيح من الإتحاف.

٤٢٤٣ — تخريجه:

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٣/١٩٢)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي

.....

عن جعفر بن حميد الكوفي، عن عبد الله بن إياد بن لقيط، به. اهـ.
وذكره الهيثمي في المجمع (٥٨/٦)، وقال: رواه البزار، ورجاله رجال
الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٣٦ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى
بإسناد رواه ثقات. اهـ.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣٠١/٢: ١٧٤٣) قال: حدثنا محمد بن
معمر، حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، به
بسياق أقصر.

قال البزار: لا نعلم روى قيس عن النبي ﷺ إلا هذا، ولا نعلمه بهذا اللفظ إلا
عنه، وهو يخالف سائر الأحاديث في قصة أم معبد، ولكن هذا حدث به عبيد الله بن
إياد. اهـ.

وتعقبه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (١١/٢)، وقال: ويمكن
الجمع بينهما، وهذا الإسناد صحيح على شرط مسلم. اهـ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٤٣/١٨: ٨٧٤)، وعنه: أبو نعيم في
معركة الصحابة (٢/١٤٧ أ) قال: حدثنا محمد بن محمد التمار، حدثنا أبو الوليد
الطيالسي، به، بنحوه.

قال الحافظ في الإصابة (٢٥٠/٣): أخرجه الطبراني وسنده صحيح. اهـ.
ورواه الحاكم في المستدرک (٨/٣) قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا
أبو الوليد، به، بنحوه.

قال الحاكم: «حديث صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذهبي.
ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/٤٩٧) من طريق محمد بن غالب قال: حدثنا
أبو الوليد، به، بنحوه.

.....

وذكره الذهبي في السيرة النبوية من تاريخ الإسلام (ص ٣٣٠) عن أبي الوليد الطيالسي فساق السند والمتن.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٤٣/١٨ : ٨٧٤) قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا عبد الله بن إيراد بن لقيط، به، بنحوه. ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ق ١٤٧ أ) قال: حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا عمر بن حفص. بالإسناد السابق.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وابن حجر والبوصيري كما تقدم.

١٩ - باب سرية نخلة

(٢٠٢) حديث عامر بن ربيعة في قصة عمرو بن سراقه رضي الله عنه ، تقدم في كتاب الزهد ، في باب عيش السلف^(١) .

.....
(١) وهو في كتاب الرقائق والزهد: باب عيش السلف (ح ٣١٦٥).

٢٠ - باب غزوة بدر

٤٢٤٤ - قال مسدد: حدثنا يحيى أو خالد - شك معاذ بن المثنى^(١) الراوي عن مسدد - حدثنا عمرو بن يحيى بن عمارة، عن عمرو بن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه، قال: كانت صبيحة بدر يوم الاثنين لسبع عشرة مضت من رمضان.

.....

(١) معاذ بن المثنى بن معاذ بن نصر، أبو المثنى العنبري البصري، سكن بغداد. روى عن: مسدد ومسلم بن إبراهيم... وعنه: يحيى بن صاعد وعبد الباقي بن قانع... ثقة، متقن. مات سنة ثمان وثمانين ومائتين، وله ثمانون سنة. انظر: في ترجمته: تاريخ بغداد (١٣/١٣٦)، طبقات الحنابلة (١/٣٣٩)، السير (١٣/٥٢٧).

٤٢٤٤ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٤ ب مختصر)، وقال: رواه مسدد، وله شاهد من حديث ابن عباس. رواه أحمد بن حنبل... اهـ.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٣٥٣: ١٨٥٠١)، كتاب المغازي، باب غزوة بدر الكبرى قال: حدثنا عفان، حدثنا خالد بن عبد الله، به بلفظ مقارب.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٠)، قال: أخبرنا عفان بن مسلم وسعيد بن سليمان قالوا: أخبرنا خالد بن عبد الله، به بلفظ مقارب.

ورواه الحاكم في المستدرک (٣/٣٥٨)، من طريق أحمد بن حبان قال: حدثنا

.....

سعيد بن سليمان، به ولفظه: كانت بدر صبيحة ست عشرة من رمضان.

قلت: هكذا وقعت الرواية: ست عشرة، فلعل هناك خطأ.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/١٢٨)، من طريق أبي زرعة الدمشقي قال:

أخبرنا سعيد بن سليمان به، بلفظ مقارب، ولم يذكر «يوم الاثنين».

(وورد الحديث من مسند عامر بن عبد الله البديري).

رواه الطبراني: كما في الإصابة (٢/٢٤٥)، من طريق عمرو بن يحيى، عن

عمرو بن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عامر بن عبد الله البديري.

قال الهيثمي في المجمع (٦/٩٣)، رواه الطبراني، وفيه راوٍ لم أعرفه. اهـ.

قلت: ولم أجده في المطبوع من المعجم الكبير، لأن مسند عامر بن عبد الله

ضمن الأجزاء المفقودة.

قال الحافظ في الإصابة (٢/٢٤٥): أخرجه أبو نعيم وأبو موسى. اهـ.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ق ١٠٠ أ)، وابن الأثير في أسد الغابة

(٣/٨٦)، من طريق معاذ بن المثنى قال: حدثنا مسدد، حدثنا خالد بن عبد الله بدون

شك.

قلت: رواية مسدد المذكورة في المطالب من «مسند عامر بن ربيعة»، لا من

«مسند عامر بن عبد الله»، كما في رواية أبي نعيم وابن الأثير، فلعل له روايتين، والله

أعلم.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ق ١٠٠ أ)، وابن الأثير في أسد الغابة

(٣/٨٦)، من طريق مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا خالد بن عبد الله، به بلفظ مقارب.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، للإنقطاع بين عامر بن عبد الله بن الزبير وعامر بن

ربيعة، وفيه عمرو بن عامر بن عبد الله بن الزبير، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم،

وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: وقد صرحت هذه الرواية أن غزوة بدر كانت يوم الاثنين، وهذا غير صحيح.

قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٨٩/٤).

قال ابن عساكر «والمحفوظ أنها كانت يوم الجمعة» وروى أنها كانت يوم الاثنين، وهو شاذ، ثم الجمهور على أنها كانت سابع عشرة، وقيل: ثاني عشرة، وجمع بينهما بأن الثاني (عشر) ابتداء الخروج، والسابع عشر يوم الواقعة. اهـ.

وقد وردت روايات دلت على أن غزوة بدر كانت في السابع عشر منها: ما رواه أحمد في مسنده (٢٤٨/١)، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أهل بدر كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وكان المهاجرون ستة وسبعين، وكان هزيمة أهل بدر لسبع عشرة مضيئ يوم الجمعة في شهر رمضان.

قال أحمد شاكر في حاشية المسند (٥٤/٤)، إسناده صحيح. اهـ.

قلت: فيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس، وقد عنعن.

٤٢٤٥ — وقال إسحاق: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن بعض بني ساعدة، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة رضي الله عنه أنه قال بعد ما ذهب بصره: لو كنت أبصر لأريتك الآن بيد الشعب الذي خرجت منه الملائكة، لا أشك ولا أتمارى.

٤٢٤٥ — تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٣ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بسند فيه راوٍ لم يسم. اهـ.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (٤/٧٧)، قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

رواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/٥٢)، من طريق أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا يونس بن بكير، به، بنحوه.

ورواه أيضاً ابن جرير في جامع البيان (٤/٧٧)، قال: حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة، قال: قال ابن إسحاق به.

ورواه الحاكم في المستدرک (٤/٥١٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ق ١٧٥ ب)، من طريق إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق به، ورواية الحاكم مختصرة.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/٨١)، من طريق يزيد بن هارون قال: قال محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/٢٦٠: ٥٧٨)، قال: حدثنا موسى بن هارون وذكرياء بن يحيى الساجي، قالوا: حدثنا محمد بن عَزِيز الأبلبي، حدثنا سلامة بن روح، عن عقيل وخالد، عن ابن شهاب، أخبرني أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال لي أبو أسيد الساعدي بعدما ذهب بصره: فذكره.

.....

قال الهيثمي في المجمع (٨٤/٦): فيه سلامة بن روح، وثقه ابن حبان وضعفه غيره لغفلة فيه. اهـ.

قلت: سلامة بن رَوْح بن خالد الأيلي، صدوق له أوهام، وقيل لم يسمع من عمه، وإنما يحدث من كتبه. انظر: التقريب (٢٦١: ٢٧١٣)، ومحمد بن جرير بن عُزَيز بن عبد الله، فيه ضعف، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة. انظر: التقريب (٤٩٦: ٦١٣٩)، فهو أولى بالذكر من عمه.

ورواه التيمي في دلائل النبوة (٢٢٩: ٣٣٦)، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا محمد بن عبادة، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا عبد الله بن عثمان قال: سمعت مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي يحدث عن أبيه، عن أبي أسيد. فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، يعقوب بن محمد الزهري صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء. انظر: التقريب (٦٠٨: ٧٨٣٤)، وعبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، مستور. انظر: التقريب (٣١٣: ٣٤٦٤)، ومالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي، مقبول. انظر: التقريب (٥١٦: ٦٤٣٢).

وانظر: سيرة ابن هشام (٢/٢٧٥)، عيون الأثر (١/٤٠٠)، المغازي من تاريخ للذهبي (ص ٦٠).

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه راوٍ مبهم، وهو رجل من بني ساعدة.
وعليه فالأثر بهذا الإسناد ضعيف.

٤٢٤٦ - أخبرنا^(١) عمرو بن محمد، حدثنا أبو بكر الهذلي، عن أبي المَلِيح، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه، قال: دفعت^(٢) إلى أبي جهل يوم بدر، فدنوت منه، فضربتة، فقتله الله تعالى، فأتيت النبي ﷺ فحدثته، ووجدت عقيل بن أبي طالب عنده أسيراً، فقال: أنت قتلت؟ فقلت: نعم، فقال: كذبت، فقلت: يا عدو الله أأنت تكذبنني؟ قال: فما رأيت به؟ قلت: رأيت بفخذه حلقة مثل حلقة البعير، قال: صدقت، هي كية نار اکتوى بها من الشوكة.

قال: وأبو جهل يقول: /

٧٨:٢
مح

ما تنقم الحرب العوان^(٣) مني بازل عامين سديس سنّي
لمثل هذا ولدني أمي

* قلت^(٤): قصة أبي جهل رواها أبو داود^(٥) وغيره من حديث أبي عبيدة عن أبيه بغير هذا السياق.
* وهذا الإسناد ضعيف.

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) في المطبوعة: «دخلت».

(٣) في (مح): «العوان»، وفيه الإنحاف: «العوار»، وما أثبتته من المطبوعة.

(٤) القائل هو الحافظ ابن حجر.

(٥) سنن أبي داود (٦٧/٣: ٢٧٠٩)، وانظر تخريج الحديث.

٤٢٤٦ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإنحاف (٢/ق ٩٤ أ مختصر)، وقال: رواه إسحاق بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته. اهـ.
ورواه ابن عدي في الكامل (٣/١١٧١)، من طريق شبابة بن سوار قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، به، بنحوه ولم يذكر أبيات أبي جهل في آخره.

.....

قال الحافظ — كما في المطالب — هذا الإسناد ضعيف. اهـ.

قلت: بل هو ضعيف جداً، فأبو بكر الهذلي متروك الحديث.

وقال الحافظ هنا: قصة قتل أبي جهل رواها أبو داود وغيره من حديث أبي عبيدة، عن أبيه بغير هذا السياق. اهـ.

وهو ما رواه أحمد في مسنده (١/٤٤٤)، ومن طريقه: ابن الجوزي في المنتظم (٣/١١٦)، قال: حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: انتهيت إلى أبي جهل يوم بدر، وقد ضربت رجله، وهو صريع، وهو يذُبُّ الناس عنه بسيف له، فقلت: الحمد لله الذي أخزأك يا عدو الله! فقال: هل هو إلا رجل قتله قومه؟ قال: فجعلت أتناوله بسيف لي غير طائل، فأصبت يده، فكدت سيفه، فأخذه فضرته به حتى قتله، قال: ثم خرجت حتى أتيت النبي ﷺ، كأنما أقلُّ من الأرض، فأخبرته، فقال: الله الذي لا إله إلا هو؟ قال: فرددها ثلاثاً، قال: قلت: الله الذي لا إله إلا هو، قال: فخرج يمشي معي، حتى قام عليه، فقال: الحمد لله الذي أخزأك يا عدو الله، هذا كان فرعون هذه الأمة.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٣٧٣: ١٨٥٤٤)، كتاب المغازي، باب غزوة بدر الكبرى، قال: حدثنا وكيع، حدثنا أبي وإسرائيل، به بلفظ مقارب.

وفي (١٢/٢٣٢: ١٢٦٥٩)، كتاب الجهاد: باب ما قالوا فيمن استعان بالسلاح من الغنيمة بسنده السابق بنحوه.

ورواه أيضاً مختصراً (١٢/٣٧٣: ١٤٠٣٩)، كتاب الجهاد، باب من جعل السلب للقاتل.

ورواه أيضاً أحمد في مسنده (١/٤٢٢)، قال: حدثنا أمية بن خالد، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، به مختصراً.

ورواه النسائي في السنن الكبرى (٥/٣٠٤: ٨٦٧٠)، كتاب السير، باب البشارة قال: أنبأنا عمرو بن يزيد، حدثنا أمية بن خالد به مختصراً..

.....

ورواه أيضاً: أحمد في مسنده (٤٠٣/١)، قال: حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، به، بنحوه.

ورواه أبو داود في سننه (٦٧/٣ : ٢٧٠٩)، كتاب الجهاد، باب في الرخصة في السلاح يقاتل به في المعركة قال: حدثنا محمد بن العلاء، أخبرنا إبراهيم، يعني: ابن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبعي، عن أبيه، عن أبي إسحاق السبعي، به مختصراً.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٨٨/٣)، من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، به، بنحوه.

وقد ضعف هذا الحديث أحمد شاكر وأعله بالإنقطاع، كما في حاشية مسند أحمد (١٢٤/٦).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو بكر الهذلي وهو متروك، وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، وفي سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه خلاف.

٤٢٤٧ - [١] أخبرنا^(١) عمرو بن محمد ويحيى بن آدم، قالا:

حدثنا إسرائيل. فذكره.

[٢] وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو أحمد، حدثنا إسرائيل، عن

أبي إسحاق، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه، في قوله تعالى: ﴿وَلَاذُّ
يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ اتَّعَيْنْتُمْ فِي آعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَقَلِيلُكُمْ فِي آعْيُنِهِمْ﴾^(٢). قال: لقد
قلوا في أعيننا حتى قلت لرجل إلى جنبي: أتراهم سبعين؟ فقال: أراهم
مائة، حتى أخذنا رجلاً [منهم]^(٣) فسألناه، فقال: كنا ألفاً.

* قلت^(٤): هذا إسناد صحيح، إن كان أبو عبيدة سمعه من أبيه،

فقد اختلف في سماعه منه.

.....

(١) القائل هو: إسحاق بن راهويه.

(٢) سورة الأنفال: الآية ٤٤.

(٣) هذه الزيادة، أضفتها من المطبوعة.

(٤) القائل هو: الحافظ ابن حجر.

٤٢٤٧ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٨٤/٦) وقال: رواه الطبراني. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ٩٢ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن

راهويه وأحمد بن منيع بسند صحيح، إن كان أبو عبيدة سمعه من أبيه، فقد اختلف في
سماعه منه. اهـ.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (١٣/١٠) قال: حدثنا أحمد بن

إسحاق، حدثنا أبو أحمد، به، بنحوه.

ورواه إسحاق كما في المطالب هنا وفي الكافي الشاف (٧٠/٤) قال: أخبرنا

عمرو بن محمد ويحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة، عن
عبد الله بن مسعود. فذكره.

.....

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٤/١٤ : ١٨٥٤٥)، كتاب المغازي، باب غزوة بدر الكبرى قال: حدثنا عبيد الله، أخبرنا إسرائيل، به، بنحوه.
ورواه ابن سعد في الطبقات (٢٢/٢)، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، به، مختصراً.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (١٣/١٠)، قال: حدثني ابن بزيع البغدادي، حدثنا إسحاق بن منصور عن إسرائيل، به، بنحوه.
ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٦٧/٣) من طريق يحيى بن أبي طالب قال: حدثنا إسحاق بن منصور، به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢١/٢) قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى عن شيبان، عن أبي إسحاق، به، مختصراً.

وذكره ابن كثير في التفسير (٣٢٨/٢)، وابن حجر في الكافي الشاف (٧٠/٤)، ونسباه لابن أبي حاتم وابن جرير الطبري. وساق الحافظ ابن حجر إسناده إسحاق كاملاً.

وذكره الشوكاني في فتح القدير (٣١٤/٢) وعزاه أيضاً لأبي الشيخ وابن مردويه.

الحكم عليه :

الأثر بهذا الإسناد فيه علتان :

١ — أبو إسحاق السبيعي، وهو ثقة يدلّس، وقد عنعن.

٢ — الانقطاع بين أبي عبيدة بن عبد الله وأبيه.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

قال الحافظ ابن حجر — كما في المطالب هنا — : هذا إسناد صحيح، إن كان

أبو عبيدة سمعه من أبيه، فقد اختلف في سماعه منه. اهـ.

٤٢٤٨ - وقال إسحاق: أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي،

قال: سمعت محمد بن إسحاق، يقول: حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: افترض الله تعالى عليهم أن يقاتل الواحد العشرة، فثقل ذلك عليهم، وشق ذلك عليهم، فوضع الله تعالى عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين، فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَبَرُوا عَلَى مَا تَأْتِيهِمْ﴾^(١) إلى آخر الآيات، فقال: ﴿لَوْلَا كَتَبَ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٢) يعني: غنائم بدر، يقول: لولا أنني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه، ثم قال: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّيُّ قُلُوبَ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارَى﴾^(٣)... الآية. فقال العباس رضي الله عنه: في والله نزلت حين أخبرت رسول الله ﷺ بإسلامي، وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي أخذت معي، فأعطاني بها عشرين عبداً، كلهم قد تاجر بمال في يده، مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى.

* هذا إسناد صحيح، رواه ابن مردويه في التفسير المسند، عن أحمد بن الحسين، عن عبد الله بن محمد، عن إسحاق هكذا.

وأخرجه الطبراني من حديث يزيد بن هارون، عن ابن إسحاق.

.....

(١) سورة الأنفال: الآية ٦٥.

(٢) سورة الأنفال: الآية ٦٨.

(٣) سورة الأنفال: الآية ٧٠، و«الأسارى»: هي قراءة أبي جعفر، وأبي عمرو. انظر: الغاية في القراءات العشر (ص ١٦٣).

٤٢٤٨ - تخريجه:

هو في مسند إسحاق (ق ٢٩٨ أ).

.....

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٨/٧) وقال: قلت — في الصحيح بعضه — رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، ورجال الأوسط رجال الصحيح، غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع. اهـ.

وذكره البوصيري في الاتحاف (٢/٢ ق ٩٢ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح، وابن مردويه في تفسيره والطبراني. اهـ.

ومن طريق إسحاق: رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٢٧/٦): (٣٣٢٧)، قال: حدثنا موسى بن هارون، حدثنا إسحاق، به، بنحوه.

قال الطبراني: لم يروه عن ابن إسحاق بهذا التمام إلا جرير بن حازم، تفرد به ابنه. اهـ.

ورواه ابن مردويه في التفسير — كما في المطالب هنا — من طريق عبد الله بن محمد، عن إسحاق، ولم يسق لفظه، إنما قال: هكذا.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (٣٩/١٠) قال: حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، به، مختصراً.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٧٦/٩)، كتاب السير، باب تحريم الفرار من الزحف وصبر الواحد مع الاثنين. من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح، به، بمعناه مختصراً جداً.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٧١/١١: ١١٣٩٦، ١١٣٩٧، ١١٣٩٨) من طريق عبد الأعلى قال: حدثني محمد بن إسحاق، به، بنحوه. وقد فصل بين ابن عباس والعباس في موضعين مختلفين. وبنفس الاسناد موصولاً.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٦٣/٨): وفي سند عطا: محمد بن إسحاق، وليست هذه القصة عنده مسندة بل معضلة، وصنيع ابن إسحاق، وتبعه الطبراني وابن مردويه يقتضي أنها موصولة، والعلم عند الله تعالى. اهـ.

ورواه ابن المبارك في الجهاد (ح ٢٣٥)، وسعيد بن منصور في سننه (٣٠٩/٢):

.....

٢٥٣٨)، كتاب الجهاد، باب لا يفر الرجل من الرجلين من العدو. عن سفيان بن عيينة عن ابن نجيح، به، مختصراً.

وأورده ابن كثير في التفسير (٣٤٠/٢) وعزاه لابن إسحاق.

قال الهيثمي في المجمع (٢٨/٧): في الصحيح بعضه. اهـ.

قلت: ولفظه: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة، فجاء التخفيف، فقال: ﴿أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ قال: فلما خفف الله عنهم من العدة، نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم.

رواه البخاري في صحيحه (١٦٣/٨ : ٤٦٥٣ الفتح)، كتاب التفسير: باب ﴿خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جرير بن حازم، أخبرني الزبير بن الخريت، عن عكرمة، عن ابن عباس.

ورواه أبو داود في سننه (٤٦/٣ : ٢٦٤٦)، كتاب الجهاد، باب في التولي يوم الزحف. قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدثنا ابن المبارك، بهذا الإسناد.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٧٦/٩) كتاب السير، باب تحريم الفرار من الزحف وصبر الواحد مع الاثنين، من طريقين عن جرير بن حازم، به.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٦٣/٨): ولجرير بن حازم راوي هذا الحديث عن الزبير بن الخريت شيخ آخر (يعني محمد بن إسحاق) . . . ثم قال: وهو مما يؤيد أن لجرير فيه طريقين. اهـ.

وتابع عكرمة: عمرو بن دينار عن ابن عباس.

رواه البخاري في صحيحه (١٦١/٨ : ٤٦٥٢)، كتاب التفسير، باب ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضٌ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾.

.....

وابن الجارود في المنتقى (ح ١٠٤٩)، كتاب الجهاد، باب العدد الذي لا يخرج
المرء بالفرار منه.
وابن جرير الطبري في جامع البيان (٣٨/١٠).
والبيهقي في السنن الكبرى (٧٦/٩)، كتاب السير، باب تحريم الفرار يوم الزحف.
كلهم من طريق عمرو بن دينار، به.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا محمد بن إسحاق فهو صدوق، وقد صرح
بالسماع.
قال الحافظ — كما في المطالب هنا —: هذا إسناد صحيح. اهـ. وكذا قال
البوصيري.

قلت: بل هو إسناد حسن لما علمت من حال ابن إسحاق. ولكن قول ابن
عباس قد رواه البخاري وغيره فيرتقي إلى الصحيح لغيره، أما قول العباس فيبقى على
تحسينه.

٤٢٤٩ - أخبرنا^(١) وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، قال:

سمعت ابن إسحاق، يقول: حدثني أبي، عن جبير بن مطعم رضي الله عنه، قال: رأيت قبل هزيمة القوم، والناس يقتتلون مثل الجِجَاد^(٢) الأسود، أقبل من السماء مثل النمل الأسود، فلم أشكك أنها الملائكة، فلم يكن إلا هزيمة القوم.

* إسناده حسن إن كان إسحاق بن يسار سمعه من جبير.

(١) القائل هو: إسحاق بن راهويه.

(٢) في (مع) والإتحاف: «النجاد»، والتصحيح من المطبوعة وكتب التخريج.

٤٢٤٩ - تخرجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٣ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق ورواته ثقات. اهـ.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٣/٢٨١) وساق سند إسحاق ومثنته.

ومن طريق إسحاق: رواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/٦١) من طريق عبد الله بن

محمد بن شيرويه، قال: حدثنا إسحاق الحنظلي، به، بلفظه.

قال البيهقي عقبه: تابعه ابن المبارك عن محمد بن إسحاق. اهـ.

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٣٦٣) وعزاه لإسحاق.

وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (١/٢٠٢)، وعزاه لابن راهويه والبيهقي

وأبي نعيم. وقال: سنده حسن.

قلت: وقد صرحت بعض الروايات أن هذا الأمر حدث في غزوة حنين عن

جبير بن مطعم نفسه.

رواه ابن جرير الطبري في تاريخ الأمم والملوك (٢/١٦٩) قال: حدثنا ابن

حميد، حدثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق عن أبيه، أنه حدّث عن جبير بن

مطعم، قال: فذكره.

.....

ورواه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع البحرين (١٢٥/٥ : ٢٧٩٦) من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه قال: سمعت جبير بن مطعم. فذكره، وأوله: رأيت يوم حنين.

قال الطبراني: لا يروى عن جبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن إسحاق. اهـ.

قلت: وفي هذه الرواية التصريح بسماع إسحاق من جبير بن مطعم.

ورواه — أيضاً — كما في مجمع البحرين (١٢٦/٥ : ٢٧٩٧) من طريق عباد بن آدم قال: حدثنا حماد بن سلمة. ولم يسق لفظه.

قال الهيثمي في المجمع (١٨٣/٦): رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما عباد بن آدم، ولم يوثقه أحد ولم يجرحه. اهـ.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (١٤٦/٥) من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثنا والذي إسحاق بن يسار، عمن حدثه عن جبير بن مطعم. فذكره. وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٣٣٢/٤)، عن محمد بن إسحاق، وساق السند والمتن، ثم عزاه للبيهقي.

قلت: قال محقق مرويات غزوة حنين (٢١١/١): [والظاهر أن في الحديث انقطاعاً بين إسحاق بن يسار وبين جبير بن مطعم، وأن رواية الطبراني الوارد فيها التصريح بسماع إسحاق بن يسار من جبير بن مطعم «خطأ» ولعلها تحرفت من حدث عن جبير بن مطعم إلى حدثني، فرواها بعض الرواة بالمعنى «سمعت».

وذلك لأن المزي وابن حجر لم يذكر في شيوخ إسحاق جبير بن مطعم، كما لم يذكر أيضاً إسحاق في تلاميذ جبير بن مطعم]. اهـ.

الحكم عليه :

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن إسحاق بن يسار لم يسمع من جبير بن مطعم.

قال الحافظ — كما في المطالب هنا — : إسناده حسن إن كان إسحاق بن يسار سمعه من جبير. اهـ.

٤٢٥٠ - وقال الحارث: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، حدثنا إسحاق بن سالم، عن زيد بن علي، قال: كان شعار النبي ﷺ يوم بدر يا منصور أمت.

٤٢٥٠ - تخريجه:

هو في بغية الباحث (٦٧١/٣).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٣ ب مختصر)، وقال: رواه الحارث عن الواقدي، وهو ضعيف. اهـ.

ورواه الواقدي في المغازي (٧١/١)، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، به، بلفظه.

ورواه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ١٣٥) من طريق يحيى الحماني، قال: حدثنا سعيد بن خثيم، عن زيد بن علي. فذكره بلفظه.

وذكره البغوي في شرح السنة (٥٢/١١) بدون سند.

وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٦٩/٤) وعزاه للحارث.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه ثلاث علل:

١ - محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك.

٢ - إسحاق بن سالم، وهو مجهول الحال.

٣ - الانقطاع؛ زيد بن علي لم يدرك القصة.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

٤٢٥١ - وقال أبو يعلى: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي عون^(١)، عن المسور بن مخرمة، قال: قلت لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: أي خال، أخبرني عن قصتك يوم بدر، قال رضي الله عنه: اقرأ بعد العشرين والمائة من آل عمران تجد قصتنا: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِلْقِتَالِ﴾^(٢)، إلى قوله: ﴿أَنْ تَفْسَلَا﴾^(٣)، قال: هم الذين طلبوا الأمان من المشركين، إلى قوله: ﴿وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ﴾^(٤)، قال: هو تمني المؤمنين لقاء العدو، إلى قوله: ﴿إِذْ تَحْسَبُوهُمْ بِلِأَذْنِهِ﴾^(٥).

.....

(١) في مسند أبي يعلى: «ابن أبي عون».

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٢١.

(٣) سورة آل عمران: الآية ١٢٢.

(٤) سورة آل عمران: الآية ١٤٣.

(٥) سورة آل عمران: الآية ١٥٢.

٤٢٥١ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١٤٨/٢: ٨٣٦).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤٢٦/٢: ٩٥٣).

وذكره أيضاً في المجمع (١١١/٦)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه يحيى بن

عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٣ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.

ورواه ابن أبي حاتم في التفسير (٥١٣/٢: ١٣٢٧)، قال: حدثنا الفضل بن

شاذان حدثنا يحيى بن عبد الحميد، به، مختصراً. ولكن قال: «يوم أحد» بدل «يوم بدر».

ورواه الواحدي في أسباب النزول (ص ١٢٠)، من طريق أبي القاسم البغوي

.....

قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، به، مختصراً وقال: يوم أحد.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٤/٢)، وعزاه أيضاً لابن المنذر.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه علتان.

١ — يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

٢ — أبو عون بن أبي حازم، وهو مجهول.

وعليه فالأثر بهذا الإسناد ضعيف.

٤٢٥٢ — حدثنا^(١) عبيد الله بن عمر، حدثنا (يوسف بن خالد)^(٢)،
حدثنا هارون بن سعد، عن أبي صالح الحنفي، عن علي رضي الله عنه،
قال: أمرني رسول الله ﷺ أَنْ أَعُوِّرَ^(٣) آبارها، يعني: يوم بدر.

(١) القائل هو أبو يعلى الموصلي.

(٢) وقع في (مع): «سفيان»، والتصحيح من مسند أبي يعلى، والإتحاف.

(٣) في (مع): «أغور»، وما أثبتته من مسند أبي يعلى.

٤٢٥٢ — تخریجه:

هو في مسند أبي يعلى (١/٤٢٢: ٥٥٨).

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/٨٠)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه يوسف بن
خالد السمطي، وهو ضعيف. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٣ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٤/٣٦٧)، من طريق علي بن إبراهيم بن مطر، قال:
حدثنا عبيد الله بن عمر، به، بلفظ مقارب.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٩/٨٤)، كتاب السير، باب قطع الشجر
وحرق المنازل. من طريق أبي ربيعة العامري قال: حدثنا أبو عوانة، عن هارون بن
سعد، به، بلفظ مقارب.

قال البيهقي: وكذلك رواه يوسف بن خالد بن عمير، ويوسف وأبو ربيعة
محمد بن عوف ضعيفان. اهـ.

ورواه أيضاً أبو نعيم في الحلية (٤/٣٦٧)، من طريق قيس بن الربيع، عن
هارون بن سعد، به، بلفظ مقارب.

وذكره الهندي في الكنز (١٠/٤٠٠: ٢٩٩٥٤)، وعزاه أيضاً لابن جرير
والدورقي.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأجل يوسف بن خالد السَّمْطِي، وهو متروك.

٤٢٥٣ - حدثنا^(١) محمد بن إسماعيل بن أبي سميئة، حدثنا محمد بن خالد الحنفي، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: كنت على قلب بدر أمتح^(٢)، أو أميح^(٣) منه، فجاءت ريح شديدة، ثم جاءت ريح شديدة لم أرَ [ريحا]^(٤) أشد منها إلا التي كانت قبلها، ثم جاءت ريح شديدة، فكانت الأولى ميكائيل في ألف من الملائكة عن يمين النبي ﷺ، والثانية إسرافيل في ألف من الملائكة عن يسار النبي ﷺ والثالثة جبريل عليه السلام في ألف من الملائكة، وكان أبو بكر رضي الله عنه، عن يمينه، وكنت عن يساره، فلما هزم الله تعالى الكفار حملني رسول الله ﷺ على فرس، فلما استويت عليها^(٥)، حملني فصرت على عنقه فدعوت الله تعالى فثبتني عليه، فطعنت برمحي حتى بلغ الدم إبطي.

(١) القائل: هو أبو يعلى الموصلي.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية (٢٩١/٤)، الماتح: المُستقي من البثر بالدلو من أعلى البثر.

(٣) قال ابن الأثير في الموضع السابق: المايح: الذي يكون في أسفل البثر يملأ الدلو.

تقول: متح الدلو يمتحها متحاً: إذا جذبها مستقيماً لها. وماحها يميحها: إذا ملأها.

(٤) هذه الزيادة أضفتها من مسند أبي يعلى.

(٥) في مسند أبي يعلى: «عليه».

٤٢٥٣ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٣٧٩/١: ٤٨٩).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤٢٤/٢: ٩٥٠).

وذكره أيضاً في المجمع (٧٦/٦)، وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. اهـ.

.....

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٣ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لضعف أبي الحويرث، واسمه عبد الرحمن بن معاوية. اهـ. ورواه الحاكم في المستدرک (٣/٦٨)، وعنه البيهقي في دلائل النبوة (٣/٥٤)، من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي قال: حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، به، بنحوه.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ. فتعقبه الذهبي وقال: بل منكر عجيب، وأبو الحويرث عبد الرحمن، قال مالك: ليس بثقة، وموسى فيه شيء. اهـ. ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (٩/١٩٢)، من طريق عبد العزيز بن عمران، عن الزمعي، به، مختصراً. وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٣/٢٧٥)، وعزاه لابن جرير والبيهقي في الدلائل، وقال: وفي إسناده ضعف. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

- ١ — أبو الحويرث: عبد الرحمن بن معاوية، وهو صدوق سيء الحفظ.
 - ٢ — موسى بن يعقوب الزمعي، وهو صدوق سيء الحفظ أيضاً.
- وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف. وقد ضعف إسناده الحديث الذهبي وابن كثير والبوصيري، كما سبق، وكذلك أحمد شاكر وأخوه محمود في حاشية تفسير ابن جرير (١٣/٤١٧).

٤٢٥٤ — حدثنا^(١) عمرو بن محمد الناقد، حدثنا علي بن ثابت الجزري، حدثنا الوازع بن نافع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر رضي الله عنه قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر، إذ تبسّم ﷺ في صلاته، فلما قضى الصلاة، قلنا: يا رسول الله! رأيناك تبسّمت؟ قال ﷺ: مرّ بي ميكائيل عليه السلام، وعلى جناحه أثر غبار، وهو راجع من طلب القوم، فضحك إليّ فتبسّمت إليه.

(١) القائل هو أبو يعلى الموصلي.

٤٢٥٤ — تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٤٩/٤ : ٢٠٦٠). وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤٢٥/٢ : ٩٥١). وذكره أيضاً في المجمع (٨٣/٦)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٩٣/٢ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف الوازع بن نافع. اهـ.

ومن طريق أبي يعلى: رواه ابن حبان في المجروحين (٨٤/٣)، وابن عدي في الكامل (٢٥٥٦/٧)، ومن طريق ابن عدي: رواه البيهقي في السنن الكبرى (٢٥٢/٢)، كتاب الصلاة، باب من تبسم في صلاته أو ضحك فيها. كلاهما عن أبي يعلى به، وفي لفظ ابن حبان: مرّ بي «جبريل» بدلاً من «ميكائيل».

قال البيهقي: الوازع بن نافع الجزري تكلموا فيه. اهـ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٨٨/٢ : ١٧٦٧)، وابن قانع في معجم الصحابة (ق ٢٤ أ)، من طريق محمد بن يحيى بن أبي سمينة قال: حدثنا علي بن ثابت الجزري، به، مختصراً. وفيه: مرّ بي جبريل.

قال الهيثمي في المجمع (٨٢/٢)، فيه الوازع، وهو ضعيف. اهـ.

ورواه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع البحرين (١٧٥/٢ : ٩١٠)، من طريق محمد بن مهران الجمال الرازي قال: حدثنا علي بن ثابت الجزري، به، بنحوه.

قال الطبراني: لم يروه عن جابر إلا أبو سلمة، ولا عنه إلا الوازع، تفرد به علي. اهـ.

ورواه أبو نعيم، كما في الجامع الكبير (٢/ق ٣٤١)، من طريق الصلت بن مسعود الجحدري قال: حدثنا علي بن ثابت، به، بلفظ مقارب مع تقديم وتأخير. ورواه البغوي وابن السكن، كما في الإصابة (١/٢١٤)، من طريق الوازع بن نافع به.

قال البغوي: الوازع ضعيف جداً، وقال أيضاً: لا أعرف لجابر مسنداً غيره. اهـ.

فتعقبه الحافظ ابن حجر وقال: بل له غيره. اهـ. ثم ذكر حديثين. وذكره الهندي في الكنز (٦/١٤١ : ١٥١٧١)، وعزاه أيضاً للباوردي.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأجل الوازع بن نافع العقيلي وهو ضعيف جداً.

٢١ - ذكر فضائل^(١) من شهد بدرًا

٤٢٥٥ - قال الحارث: حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا عبد المهيم بن عباس^(٢)، حدثني أبي، عن أبيه، قال: إن أباه سعداً رضي الله عنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر، فلما كان بالروحاء توفي، فكتب وصيته في آخر رحله، وأوصى للنبي ﷺ براحلته ورحله، وثلاثة أوسق من شعير، فقبلها، ثم ردّها على ورثته^(٣)، وضرب له بسهمه.

.....

(١) في المطبوعة: «فضل».

(٢) في (مح): «عياش»، والتصحيح من بغية الباحث، وكتب التخريج والرجال.

(٣) في المطبوعة: «ذرّيته».

٤٢٥٥ - تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/٨٥٨: ٦٦٧).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٣ أ مختصر)، وقال: رواه الحارث، وعبد المهيم ضعيف. اهـ.

ومن طريق الحارث: رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ق ٢٧٤ ب)، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بهذا الإسناد.

ورواه الواقدي في المغازي (١/١٦٨): وعنه: ابن سعد في الطبقات (٣/٦٢٥)، قال: حدثني عبد المهيم بن عباس، به، مختصراً.

.....

ورواه أيضاً ابن سعد (٣/٦٢٥)، قال: أخبرنا يحيى بن محمد الجاري، حدثني عبد المهيم بن عباس، به، بنحوه.

ورواه الواقدي في المغازي (١/١٦٨): وعنه: ابن سعد (٣/٦٢٥)، قال: حدثني أبي بن عباس بن سهل عن أبيه، به، مختصراً.

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/٣٢)، وأورد حديث الواقدي عن أبي بن العباس كما أورد حديث الحارث بإسناده أيضاً.

وأورده الذهبي في المغازي من تاريخ الإسلام (ص ١٤٢)، بدون إسناد، وذكره بصيغة تمرّض.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان :

١ — عبد المهيم بن عباس وهو ضعيف.

٢ — يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف أيضاً.

وقد تابع يعقوب: يحيى بن محمد الجاري، كما في رواية ابن سعد، وهو صدوق يخطئ. (التقريب ص ٥٩٦: ٧٦٣٨).

وتابع عبد المهيم: أخوه أبي بن العباس، كما في رواية الواقدي وابن سعد، وهو فيه ضعف. (التقريب ص ٩٦: ٢٨١)، والواقدي متروك.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فلا ينبغي به الضعف.

٤٢٥٦ — حدثنا^(١) يعقوب بن محمد، حدثنا عبد العزيز بن

محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، ضَرَبَ رسول الله ﷺ لجعفر بن
أبي طالب رضي الله عنه بسهمه يوم بدر.

(٢٠٣) وحديث حاطب رضي الله عنه مضى في تفسير الممتحنة^(٢).

(١) القائل هو الحارث بن أبي أسامة.

(٢) هو في كتاب التفسير: باب سورة الممتحنة حديث رقم (٣٧٥٦).

٤٢٥٦ — تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/٨٥٩: ٦٦٨).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٣ أ مختصر)، وعزاه للحارث.

وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٤/٩٥)، وعزاه للحارث بن أبي أسامة
والحاكم.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٣٤١): قيل إن جعفر بن أبي طالب ممن
ضرب له بسهم، نقله الحاكم. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ — يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف..

٢ — والإرسال، حيث إن محمد بن علي بن الحسين من التابعين..

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٢٢ — ذكر من قتل ببدر

٤٢٥٧ — قال الحارث: حدثنا عبيد الله بن محمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، قال: لما كان يوم بدر أوتي بعقبة بن أبي معيط أسيراً، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لأقتلنك». فقال: تقتلني من بين / قريش، ﷺ: «نعم». ثم أقبل على أصحابه رضي الله عنهم فقال: «إنه أتاني وأنا ساجد فوطئ على عنقي، فوالله ما رفعها حتى ظننت أن عيني ستقعان، وأتى بسلى جزور، فألقاه عليّ، حتى جاءت فاطمة، فأماطته عن رأسي». [قال^(١): ثم أمر به فقتل.

١٧٩:٢
مح

(١) أضفتها من المطبوعة والإنحاف.

٤٢٥٧ — تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/٨٠٦: ٦٦٩).

وذكره البوصيري في الإنحاف (٢/ق ٩٣ أ مختصر)، وقال: رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً. اهـ.

وقال في الإنحاف المسندة (٤/ق ٩٥ أ): هذا إسناد مرسل، ورجاله ثقات. اهـ.

وذكره الذهبي في المغازي من تاريخ الإسلام (ص ٦٥)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣/٣٠٦)، عن حماد بن سلمة به.

.....

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان :

١ - الإرسال .

٢ - عطاء بن السائب مع كونه ثقة، إلا أنه اختلط، واختلف في رواية حماد بن سلمة عنه، هل هي قبل الاختلاط أم بعده؟ .
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف .

٤٢٥٨ — وقال مسدد: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت ابن سيرين، يقول: ضَرَبَهُ ابنا عفراء^(١)، وذفف عليه ابن مسعود رضي الله عنه، يعني: أبا جهل.

.....

(١) ابنا عفراء: هما مُعوذ ومعاذ ابنا الحارث بن رفاعه بن الحارث الأنصاري الخزرجي، وعفراء أمهما، عرفا بها. انظر: الإصابة (٣/٤٠٨، ٤٣٠).

٤٢٥٨ — تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٣/١٤: ١٨٥٤٢)، كتاب المغازي: باب غزوة بدر الكبرى. قال: حدثنا وكيع عن جرير بن حازم، به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/٤٩٣)، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرني جرير بن حازم، به، بنحوه.

وذكره الهندي في الكنز (٤١٨/١٠: ٣٠٠٠)، وعزاه لابن أبي شيبة. وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/٣٥٩) في ترجمة مُعوذ بن الحارث، وبدأها بصيغة تمييز.

وذكره أيضاً في (٢/٣٦٠) في ترجمة رفاعه، عن جرير بن حازم قال: سمعت محمد بن سيرين. فذكره. ثم قال: وفي رواية صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده: أن الذين سألاه، وقتلا أبا جهل: معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ ابن عفراء. وهو أصح. اهـ.

قلت: وهذه الرواية أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٢٨٣ — ٢٨٤: ٣١٤١)، كتاب فرض الخمس: باب من لم يُخَمَّس الأسلاب. قال: حدثنا مسدد، حدثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بهذا الإسناد.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، إلا أنه مرسل، وعليه فالإسناد ضعيف.

٢٣ - باب قتل كعب بن الأشرف

٤٢٥٩ - [١] قال إسحاق: أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يقول: حدثني ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إنهم اجتمعوا عند رسول الله ﷺ، فمشى معهم حتى بلغ بقيع الغرقد^(١) في ليلة مقمرة، فقال: انطلقوا على اسم الله، اللهم أعنهم. ورجع رسول الله ﷺ إلى بيته، قال: فأقبلوا حتى انتهوا إلى حصنه - يعني: كعب بن الأشرف - فهتف أبو نائلة به، فنزل إليه وهو حديث عهد بعرس، فقالت له امرأته: إنك محارب وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة، فقال لها: إنه أبو نائلة، والله لو وجدني نائماً ما أيقظني، فقالت: والله إنني لأعرف في صوته الشر، فقال لها: لو يدعى الفتى لطعنه لأجاب، فنزل إليهم، فتحدثوا ساعة، ثم قالوا: لو مشينا إلى شُعب العجوز^(٢) فتحدثنا ليلتنا هذه، فإنه لا عهد لنا بذلك، قال: نعم، فخرجوا يمشون. ثم إن [أبا نائلة]^(٣)

(١) قال ابن الأثير في النهاية (١/١٤٦): بقيع الغرقد: موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها، كان به شجر الغرقد، فذهب وبقي اسمه. اهـ.

(٢) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (٣/٣٤٧): شُعب العجوز بظاهر المدينة، قُتل عنده كعب بن الأشرف اليهودي بأمر رسول الله ﷺ. اهـ.

(٣) هنا بياض في (مع) والمطبوعة والإتحاف، وأثبتها من سيرة ابن إسحاق.

شام^(٤) يده في فود رأسه، فقال: ما رأيت كالليلة عطراً أطيب، ثم مشى ساعة، ثم عاد بمثلها حتى اطمأن، فأدخل يده في فود^(٥) رأسه، فأخذ شعره، ثم قال: اضربوا عدو الله، قال: فاختلفت عليه أسيافهم، قال: وصاح عدو الله صيحة فلم يبق حصن إلا أوقدت عليه نار، قال: وأصببت رجل الحارث. قال محمد بن مسلمة: فلما رأيت السيف لا تغني شيئاً، ذكرت مغولاً في سيفي، فأخذته فوضعت على سرتي، فتحاملت عليه، حتى بلغ عاتته فوق، ثم خرجنا فسلطنا على بني أمية، ثم على بني قريظة، ثم على بعاث^(٦)، ثم أسرينا في حرة العريض^(٧)، وأبطأ الحارث ونزف الدم، فوقفنا له، ثم احتملناه حتى جئنا به رسول الله ﷺ من آخر الليل وهو يصلي، فخرج علينا فأخبرناه بقتل عدو الله، فتفل ﷺ على جرح الحارث، فرجعنا به إلى بيته، وتفرق القوم إلى رحالهم، فلما أصبحنا خافت يهود لوقعتنا بعدو الله، فقال رسول الله ﷺ: من وجدتموه من رجال يهود فاقتلوه، فوثب محيصة بن مسعود على ابن سنيانة رجل من تجار يهود، وكان يبايعهم ويخالطهم، فقتله، قال: فجعل حويصة بن مسعود وهو يومئذ مشرك، وكان أسن منه، يضربه ويقول: أي عدو الله! أقتلته؟ والله لرب شحم في بطنك من ماله، فقال: والله لقد أمرني بقتله رجل لو أمرني بقتلك لضربت عنقك، قال: الله لو أمرك محمد بقتلي لقتلتني؟ قال: نعم،

.....

(٤) في (مح): «سام»، والتصحيح من المطبوعة وسيرة ابن إسحاق.

(٥) في (مح): «فودي»، وما أثبتته من الإتحاف.

(٦) بُعاث: هو موضع قرب المدينة، دارت فيه حرب بين الأوس والخزرج، عرفت بيوم بُعاث.

انظر: معجم البلدان (١/٤٥١)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٤٦).

(٧) العريض: موضع في أرجاء المدينة، له حرة تُسبت إليه.

انظر: معجم ما استعجم (٣/٩٣٨)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٢٠٥).

والله، فقال: والله إن ديناً بلغ بك هذا لدين عجب، فكان أول إسلام حويصة من قبل قول أخيه، فقال محيصة في ذلك شعراً.

* هذا إسناد حسن متصل، أخرج أحمد^(٨) منه إلى قوله: «اللهم أعنهم» فقط، وهو المرفوع منه الموصول، والباقي مدرج، وله شاهد في الصحيح^(٩) من حديث عمرو عن جابر رضي الله عنه.

.....
(٨) مسند الإمام أحمد (١/٢٦٦).

(٩) صحيح البخاري (٧/٣٩٠ - ٣٩١: ٤٠٣٧ الفتح).

٤٢٥٩ - [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي - مختصراً - في المجمع (٦/١٩٦)، وعزاه لأحمد والبخاري والطبراني وقال: وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وبقيته رجاله رجال الصحيح. اهـ.

قلت: صرح ابن إسحاق بالتحديث كما في رواية إسحاق وأحمد.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/٩٤ ب مختصر)، وقال: رواه الحميدي وإسحاق بن راهويه بإسناد صحيح. اهـ.

ورواه ابن إسحاق في السيرة (ص ٢٩٨: ٥٠٢)، بهذا الإسناد.

ومن طريق ابن إسحاق: رواه أحمد في المسند (١/٢٦٦)، قال: حدثنا يعقوب، حدثنا أبي عن ابن إسحاق، به، مختصراً.

قال الحافظ ابن حجر - كما في المطالب هنا - : أخرج أحمد منه إلى قوله «اللهم أعنهم» فقط، وهو المرفوع منه الموصول، والباقي مدرج. اهـ.

ورواه البخاري - كما في كشف الأستار (٢/٣٣٠: ١٨٠١)، من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق، به، مختصراً.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/١٩٩)، من طريق أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، به، مختصراً.

ورواه البخاري - كما في كشف الأستار (٢/٣٣١: ١٨٠٢)، من طريق زياد بن عبد الله قال: حدثنا ابن إسحاق به. ولم يسق لفظه، إنما قال: فذكره.

.....

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه. اهـ.
ورواه الحاكم في المستدرک (٩٨/٢)، من طريق عمرو بن زرارة، قال: حدثنا
زياد بن عبد الله، به، مختصراً.
قال الحاكم: قد احتج البخاري بثور بن يزيد وعكرمة، واحتج مسلم بمحمد بن
إسحاق، وهذا حديث غريب صحيح. اهـ.
ووافقه الذهبي.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢١/١١: ١١٥٥٤)، من طريق إبراهيم بن
سعد عن محمد بن إسحاق، به، مختصراً.
قلت: وقد وقع في إسناده البزار والطبراني والبيهقي «ثور بن زيد» بدلاً من
«ثور بن يزيد» فيحتمل أن لابن إسحاق في هذا الحديث شيخين، وهما ثور بن يزيد
الحمصي وثور بن زيد الدلي، فكلا الرجلين روى عنهما ابن إسحاق. انظر: تهذيب
الكمال (٤١٧/٤، ٤٢٠)، ويحتمل أن يزيد تصحفت إلى زيد، والله أعلم.
ورواه الحميدي في المسند (٥٢٧/٢: ١٢٥١)، قال: حدثنا سفيان، حدثنا
العبيسي، عن عكرمة مرسلًا مختصراً.
وقع في مسند الحميدي «العسي» والتصحيح من الفتح (٣٩٣/٧)، والمطالب العالية.
وأورده ابن سيد الناس في عيون الأثر (١/٤٥٠)، والذهبي في المغازي من
تاريخ الإسلام (ص ١٦٣)، وابن كثير في البداية والنهاية (٨/٤).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا محمد بن إسحاق فهو صدوق وقد صرح
بالتحديث.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد حسن.

وقد حسن إسناده الحافظ ابن حجر كما في تعليقه على حديث الباب، وكذا في
الفتح (٣٩٢/٧).

.....

وبين الحافظ أن المرفوع منه إلى قوله «اللهم أعنهم» والباقي مدرج من كلام الراوي.

وقد صحح إسناد هذا الحديث الحاكم ووافقه الذهبي كما سبق، وأحمد شاكر كما في حاشية المسند (١٢٥/٤).

قال الحافظ — كما في المطالب هنا: وله شاهد في الصحيح من حديث عمرو عن جابر رضي الله عنه. اهـ.

قلت: رواه البخاري في صحيحه (٣٩٠/٧ — ٣٩١ : ٤٠٣٧)، ومسلم في صحيحه (١٤٢٥/٣ : ١٨٠١) بنحوه.

فيرتقي الحديث بهذا الشاهد إلى الصحيح لغيره.

٤٢٥٩ — [٢] وقال الحميدي: حدثنا سفيان، حدثنا العباسي^(١)،
عن عكرمة، قال: قالت امرأته: إني أسمع صوتاً أجد منه ريح الدم، قال:
إنما هو أبو نائلة أخ لي، لو وجدني نائماً ما أيقظني، وإن الكريم إذا دعي
إلى طعنة لأجاب.

وسمى الذين أتوه مع أبي نائلة: محمد بن مسلمة، وعباد بن بشر،
والحارث بن معاذ، وأبو عبيس^(٢) بن جابر.

.....

(١) وقع في مسند الحميدي: «العباسي».

(٢) وقع في (مح): «أبو عيسى»، وفي الإتحاف: «أبو عيس»، وفي مسند الحميدي: «أبو عيس»،
وما أثبتته من الإصابة (٤/١٢٩).

٤٢٥٩ — [٢] تخريجه والحكم عليه:

هو في مسند الحميدي (٢/٥٢٧: ١٢٥١).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٢٤ - باب وقعة أحد

٤٢٦٠ - [١] قال إسحاق: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يقول: حدثني يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير رضي الله عنه قال: والله إني لأنظر يومئذ إلى خَدَم النساء، مشمرات يسعين حين انهزم القوم، وما أرى دون أخذهن شيئاً، وإنا لنحسبهم قتلى ما يرجع إلينا منهم أحد، ولقد أصيب أصحاب اللواء، [وصبروا عنده حتى صار إلى عبد له حبشي، يقال له «صواب» ثم قتل صواب فطرح اللواء]^(١) فما يقربه أحد من خلق الله تعالى، حتى وثبت إليه عَمْرَة بنت علقمة الحارثية، فرفعته لهم، وثاب إليه الناس.

قال الزبير رضي الله عنه: فوالله إنا لكذلك قد علوناهم وظهرنا عليهم، إذ خالفت الرماة عن أمر رسول الله ﷺ فأقبلوا إلى العسكر حين رأوه مختلاً قد أجهضناهم عنه، فرغبوا إلى الغنائم، وتركوا عهد رسول الله ﷺ، فجعلوا يأخذون الأمتعة، فأتتْنَا الخيل من خلفنا، فحطمتنا، وكرَّ الناس منهزمين، فصرخ صارخ يرون أنه الشيطان: ألا إن محمداً قد قتل. فأعظم الناس، وركب بعضهم بعضاً، فصاروا أثلاثاً: ثلثاً

.....
(١) ما بين القوسين مكتوبة في هامش (مع).

جريحاً، وثلاثاً مقتولاً، وثلاثاً منهزماً^(٢)، قد بلغت الحرب، وقد كانت الرماة يختلفوا فيما بينهم، فقالت طائفة رأوا الناس وقعوا في الغنائم، وقد هزم الله تعالى المشركين، وأخذ المسلمون الغنائم: فماذا تنتظرون؟ وقالت طائفة: قد تقدّم إليكم رسول الله ﷺ ونهاكم أن تفارقوا مكانكم إن كانت عليه أَوْلُهُ، فتنازعوا في ذلك، ثم إن الطائفة الأولى من الرماة أبت إلا أن^(٣) تلحق بالعسكر، ففرق القوم، وتركوا مكانهم، فعند ذلك حملت خيل المشركين.

٢: ٧٩ ب
مع

* هذا إسناد صحيح، له شاهد / في الصحيح^(٤) من حديث البراء رضي الله عنه.

.....

(٢) وقع في الإتحاف: «مhezوماً».

(٣) وقع في (مع): «إلا أن لا تلحق»، وما أثبتته من المطبوعة والإتحاف.

(٤) صحيح البخاري (٧/٤٠٥: ٤٠٤٣ الفتح).

٤٢٦٠ - [١] تخريجه:

حديث الباب ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٥ أ مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح، وله شاهد في الصحيح من حديث البراء. اهـ.
ورواه إسحاق، كما في المطالب هنا بالسند السابق. وأوله: والله إن النعاس ليغشاني إذ سمعت ابن قشير يقولها وما أسمعها منه إلا كالحلم، ثم قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾. ثم ساق إسحاق كلاماً مطولاً لابن إسحاق بغير إسناد.

ورواه أيضاً كما في المطالب هنا بالسند السابق، ولم يسق لفظه، إنما قال: فذكر الحديث. ثم ساق زيادة في آخره.

.....

ورواه أيضاً كما في المطالب هنا، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، به، مختصراً.
ومن طريق إسحاق:

رواه ابن حبان، كما في الإحسان (٦٢/٩ : ٦٩٤٠)، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق به فذكر طرفاً من الحديث.
وذكره الهيثمي في موارد الظمان (ح ٢٢١٢).

ورواه البزار في البحر الزخار (٣/١٨٩ : ٩٧٣)، قال: حدثنا يوسف بن حماد المعني، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن إسحاق، به، مختصراً.
ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/٢٢٧)، من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به، مختصراً.

الحكم عليه:

الحديث بأسانيد إسحاق، مدارها على محمد بن إسحاق وهو صدوق يدلّس، وقد صرح بالتحديث، وبقيّة رجاله ثقات.
وعليه فالحديث بتلك الأسانيد حسن.

قال الحافظ ابن حجر: كما في المطالب هنا: «هذا إسناد صحيح». وصحح إسناده أيضاً البوصيري كما تقدم.

قلت: تصحيح ابن حجر والبوصيري لهذا الإسناد ليس بحسن، لما علم من حال ابن إسحاق.

وقد أشار الحافظ، كما في المطالب هنا، إلى أن للحديث بالإسناد الأول شاهداً في الصحيح من حديث البراء رضي الله عنه يرتقي به إلى الصحيح لغيره.

وهو ما رواه البخاري في صحيحه (٧/٤٠٥ : ٤٠٤٣)، عن البراء رضي الله عنه قال: لقينا المشركين يومئذ، وأجلس النبي ﷺ جيشاً من الرماة، وأمر عليهم عبد الله، وقال: لا تبرحوا، إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا، وإن رأيتموهم

.....

ظهروا علينا فلا تُعينونا. فلما لقينا هربوا، حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل، رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهنَّ، فأخذوا يقولون: الغنيمة الغنيمة. فقال عبد الله: عهد إليّ النبي ﷺ أن لا تبرحوا، فأبوا، فلما أبوا صُرف وجوههم، فأصيب سبعون قتيلاً. وأشرف أبو سفيان، فقال: أفي القوم محمد؟ فقال: لا تجيبوه، فقال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟ قال: لا تجيبوه، فقال: أفي القوم ابن الخطاب؟ فقال: إن هؤلاء قتلوا، فلو كانوا أحياء لأجابوا. فلم يملك عمر نفسه، فقال: كذبت يا عدو الله، أبقى الله عليك ما يخزيك. قال أبو سفيان: اعلُ هبل. فقال النبي ﷺ: أجيبوه، قالوا ما نقول؟ قال: قولوا: الله أعلى وأجلّ. قال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكم. فقال النبي ﷺ: أجيبوه، قال: ما نقول؟ قال: قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم. قال أبو سفيان يوم بيوم بدر، والحرب سجال، وتجدون مثلاً لم أمّر بها ولم تسؤني.

٤٢٦٠ - [٢] وبهذا الإسناد إلى الزبير رضي الله عنه قال: والله

إن النعاس ليغشاني، إذ سمعت ابن قشير^(١) يقولها وما أسمعها منه إلا كالحلم، ثم قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾^(٢).

قال: والذين تولوا عند جولة الناس: عثمان بن عفان، وسعد بن عثمان الزرقى، وأخوه عقبة بن عثمان، حتى بلغوا جبلاً بناحية المدينة يقال له: «الحاجب» ببطن الأعوص^(٣)، فأقاموا به ثلاثاً، فزعموا أنهم لما رجعوا إلى رسول الله ﷺ قال: لقد ذهبتم فيها عريضة.

ثم قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾، يعني: المنافقين ﴿وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾^(٤) الآية. قال: ابتغاء وتحسراً، وذلك لا يغني عنهم شيئاً.

ثم كانت القصة فيما يأمر به نبيه ﷺ ويعهد إليه، حتى انتهى إلى قوله: ﴿أَوَلَمَّْا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا﴾، يعني: يوم بدر فيمن قتلوا وأسروا ﴿قُلْتُمْ أَنَّنِي هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾، التي كانت من الرماة، قال: فقال ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَيَا ذِينَ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، يقول: علانية

(١) وقع في الإتحاف: «ابن قيس».

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٥٥.

(٣) الأعوص: وإد على بعد أميال من المدينة يسيرة، وفيه مطار المدينة اليوم. وهو يقع شمال شرقي المدينة على ١٧ كيلاً. انظر: معجم البلدان (١/٢٢٣)، معجم البلدان الجغرافية (ص ٣١).

(٤) سورة آل عمران: الآية ١٥٦.

أمرهم، ويظهر أمرهم ويعلم الذين نافقوا، فيكون أمرهم علانية، ويعني عبد الله بن أبي ومن معه، ممن رجع عن رسول الله ﷺ حين سار إلى عدوه ﴿وَقِيلَ لَهُمْ تَمَالَوْا قَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ أَذِقُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَتَّبِعُنَاكُمْ﴾ وذلك لقولهم^(٥) حين قال لهم أصحاب رسول الله ﷺ وهم سائرون إلى أحد حين انصرفا عنهم: أتخذلوننا وتسلموننا لعدونا، فقالوا: ما نرى أن يكون قتالاً، لو نرى أن يكون قتالاً لا تبعناكم، يقول الله عز وجل: ﴿هُمْ لِلْكَافِرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَنِ يَقُولُونَ يَا قَوِّهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ﴾، من ذوي أرحامهم، ولم يعن تعالى إخوانهم في الدين ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾، قال الله عز وجل: ﴿قُلْ فَأَدْرَأُ عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٦).

قال إسحاق: هكذا حدثنا به وهب، وأظن بعض التفسير من ابن إسحاق، يعني: قوله كذا يعني كذا.

قلت^(٧): بل انتهى حديث الزبير رضي الله عنه إلى قوله تبارك وتعالى: ﴿عَفْوٌ حَلِيمٌ﴾، ومن قوله: قال والذين تولوا إلى آخر الحديث من حديث ابن إسحاق بغير إسناد.

.....

(٥) وقع في (مح): «ال قوله» وما أثبتته من الإتحاف.

(٦) سورة آل عمران: الآية ١٦٥ - ١٦٨.

(٧) القائل هو الحافظ ابن حجر.

٤٢٦٠ - تخريجه والحكم عليه:

تقدما في الطريق السابقة.

٤٢٦٠ - [٣] أخبرنا^(١) يحيى بن آدم، [حدثنا]^(٢) ابن

أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه رضي الله عنه، قال: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ يوم أُحُد حين اشتد علينا^(٣) الخوف، وأرسل علينا النوم، فما منا أحد إلا وذقنه، أو قال: ذقنه في صدره، فوالله إني لأسمع كالحلْم قول مُعْتَب بن قُشير^(٤): «لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا» فحفظتها، فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُبَأًا﴾، إلى قوله: ﴿مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾ لقول مُعْتَب بن قُشير^(٤) قال: ﴿لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ﴾، حتى بلغ ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٥).

.....
(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) ساقطة من (مع)، واستدركتها من الإتحاف.

(٣) وقع في (مع): «عليه»، وما أثبتته من المطبوعة والإتحاف.

(٤) وقع في الإتحاف: «بشير».

(٥) سورة آل عمران: الآية ١٥٤.

٤٢٦٠ - [٣] تخريجه والحكم عليه:

تقدما في الطريق الأولى.

٤٢٦٠ - [٤] أخبرنا^(١) وهب، حدثنا أبي، قال: سمعت

محمد بن إسحاق، يقول: حدثني يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ مُصْعِدِينَ فِي أَحَدٍ... فذكر الحديث.

قال: ثم أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب يأتي المهراس، فأُتاه^(٢) بماء في درقته، فأتى به رسول الله ﷺ، فأراد أن يشرب منه، فوجد له ريحاً فعافه، فغسل به وجهه ﷺ من الدماء التي أصابته، وهو يقول: اشتد غضب الله على من أدمى وجه رسول الله. وكان الذي أدماه يومئذ عتبة بن أبي وقاص.

.....

(١) القائل: هو إسحاق بن راهويه.

(٢) وقع في المطبوعة والإتحاف: «فأتى».

٤٢٦٠ - [٤] تخريجه والحكم عليه:

تقدما في الطريق السابقة.

٤٢٦١ - أخبرنا^(١) حمزة بن الحارث، يعني: ابن عمير، عن

أبيه، عن عمرو بن يحيى المازني، قال: لما كان يوم أُحُد فخمش^(٢) رسول الله ﷺ وكُسِرَت ثنيتُهُ، فجاءه علي رضي الله عنه فأكبَّ عليه، فجعل يبكي، فقال له رسول الله ﷺ: ائتني بماء، فأتاه بماء في حِجْفَةٍ^(٣) من المِهْرَاسِ، فلما أدناه منه عافه، فجعل يغسل عنه الدم، ويقول: اشتد غضب الله على قوم كَلَمُوا وجه نبيه. ثم قال: انظروا ما صنع سعد بن الربيع؟ فلإني رأيت اثني عشر رمحاً شرعى^(٤) فيه. فأتاه رسول الله ﷺ فقال: بعثني رسول الله ﷺ لأنظر ما صنعت، فقال رضي الله عنه: اقرأ على رسول الله ﷺ مني السلام، وأخبره بأني بآخر رَمَقٍ، وقرأ على قومك السلام، وقل لهم: إن هلك رسول الله ﷺ ومنكم شُفْرٌ تَطْرِفُ، فإنه لا عذر لكم عند الله تعالى.

ثم قال: من يأخذ هذا السيف بحقه؟ قال: فهذا الحديث يحدثه الزبير عن نفسه، قال: قلت: يا رسول الله، أنا. فأعرض عني مرة، فقلت ما أعرض عني إلا من شر هو فيّ، ثم قال: من يأخذ هذا السيف بحقه؟ فقلت: أنا. فأعرض عني مرتين أو ثلاثاً^(٥)، فقال أبو دجانة رضي الله عنه: أنا آخذه، فأضرب به حتى ينشني، أو كلمة نحوها، فأعطاه السيف، قال الزبير: فاتبعته لأنظر ما يصنع؟ فجعل لا يأتي رجلاً^(٦) من المشركين

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) في المطبوعة: «خُمِشَ وجه رسول الله».

(٣) في المطبوعة: «صحفة».

(٤) في المطبوعة: «شُرعت».

(٥) في المطبوعة والإتحاف: «ثلاثة».

(٦) في (مع): «لا يأتي أحد رجلاً»، وما أثبتته من الإتحاف.

إلا قتله، فأتى رجلاً كان عاطباً في القتال، فقتله، وأتى على امرأة^(٧) وهي تقول:

إن تقبلوا نعانق ونفرش النمارق
أو تدبروا نفارق فراق غير وامق

فشهر عليها السيف، ثم كف يده عنها، فقلت: يا أبا دجانة! فعلت كذا وكذا^(٨)، حتى أتيت المرأة فشهرت عليها السيف، ثم كففت يدك عنها، قال: أكرمت سيف رسول الله ﷺ عنها.

.....
(٧) المرأة هي هند بنت عتبة، وهذا البيت ليس لها، وإنما تمثلت به يوم أحد تحرض المشركين على قتال النبي ﷺ، وهو لهند بنت بياضة الإيادي، قالت حين لقيت إياد جيش الفرس بالجزيرة، وكان رئيس إياد يومئذ بياضة بن رياح بن طارق الإيادي.
انظر: شرح أبيات مغني اللبيب (١٨٨/٦)، الروض الأنف (١٦١/٣).
(٨) في المطبوعة والإتحاف: «فعلت كذا وفعلت كذا».

٤٢٦١ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٥ ب مختصر)، وعزاه لإسحاق بن راهويه.

ورواه البزار موصولاً في البحر الزخار (٣/١٩٣ : ٩٧٩)، قال: حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثني عبيد الله بن الوازع، عن هشام بن عروة، عن أبيه. فذكر آخره.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ متصلاً إلا عن الزبير بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير إلا عبيد الله بن الوازع. اهـ.

وذكره الهيثمي في كشف الأستار (٢/٣٢٢ : ١٧٨٧)، وابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٢٥ : ١٣٦٧).

.....

وقال الهيثمي في المجمع (١٠٩/٦): رواه البزار، ورجاله ثقات. اهـ.
قلت: بشر بن آدم البصري، قال عنه الحافظ في التقریب (ص ١٢٢ : ٦٧٥)،
صدوق فيه لين.

وعمر بن عاصم الكلابي، قال عنه الحافظ (ص ٤٢٣ : ٥٠٥٥)، صدوق في
حفظه شيء.

وعبيد الله بن الوازع، قال عنه الحافظ (ص ٣٧٥ : ٤٣٤٨). مجهول.
ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/٢٣٢)، من طريق أبي قلابة القرشي، قال:
حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي به بنحو رواية البزار.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان :

- ١ - الحارث بن عمير البصري، وفيه ضعف.
 - ٢ - الانقطاع بين عمرو بن يحيى المازني والزيبر بن العوام.
- وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف .

٤٢٦٢ — أخبرنا^(١) عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، قال:

إن الشيطان صاح يوم أحد: أنّ محمداً قد قتل، قال كعب بن مالك رضي الله عنه: وأنا أول / من عرف رسول الله ﷺ، رأيت عينيه من تحت المغفر، فناديت بأعلى صوتي: هذا رسول الله ﷺ، فأشار إليّ أن اسكت، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾^(٢) الآية.

* رجاله ثقات، ولكنه مرسل أو معضل.

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٤٤.

٤٢٦٢ — تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٥ ب مختصر)، وعزاه لإسحاق بن راهويه.

ورواه عبد الرزاق في تفسيره (١/١٣٤)، قال: أخبرني معمر، به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/٤٥)، قال: أخبرنا محمد بن حميد عن معمر به بلفظ مقارب.

ورواه الواقدي في المغازي (١/٢٣٦)، قال: حدثني معمر بن راشد عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال: فذكره بنحوه.

ورواه الطبراني في الأوسط — كما في مجمع البحرين (٥/١٠٥ : ٢٧٦٨)، من طريق محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٦/١١٢): رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، ورجال الأوسط ثقات. اهـ.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير (٢/ق ٥٩٤)، وعزاه أيضاً لابن عساكر.

.....

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢٣٧/٣)، من طريق يونس قال: حدثنا ابن إسحاق قال: ذكر الزهري عن كعب. فذكره بمعناه مطولاً.

ورواه الواقدي في المغازي (٢٣٦/١)، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٢٤/٢)، قال: حدثني موسى بن شيبة، عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أبيها، قال: فذكره بمعناه مطولاً.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/١٠٠ : ٢٠٠)، من طريق يعقوب بن محمد الزهري، قال: حدثنا موسى بن شيبة، عن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك قال: حدثني عميرة بنت عبيد الله بن كعب عن أبيها قال: فذكره بنحوه.

وذكره السيوطي أيضاً في الجامع الكبير (٢/ق ٥٩٤)، وعزاه كذلك لابن عساكر.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا أن هناك انقطاعاً بين الزهري وكعب بن مالك.

قال الحافظ ابن حجر: رجاله ثقات، ولكنه مرسل أو معضل. اهـ.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤٢٦٣ — أخبرنا^(١) الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن سعد^(٢) بن المنذر، عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه، قال: خرج رسول الله ﷺ يوم أحد، حتى إذا خَلَف ثنية الوداع^(٣) نظر وراءه فإذا كتيبة خشناء، قال ﷺ: من هذا؟ قال: هذا عبد الله بن أبي بن سلول في مواليه من اليهود [من بني]^(٤) قينقاع، وهم رهط عبد الله بن سلام، فقال: أَوَقَد أسلموا؟ قال^(٥): إنهم^(٦) على دينهم، قال: قل لهم فليرجعوا، فإننا لا نستعين بالمشركين على المشركين.

* هذا إسناد حسن.

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) في (مح): «سعيد»، والتصحيح من كتب التخريج.

(٣) ثنية الوداع: هي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة. وهو اسم قديم جاهلي، سُمِّي لتوديع المسافرين. انظر: معجم البلدان (٨٦/٢).

(٤) هذه الزيادة، أضفتها من المطبوعة.

(٥) وقع في (مح): «فقال»، وما أثبتته من الإتحاف.

(٦) في (مح) والإتحاف: «فإنهم»، وما أثبتته من المطبوعة.

٤٢٦٣ — تخرجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٦ أ مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بإسناد حسن. اهـ.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٤٨/٢)، قال: أخبرنا خالد بن خدّاش، أخبرنا الفضل بن موسى السّيناني، به، بنحوه.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (٢٤١/٣)، من طريق هذبة بن عبد الوهاب قال: حدثنا الفضل بن موسى السّيناني، به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرک (١٢٢/٢)، وعنه: البيهقي في السنن الكبرى (٣٧/٩)، كتاب السير: باب ما جاء في الاستعانة بالمشركين. من طريق يوسف بن

.....

عيسى المروزي، قال: حدثنا الفضل بن موسى السيناني، به، بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي، وهو مقبول. وللحديث شواهد تقويه إلى الحسن لغيره.

فقد ذكر الحاكم هذا الحديث شاهداً لحديث خبيب بن عبد الرحمن عن أبيه، عن جده، قال: أتيت رسول الله ﷺ، وهو يريد غزواً، أنا ورجل من قومي، ولم نسلم، فقلنا: إنا نستحي أن يشهد قومنا مشهداً لا نشهده معهم، قال: أو أسلمتما، قلنا: لا، قال: فلا نستعين بالمشركين على المشركين، قال: فأسلمنا، وشهدنا معه، فقتلت رجلاً وضربني ضربة، وتزوجت بابنته بعد ذلك، فكانت تقول: لا عدمت رجلاً وشحك هذا الوشاح، فأقول: لا عدمت رجلاً عجل أباك إلى النار. رواه أحمد في مسنده (٤٥٤/٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٣٩/٣)، وابن سعد في الطبقات (٥٣٤/٣)، والحاكم في المستدرک (١٢١/٢)، وصححه.

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٢/٣): رجاله ثقات غير عبد الرحمن هذا، وهو ابن خبيب ابن أساف، أورده ابن أبي حاتم (٢٣٠/٥)، من رواية ابنه خبيب هذا فقط، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد ذكره ابن حبان في الثقات أيضاً (٧٩/٧). اهـ.

وله شاهد آخر من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله ﷺ قبل بدر، فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة، ففرح أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه، فلما أدركه قال لرسول الله ﷺ: جئت لأتبعك وأصيب معك، قال له رسول الله ﷺ: تؤمن بالله ورسوله؟ قال: لا، قال: فارجع، فلن أستعين بمشرك.

قالت: ثم مضى، حتى إذا كنا بالشجرة أدركه الرجل، فقال له كما قال أول مرة، فقال له النبي ﷺ كما قال أول مرة، قال: فارجع فلن أستعين بمشرك، قال: ثم

.....

رجع فأدركه بالبیداء، فقال له كما قال أول مرة: تؤمن بالله ورسوله؟ قال: نعم، فقال له رسول الله ﷺ: انطلق.

رواه مسلم (١٤٤٩/٣ : ١٨١٧)، وأحمد (٦٨/٦، ١٤٩)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٣٦/٣).

وقد ورد هذا الحديث مختصراً عن عائشة. رواه أبو داود (٧٥/٣ : ٢٧٣٢)، والترمذي (١٢٧/٤ : ١٥٥٨)، والنسائي في الكبرى (٢٧٩/٥ : ٨٨٨٦)، وابن ماجه (١٤٢/٢ : ٢٨٥٩)، والدارمي (٣٠٥/٢ : ٢٤٩٦)، وابن حبان كما في الإحسان (١١١/٧ : ٤٧٠٦).

٤٢٦٤ - وقال الحارث: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد وعليه (درعان، وقال: ليت أني غودرت مع أصحابي بنُخص^(١) الجبل. يعني: شهداء أحد)^(٢).

(١) في بغية الباحث: «بحضني».

(٢) ما بين القوسين غير واضحة في (مح)، وما أثبتته نقلته من الإتحاف وبغية الباحث.

٤٢٦٤ - تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/٨٦٥: ٦٧٣).

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/١٠٨)، وقال: رواه البزار، وفيه إسحاق بن أبي فروة، وهو ضعيف. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٦ أ مختصر)، وقال: رواه الحارث عن الواقدي، وهو ضعيف، ورواه البزار بإسناد حسن. اهـ.

ورواه البزار في البحر الزخار (٣/٣١١: ١١٠٣)، قال: حدثنا محمد بن عيسى التميمي، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه. فذكره. دون قوله: ليت أني غودرت...

قال البزار في مسند سعد بن أبي وقاص (ص ٨٣): وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن النبي ﷺ أعلى من سعد، ولا نعلم يروى عن سعد إلا من هذا الوجه. اهـ. وقد سقط أول كلام البزار من مسند «البحر الزخار» لذا نقلت كلامه من مسند سعد بن أبي وقاص للبزار انتقاء الحويني.

وذكره الهيثمي في كشف الأستار (٢/٣٢٢: ١٧٨٦).

وقد تعقب الحافظ ابن حجر الهيثمي في تضعيفه للحديث، فقال في مختصر زوائد البزار (٢/٢٥): هو إسناد حسن، وقد ظن الشيخ أن إسحاق هو ابن عبد الله بن

.....

أبي فروة، فقال: إنه ضعيف. وليس به، بل هو متأخر عنه، وقد أخرج له البخاري،
وتكلم فيه بعضهم بكلام لا يقدح فيه. اهـ.
وذكره الصالحى في سبل الهدى والرشاد (٣٦٩/٤)، وعزاه للحارث.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأجل محمد بن عمر الواقدي، وهو
متروك.

أما رواية البزار فحسن إسنادها ابن حجر، ويشهد لها:

ما رواه أحمد في مسنده (٣٧٥/٣)، قال: حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن
إسحاق، حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن جابر بن
عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا ذكر أصحاب أحد: أما والله لو ددت
أنى غودرت مع أصحاب نحص الجبل، يعنى سطح الجبل.

ورواه الحاكم في المستدرک (٢٨/٣)، وعنه: البيهقي في دلائل النبوة
(٣٠٤/٣)، من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق به.

قال الهيثمي في المجمع (١٢٣/٦): رجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق،
وقد صرح بالسماع. اهـ.

٤٢٦٥ - [١] وقال أبو يعلى: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن رجل من بني تميم يقال له معاذ، قال: إن رسول الله ﷺ ظاهر يوم أحد بين درعين.

٤٢٦٥ - [١] تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٢/٢٤: ٦٦٠).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/٤٢٧: ٩٥٤).

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/١٠٨)، وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٦ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى الموصلي.

ورواه أبو الفتح الأزدي في المخزون (ص ٥٨)، قال: حدثنا محمد بن عبدة بن حرب وعبد الله بن محمد بن عبد الله، قالوا: حدثنا سويد بن سعيد، به، بلفظه. ورواه أبو داود في سننه (٣/٣١: ٢٥٩٠)، كتاب الجهاد: باب في لبس الدروع. قال: حدثنا مسدد، حدثنا سفيان قال: حسبت أني سمعت يزيد بن خصيفة يذكر عن السائب بن يزيد، عن رجل قد سماه. فذكره.

قلت: وقد سماه سويد بن سعيد معاذاً كما في رواية أبي يعلى والأزدي. وقد روى هذا الحديث عن سفيان جمع من أصحابه، ولكن جعلوه من حديث السائب بن يزيد عن النبي ﷺ.

رواه النسائي في السنن الكبرى (٥/١٧١: ٨٥٨٣)، كتاب السير: باب التحصين من الناس.

قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن الضعيف، حدثنا سفيان، عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد. ولفظه: «أن النبي ﷺ ظاهر بين درعين يوم أحد». ورواه الترمذي في الشمائل (ح ١٠٤)، ومن طريقه: البغوي في شرح السنة (١٠/٤٠٠: ٢٦٥٨)، قال: حدثنا أحمد بن أبي عمر، حدثنا سفيان به.

.....

قال الألباني في مختصر الشرائع (ح ٩٠): حسن. اهـ.

ورواه ابن ماجه في سننه (١٣٧/٢ : ٢٨٣٣)، كتاب الجهاد: باب السلاح قال: حدثنا هشام ابن عمار، حدثنا سفيان به.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١١٥/٢ : ٩٩٣): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات على شرط البخاري. اهـ.

ورواه أحمد في مسنده (٤٤٩/٣)، ومن طريقه: الطبراني في المعجم الكبير (١٥٣/٧ : ٦٦٦٩)، قال: حدثنا سفيان به.

وقع في مسند أحمد قال: حدثنا يزيد بن خصيفة وهو خطأ، فقد سقط ذكر سفيان شيخ أحمد فيه.

ورواه ابن الجارود في المتقى (ح ١٠٦٠)، قال: حدثنا عبد الله بن هاشم، حدثنا سفيان به.

قلت: وقع في إسناد ابن ماجه وأحمد وابن جارود: عن السائب بن يزيد إن شاء الله.

ورواه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ١٢٤)، من طريق علي بن المديني، قال: حدثنا سفيان به.

ورواه البغوي في شرح السنّة (٤٠٠/١٠ : ٢٦٥٩)، من طريق يحيى بن الربيع المكي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة به.

وخالفهم بشر بن السري، فرواه عن ابن عيينة، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن حماد بن عمار، عن طلحة.

رواه أبو يعلى في مسنده (٢٤/٢ : ٢٥٩).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤٢٧/٢ : ٩٥٥)، وأشار إليه برمز «ك» ومراده أنه في مسند أبي يعلى الكبير.

.....

وقال في المجمع (١٠٨/٦): وفيه راوٍ لم يسم، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وقال البوصيري في الإتحاف (٩٦/٢) ب مختصر، رواه أبو يعلى بسند فيه راوٍ لم يسم. اهـ.

قلت: يظهر أن الذي كان يشك: هل هو عن السائب أو عن السائب، عن رجل هو سفيان بن عيينة، دل على ذلك رواية أبي داود. والله أعلم.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل سويد بن سعيد فهو صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، أما معاذ راوي الحديث، فالذي يظهر أنه صحابي؛ لأن السائب بن يزيد صحابي صغير، وجهالة الصحابي لا تضر. والحديث يرتقي إلى الحسن لغيره بالمتابعات السابقة. والله أعلم.

٤٢٦٥ — [٢] وحدثنا^(١) عبد الأعلى بن^(٢) حماد، حدثنا بشر بن
السري، حدثنا ابن عيينة، لكن قال: عن السائب بن يزيد، عمن حدّثه،
عن طلحة.

.....
(١) القائل هو أبو يعلى الموصلي.

(٢) تكررت «بن» في (مع) مرتين.

٤٢٦٥ — [٢] تخريجه والحكم عليه:

هو في مسند أبي يعلى (٢/٢٤ : ٢٥٩).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٤٢٦٦ — قال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحباب، حدثني محمد بن صالح، حدثني يزيد بن زيد مولى أبي^(١) أسيد الساعدي، عن أبي أسيد رضي الله عنه، قال: أنا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة رضي الله عنه، فمُدَّت النَّمِرَةُ على رأسه فانكشفت رجلاه، فمُدَّت على رجله فانكشف رأسه، فقال رسول الله ﷺ: مُدُّوها على رأسه، واجعلوا على رجله من شجر الحرمل.

.....

(١) في (مح): «ابن»، والتصحيح من مصنف ابن أبي شيبة وكتب التخريج والرجال.

٤٢٦٦ — تخریجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٦ ب مختصر)، وعزاه لابن أبي شيبة. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٣٩٣: ١٨٦٠٣)، كتاب المغازي، باب ما حفظ أبو بكر في أحد وما جاء بها. بسنده وبلفظ مقارب. ورواه أيضاً في المصنف (٣/٢٦٠)، كتاب الجنائز، باب ما قالوا في كم يكفن الميت. قال: حدثنا ابن حبان، حدثنا محمد بن صالح، به، بلفظ مقارب. ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٨/٣٣٥)، قال: قال لنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا محمد بن صالح، به، مطولاً. ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/١٥)، قال: أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب به، مطولاً. ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٣/١٤٤: ٢٩٤٠)، و (١٩/٢٦٥: ٥٨٧)، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا القعنبي به، مطولاً. قال الهيثمي في المجمع (٣/٣٠١): إسناده حسن. اهـ. وقال أيضاً في (٦/١١٩): رجاله ثقات. اهـ. وذكره الهندي في الكنز (١٥/٧٠٩: ٤٢٨٢٠)، وعزاه لابن أبي شيبة.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل يزيد بن زيد مولى أبي أسيد الساعدي سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في ثقاته، وحكم عليه الدارقطني بالجهالة.

إلاً أن للحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره. منها:

١ - حديث أنس، ولفظه: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ أتى على حمزة فوقف عليه فرآه قد مُثِّلَ به، فقال: لولا أن تجد صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية، ثم دعا بنمرة فكفنه فيها، قال: وكانت إذا مدت على رأسه بدت قدماء وإذا مدت على قدميه بدا رأسه، قال: وكثر القتلَى وقَلَّت الثياب، قال: وكان يكفن أو يكفن الرجلين - شك صفوان - والثلاثة في الثوب الواحد، قال: وكان رسول الله ﷺ يسأل عن أكثرهم قرآناً فيقدمه إلى القبلة، قال: فدفنهم رسول الله ﷺ ولم يصل عليهم. قال زيد بن الحباب: فكان الرجل والرجلان والثلاثة يكفنون في ثوب واحد.

رواه أحمد (١٢٨/٣)، واللفظ له، وأبو داود (١٩٥/٣) والترمذي (٣٢٦/٣)، وابن سعد في الطبقات (١٤/٣)، وأبو يعلى في مسنده (٢٦٤/٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٥٠٢/١)، والطبراني في المعجم الكبير (١٤٤/٣: ٢٩٣٩)، والحاكم في المستدرک (٣٦٥/١)، (١٣٠/٢)، (١٩٦/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٤)، من طرق عن أسامة بن زيد، عن الزهري، عن أنس.

قال الترمذي: حديث أنس حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث أنس إلا من هذا الوجه. اهـ.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. اهـ.

ووافقه الذهبي، والألباني كما في السلسلة الضعيفة (٢٨/٢).

.....

٢ - عن حارثة بن مضرب، قال: دخلت على خباب، وقد اكتوى سبعاً، فقال: لولا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يتمنين أحدكم الموت» لتمنيته. ولقد رأيتني مع رسول الله ﷺ لا أملك درهماً، وإن في جانب بيتي الآن لأربعين ألف درهم، ثم أتى بكفنه، فلما رآه بكى، وقال: ولكن حمزة لم يوجد له كفن إلا بردة ملحاً، إذا جعلت على رأسه قلصت عن قدميه، وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه، وجعل على قدميه الإذخر.

رواه أحمد في مسنده (٣٩٥/٦)، بهذا التمام، والترمذي في سننه (٢٩٢/٣): (٩٧٠)، دون قوله: ثم أتى بكفنه. وقال: حديث حسن صحيح. اهـ. وصحح إسناده الألباني كما في أحكام الجنائز (ص ٥٩).

٤٢٦٧ — وقال أبو يعلى: حدثنا أبو موسى، حدثنا محمد بن مروان العقيلي، عن عمارة ابن أبي حفصة، عن عكرمة، قال: قال لي علي^(١) رضي الله عنه: لما انجلى الناس عن رسول الله ﷺ يوم أحد، نظرت إلى القتلى (فلم أر)^(٢) رسول الله ﷺ فيهم، فقلت: والله ما كان ﷺ ليفراً، وما أراه في القتلى، ولكنني أرى أن الله عز وجل غضب علينا بما صنعنا^(٣)، فرفع نبيه ﷺ، فما لي^(٤) خير [من]^(٥) أن أقاتل حتى أقتل، فكسرت جفن سيفي ثم حملت على القوم، فأخرجوا لي، فإذا أنا برسول الله ﷺ بينهم.

.....

- (١) هكذا وقع في (مح) والإتحاف والمقصد العلي، أما مسند أبي يعلى ففيه: «عن عكرمة قال: قال علي».
- (٢) في (مح): «قالوا»، وما أثبتته من مسند أبي يعلى.
- (٣) في المطبوعة: «عصينا».
- (٤) في مسند أبي يعلى: «فما في خير».
- (٥) هذه الزيادة، أضفتها من مسند أبي يعلى.

٤٢٦٧ — تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١/٤١٥ : ٥٤٦).
 وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/٤٣٠ : ٩٥٩).
 وذكره أيضاً في المجمع (٦/١١٢)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن مروان العقيلي وثقه أبو داود وابن حبان، وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. اهـ.
 وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٦ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى بإسناد حسن. اهـ.
 ورواه ابن أبي عاصم في الجهاد (٢/٦٤٣ : ٢٧٠)، قال: حدثنا أبو موسى به بلفظ مقارب.

.....

وذكره الهندي في الكنز (٤٢٦/١٠ : ٣٠٠٣٧)، وعزاه أيضاً للبورقي وإلى سعيد بن منصور.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، حديث عكرمة، عن علي بن أبي طالب مرسل، قاله أبو زرعة الرازي. انظر: التهذيب (٢٤٢/٧)، جامع التحصيل (ص ٢٣٩). قلت: وقد أشكل قول عكرمة في هذه الرواية: (قال لي علي) مما يدل على سماعه منه، وكذا وقع في الإتحاف والمقصد العلي، إلا أنه عند الرجوع إلى مسند أبي يعلى لم تذكر كلمة «لي» فلا أدري هل أصل الرواية هكذا بدون «لي» كما في مسند أبي يعلى، أم أنها كما في حديث الباب بإثباتها. ومع ذلك فالراجع ما حكم به الحفاظ من عدم سماعه من علي رضي الله عنه.

وفيه محمد بن مروان العقيلي، وهو صدوق له أوهام.

٤٢٦٨ — [١] وحدثنا^(١) عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني داود بن الحصين، عن عبد الرحمن بن عقبة، عن أبيه عقبة مولى جبر بن عتيك، قال: شهدت أخذاً مع موالي، فضربت رجلاً من المشركين، فلما قتلته، قلت: خذها مني وأنا الرجل الفارسي، فبلغت رسول الله ﷺ فقال: ألا قلت خذها مني وأنا الرجل الأنصاري؟ فإن مولى القوم من أنفسهم.

(١) القائل هو أبو يعلى الموصلي.

٤٢٦٨ — [١] تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٢/٢١١: ٩١٠).
 وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/٤٢٨: ٩٥٧).
 وذكره أيضاً في المجمع (٦/١١٥)، وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. اهـ.
 وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٦ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.
 ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ق ١٢٠ ب)، من طريق مصرف بن عمرو، قال: حدثنا يونس بن بكير، به، بلفظ مقارب.
 ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/٣١١)، من طريق يونس بن بكير، به، بلفظ مقارب.

ورواه الحسن بن سفيان — كما في المطالب هنا — ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ق ٥٦ ب)، قال: حدثنا شيان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن العلاء، عن داود بن الحصين، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن أبيه. ولم يسق لفظه، إنما قال: فذكره.

قال الحافظ ابن حجر: كذا وقع عنده، وهو مقلوب، والصواب رواية يونس بن بكير. اهـ.

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (ق/١٠٤ أ)، قال: حدثنا أبو ميسرة

.....

محمد بن الحسين بن أبي العلاء، حدثنا شيبان به، وقد سمي الصحابي عبد الرحمن الأزرق الفارسي.

قال ابن الأثير في أسد الغابة (٣/٣١١): ذكره ابن قانع فقال: عبد الرحمن الأزرق الفارسي، وهو هذا، والله أعلم. اهـ.

وأورده ابن الأثير في أسد الغابة (٣/٣١١)، وعزاه أيضاً لأبي موسى.
ورواه أحمد في مسنده (٥/٢٩٥)، وأبو داود في سننه (٤/٣٣٢: ٥١٢٣)،
كتاب الأدب، باب في العصبية، وابن ماجه في سننه (٢/١٣٣: ٢٨١١)، كتاب
الجهاد، باب النية في القتال، والدولابي في الكنى (١/٤٥)، وابن أبي خيثمة وابن
منده، كما في الإصابة (٢/٤٨٦)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٤/٩٥)، من طرق
عن جرير بن حازم، عن محمد بن إسحاق بهذا الإسناد، إلا أنهم قالوا:
عبد الرحمن بن أبي عقبة، عن أبي عقبة - وكان مولى من أهل فارس - الحديث.
قال الألباني في ضعيف ابن ماجه (ص ٢٢٦): ضعيف. اهـ.

قال الحافظ في الإصابة (٢/٤٨٦): وقد مضى النقل عن الواقدي (المغازي
١: ٢٦١)، أنه جعل هذه القصة لرشيد الفارسي، فإن لم يكونا اثنين، وإلا فالصواب
مع ابن إسحاق. اهـ.

ثم علّق على رواية جرير بن حازم، عن ابن إسحاق التي في إسناده
عبد الرحمن بن أبي عقبة، فقال: الذي في المغازي عبد الرحمن بن عقبة اسم
لا كنية، فإن كان جرير ضبطه، فيحتمل أن يكون رشيد اسمه، وأبو عقبة كنيته، والله
أعلم. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد، فيه عبد الرحمن بن عقبة وهو مقبول.
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤٢٦٨ - [٢] وقال الحسن بن سفيان: حدثنا شيبان بن
أبي شيبه، حدثنا يحيى بن العلاء، عن داود بن الحصين، عن عقبة بن
عبد الرحمن، عن أبيه رضي الله عنه، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ
أُحْدًا. فذكره.

٤٢٦٨ - [٣] وقال أبو نعيم: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا
الحسن به.

فلزم من هذا أن ترجم أبو نعيم وسلمة بن نافع لعبد الرحمن بن عقبة
في الصحابة، ولا أصل له، والله أعلم.

٤٢٦٨ - [٣] تخريجه والحكم عليه:
هو في معرفة الصحابة (٢/ق ٥٦ ب).
وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق الأولى.

٤٢٦٩ - وقال أبو بكر: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري، حدثني الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ قال يوم أحد: من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل أَعَزَلُ^(١): أنا رأيت مقتله، قال: فانطلق فأرناهُ. فخرج حتى وقف على حمزة رضي الله عنه، فرآه وقد شق بطنه وقد مُثِّل به، فقال: يا رسول الله! مُثِّل به والله. فكره رسول الله ﷺ، أن ينظر إليه، ووقف ﷺ بين ظهرائي القتلى، فقال: أنا شهيد على هؤلاء، كفّنوهم في دمائهم فإنه ليس جرح يجرح في الله إلاّ جاء يوم القيامة يدمي، لونه لون الدم، وريحه ريح المسك، قدّموا أكثرهم قرآنًا فاجعلوه في اللحد.

(١) في المجمع وطبقات ابن سعد: «أعزك الله».

٤٢٦٩ - تخريجه:

هو في مسند ابن أبي شيبة (١: ٣٤٠ رقم ٥٠٢). وذكره الهيثمي في المجمع (٦/١١٩)، وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٦ ب مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات. اهـ.

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٤٠٥: ١٨٦٣٤)، كتاب المغازي، باب ما حفظ أبو بكر في أحد وما جاء فيها، بسنده وبلفظ مقارب.

ورواه أيضاً في المصنف (٥/٣٤٠)، كتاب الجهاد، باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه، بسنده وبلفظ مختصر.

ومن طريق ابن أبي شيبة، رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/٨٢ : ١٦٧)، وابن عدي في الكامل (٤/١٥٩٧)، بهذا الإسناد.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/١٣)، قال: أخبرنا خالد بن مخلد، به، بلفظ مقارب.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٤/١١)، كتاب الجنائز، باب جماع أبواب الشهيد من طريق أبي الأزهر. قال: حدثنا خالد بن مخلد القطواني، به، بلفظ مقارب.

قال البيهقي: وفي هذا زيادات ليست في رواية الليث، وفي رواية الليث زيادة ليست في هذه الرواية، فيحتمل أن تكون روايته عنه عن جابر، وعنه أبيه صحيحتين، وإن كانتا مختلفتين، فالليث بن سعد إمام حافظ، فروايته أولى والله أعلم. اهـ.

وقد ذكره ابن أبي حاتم في العلل (١/٣٥٢ : ١٠٣٨)، وقال: قال أبي: يُروى هذا الحديث عن الزهري عن ابن كعب بن مالك، عن جابر، عن النبي ﷺ، وعبد الرحمن هذا شيخ مدني مضطرب الحديث. اهـ.

قلت: رواية الليث: رواها البخاري في صحيحه (٣/٢٤٨ : ١٣٤٣ الفتح)، كتاب الجنائز، باب الجنائز، باب الصلاة على الشهيد و (٣/٢٥١ : ١٣٤٥)، باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر، و (٣/٢٥١ : ١٣٤٦)، باب من لم ير غسل الشهداء، و (٣/٢٥٢ : ١٣٤٧)، باب من يقدم في اللحد، و (٣/٢٥٨ : ١٣٥٣)، باب اللحد والشق في القبر، و (٧/٤٣٣ : ٤٠٧٩)، كتاب المغازي، باب من قتل من المسلمين يوم أحد. وأبو داود في سننه (٣/١٩٦ : ٣١٣٨ : ٣١٣٩)، كتاب الجنائز، باب في الشهيد يغسل.

والترمذي في سننه (٣/٣٤٥ : ١٠٣٦)، كتاب الجنائز، باب ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد.

.....

والنسائي في مسنده (٦٢/٤ : ١٩٥٥)، كتاب الجنائز، باب ترك الصلاة على الشهيد.

من طرق عن الليث بن سعد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري، وهو صدوق يخطيء، وقد أخطأ في هذا الحديث.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٥٠/٣): ابن عبد العزيز ضعيف، وقد أخطأ في قوله: «عن أبيه». اهـ.

٤٢٧٠ - [١] وقال أحمد بن منيع، حدثنا حسين بن

محمد.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا

أبو معشر، حدثنا أيوب، عن أبي أُمّامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه رضي الله عنه، قال: جاء علي بسيفه إلى فاطمة يوم أحد، فقال: اغسلي سيفي هذا فقد أحسنت الضراب اليوم، فقال^(١) رسول الله ﷺ: لئن كنت أحسنت القتال فقد أحسنه عاصم بن ثابت، وسهل بن حنيف، والحرث بن الصمة.

.....

(١) في (مع): «فقلت».

(٢) هذه الزيادة أضفتها من المجمع وكتب التخريج.

٤٢٧٠ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١٢٢/٦)، وقال: رواه الطبراني، وفيه أيوب بن أبي أُمّامة، قال: لا أدري منكر الحديث. اهـ.

قلت: هكذا وقعت الجملة في المجمع، والصواب «قال الأزدي». (وانظر ترجمة أيوب بن أبي أُمّامة).

ورواه أحمد بن منيع - كما في المطالب هنا - قال: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا أبو معشر بهذا الإسناد.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٧٦/٦: ٥٥٦٤)، من طريق عاصم بن علي، قال: حدثنا أبو معشر، به، بلفظ مقارب.

ورواه الحاكم في المستدرک (٤١٠/٣)، من طريق عمر بن حفص السدوسي، قال: حدثنا عاصم بن علي، به، بلفظ مقارب.

.....

(وانظر البداية والنهاية ٤/ ٤٨).

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان :

- ١ - أبو معشر المدني، وهو ضعيف.
 - ٢ - أيوب بن أبي أمية قال الأزدي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي المقاطيع والمراسيل.
- وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وفي الباب :

- ١ - عن ابن عباس ولفظه: دخل علي بسيفه على فاطمة رضي الله عنهما وهي تغسل الدم عن وجه رسول الله ﷺ، فقال: خذيه فلقد أحسنت به القتال، فقال رسول الله ﷺ: إن كنت أحسنت القتال اليوم، فلقد أحسن سهل بن حنيف وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وأبو دجانة.

وهذا اللفظ: رواه الحاكم في المستدرک (٣/ ٤٠٩)، من طريق أحمد بن صالح قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قال الحاكم: صحيح على شرط البخاري. اهـ.

وقال أيضاً: سمعت أبا علي الحافظ، يقول: لم نكتبه موصولاً إلا عن أبي يعقوب بإسناده، والمشهور من حديث ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة مرسلاً، وإنما يعرف هذا المتن من حديث أبي معشر، عن أيوب بن أبي أمية بن سهل، عن أبيه عن جده. اهـ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ١٠٤ : ٦٥٠٧)، (١١/ ٢٥١ : ١١٦٤٤)، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا سفيان بن عيينة، به، غير أنه ليس فيه إلا ذكر سهل وأبي دجانة.

.....

قال الهيثمي في المجمع (١٢٣/٦): رجاله رجال الصحيح. اهـ.
ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢٨٣/٣)، من طريق علي بن محمد الثقفي
قال: حدثنا منجاب بن الحارث، به، بنحوه.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٠٥/١٢: ١٢٥٥٧)، (٤٠١/١٤):
١٨٦٢٧)، وسعيد بن منصور في سننه (٣٠٦/٢: ٢٨٥١)، عن سفيان، عن عمرو بن
دينار، عن عكرمة مرسلًا.

٤٢٧١ - [١] وقال الطيالسي: حدثنا ابن المبارك، عن

إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، قال: أخبرني عيسى بن طلحة،
عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: كان أبو بكر إذا ذكر يوم
أُحُد، قال: ذلك يوم كان كله يوم طلحة، ثم أنشأ يحدث، قال: كنت أول
من فاء إلى رسول الله ﷺ يوم أُحُد، فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله ﷺ
دونه، قال: أراه يحميه، قال: فقلت: كن طلحة حيث فاتني ما فاتني،
فقلت: يكون رجلاً من قومي أحب إليّ، وبينني وبين [المشرق] ^(١) رجل ^(٢)
لا أعرفه وأنا إلى رسول الله ﷺ أقرب منه، وهو يخطف المشي خطفاً
لا أخطفه، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، / فأنتهيت إلى رسول الله ﷺ،
وقد كُسر رباعيته وشُجَّ في وجهه، وقد دخل في وجنتيه حلقتان من حلق
المغفر، فقال ^(٣) رسول الله ﷺ: عليكما صاحبكما. - يريد طلحة - وقد
نزف، فلم نلتفت إلى قوله ﷺ، وذهبت لأنزع ذلك من وجهه ﷺ، فقال
أبو عبيدة: أقسمت عليك بحقي لما تركتني، فتركته فكره أن يتناولها بيده
فيؤذي النبي ﷺ، فأزَمَ ^(٤) عليه بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين، ووقعت
ثنيته مع الحلقة، وذهبت لأصنع ما صنع، فقال: أقسمت عليك بحقي لما
تركتني، ففعل كما فعل المرأة الأولى، فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة،
فكان أبو عبيدة [من أحسن الناس] ^(٥) هتماً، فأصلحنا من شأن النبي ﷺ،

.....
(١) بياض في (مح)، وأثبتها من مسند الطيالسي وكتب التخريج. ووقع في المطبوعة:
«النبي ﷺ».

(٢) في (مح): «رجلاً»، وما أثبتته من الإتحاف.

(٣) في (مح): «وقال»، وما أثبتته من الإتحاف.

(٤) كذا في الإتحاف، ووقع في المطبوعة: «وأذم»، وفي الطيالسي: «وأدم».

(٥) موجودة في هامش (مح).

ثم أتينا طلحة في بعض الجفار^(٦) فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر من^(٧) طعنة وضربة ورمية وإذا قد قطع أصبعه، فأصلحنا من شأنه.

[٢] أخرجه ابن حبان^(٨) من طريق شابة بن سوار، عن إسحاق بن

يحيى، به.

.....
(٦) موجودة في هامش (مح).

(٧) في المطبوعة: «بين».

(٨) الإحسان (٦٢/٩: ٦٩٤١).

٤٢٧١ - تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٣).

وذكره الهيثمي في المجمع (١١٢/٦)، وقال: رواه البزار، وفيه إسحاق بن

يحيى بن طلحة، وهو متروك. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٥٧ ب مختصر)، وعزاه للطيالسي وابن

حبان.

ومن طريق الطيالسي: رواه أبو نعيم في الحلية (١٧٤/٨)، قال: حدثنا

عبد الله بن جعفر، حدثنا يوسف بن حبيب، حدثنا أبو داود، به، بنحوه.

ورواه أيضاً مختصراً في معرفة الصحابة (٣٢٦/١: ٣٦٨)، وفي الحلية

(٨٧/١)، بسنده السابق.

قال أبو نعيم: غريب من حديث إسحاق بن يحيى بن طلحة، لم يسق هذا

لسليمان إلا ابن المبارك. اهـ.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢٦٣/٣)، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن

الحسن بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرک (٢٢٦/٣)، من طريق أبي سلمة بن موسى بن

إسماعيل، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، به، بنحوه.

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين. اهـ.

.....

ورواه البزار في البحر الزخار (١/ ١٣٢ : ٦٣)، قال: حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، به، بنحوه.

قال البزار: هذا الحديث لا نعلم أن أحداً رواه عن النبي ﷺ إلا أبو بكر الصديق، ولا نعلم له إسناداً غير هذا الإسناد، وإسحاق بن يحيى قد روى عنه عبد الله بن المبارك وجماعة واحتمل حديثه، وإن كان فيه، ولا نعلم شاركه في هذا الحديث غيره. اهـ.

وهو في كشف الأستار (٢/ ٣٢٤ : ١٧٩١)، ومختصر زوائد البزار (٢/ ٢٦): (١٣٦٨).

ورواه ابن حبان، كما في الإحسان (٩/ ٦٢ : ٦٩٤١)، من طريق إسماعيل بن أبي الحارث قال: حدثنا شبابة بن سوار، به، بنحوه.

ورواه الضياء في المختارة (١/ ١٣٦ : رقم ٤٩)، من طريق الهيثم بن كليب الشاشي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المنادي، حدثنا شبابة، به، بنحوه.

قال الضياء: لا أعرف هذا الحديث إلا من رواية إسحاق بن يحيى، وقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة، ولكن قصة طلحة وثبوته مع النبي ﷺ يوم أحد مشتهرة، والله أعلم. اهـ.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٤١٠)، قال: حدثنا محمد بن عمر، حدثني إسحاق بن يحيى، به.

ورواه الضياء في المختارة (١/ ١٣٥ : ٤٨)، من طريق الطبراني قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا إسحاق بن يحيى، به.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٦)، من طريق علي بن أبي بكر الرازي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة، عن عائشة فذكره بنحوه.

.....

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ.

فتعقبه الذهبي بقوله: إسحاق متروك. اهـ.

قلت: وتعقب الذهبي يدل على أن هناك خطأ في الإسناد، فقد وقع في سند الحاكم: محمد بن إسحاق بن طلحة، وفي سند التلخيص قال: حدثنا ابن إسحاق بن يحيى بن طلحة، والذي يظهر أن الصواب إسحاق بن طلحة، لأنه المذكور في تعقب الذهبي، وكذا ورد باسم إسحاق بن طلحة عند كل من روى هذا الحديث، والله أعلم.

وأورده السيوطي في الجامع الكبير (١/ق ١٠٢٤)، وعزاه أيضاً للشاشي. والدارقطني في الأفراد وابن عساكر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو ضعيف.

٢٥ - باب غزوة الأحزاب وقریظة

٤٢٧٢ - قال إسحاق: أخبرنا الوليد بن مسلم، عن مرزوق بن أبي الهذيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب، عن كعب بن مالك رضي الله عنه، قال: لما رجع رسول الله ﷺ من طلب الأحزاب ونزل المدينة اغتسل واستجمر ووضع عنه لأمته.

* هذا إسناد حسن.

٤٢٧٢ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١٤٠/٦)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/٩٧ أ مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بإسناد حسن. اهـ.

ومن طريق إسحاق: رواه الطبراني في الأوسط - كما في مجمع البحرين (١٠٨/٥ : ٢٧٧٥) - . قال: حدثنا موسى بن هارون، حدثنا إسحاق بن راهويه به.

قال الحافظ ابن حجر - كما في المطالب هنا - : هذا إسناد حسن. اهـ.
قلت: وفي تحسينه نظر، لأن مرزوق بن أبي هذيل لين الحديث، وقد لينه الحافظ نفسه، وفيه أيضاً الوليد بن مسلم وهو ثقة يدلّس تدليس التسوية، وقد عنعن.

.....

ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢٠٩/٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٨٠/١٩: ١٦٠)، من طرق عن علي بن بحر القطان قال: حدثنا الوليد بن مسلم به، إلاّ أنهما قالوا: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن عمه عبيد الله بن كعب، عن كعب بن مالك. فذكره.

وقد صرح الوليد بن مسلم في رواية الطبراني بالسماع. قال العقيلي: وقال معمر: وسمعت الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن عمه أن النبي ﷺ ولم يذكر كعباً، وهما أولى من مرزوق. اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب (٧٨/١٠)، في ترجمة مرزوق بن أبي الهذيل: ذكره العقيلي في الضعفاء، وذكر حديثاً خولف في سنده. اهـ. قلت: وهو حديث الباب.

ورواه ابن عدي في الكامل (٢٤٣٨/٦)، من طريق علي بن بحر، قال: حدثنا الوليد بن مسلم به، إلاّ أنه قال عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن عمه عبيد الله بن كعب بن مالك فذكره.

وقد وقع في الإسناد عبد الرحمن بن عبيد الله بن كعب وهو خطأ. ولم تذكر هذه الرواية كعباً مع أنها من طريق مرزوق بن أبي هذيل، فلعل هناك سقطاً، والله أعلم.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٧٩/١٩: ١٦٠)، قال: حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، حدثنا أبي، حدثنا الوليد بن مسلم بإسناده السابق مطولاً.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٧/٤)، وذكره الذهبي في المغازي من تاريخ الإسلام (ص ٣٠٨)، وابن كثير في البداية والنهاية (١١٩/٤)، من طريق بشر بن شعيب عن أبيه قال: حدثنا الزهري به مطولاً، إلاّ أنه قال: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن عمه عبيد الله بن كعب.

وقع في إسناد البيهقي عبد الله بدلاً من عبيد الله وهو خطأ.

.....

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٤٧٢)، وقال: أخرجه الطبراني والبيهقي في «الدلائل» بإسناد صحيح إلى الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن عمه عبيد الله بن كعب. فذكره... ثم قال: وأخرجه الطبراني من هذا الوجه موصولاً بذكر كعب بن مالك فيه. اهـ.

وأورده الهندي في الكنز (١٠/٤٤٧: ٣٠٠٨٦)، من حديث كعب بن مالك وعزاه لابن عساكر. وقال ابن عساكر: رجاله ثقات والحديث غريب. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ - الوليد بن مسلم وهو ثقة يدلّس تدليس التسوية، وهو تدليس لا ينتفي حتى يصرح المدلس بالسماع وكذلك شيخه. وقد صرح الوليد بن مسلم بالسماع من شيخه كما في رواية الطبراني، أما شيخه فلم يصرح.

٢ - مرزوق بن أبي الهذيل وهو لين الحديث، وقد خولف في إسناده. والحديث يعرف عن عبيد الله بن كعب، كما قال معمر. وقد روى حديث عبيد الله البيهقي. وصحح إسناده الحافظ كما تقدم.

٤٢٧٣ - [١] وقال أبو بكر: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا يوسف بن صهيب، عن موسى بن أبي المختار، عن بلال، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: إن الناس تفرقوا عن رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب، فلم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً، فأتاني رسول الله ﷺ وأنا جاثم من البرد، فقال: يا ابن اليمان!، قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب فانظر إلى حالهم، قلت: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق ما قمت إليك إلا حياء، من البرد - قال: ويرد الحرّة^(١) وبرد الصَّبْخَة^(٢) - قال ﷺ: انطلق يا ابن اليمان، فلا بأس عليك من برد ولا حر حتى ترجع إليّ، قال: فانطلقت حتى آتي عسكرهم، فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصابة حوله، وقد تفرق عنه الأحزاب، فجلست حتى أجلس فيهم، فحس أبو سفيان أنه قد دخل فيهم من غيرهم، فقال: ليأخذ كل رجل بيد جلسيه، قال: فضربت يميني على الذي عن يميني، فأخذت يده، وضربت بشمالي على الذي عن يساري، فأخذت يده، فكنت فيهم هُنَيْهَةً، ثم قمت فأتيت رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي، فأومى إلي بيده أن ادن، فدنوت منه حتى أرسل عليّ من الثوب الذي كان عليه ليدفئني، فلما فرغ ﷺ من صلاته، قال: يا ابن اليمان! اقعد، فأخبر^(٤) الناس، قال: قلت: يا رسول الله! تفرق الناس عن^(٥) أبي سفيان فلم يبق إلا في عصابة^(٦) توقد النار، وقد صبّ الله تعالى عليهم من البرد مثل الذي صبّ علينا ولكن نرجو من الله ما لا يرجون.

(١) الحرّة: أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة. انظر: النهاية في غريب الحديث (١/٣٦٥).

(٢) في المطبوعة: «السبخة».

(٣) في المطبوعة «هنية».

(٤) في المطبوعة: «ما خبر الناس».

(٥) في المطبوعة: «غير».

* هذا حديث حسن، وأصله في الصحيح^(٧) وفي هذا زيادات.

قال البزار^(٨) لما أخرجه من طريق يوسف هذا: لا يروى عن بلال، عن حذيفة رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد.

.....
(٦) موجودة في هامش (مع).

(٧) صحيح مسلم (٣/١٤١٤: ١٧٨٨).

(٨) كشف الأستار (٢/٣٣٥: ١٨٠٩).

٤٢٧٣ - [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٦/١٣٦) وقال: رواه البزار ورجاله ثقات، وفي الصحيح لحذيفة حديث بغير هذا السياق. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٧ أ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة والبزار وأصله في الصحيحين، وفي هذا زيادة ظاهرة. اهـ.

ورواه الحاكم في المستدرک (٣/٣١): وعنه: البيهقي في دلائل النبوة (٣/٤٥٠)، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين به بلفظ مقارب.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ. ووافقه الذهبي.

وأقره ابن الملقن كما في مختصر استدراك الذهبي (٢/١١١٤).

وأورده الذهبي في المغازي من تاريخ الإسلام (ص ٣٠٢)، عن أبي نعيم وساق السند والمتن.

ورواه البزار - كما في كشف الأستار (٢/٣٣٥: ١٨٠٩)، قال: حدثنا

إبراهيم بن هاني، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا يوسف بن صهيب، به، بلفظ مقارب.

قال البزار: لا نعلمه عن بلال، عن حذيفة إلا بهذا الإسناد. اهـ.

.....

وقال الهيثمي: حديث حذيفة في الصحيح، وفي هذا زيادة، منها أنه قال: «فلم يبقَ معه إلا اثنا عشر رجلاً»، ومنها: «ما قت لك إلا حياء» وغير ذلك. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر في تعليقه على إسناد ابن أبي شيبه: هذا حديث حسن، وأصله في الصحيح، وفي هذا زيادات. اهـ.

ورواه مسلم في صحيحه (٣/١٤١٤ : ١٧٨٨)، كتاب الجهاد والسير: باب غزوة الأحزاب قال: حدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم جميعاً، عن جرير. قال زهير: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: كنا عند حذيفة. فذكره بمعناه.

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ح ٤٣٢)، من طريق خالد بن عبد الله البقال، عن إبراهيم التيمي به.

ورواه ابن أبي عمر - كما في المطالب هنا - قال: حدثنا المقرئ، حدثنا المسعودي، عن القاسم، عن حذيفة، فذكره بمعناه.

قلت: القاسم بن عبد الرحمن لم يسمع من حذيفة.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/٤٥١)، من طريق عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبيد أبي قدامة الحنفي، عن عبد العزيز ابن أخي حذيفة.

ورواه أيضاً في دلائل النبوة (٣/٤٥٤)، من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، أن رجلاً قال لحذيفة: فذكره بمعناه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه موسى بن أبي المختار، ذكره ابن أبي حاتم

.....
وسكت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي سماع بلال بن يحيى من
حذيفة خلاف، ولكن الحديث يرتقي إلى الحسن لغيره بما رواه مسلم وغيره،
والله أعلم.

وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي وابن الملقن، وحسنه ابن حجر كما
تقدم.

٤٢٧٣ - [٢] وقال ابن أبي عمر: حدثنا المقرئ، حدثنا المسعودي، عن القاسم، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: لما كانت ليلة الأحزاب أصاب الناس جهد شديد، وأصابهم من البرد ما لم^(١) يصبهم مثله قط، ورسول الله ﷺ قائم يصلي، فصلّى ما شاء الله أن يصلي، ثم قال: من يقوم الآن فيعلم لنا خبر القوم بيض^(٢) الله وجهه يوم القيامة؟ قال: فوالله ما استطاع رجل منهم أن يقوم لما بهم من الشدة، ثم صلّى ﷺ ما شاء الله أن يصلي، ثم قال: من يقوم الآن فيعلم لنا خبر القوم جعله الله معي في الجنة؟ قال: فوالله ما استطاع رجل منهم أن يقوم لما هم فيه من الشدة، ثم قال ﷺ: يا فلان! قم، قال: والذي أنزل عليك الكتاب لا أقوم إليك الآن، ثم قال ﷺ: يا حذيفة! قم، قال حذيفة: فأردت أن أحلف كما حلف صاحبي، فقال النبي ﷺ: إنكم لحلّف، قال: فقمتم إليه ﷺ، فقال لي: انطلق فاعلم لنا خبر القوم، ولا تُحدثن شيئاً حتى ترجع إليّ، قال حذيفة: فدعا لي أن يحفظني الله من بين يدي، ومن خلفي، حتى أرجع إليه، فانطلقت وبينني وبينهم سبخة يابسة^(٣)، فلم أنشب أن قطعتها فإذا هم في أمر عظيم، وإذا أبو سفيان يصطلي على نار لهم من البرد، وإذا نورية لهم تضيء أحياناً وتخبو أحياناً، فإذا أضاءت رأيت من حولها، فقلت: ما انتظر؟ لهذا عدو الله قد رأيت مكانه، فأخذت سهماً من كنانتي، فوضعت في كبد القوس، ثم ذكرت قول النبي ﷺ

.....

(١) في (مع): «ما لا يصبهم»، وما أثبتته من المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: «ينضّر».

(٣) وقع في المطبوعة: «نشاشة».

لا تحدثنَّ شيئاً حتى ترجع إليّ، فألقيته في الكنانة، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما هم فيه، فجعل ﷺ يحمد الله تعالى، فأرسل الله عز وجل الريح وذكر الآية: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾^(٤) الآية.

.....
(٤) سورة الأحزاب: الآية ٩: وهي قوله: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾.

٤٢٧٣ - [٢] تخريجه والحكم عليه:

تقدما في الطريق السابقة.

٤٢٧٤ - وقال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو،
حدثنا أبو إسحاق هو الفزاري، عن سليمان التيمي، عن
أبي عثمان، قال: ضرب رسول الله ﷺ، في الخندق بيديه^(١)،
ثم قال:

بسم الله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا
حبذا رباً^(٢) وحبذا ديناً/

١٨١:٢
مح

.....

(١) ساقطة من بغية الباحث.

(٢) في (مح): «ربنا»، والتصحيح من بغية الباحث.

٤٢٧٤ - تخريجه:

هو في بغية الباحث (٨٦٦/٣ : ٦٧٤).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٧ أ مختصر)، وقال: رواه الحارث
مرسلاً. اهـ.

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٥٨/٧)، وعزاه للحارث.

وقد ورد هذا الحديث موصولاً عن أبي عثمان، عن سلمان.

رواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/٤١٤)، من طريق المسيب بن شريك، عن
زياد بن زياد، عن أبي عثمان، عن سلمان فذكره.

وذكر ابن كثير رواية البيهقي في البداية والنهاية (٩٨/٤)، وقال عقبه: هذا
حديث غريب من هذا الوجه. اهـ.

قلت: وفيه المسيب بن شريك التميمي، قال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال
مسلم وجماعة: متروك. وقال البخاري: سكتوا عنه.

انظر: (الجرح والتعديل ٨/٢٩٤، الكامل ٦/٢٣٨٢، الميزان ٤/١١٤، اللسان
٦/٣٨).

.....

وأورده الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٥١٧/٤)، وعزاه للبيهقي عن سلمان، وابن أبي أسامة عن أبي عثمان النهدي.

الحكم عليه :

رجاله ثقات إلا أنه مرسل، وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤٢٧٥ - وبه^(١) إلى أبي إسحاق، عن ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ يوم الخندق: اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة والعن عضلاً والقارة^(٢) هم كلفونا نقل^(٣) الحجارة^(٤)

.....

- (١) ومراده: قال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق .
- (٢) القارة: قبيلة تتألف من عَصَل والدَيْش ابنا الهُون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم، لما أراد ابن شدّاخ أن يرفقهم في بني كنانة وقريش. انظر: الإنباه على قبائل الرواة (ص ٥٣)، جمهرة أنساب العرب (ص ١٩٠)، معجم قبائل العرب (٣/٩٣٥).
- (٣) في بغية الباحث: «نقل».
- (٤) قال الحافظ في الفتح (٧/٤٥٦)، والأول غير موزون، ولعله كان: والعن إلهي عضلاً والقارة.

٤٢٧٥ - تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/٨٦٧: ٦٧٥). وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٧ أ مختصر)، وقال: رواه الحارث مرسلًا. اهـ. ورواه عبد الرزاق في المصنف (١١/٦٢: ١٩٩١٢)، وعنه: أحمد في فضائل الصحابة (٢/٧٩٨: ١٤٢٩)، قال: عن معمر، عن ابن طاوس، به، مثله. وذكره الحافظ في الفتح (٧/٤٥٦)، وعزاه للحارث.

الحكم عليه:

رجاله ثقات إلا أنه مرسل، وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وروى الواقدي في المغازي (٢/٤٥٣)، وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٤/٥١٨)، قال: حدثني ابن سبرة، عن صالح بن محمد بن زائدة، عن

.....

أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي واقد الليثي، قال: رأيت رسول الله ﷺ، فذكره مطولاً. وفيه ذكر للبيتين السابقين.

قلت: وفيه الواقدي، وهو متروك. فالشاهد ضعيف جداً لا يقوي حديث الباب.

وسأنتي الكلام عن البيت الأول في الحديث رقم (٤٢٨١)، فانظره هناك.

٤٢٧٦ - وبه^(١) إلى أبي إسحاق، حدثنا رجل من الأنعم، عن عبد الله بن يزيد^(٢)، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: أمر رسول الله ﷺ، بالخذق على المدينة، فأتاه قوم فأخبروه أنهم وجدوا صفاة لم يستطيعوا أن ينقبوها، فقام رسول الله ﷺ، وقمنا معه، فأخذ المعول فضرب، فلم أسمع ضربة من رجل كانت أكبر^(٣) [صوتا]^(٤) منها، فقال ﷺ: الله أكبر، فتحت فارس، ثم ضرب أخرى مثلها، فقال ﷺ: الله أكبر، فتح الروم، ثم ضرب أخرى مثلها، فقال ﷺ: الله أكبر، جاء الله بحمير أعواناً وأنصاراً.

.....

(١) هذا معطوف على السند الذي قبله، ومراده: قال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق.

(٢) في بغية الباحث: «بريدة».

(٣) في المطبوعة: «أكبر».

(٤) هذه الزيادة أضفتها من بغية الباحث.

٤٢٧٦ - تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/٨٦٨: ٦٧٦).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٣/٦)، وقال: رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما حيي بن عبد الله، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة، وبقي رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٧ أ مختصر)، وقال: رواه الحارث بسند فيه راوٍ لم يسم. اهـ.

ورواه الطبراني، كما في البداية والنهاية (٤/١٠٢)، قال: حدثنا هارون بن ملول، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو. فذكره.

قال ابن كثير عقبه: هذا غريب من هذا الوجه، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي فيه ضعف، فالله أعلم. اهـ.

وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (١/٢٢٨)، وعزاه لأبي نعيم.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأجل الرجل المبهم، وهو عبد الرحمن بن زياد الأفرقي، كما في رواية الطبراني، وهو ضعيف.

ولكن للحديث شواهد تشهد لهذا الحديث فيرتقي بها إلى الحسن لغيره، ومنها:

١ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: لما أمرنا رسول الله ﷺ أن نحفر الخندق، عرض لنا فيه حجر لا يأخذ فيه المعول، فاشتكينا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ، فألقى ثوبه وأخذ المعول، وقال: «بسم الله» فضرب ضربة فكسر ثلث الصخرة، قال: «الله أكبر، أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأبصر قصورها الحُمر الآن من مكاني هذا». قال: ثم ضرب أخرى وقال: «بسم الله» وكسر ثلثاً آخر، وقال: «الله أكبر، أعطيت مفاتيح فارس، والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض الآن»، ثم ضرب ثالثة، وقال: «بسم الله» فقطع الحجر، قال: «الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن، والله إني لأبصر باب صنعاء».

رواه النسائي في السنن الكبرى (٥/٢٦٩: ٨٨٥٨)، وأحمد في مسنده (٤/٣٠٣)، وأبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٤٢١: ١٨٦٦٧)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ح ٤٣٠).

والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٤٢١)، من طرق عن عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن البراء.

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٤/١٠٣)، هذا حديث غريب، تفرد به ميمون بن أستاذ هذا، وهو بصري. اهـ.

وقال الهيثمي في المجمع (١٣١/٦)، فيه ميمون أبو عبد الله، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله ثقات. اهـ.

وقال الحافظ في الفتح (٤٥٨/٧)، إسناده حسن. اهـ.

قلت: ميمون، أبو عبد الله البصري، مولى ابن سمرة، قيل اسم أبيه أستاذ، وفرق بينهما ابن أبي حاتم، وهو ضعيف.

انظر في ترجمته: (الجرح والتعديل ٢٣٣/٨ : ٢٣٤). انظر: التقريب (ص ٥٥٦ : ٧٠٥١).

فتحسين الحافظ لهذا الإسناد فيه نظر.

٢ — عن ابن عباس رضي الله عنه قال: احتفر رسول الله ﷺ الخندق وأصحابه... فذكر قصة مطولة، ثم قال: ثم تمشوا إلى الخندق، فقال: اذهبوا بنا إلى سلمان، فإذا صخرة بين يديه قد ضعف عنها، فقال نبي الله ﷺ لأصحابه: دعوني، فأكون أول من ضربها، فقال: «بسم الله» ف ضربها فوقعت فلقة ثلثها، فقال: «الله أكبر، قصور الروم ورب الكعبة»، ثم ضرب بأخرى فوقعت فلقة، فقال «الله أكبر، قصور فارس ورب الكعبة»، فقال عندها المنافقون: نحن نخندق على أنفسنا وهو يعدنا قصور فارس والروم.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٧٦/١١ : ١٢٠٥٢)، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو تميلة، حدثنا نعيم بن سعيد العبدي، أن عكرمة حدّث عن ابن عباس فذكره.

قال الهيثمي في المجمع (١٣١/٦): رجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن أحمد بن حنبل ونيعم العبدي وهما ثقتان. اهـ.

وقد ذكر الحافظ ابن كثير عدداً من الروايات، فانظرها في البداية والنهاية (١٠١/٤)، وما بعدها.

٤٢٧٧ — قال^(١) إسحاق: ثنا روح هو ابن عبادة، ثنا^(٢) حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن النبي ﷺ بعث ليلة الأحزاب الزبير ورجلاً آخر في ليلة قمرة فنظرا ثم جاءا ورسول الله ﷺ في مرط لأم سلمة فأدخلهما في المرط ولزق رسول الله ﷺ بأم سلمة.

* قلت: هذا مرسل صحيح السند، ذكر^(٣) فيه نظر.

.....
(١) هذا الحديث زيادة من (ك).

(٢) في المسند: «نا».

(٣) كذا في المخطوط ولعل صحة العبارة (ذكر أم سلمة فيه نظر).

٤٢٧٧ — تخريجه:

الحديث أخرجه هكذا إسحاق في المسند (٤/١٨٢ : ١٩٧٧).

وأخرج الحاكم (٣/٣٦٤)، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا محمد بن خازم، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: أرسلني رسول الله ﷺ في غداة باردة وهو مع بعض نسائه في لحافه فأدخلني في اللحف فصرنا ثلاثة.

وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي صحيح..

قلت: محمد بن سنان ضعيف، وإسحاق وإياه كما في الميزان (١/١٨٤).

وأخرج البزار كما في كشف الأستار (٣/٢١٢ : ٢٥٩٥)، قال: حدثنا محمد بن المثنى والحسن بن يحيى الأرزي قالا: حدثنا إسحاق بن إدريس، ثنا أبو معاوية، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: بعثني رسول الله ﷺ في ليلة باردة أو في غداة باردة، فذهبت ثم جئت ورسول الله ﷺ معه بعض نسائه في لحاف فطرح عليّ طرف ثوبه، أو طرف الثوب.

وقال: لا نعلم رواه إلا الزبير، ولا نعلم له إسناداً غير هذا، ولا نعلم تابع إسحاق عليه أحد.

.....

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٢/٩)، «رواه البزار وفيه إسحاق بن إدريس وهو متروك».

وأخرج البخاري (٣٧٢٠)، في باب مناقب الزبير من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ قال: من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله ﷺ أبويه فقال: فذاك أبي وأمي.

وأخرج مسلم برقم (٢٤١٦).

كما أخرج البخاري في كتاب الجهاد باب فضل الطليعة ومسلم (١٨٧٩/٤): (٢٤١٥)، من حديث جابر قال: ندب رسول الله ﷺ الناس يوم الخندق فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير، فقال النبي ﷺ: «لكل نبي حوارى، وحوارى الزبير».

وأخرجه أحمد (٣٠٧/٣).

الحكم عليه:

إسناد إسحاق مرسل، عروة لم يدرك العهد النبوي، ويشهد له حديث جابر عند الشيخين. (سعد).

٢٦ - ذكر قريظة^(١)

٤٢٧٨ - قال الحارث: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن صالح، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه، قال: حكم سعد بن معاذ يومئذ أن يقتل من جرت عليه المِوسَى^(٢)، فقال رسول الله ﷺ: قد حكمت فيهم بحكم الله تعالى من فوق سبع سماوات.

(١) هذا العنوان ساقط من المطبوعة. وعدم ذكره هنا أولى لتداخله مع الباب السابق.

(٢) في المطبوعة: «موسى»، بدون أل التعريف، وفي بغية الباحث: «المواسي».

٤٢٧٨ - تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/٨٦٩: ٦٧٧).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٧ أ مختصر)، وقال: رواه الحارث عن الواقدي. اهـ.

ورواه النسائي في السنن الكبرى (٥/٦٢: ٨٢٢٣)، كتاب المناقب: باب سعد بن معاذ سيد الأوس رضي الله عنه. قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، أخبرنا أبو عامر، عن محمد بن صالح، وأخبرنا هارون بن عبد الله، أخبرنا أبو عامر، عن محمد بن صالح، به، بنحوه.

ورواه الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (ح ٢٠): ومن طريقه: الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٢/١٣١)، قال: حدثنا أبو عامر القيسي، به، بنحوه.

.....

ورواه البزار في البحر الزخار (٣/٣٠١ : ١٠٩١)، قال: حدثنا محمد بن
المنثري، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، به، بنحوه.
ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٢١٦)، قال: حدثنا إبراهيم بن
مرزوق، حدثنا أبو عامر العقدي، به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/٤٢٦)، وعبد بن حميد في المنتخب
(١٨٢/١ : ١٤٩)، ومن طريقه: ابن حجر في تخریج أحاديث ابن الحاجب
(٢/٤٣٩)، كلاهما عن خالد بن مخلد قال: حدثني محمد بن صالح التمار،
به، بنحوه.

قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث حسن.
ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/٣٨)، من طرق عن محمد بن صالح، به،
بمعناه.

ورواه الحاكم في المستدرک (٢/١٢٣)، وعنه: البيهقي في السنن الكبرى
(٩/٦٣)، كتاب السير: باب ما يفعله بذراري من ظهر عليه. وفي الأسماء والصفات
(٢/١٦١)، من طريق إسحاق بن محمد الفروي وإسماعيل بن أبي أويس قالوا: حدثنا
محمد بن صالح التمار، به، بنحوه.

قال الذهبي في التلخيص (٢/١٢٤): صحيح. اهـ.
وذكره ابن أبي حاتم في العلل (١/٣٢٥ : ٩٧١)، عن خالد بن عبد الرحمن،
عن محمد بن صالح التمار كاملاً، وقال: قال أبي: كلام الأول قوله: «قوموا إلى
سيدكم» رواه شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن
أبي سعيد، عن النبي ﷺ وهو أشبه، وذلك خطأ، ومحمد بن صالح شيخ لا يعجبني
حديثه. اهـ.

وذكره الدارقطني في العلل (٤/٣٣٢)، وقال: حدث به سعد بن إبراهيم،
واختلف عنه، فرواه محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد،

.....

عن سعد، وخالفه عياض بن عبد الرحمن، فرواه عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف، وكلاهما وهم، وخالفهما شعبة، فرواه عن سعد، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد الخدري، وهو الصواب. اهـ.

وقد اختلف على سعد بن إبراهيم في إسناده.

فرواه محمد بن صالح التمار عنه، فجعله من مسند «سعد بن أبي وقاص» كما في الرواية التي معنا.

وخالفه عياض بن عبد الرحمن الفهري، فرواه عنه، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، فذكره.

رواه البزار — كما في كشف الأستار (٣/ ٢٥٦ : ٢٦٩٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٦ : ٥٣٢٤)، من طريق صدقة بن عبد الله عن عياض بن عبد الرحمن.

قال الدارقطني في الأفراد (ق ٥٨): غريب من حديث سعد بن إبراهيم عن أبيه، عن جده، تفرد به عياض بن عبد الرحمن عنه، وتفرد به صدقة بن عبد الله، عن عياض. اهـ.

قلت: صدقة بن عبد الله السمين، ضعيف. وعياض بن عبد الرحمن الفهري، فيه لين. التقريب (ص ٢٧٥ : ٢٩١٣)، (ص ٤٣٧ : ٥٢٧٨).

وذكره ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٦٦ : ٢٦١٤)، وألصق أبو حاتم الوهم في هذا الحديث بعياض، وقال أبو زرعة: لا أدري ممن هو. اهـ.

وذكره الدارقطني في العلل (٤/ ٢٩٠)، ورجح أن الوهم من صدقة.

وخالفهما شعبة بن الحجاج، فرواه عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد الخدري.

رواه البخاري (٦/ ١٩١ : ٤٠٤٣)، (٧/ ١٥٤ : ٣٨٠٤)، (٧/ ٤٧٥ : ٤١٢١)، (١١/ ٥١ : ٦٢٦٢ الفتح)، ومسلم (٣/ ١٣٨٨ : ١٧٦٨)، وأبو داود (٤/ ٣٥٥ : ٥٢١٥، ٥٢١٦)، والنسائي في الكبرى (٥/ ٦٢ : ٨٢٢٢)، وفي فضائل الصحابة

.....

(١١٨)، وأحمد (٢٢/٣، ٧١)، وابن أبي شيبة (٤٢٥/١٤ : ١٨٦٧٧)، وعبد بن حميد (١٠٧/٢ : ٩٩٣)، والطيالسي (ص ٣٩٦ : ٢٢٤٠)، وسعيد بن منصور (٣٤٣/٢ : ٢٩٦٤)، وابن حبان - كما في الإحسان (٨٥/٩ : ٦٩٨٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٦/٦ : ٥٣٢٣)، وأبو يعلى في مسنده (٤٠٥/٢ : ١١٨٨)، وابن سعد في الطبقات (٤٢٤/٣)، وأبو نعيم في الحلية (١٧١/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥٧/٦)، (٦٣/٩، ٩٦)، وفي دلائل النبوة (١٨/٤)، والبغوي في شرح السنة (٩١/١١)، من طرق عن شعبة.

قال أبو نعيم: حديث متفق على صحته. اهـ.

وقال البخاري في التاريخ الكبير (٢٩١/٤): رواية شعبة عن سعد، عن أبي أمامة، عن أبي سعيد أصح. اهـ.

وقال الحافظ في الفتح (٤٧٥/٧): رواية شعبة أصح، ويحتمل أن يكون لسعد بن إبراهيم فيه إسنادان. اهـ.

ورجح رواية شعبة، أبو حاتم في العلل (٣٦٦/٢ : ٢٦١٤)، والدارقطني أيضاً في العلل (٢٩٢/٤).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأجل الواقدي، وهو متروك.

وقد تقدم تحسين الحافظ لهذا الحديث من غير طريق الواقدي.

وهذا الطريق الوهم فيه من محمد بن صالح التمار كما قال الدارقطني.

والصواب ما رواه شعبة عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة بن سهل بن

حنيف، عن أبي سعيد الخدري. كما تقدم في تخريج الحديث.

٤٢٧٩ — وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، قال: بعث رسول الله ﷺ خوات بن جبير إلى بني قريظة يدعوه، فقالوا^(١): إنما مثلنا مثل رجل، كان له جناحان، فقطع أحدهما وبقي الآخر، فأبوا.

* مرسل صحيح إسناده.

.....
(١) في الإتحاف: «فقال».

٤٢٧٩ — تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ق ١١٦ أ)، وعزاه لمسدد، وقال: هذا إسناده مرسل رواه ثقات. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل.
قال الحافظ — كما في المطالب هنا — : مرسل صحيح إسناده. اهـ.
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.
انظر: دلائل النبوة للبيهقي (٣/٤٠٣)، والبداية والنهاية (٤/١٠٥).

٤٢٨٠ — وقال أبو يعلى: حدثنا سفيان — هو ابن وكيع — ، حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن جابر — هو الجعفي — ، عن عامر — هو الشعبي — ، عن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه، قال: لما كان بنو قريظة، قال رسول الله ﷺ: ادعوا إليّ سيدكم يحكم في عباده^(١)، يعني: سعد بن معاذ^(٢) قال: فجاء، فقال له: احكم. قال: أخشى ألا أصيب فيهم حكم الله عز وجل، قال ﷺ: احكم فيهم. فحكم. فقال ﷺ: أصبت حكم الله عز وجل ورسوله.

* هذا إسناد كوفي، فيه ضعيفان جابر وسفيان.

.....

(١) كذا في (مع) والمطبوعة، ووقع عند ابن سعد: «عيده».

(٢) في المطبوعة: «سعد بن عبادة».

٤٢٨٠ — تخريجه:

رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٦٧/١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي، حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا سفيان بن وكيع، به، بلفظ مقارب.

وقد تابع سفيان: عبيد الله بن موسى.

رواه ابن سعد في الطبقات (٤٢٤/٣)، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، به، بلفظ مقارب.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ — ضعف سفيان بن وكيع الرُّواسي.

٢ — جابر بن يزيد الجعفي، وهو متروك.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

.....

قال الحافظ - كما في المطالب هنا - : هذا إسناد كوفي، فيه ضعيفان جابر وسفيان. اهـ.

وقد ثبت معنى هذا الحديث من غير هذا الطريق. انظر: (تخريج الحديث رقم ٤٢٧٨).

٤٢٨١ — [١] وقال أبو يعلى: حدثنا القواريري، حدثنا خالد بن الحارث، عن ابن عون، عن الحسن، عن أم الحسن، قالت: قالت أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها: ما نسيت يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبرَّ شعره^(١)، يعني: النبي ﷺ وهو يقول: إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

(١) وقع في مسند أحمد: «شعر صدره».

٤٢٨١ — [١] تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٢/٢٠٩: ١٦٤٥).
 وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/٤٣٢: ٩٦٤).
 وذكره أيضاً في المجمع (٦/١٣٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى. اهـ.
 وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٧ أ مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي، وأم الحسن لم أقف لها على ترجمة، وباقي رجال الإسناد ثقات. اهـ.
 ورواه أحمد في مسنده (٦/٢٨٩)، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، به، بنحوه. مع زيادة في آخره.
 ورواه أيضاً (٦/٣١٥)، قال: حدثنا معاذ، حدثنا ابن عون، به، بنحوه. مع زيادة في آخره.
 ورواه أبو يعلى — كما في المطالب هنا — قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا ابن عون. ولم يسق لفظه، إنما قال: نحوه.
 قال الحافظ عقبه: والأول أتم. (يعني: رواية أبي يعلى الأولى).
 ورواه أبو نعيم في الحلية (٣/٤٣)، من طريق أزهر بن سعد، قال: حدثنا عبد الله بن عون، به، بلفظ مقارب.
 قال أبو نعيم: غريب من حديث ابن عون عن الحسن. اهـ.

.....

وذكره الهندي (١٠/٤٥٤ : ٣٠٠٩٨)، وعزاه لابن عساكر.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه أم الحسن البصري: خيرة مولاة أم سلمة، وهي مقبولة، وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

ولكن للحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره، منها:

١ - عن أنس رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق، فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة، فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم، فلما رأى ما بهم من النصب والجوع، قال:

اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة
هذا الحديث رواه عن أنس رضي الله عنه جماعة:

فمن طريق معاوية بن قره عن أنس:

رواه البخاري في صحيحه (٧/١٤٨ : ٣٧٩٥)، (١١ : ٢٣٣ : ٦٤١٣ الفتح)،
ومسلم في صحيحه (٣/١٤٣١ : ١٨٠٥)، (١٢٧)، وأحمد في مسنده (٣/١٧٢)،
وأبو نعيم في الحلية (٢/٣٠١). بلفظ:

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة
ومن طريق قتادة عن أنس:

رواه مسلم (٣/١٤٣١ : ١٨٠٥)، (١٢٨)، والترمذي في سننه (٥/٦٩٤ :
٣٨٥٧)، وأحمد (٣/٢٧٦). باللفظ السابق إلا أنه قال: فاکرم.

ومن طريق حميد عن أنس:

رواه البخاري (٦/٥٤ : ٢٨٣٤)، (٦/١٣٧ : ٢٩٦١)، (٧/١٤٨ : ٣٧٩٦)،
(٧/٤٥٣ : ٤٠٩٩)، (١٣/٢٠٤ : ٧٢٠١ الفتح)، والنسائي في السنن الكبرى
(٥/٨٥ : ٨٣١٦، ٨٣١٧).

وفيه قول الأنصار: نحن الذين بايعوا محمداً.

.....

ومن طريق عبد العزيز عن أنس:

رواه البخاري (٥٤/٦: ٨٣٥)، (٧/٤٥٣: ٤١٠٠ الفتح).

وفيه قول الأنصار السابق.

ومن طريق ثابت عن أنس:

رواه مسلم (٣/١٤٣٢: ١٨٠٥)، (١٣٠).

وأبو يعلى في مسنده (٦/٧٠: ٣٣٢٤)، (٦/٨٤: ٣٣٣٧).

٢ - عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على أكتافنا، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فاغفر للمهاجرين والأنصار».

رواه البخاري (٧/١٤٨: ٣٧٩٧)، (٧/٤٥٣: ٤٠٩٨ الفتح)، ومسلم

(٣/١٤٣١: ١٨٠٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٥/٨٤: ٨٣١٢).

٤٢٨١ - [٢] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا ابن عون نحوه. والأول أعم.
(٢٠٤) وتقدم حديث صفية رضي الله عنها في فضلها^(١).

.....
(١) وهو في كتاب المناقب: باب ذكر صفية بنت حُيَيِّ حديث رقم (٤١٢١).

٤٢٨٢ - [٢] تخريجه والحكم عليه:
تقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٢٧ - باب قصة العُرنين

٤٢٨٢ - قال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو بن حماس، عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: قال عثمان لأبي ذر رضي الله عنهما: أين كنت يوم أُغِيرَ على لقاح رسول الله ﷺ؟ قال: كنت على البئر أسقي.

٤٢٨٢ - تخريجه:

ذكره الهندي في الكتز (٦١١/٤ : ١١٧٦٧)، وعزاه لأحمد بن منيع.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه محمد بن عمرو بن حماس لم أجد له ترجمة. فيتوقف في الحكم عليه.

٢٨ - باب بعث بني لحيان

٤٢٨٣ - [١] قال أبو بكر: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان الرازي، حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن سعيد مولى أبي سعيد، قال: إن أبا سعيد رضي الله عنه، أخبره أن رسول الله ﷺ، قال لهم في غزوة أغزاها بني لحيان: لينبعث من كل رجلين منكم رجل، والأجر بينهما.

[٢] وقال أحمد بن منيع: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان مثله.

٤٢٨٣ - [١] تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠٤ أ مختصر)، وعزاه لابن أبي شيبه وأحمد بن منيع.

ورواه أيضاً ابن أبي شيبه في المصنف (٤٥٤/١٤ : ١٨٧١٠)، كتاب المغازي: باب غزوة بني لحيان. بسنده ومثله.

ورواه أحمد بن منيع في مسنده - كما في المطالب هنا - وقال: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان. ولم يسق لفظه، إنما قال: مثله.

وورد هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير أيضاً إلا أنه قال: عن أبي سعيد مولى المهري، عن أبي سعيد الخدري.

.....

رواه مسلم في صحيحه (١٥٠٧/٣ : ١٨٩٦)، (١٣٧)، كتاب الإمارة: باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله، وأحمد في مسنده (٣٥/٣، ٤٩، ٩١)، والطيا لسي في مسنده (ص ٢٩٣ : ٢٢٠٤)، وابن سعد في الطبقات (٧٩/٢)، وابن الجارود في المتقى (ح ١٠٣٨)، وأبو يعلى في مسنده (٤٦٣/٢ : ١٢٨٢، ١٢٨٤)، وابن حبان — كما في الإحسان (٧/١١٢ : ٤٧٠٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/٤٠)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٣/٣٦٠).

وخالفه يزيد بن أبي حبيب، فرواه عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري.

رواه مسلم في صحيحه (١٥٠٧/٣ : ١٨٩٦)، (١٣٨)، وأبو داود في سننه كتاب الجهاد: باب ما يعزى من الغزو، وأحمد في مسنده (٣/٥٥)، وسعيد بن منصور في سننه (٢/١٢٨ : ٢٣٢٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/٤٠)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٢/١٤٢).

والطريقان محفوظان، ولذا أودعهما مسلم في «صحيحه»، والله أعلم.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه سعيد مولى أبي سعيد لم أستطع معرفته. والذي يظهر أن هذا الإسناد غير محفوظ، بل المحفوظ ما رواه مسلم في صحيحه، كما تقدم في التخريج، والله أعلم.

٢٩ - باب كتاب النبي ﷺ إلى قيصر

٤٢٨٤ - قال الحارث: حدثنا أبو عبيد، حدثنا عباد بن العوام، عن حصين بن عبد الرحمن، [عن عبد الله بن شداد رفعه] ^(١)، قال: كتب رسول الله ﷺ إلى هرقل صاحب الروم: من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم، [إني] ^(٢) أدعوك إلى الإسلام، فإن أسلمت فلك ما للمسلمين، وعليك ما عليهم، فإن لم تدخل في الإسلام فاعط الجزية، فإن الله تعالى يقول: ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ ^(٣). الآية، وإلا فلا تحل بين الفلاحين وبين الإسلام أن يدخلوا فيه أو يعطوا الجزية.

.....

(١) ما بين القوسين ساقطة من (مع)، وأضفتها من بغية الباحث والإتحاف.

(٢) هذه الزيادة، أضفتها من بغية الباحث.

(٣) سورة التوبة: الآية ٢٩. وهي قوله تعالى: ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾.

٤٢٨٤ - تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/٨٠٨: ٦٢٥).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠٤ ب مختصر)، وقال: رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلًا. اهـ.

.....

الحكم عليه :

رجاله ثقات إلا أنه مرسل . وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف .

وقد روي هذا الحديث بغير هذا اللفظ: انظر صحيح البخاري (١/٤٢):

٧ الفتح)، ومسلم (٣/١٣٩٣ : ١٧٧٣).

٣٠ - باب بعث عمرو بن أمية الضمري^(١)

٤٢٨٥ - [١] قال إسحاق: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، حدثني بعض آل عمرو بن أمية الضمري، عن أعمامه وأهله، عن عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ وبعث معي رجلاً من الأنصار، فقال: «أئتيا^(٢) أبا سفيان فاقتلاه بفنائه» فنذروا بنا، فصعدنا في الجبل، فجاءنا رجل من بني تميم، فقتلته، ثم دخلت غاراً، فجاءنا رجل من بني ديل^(٣) بن بكر، فدخل معنا، فقلت: من أنت؟ فقال: من بني بكر، فقلت: وأنا من بني بكر، فاضطجع ورفع عقيرته يتغنى، فقال:

لست^(٤) بمسلم ما دمت حياً ولا دان بدين المسلمين

فقلت: نم فستعلم. فنام فقتله. ثم خرجت فوجدت رجلين بعثتهما قريش، فقلت لهما: استأسرا، فأبى أحدهما فقتلته، واستأسر الآخر. فقدمت به على رسول الله ﷺ.

.....

(١) كذا في (مح): وزاد في المطبوعة: «اللفتك بأبي سفيان».

(٢) في (مح): «أئتينا»، والتصحيح من كتب التخريج.

(٣) وقع في (مح): «بني ذهل»، والتصحيح من المطبوعة والإتحاف.

٤٢٨٥ - [١] تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠٣ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند فيه راوٍ لم يسم، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل. اهـ.
ورواه - أيضاً - إسحاق في مسنده - كما في المطالب هنا - ، قال: أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، به، مطولاً.
قلت: وفيه راويان مبهمان.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده - كما في المطالب هنا - ، ومن طريقه: عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (٤/١٣٩، ٥/٢٨٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٤/٢٢٣: ٤١٩٣)، قال: حدثنا جعفر بن عون، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن الزهري، قال: أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه، فذكره، مختصراً.

قلت: وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري وهو ضعيف.
ورواه أحمد في مسنده (٤/١٣٩، ٥/٢٨٧) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، به، بلفظ مقارب. إلا أنه لم يذكر الزهري. قال عبد الله بن أحمد عقبه: وقال ابن أبي شيبة لنا فيه عن الزهري، أما أبي فحدثناه عنه لم يذكر الزهري. اهـ.
ورواه ابن خزيمة في صحيحه (٤/٣٥٥: ٣٠٦٤) كتاب المناسك: باب الرخصة من دخل مكة بغير إحرام. قال: حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن جعفر بن الفضل بن الحسن بن أمية الضمري، عن أبيه، عن جده. قال: فذكره مختصراً.

قال محقق صحيح ابن خزيمة: إسناده ضعيف. اهـ.
ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/٣٣٣) من طريق الواقدي، قال: حدثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه. قال: وحدثنا عبد الله بن أبي عبيدة، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، قال: وحدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون

.....

— وزاد بعضهم على بعض — قالوا: كان أبو سفيان بن حرب... فذكروه مطولاً مع قصة في أوله.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٧١ / ٤) من طريق الواقدي .
ثم قال عقبه: رواه البيهقي، وقد تقدم أن عمرًا لما أهبط خبيباً لم ير له رمة ولا جسداً، فلعله دفن مكان سقوطه، والله أعلم، وهذه السرية إنما استدرکها ابن هشام على ابن إسحاق وساقها بنحو من سياق الواقدي لها، لكن عنده أن رفيق عمرو بن أمية في هذه السرية جبار بن صخر، فالله أعلم، والله الحمد. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه راويان مبهمان .
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، وبقيّة المتابعات ضعيفة أيضاً.

٤٢٨٥ [٢] - أخبرنا^(١) وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت

محمد بن إسحاق، يقول: حدثني بعض آل عمرو بن أمية الضمري، عن
أعمامه، عن عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه، أنه قال: بعثني
رسول الله ﷺ وبعث معي رجلاً من الأنصار بعدما قتل خبيب^(٢) وأصحابه
رضي الله عنهم، فقال: «اقتلا أبا سفيان بفنائه» فخرجت أنا وصاحبي
حتى قدمنا بطن يأجج^(٣) من قبل الشعب، قال: / وكان صاحبي رجلاً
سهيلاً^(٤)، ليست له رُحْلة^(٥)، فقلت له: إن خفت^(٦) شيئاً، فانطلق إلى
بعيرك، فاركبه حتى تلحق برسول الله ﷺ، قال: فقال لي صاحبي: هل
لك أن تطوف بالبيت؟ فقلت: أنا أعلم بأهل مكة، إنهم إذا أظلموا رشوا
أفنيتهم، فجلسوا فيها وأنا أعرف فيهم من الفرس الأبلق، فلم يزل عني
حتى طفنا سبعاً، ثم خرجنا حتى مررنا بمجالسهم، فقالوا: هذا عمرو،
والله ما جاء به خير، وكان عمرو رضي الله عنه رجلاً فاتكاً، يسمى

٨١:٢
مح

(١) القائل هو: إسحاق بن راهويه.

(٢) خبيب بن عدي بن مالك بن عامر الأنصاري الأوسي، شهد بدرًا، وكان فيمن بعثه النبي ﷺ مع
بني لحيان، فلما صاروا بالرجيع، غدروا بهم، واستصرخوا عليهم، وقتلوا فيهم، وأسروا خبيباً
وزيد بن الدثنة، فباعوهما بمكة، فقتلوهما بمن قتل النبي ﷺ من قومهم، وصلبوهما بالتنعيم.
انظر: في ترجمته: حلية الأولياء (١/١١٢)، الاستيعاب (١/٤٣٠)، السير (١/٢٤٦)،
الإصابة (١/٤١٨).

(٣) يأجج: واد من أودية مكة، شمال عمرة التنعيم، ووادي التنعيم يصب في يأجج، يقطعه الطريق
إلى المدينة المنورة على عشرة أكيال من المسجد الحرام. يعرف اليوم باسم «يأج». انظر:
معجم البلدان (٥/٤٢٤)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٣٣٧).

(٤) في المطبوعة والإتحاف: «سهلياً».

(٥) في (مح): «رجلة»، وما أثبتته من المطبوعة والإتحاف.

(٦) في (مح): «حفت».

«الخليع»، قال: فشددنا حتى سعدنا الجبل، فدخلت غاراً فإذا عثمان بن مالك – أو عبيد الله^(٧) بن مالك التيمي – يختلي لفرس^(٨)، فلما دنا من الغار، قلت لصاحبي: والله لئن رأنا هذا ليدلن علينا، قال: فخرجت إليه فوجأته بالخنجر تحت ثديه، فأعطيته القاضية، فصرخ صرخة أسمعها أهل مكة، قال: فجاءوا، ورجعت إلى مكاني، فدخلت فيه، فجاء أهل مكة فوجدوا به رمقاً، فقالوا: من طعنك؟ فقال: عمرو بن أمية، ثم مات، فما أدركوا منه ما استطاعوا أن يخبرهم بمكاننا، قال: ثم خرجنا فإذا نحن بخبيب على خشبته، فقال لي صاحبي: هل لك أن تنزل خبيباً عن خشبته فتدفنه، فقلت: نعم، فتنح عني، فإن أبطأت عليك فخذ الطريق، فعمدت لخبيب، فأنزلته عن خشبته، فحملته على ظهري، فما مشيت به عشرين ذراعاً حتى بدرني الحرس، وكانوا قد وضعوا عليه الحرس، قال: فطرحته فما أنس وجبته بالأرض حين طرحته، ثم أخذت على الصفراوات^(٩) حتى انصببت على العليل عليل ضجنان^(١٠)، وهم يتبعونني، فدخلت غاراً – فذكر قصة الذي قتله – ثم خرجت من الغار على بلاد أنا بها عالم، ثم

.....

(٧) في المطبوعة: «عبد الله».

(٨) في المطبوعة: «لقريش».

(٩) في الإتحاف: «الصفراوات»، والصفراوات: جمع صفراء: موضع بين مكة والمدينة. انظر: معجم البلدان (٤١٢/٣).

(١٠) ضجنان: حرة شمال مكة، تعرف اليوم بحرة المحسنية. انظر: معجم البلدان (٤٥٣/٣)، معجم المعالم الجغرافية (ص ١٨٣).

أخذت على ركوبة^(١١)، فرأيت رجلين بعثتهما قريش يتجسسان الأخبار،
فقلت لأحدهما: استأسر، فأبى، فرميته فقتلته، واستأسر الآخر، فقدمت
به على رسول الله ﷺ.

.....
(١١) في (مح) والإتحاف: «ركوبة»، وما أثبتته من المطبوعة. وركوبة: هي ثنية بين مكة والمدينة،
وهي عن يمين ثنية الغائر لقاصد المدينة. ولا زالت معروفة باسمها. انظر: معجم البلدان (٣/٦٤)،
معجم المعالم الجغرافية (ص ١٤٢).

٤٢٨٥ — [٢] تخريجه والحكم عليه:

تقدما في الطريق السابقة.

٤٢٨٥ - [٣] وقال أبو بكر: حدثنا جعفر بن عون، عن

إبراهيم بن إسماعيل، عن الزهري، قال: أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ بعثه وحده عيناً إلى قريش، فجئت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون، فرقيت فيها فحليت خبيباً، فوقع على الأرض، فانتبذت غير بعيد، والتفت فلم أر خبيباً، ولكأنما ابتلعت الأرض، قال: فما رأيي خبيب رمة حتى الساعة.

[٤] وقد كان جعفر بن عون، قال: عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه، عن جده رضي الله عنهم.

.....
(١) في (مع): «فابتزت»، وما أثبتته من المطبوعة والإنحاف.

٤٢٨٥ - [٣ و ٤] تخريجه والحكم عليه:

تقدما في الطريق السابقة.

٣١ - باب الحديبية

٤٢٨٦ - قال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا عكرمة بن عمار، أخبرنا أبو زُمَيْل سِمَاك الحنفي، أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب.

* هذا إسناده صحيح، له شاهد في الصحيح^(١) من حديث المسور رضي الله عنه وغيره.

.....

(١) في المطبوعة: «الصحيحين»، وهو في صحيح البخاري (٣٨٨/٥: ٢٧٣١، ٢٧٣٢).

٤٢٨٦ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/٢ ق ٩٧ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه موقوفاً بسند صحيح. اهـ.

ورواه عبد الرزاق في المصنف (٣٤٢/٥: ٩٧٢١)، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية بهذا الإسناد.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، إلا سَمَاك الحنفي فهو صدوق. وعليه فالأثر بهذا الإسناد حسن.

قال الحافظ - كما في المطالب هنا - له شاهد في الصحيح من حديث المسور بن مخرمة وغيره. اهـ.

قلت: رواه البخاري في صحيحه (٣٨٨/٥: ٢٧٢١، ٢٧٣٢)، من حديث

.....

المِسْوَر بن مَخْرَمَة ومروان بن الحكم. فذكره مطولاً. انظر: تخريج الحديث رقم (٤٢٨٨).

فیرتقی حدیث الباب بهذا الشاهد إلى الصحيح لغيره.
وقد صحح إسناده حدیث الباب الحافظ ابن حجر — كما في المطالب هنا —
والبوصيري كما تقدم.

٤٢٨٧ - أخبرنا^(١) عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال: سألت الزهري: من كاتب الكتاب يومئذ؟ فضحك، وقال: هو علي رضي الله عنه، ولو سألت هؤلاء، يعني: بني أمية، لقالوا: هو عثمان رضي الله عنه.

.....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

٤٢٨٧ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٧ ب مختصر)، وعزاه لإسحاق بن راهويه.

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥/٤٠٤)، وعزاه لإسحاق.

ورواه عبد الرزاق في المصنف (٥/٣٤٣)، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية، به، بلفظ مقارب.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد مرسل، وعليه فالإسناد ضعيف.

ويشهد له عدة أحاديث يرتقي بها إلى الحسن لغيره، منها:

١ - حديث ابن عباس رضي الله عنه السابق ورقمه ٤٢٨٦.

٢ - حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: لما صالح رسول الله ﷺ أهل

الحديبية كتب علي بن أبي طالب رضوان الله عليه بينهم كتاباً، فكتب «محمد رسول الله» فقال المشركون: لا تكتب محمد رسول الله، لو كنت رسولاً لم نقاتلك. فقال لعلي: امحُ. فقال علي: ما أنا بالذي أمحاه، فمحاه رسول الله ﷺ بيده، وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام، ولا يدخلها إلا بجُلْبَانِ السلاح. فسألوه: ما جُلْبَانِ السلاح؟ فقال: القِرَاب بما فيه.

رواه البخاري (٥/٣٥٧: ٢٦٩٨ الفتح)، واللفظ له، ومسلم (٣/١٤١٠):

١٧٨٣، (٩١)، وأبو داود (٢/١٦٧: ١٨٣٢)، مختصراً.

٤٢٨٨ — وقال أبو بكر: حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس،

عن المغيرة بن شعبة، قال: إنه كان قائماً على رأس رسول الله ﷺ بالسيف، وهو متلثم، فجعل عروة، يعني: ابن مسعود الثقفي، يتناول لحية رسول الله ﷺ وهو يكلمه، فقال له المغيرة: لتكفن يدك أو لا ترجع إليك يدك، والمغيرة متقلد سيفاً، فقال عروة: من هذا يا رسول الله (١)؟ قال ﷺ: «هذا ابن أخيك المغيرة»، قال: أجل يا غدر، ما غسلت رأسي من غدرتك (٢).

* هذا إسناد في نهاية الصحة، وهو في صحيح البخاري (٣) من طريق الزهري، عن عروة، عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة في الحديث الطويل في قصة الحديبية وعمرة القضية، وفيه إرسال، وهذا أحسن اتصالاً، فلهد استدركته.

(٢٠٥) وقد تقدم في الجهاد (٤) في باب القيام على رأس الأمير بالسيف.

.....

(١) هكذا وقع ذكر «يا رسول الله» في (مح) والمطبوعة والإتحاف والمعجم الكبير، أما ابن حبان فلم يذكرها وهو الأولى، لأن عروة لم يكن مسلماً في ذلك الوقت.

(٢) قال ابن هشام في السيرة (٣/٢٦٠)، أراد عروة بقوله هذا: أن المغيرة بن شعبة قبل إسلامه قتل ثلاثة عشر رجلاً من بني مالك، من ثقيف، فتهايج الحيان من ثقيف: بنو مالك رهط المقتولين، والأحلاف رهط المغيرة، فودى عروة المقتولين ثلاث عشرة دية، وأصلح ذلك الأمر. اهـ. وانظر: فتح الباري (٥/٤٠٢).

(٣) صحيح البخاري (٥/٣٨٨، ٢٧٣١، ٢٧٣٢)، الفتح.

(٤) لم أجده في كتاب الجهاد بل هو في كتاب الخلافة والإمارة، باب القيام على رأس الأمير (١/١٧٤) برقم (٢١١٦).

٤٢٨٨ — تخریجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٨٣ ب مختصر)، وقال: رواه

أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح.

وقال - أيضاً - : في حديث البخاري إرسال، وهذا أحسن اتصالاً ولهذا استدرسته، ورواه ابن خزيمة وعنه ابن حبان. اهـ.

ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه الطبراني في المعجم الكبير (٤٠٤/٢٠): (٩٦٤)، قال: حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر به بلفظ مقارب.

ورواه ابن حبان - كما في الإحسان (٥٣/٧: ٤٥٦٤) - قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو عمار، حدثنا وكيع، به، بنحوه.

قال الحافظ عن إسناده أبي بكر - كما في المطالب هنا - : هذا إسناده في نهاية الصحة، وهو في صحيح البخاري من طريق الزهري، عن عروة، عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة في الحديث الطويل في قصة الحديدية وعمرة القضية، وفيه إرسال، وهذا أحسن اتصالاً، فلهذا استدرسته. اهـ.

وأورد الحافظ في الفتح (٤٠٢/٥)، طرفاً منه، وقال: وكذا أخرجه ابن أبي شيبة من حديث المغيرة بن شعبة نفسه بإسناد صحيح، وأخرجه ابن حبان. اهـ.

أما ما ذكره الحافظ من رواية الزهري عن عروة، عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة، فقد رواه عبد الرزاق في المصنف (٣٣٠/٥: ٩٧٢٠)، كتاب المغازي، باب غزوة الحديدية، ومن طريقه: أحمد في مسنده (٣٢٨/٤)، والبخاري في صحيحه (٣٨٨/٥: ٢٧٣١، ٢٧٣٢ الفتح)، كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة من أهل الحرب وكتابة الشروط. والبيهقي في دلائل النبوة (٩٩/٤)، قال: عن معمر، قال: أخبرني الزهري، أخبرني عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم - صدق كل منهما صاحبه - قالوا: خرج رسول الله ﷺ زمن الحديدية... فذكر حديثاً طويلاً.

ورواه أحمد في مسنده (٣٢٣/٤)، من طريق محمد بن إسحاق، عن الزهري بالإسناد السابق.

.....

قال الحافظ في الفتح (٣٩٢/٥): هذه الرواية بالنسبة إلى مروان مرسلّة؛ لأنّه لا صحبة له، وأما المسور فهي بالنسبة إليه مرسلّة؛ لأنّه لم يحضر القصّة، وقد تقدّم في أول الشروط من طريق أخرى عن الزهري، عن عروة، أنّه سمع المسور ومروان يخبران عن أصحاب رسول الله ﷺ فذكر بعض هذا الحديث.

وقد سمع المسور ومروان من جماعة من الصحابة شهدوا هذه القصّة كعمر وعثمان وعلي والمغيرة وأمّ سلمة وسهل بن حنيف وغيرهم، ووقع في نفس هذا الحديث شيء يدلّ على أنّه عن عمر. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد صحيح وقد صحّح إسناده الحافظ ابن حجر والبوصيري كما تقدّم.

٤٢٨٩ - وقال أبو يعلى: حدثنا حوثر بن أشرس، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان قال: إن عروة بن مسعود، قال لقومه زمن الحديبية، أي قوم! قد رأيت الملوك وكلمتهم فابعثوني إلى محمد فأكلمه، فأتاه بالحديبية، فجعل عروة يكلم النبي ﷺ، ويتناول لحية النبي ﷺ، والمغيرة بن شعبة شاك في^(١) السلاح على رأس رسول الله ﷺ، فقال له المغيرة: كُفَّ يدك من قبل أن لا تصل إليك، فرفع عروة رأسه، فقال: أنت هو؟ والله إني لفي غدرتك ما خرجت منها بعد، فرجع عروة إلى قومه، فقال: أي قوم! إني رأيت الملوك وكلمتهم، ما رأيت مثل محمد قطّ، ما هو ملك^(٢)، ولقد رأيت الهدي معكوفاً، وما أراكم إلاّ ستصيبكم قارعة. فانصرف هو ومن تبعه من قومه، فصعد سور الطائف، فشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله، فرماه رجل من قومه بسهم فقتله، فقال النبي ﷺ: الحمد لله الذي جعل في أمّتي^(٣)، مثل صاحب ياسين^(٤).

* هذا مرسل أو معضل، وأصله في البخاري^(٥) أيضاً من حديث

المسور ومروان دون ما في آخره، والذي في / آخر هذا خطأ، إنما رُمي^(٦)

١٨٢:٢
مح

(١) ساقطة في المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: «بملك».

(٣) في المطبوعة: «فينا».

(٤) صاحب ياسين: هو الذي ذكره الله عز وجل في سورة «يس» من آية ٢٠، وهي قوله عز وجل:

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْفَوْرُ اثْقُورَ اثْقُورَ الْمُرْسَلِينَ﴾.

وانظر في الكلام عنه تفسير ابن كثير (٣/٥٧٥).

(٥) صحيح البخاري (٥/٣٨٨، ٢٧٣١، ٢٧٣٢ الفتح). وانظر تخريج الحديث السابق (ح ٤٢٨٨).

(٦) في (مح): «رومي»، وهو خطأ.

بالسهم عقب غزوة الطائف بعد أن رحل النبي ﷺ عنهم، فجاء إليه عروة فأسلم، ورجع إليهم فقتلوه، ثم أسلموا بعد.

٤٢٨٩ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١٧٣/٣ : ١٥٩٨).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢٣٧/٤ : ١٤٤٤).

وذكره - أيضاً - في المجمع (٣٨٦/٩)، وقال: رواه أبو يعلى مرسلًا، وإسناده حسن. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٧ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.

وقد حكم الحافظ على إسناده ابن أبي شيبة - كما في المطالب هنا - : فقال: هو مرسل أو معضل، وأصله في البخاري - أيضاً - من حديث المسور ومروان دون ما في آخره، والذي في آخر هذا خطأ، إنما رُمي بالسهم عقب غزوة الطائف بعد أن رحل النبي ﷺ عنهم، فجاء إليه عروة فأسلم، ورجع إليهم فقتلوه، ثم أسلموا بعد. اهـ.

قلت: ويؤيد كلام الحافظ ابن حجر أن إسلام عروة كان متأخرًا عن الحديبية عدة أحاديث، منها:

١ - عن عروة بن الزبير، قال: لما أنشأ الناس الحج سنة تسع قدم عروة بن مسعود على رسول الله ﷺ مسلمًا، فاستأذن رسول الله ﷺ أن يرجع إلى قومه. فقال رسول الله ﷺ: إني أخاف أن يقتلوك. فقال: لو وجدوني نائمًا ما أيقظوني، فأذن له رسول الله ﷺ فرجع إلى قومه عشاء، فجاءته ثقيف يحيونه فدعاهم إلى الإسلام فاتهموه وأغضبوه وأسمعوه ما لم يكن يحتسب، ثم خرجوا من عنده حتى إذا أسحروا وطلع الفجر، قام على غرفة في داره فأذن بالصلاة وتشهد، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله، فقال رسول الله ﷺ: مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/١٤٤ : ٣٧٤)، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة.

ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة (٢/٤٧١)، قال: حدثنا الحزامي، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، به، فذكره مختصراً.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٣٨٦)، وقال: رواه الطبراني، وروى عن الزهري نحوه، وكلاهما مرسل، وإسنادهما حسن. اهـ.

قلت: وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف. انظر: ترجمته في الحديث رقم (٤١٥٦)، مع كون الحديث مرسلًا.

٢ - عن الزهري قال: لما صدر أبو بكر رضي الله عنه وقد أقام الناس حجهم، فقدم عروة بن مسعود على النبي ﷺ فأسلم، ثم استأذن رسول الله ﷺ أن يرجع إلى قومه، فقال: إني أخاف أن يقتلوك. فقال: لو وجدوني نائمًا ما أيقظوني، فأذن له رسول الله ﷺ، الحديث.

رواه ابن شبة في تاريخ المدينة (٢/٤٧٠)، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب. ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ق ١٢٦ أ)، من طريق إبراهيم بن المنذر، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/١٤٨ : ٣٧٥)، قال: حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثنا محمد بن مفلح، به، بنحوه.

قلت: وإسناد ابن شبة حسن، إلا أنه مرسل.

٣ - عن الليث بن سعد قال: إن عروة بن مسعود استأذن رسول الله ﷺ أن يأتي قومه... الحديث.

رواه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (٢/٤٧١)، قال: حدثنا الحزامي، حدثنا ابن وهب، حدثني الليث.

قلت وبمجموع الطرق واختلاف المخرج يرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

.....

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان :

١ - علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف .

٢ - الإرسال .

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، مع ما في آخره في قصة إسلام عروة من مخالفة، والله أعلم .

وأصله في الصحيح إلا آخره، كما تقدم في تخريجه .

٤٢٩٠ - وقال أبو بكر: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن شرحبيل - هو ابن سعد - : عن جابر رضي الله عنه، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية، حتى إذا كنا بالشُّقيا^(١) قال معاذ: من يسقينا في أسقيتنا؟ قال: فخرجت مع فتیان معي حتى أتينا الأثاية^(٢)، فأسقيناه واستقينا، قال: فلما كان بعد عتمة من الليل إذا رجل ينازعه بغيره الماء، قال: فإذا رسول الله ﷺ، فأخذت راحلته فأنختها، قال: فتقدم فصلى العشاء وأنا عن يمينه، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة.

* إسناده حسن.

- (١) في مصنف ابن أبي شيبة: «بالصهباء»، الشُّقيا: قرية جامعة من عمل الفرع بينهما مما يلي الجحفة تسعة عشر ميلاً. انظر: معجم البلدان (٣/٢٢٨).
- (٢) الأثاية: موضع من طريق الجحفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً. انظر: معجم البلدان (١/٩٠).

٤٢٩٠ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٢/٢٧٣)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار باختصار، وفيه شرحبيل بن سعد، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٧ ب مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن. اهـ.

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٤٩١)، كتاب الصلوات: في فضل صلاة الليل بسنده ويلفظ مقارب.

ورواه عبد الرزاق في المصنف (٣/٣٥: ٤٧٠٤)، كتاب الصلاة، باب صلاة النبي ﷺ من الليل ووتره. قال: عن ابن جريج، حدثني يحيى بن سعيد، عن مولى الأنصار، عن جابر. فذكره.

قلت: مولى الأنصار شرحبيل بن سعد.

.....

ورواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٨٠)، قال: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا يحيى بن سعيد، به، بنحوه.

ورواه أبو يعلى في مسنده (٤/ ١٥١ : ٢٢١٦)، قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، به، بنحوه.

وقد ذكره الهيثمي في المقصد العلي (١/ ١٧٩ : ٤١٠).

ورواه البزار - كما في كشف الأستار (١/ ٣٤٩ : ٧٢٩) - قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به، مختصراً.

قال البزار: تفرد به يحيى الأموي. اهـ.

قال الساعاتي في الفتح الرباني (٢١/ ١٠٩): لم أقف عليه لغير الإمام أحمد، وسنده صحيح ورجاله ثقات، وهو من ثلاثيات الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - . اهـ.

وقد نقل قول الساعاتي السابق محقق مرويّات غزوة الحديبية (ص ٢٧٤)، فتعقبه، وقال: قول الساعاتي رحمه الله: إن هذا الحديث من ثلاثيات أحمد، وهم منه رحمه الله وسببه: أنه وقع سقط في سند أحمد فهو في المطبوع من المسند هكذا: «حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، أن شرحبيل بن سعد أخبره عن جابر... الحديث». والناظر في هذا السند لأول وهلة يظنه متصلاً لأنه لم يوصف أحد من رواه بالتدليس. ولذلك قال الساعاتي رحمه الله إنه من ثلاثيات أحمد، لكن بالتأمل في تواريخ وفيات رجال السند يتبين السقط. وقد رجعت إلى ثلاثيات المسند فلم أجده في مسند جابر، ثم رجعت إلى غاية المقصد فبين أن الساقط من المسند شيخ أحمد، وهو يزيد بن هارون، وقد أثبتته في تخريج الحديث. ويبدو أنه سقط على أحد النساخ، والله أعلم. اهـ.

قلت: فنذكر أن قول محقق مسند أبي يعلى (٤/ ١٥٢): إن هذا الحديث مما

.....

فات السفاريني رحمه الله في «ثلاثيات أحمد» خطأ منه أيضاً؛ لأن الحديث ليس من الثلاثيات كما تقدم.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه شرحيل بن سعد وهو ضعيف .
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف .
وقد حسنه الحافظ ابن حجر — كما في المطالب هنا — والبوصيري كما في
تخريج الحديث، وليس هذا بحسن، لما علم من حال شرحيل .

٣٢ - قصة قتل [ابن] ^(١) أبي الحقيق

٤٢٩١ - قال أبو يعلى: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، حدثني أبي، عن جدي: أبي أمي، عن ^(٢) عبد الله بن أنيس رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله ﷺ وأبا قتادة وحليفاً لهم من الأنصار وعبد الله بن عتيك إلى ابن أبي الحقيق لنقتله، فخرجنا ليلاً، فتبعنا أبوابهم، فعلقناها عليهم من خارج، ثم جمعنا المفاتيح، فصعد ^(٣) القوم في النخل، ودخلت أنا وعبد الله بن عتيك في درجة ابن أبي الحقيق، فتكلم عبد الله بن عتيك، فقال ابن أبي الحقيق: ثكلتك أمك عبد الله! أنى لك بهذه البلدة، قومي فافتحي له، فإن الكريم لا يرد عن بابه هذه الساعة، فقامت، فقلت لعبد الله بن عتيك: دونك، فشهر عليهم السيف، فذهبت امرأته لتصيح،

.....

(١) ساقطة من (مع)، واستدركتها من المطبوعة.

(٢) كذا وقع في (مع)، ومسند أبي يعلى بإثبات «عن»، والذي يظهر أنها زائدة، دل على ذلك: أن أم عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، هي خالدة بنت عبد الله بن أنيس. فإذا قال عبد الرحمن: عن جدي أبي أمي، فيكون المراد به عبد الله بن أنيس، والله أعلم.

(٣) وقع في (مع): «فاصعد»، وما أثبتته من مسند أبي يعلى.

فأشهر عليها السيف، فأدركه^(٤) قول رسول الله ﷺ أنه نهى عن قتل النساء والصبيان، فأكف.

قال عبد الله بن أنيس: فدخلت عليه في مشربة له، فوقفت أنظر إلى شدة بياضه في ظلمة الليل، فلما رأيته أخذ وسادة فاستتر بها، فذهبت أرفع السيف لأضربه، فلم أستطع من قصر البيت، فوخزته وخزاً^(٥)، ثم خرجت، فقال صاحبي: فعلت؟ قلت: نعم. فدخل فوقف عليه، ثم خرجنا فأنحدرنا من الدرجة، فسقط عبد الله بن عتيك في الدرجة، فقال: وارجلاه! كُسرت رجلي. فقلت: ليس برجلك بأس^(٦)، ووضعت قوسي فاحتملته، وكان عبد الله قصيراً ضئيلاً، فأنزلته فإذا رجلاه لا بأس بها، فانطلقنا حتى لحقنا أصحابنا، وصاحت المرأة وبياتاه! فيثور أهل خير لقتله، فذكرت موضع قوسي، فقلت: لا أرجع حتى آخذ قوسي، فرجعت فإذا أهل خير، قد ثوروا، وإذا ما لهم كلام إلا من قتل ابن أبي الحقيق؟ [فجعلت لا أنظر في وجه إنسان، ولا ينظر في وجهي إلا قلت كما يقول: من قتل ابن أبي الحقيق؟]^(٧) حتى جئت الدرجة، فصعدت مع الناس، فأخذت قوسي، ثم لحقت بأصحابي، فكنا نسير بالليل، ونكمن بالنهار، فإذا كمنًا النهار أقعدنا ناطوراً ينظرنا^(٨) حتى إذا اقتربنا من المدينة، فكنا بالبيداء كنت أنا ناطرهم، ثم إني ألحت لهم بثوبي، فأنحدروا، فخرجوا جمزاً، وأنحدرت أنا في آثارهم، فأدركتهم حتى بلغنا المدينة، فقال لي

.....
(٤) وقع في مسند أبي يعلى: «وأذكر».

(٥) وقع في (مح): «فزجرته زجراً»، وما أثبتته من مسند أبي يعلى.

(٦) وقع في (مح): «ليس من ذلك بأس»، وما أثبتته من مسند أبي يعلى.

(٧) ما بين القوسين مكتوب في هامش (مح).

(٨) وقع في (مح): «ينظر لنا»، وما أثبتته من مسند أبي يعلى.

أصحابي: هل رأيت شيئاً؟ فقلت: لا، ولكن رأيت ما أدرككم من العياء^(٩)، فأحببت أن يحملكم الفرع.

وأتينا رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس، فقال: أفلحت الوجوه، فقلنا: أفلح وجهك يا رسول الله، قال: أقتلتموه؟ قلنا: نعم، فدعا ﷺ بالسيف الذي قتل به، فقال: هذا طعامه في ظُبات السيف.

.....

(٩) وقع في مسند أبي يعلى «العياء».

٤٢٩١ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٢/٢٠٤: ٩٠٧).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/٤٣٤: ٩٦٨).

وذكره - أيضاً - في المجمع (٦/١٩٧)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف. اهـ.

وأشار البيهقي في دلائل النبوة (٤/٣٤) إلى هذه الرواية.

وقد ورد هذا الحديث عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، مرسلًا، يرويه عن الزهري: ابن إسحاق ومعمرو إبراهيم بن سعد.

أما رواية ابن إسحاق: فرواها في سيرته كما في سيرة ابن هشام (٣/٢١٨) مطولاً وسمى ابن كعب: عبد الله.

أما رواية معمرو: فرواها عبد الرزاق في المصنف (٥/٤٠٧: ٩٧٤٧) عن معمرو، به، بنحوه مطولاً، إلا أنه سمي ابن كعب: عبد الرحمن.

وأما رواية إبراهيم بن سعد: فرواها البيهقي في السنن الكبرى (٣/٢٢١) من طريق أبي مروان قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، به، مختصراً. وسمى ابن كعب: عبد الرحمن.

قال البيهقي عقبه: هذا مرسل جيد. اهـ.

.....

وقال — أيضاً — في معرفة السنن والآثار (٣٨٢/٤): هذا وإن كان مرسلًا فهو مشهور فيما بين أهل العلم بالمغازي. اهـ.

ورواه — أيضاً — البيهقي في السنن الكبرى (٢٢٢/٣) من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن ابن عبد الله بن أنيس، عن أبيه، فذكر آخره.

قال البيهقي عقبه: وروي ذلك بتمامه عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عبد الله بن أنيس موصولاً. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، وهو ضعيف، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله لم أجد له ترجمة. وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

قلت: والذي ورد في الصحيح أن الذي قتل ابن أبي الحقيق هو عبد الله بن عتيك. رواه البخاري في صحيحه (٣٩٥/٧: ٤٠٣٨، ٤٠٣٩، ٤٠٤٠ الفتح) كتاب المغازي: باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق، ويقال سلام بن أبي الحقيق.

٣٣ - باب غزوة خيبر

٤٢٩٢ - قال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق - هو الفزاري -، عن بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ في غزوة خيبر: من كان مُضْعِفاً أو مُضْعِيباً فليرجع، وأمر ﷺ منادياً فنادى بذلك، فرجع ناس، وفي القوم رجل على بكر صعب، فمر من الليل على سواد^(١)، فنفر به، فصرعه، فوقصه، فلما جيء به إلى النبي ﷺ، فقال: ما شأن صاحبكم؟ قالوا: كان من أمره كذا كذا، قال ﷺ: يا بلال ما كنت أذنت في الناس: من كان مضجعاً أو مضعيباً فليرجع؟ قال: بلى، قال: فأبى ﷺ أن يصلي عليه.

* بشر ضعيف جداً.

.....
(١) في بغية الباحث: «سواء».

٤٢٩٢ - تخريجه:

هو في بغية الباحث (٢/٣٦١: ٢٧١).

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/٤١)، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، ولكنه ثقة. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١١٧ ب مختصر)، وقال: رواه الحارث

.....

بسند ضعيف، لضعف بشير بن نمير. اهـ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢٧/٨ : ٧٧٩٢)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلاد الدورقي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيد، حدثنا المعتمر، قال: سمعت ليثاً يحدث عن ثابت بن عجلان، عن أبي أمامة، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة... فذكره مع زيادة في آخره.

قلت: فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف. (انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٣٣٣).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه بشر بن نمير القشيري وهو متروك. وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

وفي الباب: عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ في مسير له: إنا مدلجون فلا يدلجن مصعب ولا مضعب، فأدلج رجل على ناقه له صعبة، فسقط، فاندقت فخذه، فمات. فأمر رسول الله ﷺ بالصلاة عليه، ثم أمر منادياً ينادي في الناس: إن الجنة لا تحل لعاص. ثلاث مرات.

رواه أحمد في مسنده (٢٧٥/٥)، واللفظ له، والطبراني في المعجم الكبير (٩٨/٢ : ١٤٣٦)، وفي مسند الشاميين له (١٥٠/٢ : ١٠٨٥)، وابن أبي عاصم في السنة (٥٠٤/٢ : ١٠٥٩)، مختصراً، والحاكم في المستدرک (١٤٥/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٨٢/٦).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. اهـ.

وقال الهيثمي في المجمع (٤١/٣): وإسناد أحمد حسن. اهـ.

إلاً أن الألباني ضعفه في ظلال الجنة (٥٠٤/٢)، فقال: إسناده ضعيف، لضعف راشد بن داود. اهـ.

٤٢٩٣ - حدثنا^(١) محمد بن عمر، حدثنا خالد بن ربيعة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، قال: سمعت أم المطاع الأسلمية، وكانت قد شهدت مع النبي ﷺ خيبر، قالت: لقد رأيت أسلم حين شكوا إلى النبي ﷺ من شدة الحال، فندب ﷺ الناس، فنهضوا، فرأيت أسلم أول من انتهى إلى الحصن، فما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى فتحه الله تعالى علينا، وهو حصن الصعب بن معاذ، بالنَّطَاة^(٢).

.....

(١) القائل هو الحارث بن أبي أسامة.

(٢) النَّطَاة: حصن بخيبر. انظر: معجم ما استعجم (٤/١٣١٢)، سبل الهدى والرشاد (٥/١٨٩).

٤٢٩٣ - تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/٨٧٢ : ٦٧٩) ..

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٨ ب مختصر)، وقال: رواه الحارث عن الواقدي، وهو ضعيف. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك. وفيه خالد بن ربيعة بن أبي هلال، ذكره البخاري في تاريخه وسكت عنه، وييضم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وذكره ابن حبان في الثقات. .
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

٤٢٩٤ — وقال أبو بكر: حدثنا محمد بن فضيل، عن حجاج، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم، وللرّاجل سهماً.

٤٢٩٤ — تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٨ أ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف، لضعف الحجاج بن أرطاة، لكن له شواهد. اهـ.
ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه أبو يعلى في مسنده (٤/٤٠٧: ٢٥٢٨)، قال: حدثنا أبو بكر به، إلّا أنه قال: «يوم حنين» بدلاً من «يوم خيبر».

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه:

حجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الوهم والتدليس، وقد عنعن.
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف. ولكن له شاهد يرتقي به إلى الحسن لغيره.

فقد روى البخاري في صحيحه (٦/٧٩: ٢٨٦٣)، (٧/٥٥٣: ٤٢٢٨ الفتح)،
ومسلم في صحيحه (٣/١٣٨٣: ١٧٦٢)، وأبو داود في سننه (٣/٧٥: ٢٧٣٣)،
والترمذي في سننه (٤/١٢٤: ١٥٥٤)، وابن ماجه في سننه (٢/١٤٦: ٢٨٨٣)، وأحمد
في مسنده (٢/٢، ٦٢، ٧٢، ٨٠)، والدارمي في سننه (٢/٢٩٧: ٢٤٧٢)، والبيهقي في
السنن الكبرى (٦/٣٢٥)، كلهم من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر
رضي الله عنه قال: قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر للفارس سهمين، وللرّاجل سهماً.
وهذا أحد ألفاظ البخاري.

٤٢٩٥ - وقال الحارث: حدثنا داود بن عمرو، حدثنا المشنى بن

زرعة أبو راشد، عن محمد بن إسحاق، حدثني بريدة بن سفيان بن فروة

الأسلمي، عن أبيه، عن / سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: بعث ^{٢: ٨٢ ب} مع

رسول الله ﷺ أبا بكر الصديق برايته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل،

ورجع ولم يكن ^(١) فتح ^(٢)، وقد جُهد، ثم بعث عمر بن الخطاب [من

الغد] ^(٣) فقاتل، ثم ^(٤) رجع ولم يكن فتح ^(٥)، وقد جُهد، فقال

رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله على

يديه، ثم دعا ﷺ بعلي، فقتل في عينه، ثم قال: خذ هذه الراية، فامض ^(٦)

بها حتى يفتح الله عليك.

قال: يقول سلمة: فخرج بها والله يهرول هرولة، ونحن ^(٧) خلفه

نتبع أثره، حتى ركز رايته في رَضَمٍ من حجارة تحت الحصن، فاطلع

عليه ^(٨) يهودي من رأس الحصن، فقال: من أنت؟ قال: علي بن

أبي طالب، قال اليهودي لأصحابه: غلبتم وما أنزل على موسى - أو كما

قال - فما رجع حتى فتح الله على يديه.

.....
(١) في بغية الباحث: «ولم يك».

(٢) في بغية الباحث: «فتحاً».

(٣) غير واضحة في (مع)، والتصحيح من المطبوعة، وفي بغية الباحث: «الغد»، ولم يذكر «من».

(٤) في (مع): «حتى»، والتصحيح من بغية الباحث.

(٥) في بغية الباحث: «فتحاً».

(٦) في المطبوعة: «فأمعن بها».

(٧) في بغية الباحث: «وأنا».

(٨) في بغية الباحث: «إليه».

٤٢٩٥ - تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/ ٨٧٣ : ٦٨٠).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٨ ب مختصر)، وعزاه للحارث.

ومن طريق الحارث: رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٦٢)، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث، به، بنحوه.

قال أبو نعيم: ولسلمة طرق، فمن أغربها - ثم ساق هذا الحديث. ثم قال عقبه: هذا حديث غريب من حديث بريدة عن أبيه، فيه زيادات لم يتابع عليها، وصحيحه من حديث يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع. اهـ.

وذكره الذهبي في المغازي من تاريخ الإسلام (ص ٤٠٩)، وابن كثير في البداية والنهاية (٤/ ١٨٧)، عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق به.

وأورده السيوطي في الخصائص الكبرى (١/ ٢٥٢)، وعزاه للحارث وأبي نعيم.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه ثلاث علل:

- ١ - بريدة بن سفيان الأسلمي، وهو متروك.
- ٢ - وأبوه: سفيان بن فروة، قال عنه الهيثمي: لم أعرفه.
- ٣ - المثنى بن زرعة، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكت عنه.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

وفي الباب: عن بريدة رضي الله عنه قال: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر، فانصرف ولم يفتح له، ثم أخذه من الغد، فخرج، فرجع، ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد، فقال رسول الله ﷺ: إني دافع اللواء غداً إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح له، فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً،

.....

فلما أن أصبح رسول الله ﷺ صلياً الغداة، ثم قام قائماً، فدعا باللواء والناس على مصافهم، فدعا علياً وهو أرمَد، فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء، وفتح له.
قال بريدة: وأنا فيمن تطاول لها.

رواه أحمد في مسنده (٣٥٣/٥)، وفي فضائل الصحابة (٥٩٣/٢ : ١٠٠٩)،
قال: حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة،
حدثني أبي.

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (٢١/٤)، من طريق يحيى بن أبي طالب قال:
أبنا زيد بن الحباب، به، بنحوه. إلا أنه ذكر عمر بن الخطاب في المرة الثانية.
ورواه النسائي في خصائص علي (١٥)، من طريق معاذ بن خالد، قال: أخبرني
الحسين بن واقد به.

قلت: إسناده أحمد حسن.

٣٤ - باب غزوة مؤتة

٤٢٩٦ - قال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: جاء أسامة بن زيد بعد قتل أبيه، فقام بين يدي رسول الله ﷺ فدمعت عيناه رسول الله ﷺ، فجاء من الغد، فقام في مقامه ذلك، فقال ﷺ له: ألاقي منك اليوم ما لقيته منك أمس.

* هذا صورته مرسل، فإن كان قيس سمعه من أسامة رضي الله عنه فهو صحيح على شرط الشيخين.

٤٢٩٦ - تخريجه:

رواه أحمد في فضائل الصحابة (٢/٨٣٦: ١٥٣٠)، قال: حدثنا يزيد به بلفظ مقارب.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٤/٦٣)، قال: أخبرنا يزيد بن هارون به بلفظ مقارب.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، وصورته مرسل. كما قال الحافظ رحمه الله.

٣٥ - باب غزوة الفتح

٤٢٩٧ - قال أبو يعلى: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حزام بن هشام بن حبيش، عن أبيه، أنه أخبره عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: «لقد رأيت رسول الله ﷺ غضب^(١) فيما كان من شأن بني كعب غضباً لم أره غضباً منذ زمان. وقال: «لا نصرني الله إن لم أنصر بني كعب»^(٢). وقال ﷺ: قولني لأبي بكر، وعمر فليتجهزا لهذا الغزو.

قال: فجاء إلى عائشة، فقالا لها: أين يريد رسول الله ﷺ؟ فقالت: لقد رأيته غضب فيما كان من شأن بني كعب غضباً لم أره غضباً^(٣) منذ زمان من الدهر.

.....

(١) موجودة في هامش (مع).

(٢) يعني ما كان من قتل بني بكر عشرين رجلاً من خزاعة، واستنجد خزاعة بالرسول ﷺ فقال

لهم: لا نصرت إن لم أنصر بني كعب. انظر: سيرة ابن هشام (٤/٢٩).

(٣) في مسند أبي يعلى: «غضب».

٤٢٩٧ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٧/٣٤٣ : ٤٣٨٠).

.....

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/٤٣٨ : ٩٧٢).
وذكره - أيضاً - في المجمع (٦/١٦١) وقال: رواه أبو يعلى عن حزام بن
هشام بن حبيش عن أبيه، عنهما، وقد وثقهما ابن حبان، وبقية رجاله رجال
الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٩ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.
وذكره الديلمي مختصراً في الفردوس (٥/١٣٤ : ٧٧٣٠).
وأورده الصالحى في سبل الهدى والرشاد (٥/٣٠٨)، وعزاه لأبي يعلى وجود
إسناده.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه هشام بن حبيش، ذكره البخاري في تاريخه وابن
أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.
فيتوقف في الحكم على الحديث.

٤٢٩٨ - حدثنا^(١) زهير، حدثنا محمد بن الحسن، حدثني أم عروة، عن أختها عائشة بنت جعفر، عن أبيها، عن جدها الزبير رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: أنه أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عباد، فدخل الزبير مكة بلوائين.

* [محمد هو ابن زباله ضعيف جداً]^(٢).

.....

(١) القائل هو أبو يعلى الموصلي.

(٢) هذه الزيادة أضفتها من المطبوعة، وهي في (ك).

٤٢٩٨ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٤٤/٢ : ٦٨٤).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤٤٠/٢ : ٩٧٤).

وذكره - أيضاً - في المجمع (١٦٩/٦) وقال: رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن زباله، وهو ضعيف جداً. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠٠ أ مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة (٢١٧/٥ : ١٧٧) قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، حدثنا محمد بن الحسن به. إلا أنه قال: حدثني أم عروة عن أمها عن جدها عن الزبير.

وذكره الحافظ في الفتح (٦٠١/٧) وعزاه لأبي يعلى، وقال: إسناده ضعيف جداً. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه محمد بن الحسن بن زباله وهو متروك.

.....

وأم عروة بنت جعفر ذكرها البخاري في التاريخ الصغير ولم يذكر فيها جرحاً
ولا تعديلاً.
وأختها عائشة لم أجد لها ترجمة. وعليه فالحديث بهذا الإسناد
ضعيف جداً.
وقد تقدم قول الحافظ إن إسناد الحديث ضعيف جداً.

٤٢٩٩ - [١] وقال أبو بكر: حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: لما دخل رسول الله ﷺ مكة، أَمَّن الناس إلا أربعة.

٤٢٩٩ - [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي - مطولاً - في المجمع (١٦٧/٦)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف. اهـ.
وذكره البوصيري في الإنحاف (٢/ق ١٠٠ ب مختصر)، وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة والحارث.

ورواه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع البحرين (١٢٠/٥ : ٢٧٩٠) قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أعين البغدادي بمصر، حدثنا الحسن بن بشر البجلي، حدثنا الحكم بن عبد الملك به مطولاً.

قال الطبراني عقبه: لم يروِ القصة عن قتادة، عن أنس، إلا الحكم، تفرد به الحسن بن بشر. اهـ.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٦٠/٥) من طريق أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، قال: حدثنا الحسن بن بشر الكوفي، حدثنا الحكم بن عبد الملك به مطولاً.

وأورده العجلي في الضعفاء (٢٥٧/١) في ترجمة الحكم بن عبد الملك، وذكر أنه لم يتابع عليه.

ورواه الحارث، كما في بغية الباحث (٨٧٦/٣ : ٦٨٢) قال: حدثنا أبو سلمة، قال: ابن خطل، يقال له: عبد الله بن خطل... فذكره مع زيادات في ألفاظه.
قلت: وهذا الإسناد معضل.

وذكره الهندي - مطولاً - في الكنز (٥١٩/١٠ : ٣٠١٩٠) وعزاه لابن عساكر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

.....

١ — الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف.

٢ — تدليس قتادة، وقد عنعن.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وقد تقدم قول العقيلي: إنه لم يتابع عليه.

٤٢٩٩ - [٢] وقال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله

الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا الحسن بن بشر، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة عن أنس رضي الله عنه، قال: أَمَّن رسول الله ﷺ الناس يوم فتح مكة إلا أربعة من الناس: عبد العزى بن خطل، ومقيس بن صُبابَة، وعبد الله بن سعد، وأم سارة، فأما عبد العزى بن خطل فإنه قتل وهو آخذ بأستار الكعبة، قال: ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد إذا رآه، وكان أخا عثمان من الرضاعة، فأتى به رسول الله ﷺ ليشفع له، فلما بصر به الأنصاري اشتعل على السيف ثم أتاه، فوجده في حلقة رسول الله ﷺ، فجعل الأنصاري يتردد ويكره أن يُقدم عليه لأنه في حلقة النبي ﷺ، فبسط النبي ﷺ [يده] ^(١) فبايعه. ثم قال ﷺ للأنصاري: قد انتظرتك أن توفي بنذرك، قال: يا رسول الله هُبْتُكَ أفلا أومأت إلي؟ قال ﷺ: إنه ليس للنبي أن يكون يومىء.

قال وأما مقيس بن صُبابَة فإنه كان له أخ مع رسول الله ﷺ فقتل خطأ، فبعث معه رسول الله ﷺ رجلاً من بني فهر ليأخذ عقله من الأنصار، فلما جمع له العقل ورجع، نام الفهري فوثب مقيس فأخذ حجراً ^(٢) فجلد ^(٣) به رأسه، فقتله، وأقبل يقول:

شفى النفس من ^(٤) قد بات بالقاع مُسنداً

يضرُّج ثوبيه دماء الأخادع

وكانت هموم النفس من قبل قتله

تُلمّ وتنسيني وطاء المضاجع

قتلت به فهراً وغرّمت^(٥) عقله
سراة بنبي النجار أرباب فارع
حللت به نذري وأدركت ثورتي^(٦)
وكننت إلى الأوثان أول راجع
وأما [أم]^(٧) سارة فإنها كانت مولاة قريش، فأتت رسول الله ﷺ
فشكت إليه الحاجة، فأعطاهما شيئاً، ثم أتاهما رجل فبعث معها بكتاب إلى
مكة... فذكر قصة حاطب. كذا في الأصل.

.....

- (١) هذه الزيادة أضفتها من دلائل البيهقي.
- (٢) وقع في (مح): «خنجرأ»، وما أثبتته من دلائل البيهقي وكتب التخريج.
- (٣) غير واضحة في (مح)، وفي (عم): «وقللد»، وما أثبتته من دلائل البيهقي وكتب التخريج.
- (٤) في دلائل البيهقي: «أن».
- (٥) وقع في (عم): «وعزمت».
- (٦) وقع في (عم): «ثروتي».
- (٧) ساقطة من (عم).

٤٢٩٩ — [٢] تخريجه والحكم عليه:

هو في دلائل النبوة (٦٠/٥).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٤٢٩٩ - [٣] وقال الحارث: حدثنا أبو سلمة - هو الخزاعي - ، قال: اسم ابن خَطل: عبد الله، كانت له جاريتان تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ، فجعل رسول الله ﷺ الناس كلهم آمنين، إلا ابن خطل وقينتيه وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، ومقيس بن صبابه^(١) الليثي، فإنه ﷺ لم يجعل لهم الأمان، فقتلوا كلهم، إلا إحدى القيتين فإنها أسلمت.

.....
(١) وقع في (مح) و (عم): «ضبابه»، والتصحيح من بغية الباحث وكتب التخريج.

٤٢٩٩ - [٣] تخريجه والحكم عليه:
هو في بغية الباحث (٣/٨٧٦: ٦٨٢).
وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق الأولى.

٤٣٠٠ — وقال مسدد: حدثنا أمية بن خالد، حدثنا حماد بن

سلمة، عن داود/ بن أبي هند، عن محمد بن عباد بن جعفر، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى قريش: أما بعد فإنكم إن^(١) تبرءوا من حلف بني بكر، أو تَدُّوا^(٢) خزاعة، وإلاَّ أؤذنكم بحرب. فقال قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف صهر معاوية: إن بني بكر قوم مشائيم فلا^(٣) نَدِي ما قتلوا، لا يبقى لنا سَبَد ولا لَبَد، ولا نبرأ من حلفهم فلم يبقَ على ديننا أحد غيرهم، ولكنَّا نؤذنه^(٤) بحرب.

* هذا مرسل صحيح إسناده.

.....

- (١) وقع في (مع): «لن»، وما أثبتته من (عم).
- (٢) وقع في (مع) و (عم): «تدروا»، وما أثبتته من المطبوعة.
- (٣) وقع في (مع) و (عم): «ذي»، وفي الإتحاف: «متى»، وما أثبتته من المطبوعة.
- (٤) ما بين القوسين بياض في (عم).

٤٣٠٠ — تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠٠ ب مختصر)، وقال: رواه مسدد مرسلًا. اهـ.

وذكره الحافظ في الفتح (٥٩٨/٧) وعزاه لمسدد.
وأورده الصالح في سبل الهدى والرشاد (٣١٠/٥)، وعزاه لمسدد وصححه إسناده.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلاَّ أنه مرسل.
قال الحافظ — كما في المطالب هنا — : هذا مرسل صحيح إسناده. اهـ.
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤٣٠١ - وقال [إسحاق: أخبرنا وهب بن جرير، حدثني]^(١)

أبي، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى مكة لعشر مضين من رمضان، فصام، وصام الناس، حتى إذا كان بالكديد^(٢)، أفطر، فنزل ﷺ مر ظهران^(٣)، في عشرة آلاف من الناس، فيهم ألف من مزينة، وسبعمائة من بني سليم، وقد عميت الأخبار على قريش، فلا يأتيهم خبر عن النبي ﷺ، ولا يدرون ما هو فاعله، وقد خرج تلك الليلة أبو سفيان بن حرب، وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء الخزاعي، يتحسسون الأخبار، قال العباس: فلما نزل رسول الله ﷺ حيث نزل، قلت: واصباح قريش، والله لئن دخل رسول الله ﷺ مكة عنوة، ليكونن هلاكهم إلى آخر الدهر، فركبت بغلة رسول الله ﷺ البيضاء حتى جئت الأراك رجاء أن ألتبس بعض الحطابة، أو صاحب لبن، أو ذا حاجة يأتي مكة، فيخبرهم بأمر رسول الله ﷺ فيخرجوا إليه، فوالله إني لأسير ألتبس ما جئت له، إذا سمعت كلام أبي سفيان وبديل بن ورقاء، وهما يتراجعان، فقال أبو سفيان: والله ما رأيت كالليلة نيراناً ولا عسكرياً، فقال بديل: هذه والله خزاعة، قد خمشتها^(٤) الحرب، فقال أبو سفيان: خزاعة والله أقل وأذل من أن تكون

.....
(١) ما بين القوسين بياض في (عم).

(٢) الكديد: بين عسفان وخُلَيْص، ويعرف اليوم باسم «الحمض» وهو على بعد ٩٠ كيلاً من مكة.

انظر: معجم البلدان (٤/٤٤٢)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٢٦٣).

(٣) مر الظهران: واد من أودية الحجاز، يمر شمال مكة على بعد ٢٢ كيلاً. انظر: معجم ما

استمع (٤/١٢١٢)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٢٨٨).

(٤) وقع في (مح): «خمشتها»، وما أثبتته من (عم).

هذه نيرانها، فقلت: يا أبا حنظلة! فعرف صوتي، فقال: أبو الفضل؟ قلت: نعم، قال: ما لك فذاك أبي وأمي، فقلت: هذا والله رسول الله ﷺ في الناس، واصباح قريش، قال: فما الحيلة، فذاك أبي وأمي؟ قال: قلت: والله لئن ظفرك ليضربن عنقك، فاركب عجز هذه البغلة، فركب ورجع صاحبا، فخرجت به، فكلما مررت بنار من نيران المسلمين، فقالوا: ما هذا؟ فإذا رأوا بغلة رسول الله ﷺ، قالوا: هذه بغلة رسول الله ﷺ عليها عمه، حتى مررت بنار عمر بن الخطاب، فقال: من هذا؟ وقام إلي، فلما رآه على عجز البغلة عرفه، فقال: والله عدو الله، الحمد لله الذي أمكن منك، فخرج يشتد نحو رسول الله ﷺ، ودفعت البغلة فسبقته بقدر ما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطيء، فافتحمت عن البغلة، فدخلت على رسول الله ﷺ ودخل عمر، فقال: هذا عدو الله أبو سفيان قد أمكن الله منه، في غير عقد ولا عهد، فدعني أضرب عنقه، فقلت: قد أجرته يا رسول الله، ثم جلست إلى رسول الله ﷺ فأخذت برأسه، فقلت: والله لا يناجيه الليلة [رجل] (٥) دوني، فلما أكثر عمر، قلت: [مهلاً] (٦) يا عمر، فوالله لو كان رجلاً (٧) من بني عدي ما قلت هذا، ولكنه من بني عبد مناف، فقال: مهلاً يا عباس، لا تقل هذا، فوالله لإسلامك حين أسلمت كان أحب إليّ من إسلام أبي الخطاب لو أسلم، وذلك أنني عرفت أن إسلامك أحب إلى رسول الله ﷺ من إسلام الخطاب فقال رسول الله ﷺ: يا عباس! اذهب به إلى رحلك، فإذا أصبحت فأتنا

.....
(٥) هذه الزيادة أضفتها من (عم).

(٦) ساقطة من (عم).

(٧) وقع في (عم): «هذا».

به، فذهب به إلى الرحل، فلما أصبحت غدوت به، فلما رآه رسول الله ﷺ، قال: يا أبا سفيان! ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله؟ فقال: بأبي وأمي ما أحلمك، و [ما]^(٨) أكرمك، وأوصلك وأعظم عفوك، لقد كاد^(٩) أن يقع في نفسي أن لو كان إله غيره لقد أغنى شيئاً بعد، فقال ﷺ: ويحك يا أبا سفيان، ألم يأن لك أن تعلم. أني رسول الله؟ فقال: بأبي وأمي ما أحلمك، وأكرمك، وأوصلك، وأعظم عفوك، أما [هذه]^(١٠) فإن في النفس منها حتى الآن شيء، قال العباس: فقلت: [ويلك، أسلم، واشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله]^(١١) قبل أن يضرب عنقك، فشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، قال العباس: فقلت: يا رسول الله! إن أبا سفيان رجل يحب الفخر، [فاجعل له شيئاً]^(١٢)، فقال ﷺ: نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن. [فلما انصرف]^(١٣) إلى مكة ليخبرهم^(١٤)، قال رسول الله ﷺ: احبسه بمضيق من الوادي [عند حطم الخيل]^(١٥)، حتى تمر به جنود^(١٦) الله، فحبسه العباس حيث أمره رسول الله ﷺ، فمرت

.....

(٨) ساقطة من (عم).

(٩) وقع في (مح): «كان»، وما أثبتته من (عم).

(١٠) بياض في (عم).

(١١) ما بين القوسين غير واضحة في (مح)، وما أثبتته من (عم).

(١٢) ما بين القوسين بياض في (عم).

(١٣) ما بين القوسين بياض في (عم).

(١٤) وقع في (مح): «ويخبرهم»، وما أثبتته من (عم).

(١٥) وقع في الإتحاف: «الجبيل».

(١٦) ما بين القوسين غير واضحة في (مح)، وما أثبتته من (عم).

[القبائل على راياتها، فكلما مرت راية، قال: من هذه؟] ^(١٧) فأقول: بني سليم، فيقول: ما لي ولبني سليم، ثم تمر أخرى، فيقول: من ^(١٨) هؤلاء؟ [فأقول: مزينة، فيقول: ما لي ولمزينة، فلم يزل يقول] ^(١٩) ذلك حتى مرت كتيبة رسول الله ﷺ الخضراء، فيها المهاجرون [والأنصار، لا يرى منهم إلاّ الحديق] ^(٢٠)، قال: من هذا؟ فقلت: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار، فقال: ما لأحد [بهؤلاء قبل، والله لقد أصبح] ^(٢١) ملك ابن أخيك اليوم لعظيم، فقلت: ويحك يا أبا سفيان! إنها النبوة، قال: فنعم إذاً، فقلت: [النجاء إلى قومك، فخرج حتى أتاهم] ^(٢٢) بمكة، فجعل يصيح بأعلى صوته: يا معشر قريش! هذا محمد، قد أتاكم بما لا قبل [لكم به، فقامت امرأته] ^(٢٣) هند بنت عتبة، فأخذت بشاربه فقالت: اقتلوا الحَميت الدسم حمس البعير من طليعة [قوم، فقال أبو سفيان: لا] ^(٢٤) تغرنكم هذه من أنفسكم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، فقالوا: قاتلك الله، (وما يغني عنا دارك) ^(٢٥)، قال: / ومن أغلق بابه فهو آمن.

* هذا حديث صحيح.

.....
(١٧) ما بين القوسين غير واضحة في (مع)، وما أثبتته من (عم).

(١٨) في (عم): «ما».

(١٩) ما بين القوسين غير واضحة في (مع)، وما أثبتته من (عم).

(٢٠) ما بين القوسين غير واضحة في (مع)، وما أثبتته من (عم).

(٢١) ما بين القوسين غير واضحة في (مع)، وما أثبتته من (عم).

(٢٢) ما بين القوسين غير واضحة في (مع)، وما أثبتته من (عم).

(٢٣) ما بين القوسين غير واضحة في (مع)، وما أثبتته من (عم).

(٢٤) ما بين القوسين غير واضحة في (مع)، وما أثبتته من (عم).

(٢٥) ما بين القوسين غير واضحة في (مع)، وما أثبتته من (عم).

وروى معمر^(٢٦) وابن عيينة^(٢٧) ومالك^(٢٨) عن الزهري طرفاً منه في قصة الصوم، وأخرج ذلك الشيخان وغيرهما.
وروى أحمد^(٢٩) طرفاً منه، من حديث ابن^(٣٠) إسحاق.
وروى أبو داود^(٣١) طرفاً منه، من قصة أبي سفيان مختصراً جداً.
ولم يسقه أحد من الأئمة الستة وأحمد بتمامه.
ورواه الذهلي بتمامه بالزهريات من طريق أبي إدريس، عن محمد ابن إسحاق، لكن ليس فيه تصريح ابن إسحاق بسماعه له من الزهري.
والسياق الذي هنا حسن جداً.

.....

(٢٦) صحيح البخاري (٧/٥٩٥: ٤٢٧٦ الفتح)، ومسلم (٢/٧٨٥).

(٢٧) صحيح البخاري (٦/١٣٤: ٢٩٥٣ الفتح)، ومسلم (٢/٧٨٤).

(٢٨) صحيح البخاري (٤/٢١٣: ١٩٤٤ الفتح).

(٢٩) مسند أحمد (١/٢٦٦، ٣١٥).

(٣٠) وقع في (مع): أبي. وما أثبتته من (عم).

(٣١) سنن أبي داود (٣/١٦٢: ٣٠٢١).

٤٣٠١ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٨ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح، ورواه أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم وأبو داود في سننه مختصراً. اهـ.
ورواه أحمد في مسنده (١/٢٦٦، ٣١٥) قال: حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، به، فذكر طرفاً منه في قصة الصوم.
ورواه أبو داود في سننه (٣/١٦٢: ٣٠٢١) كتاب الخراج والإمارة والفيء:
باب ما جاء في خبر مكة. من طريق ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، به، فذكر طرفاً منه من قصة أبي سفيان، مختصراً جداً.
ورواه الذهلي في الزهريات - كما في المطالب هنا - من طريق أبي إدريس (كذا)، عن محمد بن إسحاق، به، بتمامه.

.....

قال الحافظ ابن حجر عقبه : ليس فيه تصريح ابن إسحاق بسماعه له من الزهري . اهـ .

ورواه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار «مسند ابن عباس» (ح ١٣٠) من طريق يونس بن بكير، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، به، فذكر طرفاً منه في قصة الصوم .
ورواه الحاكم في المستدرک (٤٣/٣) من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به، مختصراً .

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي .
ورواه — أيضاً — ابن جرير الطبري (ح ١٢٩) من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، به، فذكر طرفاً منه في قصة الصوم .
وقد رواه عن الزهري جماعة آخرون، منهم:
١ — مالك، عنه .

رواه مالك في الموطأ (١/٢٩٤: ٢١) كتاب الصيام: باب ما جاء في الصيام في السفر . فذكر طرفاً منه في قصة الصوم .
ومن طريقه: البخاري في صحيحه (٤/٢١٣: ١٩٤٤ الفتح) كتاب الصيام: باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر . والدارمي في سننه (٢/١٦: ١٧٠٨) كتاب الصوم: في السفر . وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار «مسند ابن عباس» (ح ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/٦٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٢٤٠)، كتاب الصيام: باب جواز الفطر في السفر القاصد دون القصير، والبخاري في شرح السنة (٦/٣١٠: ١٧٦٦) من طرق عن مالك، به .
٢ — سفيان، عنه .

رواه البخاري في صحيحه (٦/١٣٤: ٢٩٥٣ الفتح) كتاب الجهاد والسير: باب الخروج في رمضان، ومسلم في صحيحه (٢/٧٨٤) كتاب الصيام: باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر من غير معصية، والنسائي في سننه (٤/١٨٩):

.....

٢٣١٣) كتاب الصيام: باب الرخصة للمسافر أن يصوم بعضاً ويفطر بعضاً، وأحمد في مسنده (٢١٩/١)، والحميدي في مسنده (٢٣٨/١: ٥١٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٦٢/٣: ٢٠٣٥)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار «مسند ابن عباس» (ح ١٢٧، ١٢٨)، وابن الجارود في المتقى (ح ٣٩٨) من طرق عن سفيان، به، فذكر طرفاً منه في قصة الصوم.

٣ - معمر، عنه.

رواه عبد الرزاق في المصنف (٥٦٣/٢: ٤٤٧١) عن معمر، به، فذكر طرفاً منه في قصة الصوم.

ومن طريقه: البخاري في صحيحه (٥٩٥/٧: ٤٢٧٦ الفتح)، كتاب المغازي: باب غزوة الفتح في رمضان، ومسلم في الموضع السابق، وأحمد في مسنده (٣٣٤/١، ٣٦٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٤٠/٤)، ودلائل النبوة (٢١/٥)، ومن طرق عن عبد الرزاق، به.

٤ - وابن جريج، عنه.

رواه أحمد في مسنده (٣٤٨/١)، وعبد الرزاق في المصنف (٥٦٣/٢: ٤٤٢٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٦٤/٢)، من طرق عن ابن جريج، به، فذكر طرفاً منه في قصة الصوم.

٥ - عقيل، عنه.

رواه البخاري في صحيحه (٥٩٥/٧: ٤٢٧٥ الفتح) في الموضع السابق. وابن جرير الطبري (ح ١٣٤)، من طريقين عن عقيل، به، فذكر طرفاً منه في قصة الصوم.

٦ - يونس، عنه.

رواه مسلم في الموضع السابق. وابن جرير الطبري (ح ١٣٥) فذكر طرفاً منه في قصة الصوم.

٧ - الليث بن سعد، عنه.

.....

رواه مسلم في الموضع السابق. وابن جرير الطبري (ح ١٣٥)، باللفظ السابق.

٨ - جعفر بن برقان، عنه.

رواه ابن جرير الطبري (ح ١٣١) من طريق يونس، عن جعفر بن برقان، به، فذكر طرفاً منه في قصة الصوم.

والحديث ورد من طريق منصور، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس.

رواه البخاري في صحيحه (٢٢٠/٤: ١٩٤٨ الفتح)، كتاب الصوم: باب من أفطر في السفر ليراه الناس، و (٥٩٥/٧: ٤٢٧٩)، كتاب المغازي: باب غزوة الفتح في رمضان، ومسلم في صحيحه (٧٨٥/٢) في الموضع السابق، وأبو داود في سننه (٣١٦/٢: ٢٤٠٤)، كتاب الصوم: باب الصوم في السفر. والنسائي في سننه (١٨٤/٤: ٢٢٩١)، كتاب الصيام: باب ذكر الاختلاف على منصور، وأحمد في مسنده (٢٥٩/١، ٢٩١، ٣٢٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٦٣/٣: ٢٠٣٦)، كتاب الصيام: باب ذكر البيان على أن هذه الكلمة «وإنما يؤخذ بالآخر» ليس من قول ابن عباس، وابن جرير في تهذيب الآثار «مسند ابن عباس» (ح ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٤٣/٤) كتاب الصيام: باب الرخصة في الصوم في السفر، وابن عبد البر في التمهيد (٦٩/٩) من طرق عن منصور، به، فذكر طرفاً منه في قصة الصوم.

وقد اختلف فيه على منصور:

فرواه النسائي في الموضع السابق (ح ٢٢٩٠)، وأحمد (٣٤٠/١)، والطيالسي في مسنده (ص ٣٤٤: ٢٦٤٤)، وابن جرير الطبري (ح ١١٨، ١١٩، ١٢٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٦٥/٢) من طريق منصور عن مجاهد، عن ابن عباس.

قال الحافظ في الفتح (٢٢٠/٤): يحتمل أن يكون مجاهد أخذه عن طاوس،

.....

عن ابن عباس، ثم لقي ابن عباس فحمله عنه، أو سمعه من ابن عباس، وثبته فيه طاوس. اهـ.

وله طريق آخر عن ابن عباس.

رواه النسائي في سننه (١٨٣/٤ : ٢٢٨٧)، كتاب الصيام: باب الصيام في السفر، وأحمد (٢٤٤/١، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٥٠)، والطيالسي (ص ٣٥٢ : ٢٧٠١)، من طريق الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس.

ورواه أحمد (٢٦١/١) من طريق بشير بن يسار، مولى بني حارثة، عن ابن عباس.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، عدا محمد بن إسحاق وهو صدوق يدلّس، إلا أنه صرح بالتحديث.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن.

قال الحافظ — كما في المطالب هنا — : هذا حديث صحيح. اهـ.

وصحّح إسناده — أيضاً — الصالحى في سبل الهدى والرشاد (٣٢٦/٥).

وتقدم في تخريج الحديث تصحيح البوصيري لهذا الإسناد.

٤٣٠٢ - وقال أبو يعلى: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما فتح النبي ﷺ مكة، رنَّ إبليس رنة، فاجتمعت إليه ذريته، فقال: يا أسوا أن تردوا أمة محمد إلى الشرك بعد يومكم هذا، ولكن أفشوا فيهم - يعني بمكة -^(١) النوح والشعر.

.....
(١) موجودة في هامش (مع).

٤٣٠٢ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٩ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى الموصلي.
وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٥/٣٥٠)، وعزاه لأبي يعلى، وأبي نعيم.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه جعفر بن أبي المغيرة وهو صدوق، إلا أن روايته عن سعيد بن جبير فيها وهم، وفيه يعقوب القمي وهو صدوق يهمل. وعليه فالأثر بهذا الإسناد ضعيف.

٤٣٠٣ — وقال أبو بكر: حدثنا شابة — هو ابن سوار — ، عن المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: دخلنا مع رسول الله ﷺ مكة وفي البيت أو حول البيت ثلاثمائة وستون صنماً، تعبد من دون الله تعالى، فأمر رسول الله ﷺ فَأَكْبَتَ لوجهها، ثم قال: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾^(١) ثم دخل رسول الله ﷺ البيت، فصلّى فيه ركعتين، فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل وإسحاق، وقد جعلوا في يد إبراهيم الأضلام يستقسم [بها]^(٢) فقال رسول الله ﷺ: قاتلهم الله، ما كان إبراهيم يستقسم^(٣) بالأضلام، ثم دعا رسول الله ﷺ بزعفران، فلطّخه بتلك التماثيل.

* إسناده حسن.

(١) سورة الإسراء: الآية ٨١.

(٢) ساقطة من (عم).

(٣) في (عم): «مستقسم».

٤٣٠٣ — تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٩ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن. اهـ.

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف (٤٨٧/١٤ : ١٨٧٥١)، كتاب المغازي: باب حديث فتح مكة. بسنده ويلفظ مقارب.

قال الحافظ ابن حجر — كما في المطالب هنا — : إسناده حسن. اهـ.

قلت: فيه أبو الزبير المكي وهو ثقة يدلّس، وقد عنعن.

وأورده الحافظ في الفتح (٦١٠/٧)، وعزاه لابن أبي شيبة.

وذكره الهندي في الكنز (٤٩٩/١٠ : ٣٠١٦١)، وعزاه لابن أبي شيبة.

.....

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو الزبير المكي وهو ثقة يدلّس، وقد عنعن وعليه
فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره. منها:

ما رواه البخاري في صحيحه (٦٠٩/٧ : ٤٢٨٧ الفتح)، واللفظ له، ومسلم في
صحيحه (١٤٠٨/٣ : ١٧٨١)، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:
دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح، وحول البيت ستون وثلاثمائة نُصْب، فجعل يطعنها
بعود في يده. ويقول: جاء الحق وزهق الباطل، جاء الحق وما يبدىء الباطل وما
يعيد.

وما رواه البخاري (٦٠٩/٧ : ٤٢٨٨ الفتح)، واللفظ له، وأحمد في مسنده
(٣٣٤/١)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة
أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة، فأمر بها فأخرجت، فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل
في أيديهما من الأزلام، فقال النبي ﷺ: قاتلهم الله، لقد علموا ما استقسما بها قط.
ثم دخل البيت فكبّر في نواحي البيت، وخرج ولم يصل فيه.

٤٣٠٤ - وقال أبو يعلى: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا

إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه، قال: لما أراد رسول الله ﷺ مكة، أرسل إلى أناس من أصحابه أنه يريد مكة^(١)، منهم حاطب بن أبي بلتعة، وفشا في الناس أنه يريد حنيناً، قال: فكتب حاطب إلى أهل مكة أن رسول الله ﷺ يريدكم، قال: فبعثني^(٢) رسول الله ﷺ أنا وأبا مرثد... فذكر الحديث في قصة [الكتاب الذي مع المرأة بروضة خاخ]^(٣)، وفيه قال حبيب ابن أبي ثابت: فأخرجته من [قُبُلها]^(٤).

.....

(١) وقع في (عم): «حيناً».

(٢) وقع في (عم): «فأرسلني».

(٣) ما بين القوسين بياض في (عم)، روضة خاخ: موضع بين الحرمين، بقرب حمراء الأسد من المدينة. انظر: معجم البلدان (٣٣٥/٢).

(٤) بياض في (عم)، انظر: تمة الحديث في مسند أبي يعلى (٣١٩/١: ٣٩٧).

٤٣٠٤ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٣١٩/١: ٣٩٧).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤٣٩/٢: ٩٧٣).

وذكره أيضاً في المجمع (١٦٢/٦)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٩ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه الحارث الأعور، وهو في الصحيح وغيره، وفي هذا زيادة ظاهرة. اهـ.

ورواه الطبري في جامع البيان (٥٩/٢٨)، قال: حدثنا ابن حميد، حدثنا مهران، عن أبي سنان سعيد بن سنان، به، بنحوه.

.....

وذكره الزيلعي في تخريجه لأحاديث الكشف (٤٥٠/٣)، وابن حجر في الكافي الشاف (١٦٧/٤)، ونسبها للطبراني وابن أبي حاتم وأبي يعلى .
وقع في كتاب الزيلعي زيادة أبي إسحاق، فكان السند هكذا: عن عمرو بن مرة الجملي، عن أبي إسحاق، عن أبي البختري، وهو خطأ.
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٢٤/٦)، وعزاه لأبي يعلى وابن المنذر.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه الحارث بن عبد الله الأعور وهو ضعيف جداً .
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً .
وقد ثبت معنى هذا الحديث من غير هذا الطريق .
فقد روى البخاري في صحيحه (١٦٦/٦ : ٣٠٠٧ الفتح)، كتاب الجهاد والسير: باب الجاسوس و (٥٩٢/٧ : ٤٢٧٤ الفتح)، كتاب المغازي: باب غزوة الفتح و (٥٠٢/٨ : ٤٨٩٠)، كتاب التفسير: باب «لا تتخذوا عدوي وعدكم أولياء»، ومسلم في صحيحه (١٩٤١/٤ : ٢٤٩٤)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب بن أبي بلتعة، وأبو داود في سننه (٤٧/٣ : ٢٦٥٠)، كتاب الجهاد: باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً، والترمذي في سننه (٤٠٩/٥ : ٣٣٠٥)، كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الممتحنة، والنسائي في السنن الكبرى (٤٨٧/٦ : ١١٥٨٥)، كتاب التفسير: باب قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾، كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: أخبرني الحسن بن محمد بن علي أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزيبر والمقداد فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها، قال: فانطلقنا تعادي بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، قلنا لها: أخرجي الكتاب، قالت: ما معي كتاب. قلنا: لتخرجن الكتاب أو لنلقين الشيا. قال: فأخرجته من عقاصها، فأتينا به

.....

رسول الله ﷺ، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة — إلى ناس بمكة من المشركين — يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: يا حاطب ما هذا؟ قال: يا رسول الله لا تعجل عليّ، إني كنت امرءاً ملصقاً في قريش — يقول: كنت حليفاً — ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين من لهم بها قرابات يحمون أهليهم وأموالهم، فأحببت إذا فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يداً يحمون قرابتي، ولم أفعله ارتداداً عن ديني ولا رضاء بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: أما إنه قد صدقكم. فقال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق. فقال: إنه قد شهد بدراً، وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدراً قال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

فأنزل الله السورة [الممتحنة: ١] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَآيَاتِهِ مَرْحَلًا يُخْرِجُوا إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾.

٤٣٠٥ - وقال [مسدد]^(١): حدثنا حماد بن زيد، [عن أيوب]^(٢)،

عن عبد الله بن أبي مليكة، أو عن غيره من أهل مكة، قال: إن النبي ﷺ أمر بلالاً أن يؤذن يوم الفتح على ظهر الكعبة، والحرث بن هشام وصفوان بن أمية قاعدان، أحدهما بجنبني صاحبه، يشيران إلى بلال، يقول أحدهما: انظر إلى هذا العبد، فقال الآخر: إن يكرهه الله يغيّره^(٣).

(٢٠٦) وحديث حاطب رضي الله عنه مضى في الممتحنة^(٤).

.....

(١) بياض في (عم).

(٢) ساقطة من (مح)، وأثبتها من (عم).

(٣) هذا الحديث ذكره الحافظ مختصراً في كتاب الصلاة: باب صفة الأذان، حديث رقم (٢٢٩).

(٤) هذه العبارة تقدمت في كتاب السيرة والمغازي، باب: ذكر فضائل من شهد بدر إحالة رقم (٢٠٣)، والحديث ورد برقم (٣٧٥٦) من كتاب التفسير في تفسير سورة الممتحنة.

٤٣٠٥ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٥٤ أ مختصر)، وعزاه لمسدد وقال: وله شاهد من حديث عائشة. اهـ.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/٢٣٤) قال: أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد، به، بنحوه.

ورواه معمر في الجامع (١٠/٣٩٣: ١٩٤٦٤)، باب: رسالة السلام: ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (٥/٧٩) قال: عن أيوب، به، بنحوه. وبدون شك في الراوي.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ - شك أحد الرواة حيث قال: عن ابن أبي مليكة أو عن غيره من أهل مكة، ولم يعين ذلك. فيكون في إسناده مبهم.

.....

٢ - الإرسال، لأن ابن أبي مليكة تابعي ولم يشهد القصة. وأيوب لم يسمع من أحد الصحابة رضي الله عنهم. وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف. ولهذا الحديث شاهد مرسل، يتقوى به إلى الحسن لغيره. رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٢٢٤/١)، وأبو داود في المراسيل (ح ٢٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧٨/٥)، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أمر النبي ﷺ بلالاً أن يؤذن يوم الفتح فوق الكعبة. قلت: إسناد أبي داود صحيح.

٤٣٠٦ - قال^(١) إسحاق: أنا وهب بن جرير بن حازم، حدثني أبي سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما وقف النبي ﷺ بذي طوى؛ قال أبو قحافة لأصغر بناته: اصعدي بي على الجبل، وكان يومئذ أعمى، فذكر القصة، وفيها: وكان في عنق الجارية طوق لها من ورق فمر عليها رجل فاقتطعه؛ وفي آخره: قول أبي بكر: يا أخته احتسبيه؛ فوالله إن الأمانة في الناس لقليلة.

أخرجه أحمد بطوله إلا قول أبي بكر الأخير^(٢).

(١) هذا الحديث من زيادات نسخة ك.

(١) المسند (٦/٣٤٩).

٤٣٠٦ - تخريجه:

الحديث أخرجه إسحاق (١٣١/٥)، (٢٢٤٥)، بهذا المتن والإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨٩/٢٤)، (٢٣٧)، قال حدثنا محمد بن علي بن الأحمر الناقد، ثنا محمد بن يحيى القطعي، ثنا وهب بن جرير به.
وأخرجه ابن هشام في السيرة القسم الثاني (ص ٤٠٥)، من طريق ابن إسحاق بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٦/٣)، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٩٥/٥)، من طريق الحاكم وأبي بكر القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨٨/١٤)، (٢٣٦)، قال حدثنا علي بن

.....

عبد العزيز، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق به.

وأخرجه ابن حبان (١٨٧/١٦)، (٧٢٠٨)، قال: أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه به.

وأخرجه أحمد في المسند (٣٤٩/٦)، قال: ثنا يعقوب به ولم يذكر قول أبي بكر في آخره.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٥١/٥)، وابن الأثير في أسد الغابة (٥٨٢/٣).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٤/٦) رواه أحمد والطبراني وزاد: فوالله إن الأمانة اليوم في الناس قليلة ورجالها ثقات.

الحكم عليه:

الحديث حسن الإسناد، ابن إسحاق صدوق صرح بالتحديث وبقية رجاله ثقات. (سعد).

٣٦ - باب غزوة حنين

٤٣٠٧ - قال أبو بكر: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا يوسف بن صهيب، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ^(١) يوم حنين انكشف عنه الناس، فلم يبق معه إلا رجل واحد، يقال له زيد، أخذ بلجام^(٢) بغلته الشهباء، فقال ﷺ: ويحك يا زيد، ادع المهاجرين، فإن الله تعالى في أعناقهم بيعة، فحدثني بريدة رضي الله عنه أنه قال: أقبل منهم ألف، قد طرحوا الجفون وكسروها، ثم أتوا رسول الله ﷺ حتى فتح الله عليهم.

.....
(١) في (مح): «قال يوم حنين».

(٢) في الإتحاف: «بعنان».

٤٣٠٧ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١٨١/٦)، وقال: رواه البزار، ورجاله ثقات. اهـ.
وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/٢ ق ١٠١ أ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة والبزار واللفظ له، وروته ثقات. اهـ.
ورواه - أيضاً - ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٥٢٤: ١٨٨٣٦)، كتاب المغازي، باب غزوة حنين وما جاء فيها، قال: حدثنا الفضل بن دكين به، إلا أنه

.....

قال: عن عبد الله بن بريدة أن رسول الله ﷺ ذكره بنحوه مطولاً.

قلت: قال محقق مصنف ابن أبي شيبة، والأصح عن أبيه.

وراه البزار، كما في كشف الأستار (٣٤٧/٢ : ١٨٢٨)، من طريق عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا يوسف بن صهيب، به، بنحوه مطولاً.

قال البزار: لا نعلم رواه إلا بريدة ولا رواه عن عبد الله إلا يوسف بن صهيب، وهو كوفي مشهور. اهـ. وحكم عليه الحافظ في مختصر زوائد البزار (٤٧/٢)، بأن رجاله ثقات.

وذكره ابن كثير — مختصراً — في البداية والنهاية (٣٣١/٤)، عن عبد الله بن بريدة، وعزاه ليونس بن بكير في مغازيه.

وقد وقع عنده: يوسف بن صهيب بن عبد الله، وهو خطأ، والصواب «عن» عبد الله، كما تقدم في سند هذا الحديث.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، والراجح أن عبد الله بن بريدة سمع من أبيه.

وقد تقدم قول الهيثمي وابن حجر والبوصيري بأن رجاله ثقات.

٤٣٠٨ - [١] حدثنا^(١) محمد بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن [طهمان]^(٢)، عن أبي الزبير، عن عتبة مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما قدم رسول الله ﷺ من الطائف نزل^(٣) الجعرانة^(٤) قسم بها الغنائم، ثم اعتمر منها، وذلك لليلتين بقيتا من شوال.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بهذا^(٥).

.....

(١) القائل هو أبو بكر بن أبي شيبة.

(٢) يياض في (عم).

(٣) في (مع) و (عم): «يوم»، والتصحيح من مسند أبي يعلى وكتب التخريج.

(٤) من هنا تبدأ نسخة (سد)، من القسم الذي أقوم بتحقيقه. والجعرانة: موضع بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب. وهي لا زالت تعرف في رأس وادي سِرَف حين تَعَلَّقَه في الشمال الشرقي من مكة، يعتمر منها المكيون، وبها مسجد، وقد عطلت بثرها اليوم، وكانت عذبة الماء. انظر: معجم البلدان (١٤٢/٢)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٨٣).

(٥) هو في مسند أبي يعلى (٤/٢٦١: ٢٣٧٤).

٤٣٠٨ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٢٧٩/٣)، وقال: رواه أبو يعلى من رواية عتبة مولى ابن عباس، ولم أعرفه. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١٥٤، مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى. اهـ.

ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه أبو يعلى في مسنده (٤/٢٦١: ٢٣٧٤)، قال: حدثنا أبو بكر، به، بلفظه.

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/٢٦٣: ٦٠٢).

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/١٧١)، قال: أخبرنا محمد بن سابق، أخبرنا إبراهيم بن طهمان، به، بلفظه.

.....

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٤٣١/١١ : ١٢٢٢٣)، من طريق عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، به، بلفظه. إلا أنه قال: عمير مولى ابن عباس، عن ابن عباس.

قلت: لذا عزاه الهيثمي لأبي يعلى، ولم ينسبه للطبراني.
وذكر ابن كثير في البداية والنهاية (٣٦٦/٤)، رواية الطبراني، ثم قال عقبه: غريب جداً، وفي إسناده نظر، والله أعلم. اهـ.
الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل أبي الزبير وهو ثقة يدلّس، وقد عنعن.
ومحمد بن الحسن الأسدي صدوق فيه لين، وعتبة مولى ابن عباس لم أعرفه.
وتقدم قول ابن كثير عن هذا الحديث بأنه غريب جداً، وفي إسناده نظر.
قلت: وقد وقع في هذا الحديث أن عمرة الجعرانة كانت في شوال. والصحيح أنها كانت في ذي القعدة، فعن أنس رضي الله عنه قال: اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي كانت مع حجته: عمرة الحديبية في ذي القعدة، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة، وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته.

رواه البخاري (٧٠٢/٣ : ١٧٨٠)، (٢١٠/٦ : ٣٠٦٦)، (٥٠٤/٧ : ٤١٤٨ الفتح)، واللفظ له، ومسلم (٩١٦/٢ : ١٢٥٣)، وأبو داود (٢٠٦/٢ : ١٩٩٤)، والترمذي (١٧٠/٣ : ٨١٥)، وأحمد (١٣٤/٣، ٢٤٥، ٢٩٨)، وابن سعد في الطبقات (١٧١/٢)، وأبو يعلى في مسنده (٢٥٣/٥ : ٢٨٧٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٣٥٨/٤ : ٣٠٧١)، وابن حبان، كما في الإحسان (٣١/٦ : ٣٧٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٤٥/٤ : ٣٥٧)، وفي دلائل النبوة (٤٥٥/٥)، والبيهقي في شرح السنّة (١١/٧ : ١٨٤٦).

٤٣٠٩ - وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن عوف، حدثني عبد الرحمن صاحب السقاية، حدثني رجل كان مع رسول الله ﷺ يوم حنين، قال: لما التقينا نحن وأصحاب النبي ﷺ لم يقوموا لنا حَلَبَ شاة أن كشفناهم، فبينما نحن نسوقهم في أدبارهم حتى انتهينا إلى صاحب البغلة البيضاء أو الشهباء فنلقى عندها رجالاً بيض الوجوه، فقال: شأته الوجوه، ارجعوا فانهم منا من قولهم، فركبوا أكتافنا فكانت إياها.

٤٣٠٩ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠١ أ مختصر)، وقال: رواه مسدد، عن يحيى، عن عون، عنه به. اهـ.

ومن طريق مسدد: رواه البيهقي في دلائل النبوة (٥/١٤٣)، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٤/٣٣١)، إلا أنهما قالاً: قال مسدد: حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا عوف.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (١٠/١٠٣)، قال: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين، حدثني جعفر بن سليمان، عن عوف، به، بنحوه. ورواه أيضاً (١٠/١٠٣)، من طريق المعتمر بن سليمان، عن عوف، به، بنحوه. إلا أنه قال: عبد الرحمن مولى أم برثن أو أم مريم. وذكره الذهبي في المغازي من تاريخ الإسلام (ص ٥٨٣)، وقال: إسناده جيد. اهـ.

وأورده السيوطي في الخصائص الكبرى (١/٢٦٩)، وعزاه أيضاً لابن عساكر.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، إلا عبد الرحمن صاحب السقاية فهو صدوق. وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد حسن، وجهالة الرجل لا تضر؛ لأن الظاهر أنه أسلم وحدث عبد الرحمن بهذه القصة.

.....

وقد قال الحافظ ابن حجر في التهذيب (١٢٢/٦)، في ترجمة عبد الرحمن صاحب السقاية، روى عن رجل من الصحابة لم يسمه. اهـ.
قلت: والظاهر أنه هذا، والله أعلم.

٤٣١٠ — وقال عبد: حدثنا موسى بن مسعود، حدثنا سعيد بن السائب الطائفي، حدثني أبي^(١) السائب بن يسار، قال: سمعت يزيد بن عامر السوائي، قال^(٢): وكان شهد حيناً مع المشركين ثم أسلم، فنحن نسأله عن الرعب الذي ألقاه الله تعالى في قلوب المشركين يوم حنين كيف كان؟ قال: كنا نأخذ [الحصاة]^(٣)، ف نرميها في الطست^(٤) فيه الماء فيطن، قال: كنا نجد في أجوافنا مثل هذا.

.....

(١) في (مع) و (عم) و (سد): «ابن»، والتصحيح من المنتخب.

(٢) القائل هو الراوي عن يزيد، وهو السائب بن يسار.

(٣) بياض في (سد).

(٤) في (سد): «الطشت».

٤٣١٠ — تخريجه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/٤٠٢: ٤٣٨).

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/١٨٣)، وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠١ أ مختصر)، وعزاه لعبد بن حميد. ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٢٣٧: ٦٢٣)، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو حذيفة، به، بنحوه.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٥/١٤٤)، من طريقين، عن أبي حذيفة، به، بلفظ مقارب.

وقد تابع أبا حذيفة: معن بن عيسى.

فرواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (١٠/١٠٣)، قال: حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا معن بن عيسى، عن سعيد بن السائب الطائفي، به، بنحوه.

قلت: ومعن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولا هم، قال عنه الحافظ في

التقريب (ص ٥٤٢ رقم ٦٨٢٠)، ثقة ثبت.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٣٣١/٤)، والتفسير (٣٥٩/٢)، وقال عقبه: له شاهد من حديث الفهري يزيد بن أسيد، فالله أعلم. اهـ. وأورده السيوطي في الخصائص الكبرى (٢٦٩/١)، وعزاه لعبد بن حميد والبيهقي.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه موسى بن مسعود النهدي وهو صدوق سيء الحفظ، والسائب بن يسار الطائفي، ذكره البخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يروي عن يزيد المراسيل.

وقد تابع موسى بن مسعود: معن بن عيسى كما في رواية الطبري، فتبقى العلة الثانية، ويتوقف في الحكم على الحديث، إلا أن للحديث شاهداً من حديث الفهري. كما قال ابن كثير. يرتقي فيه الحديث إلى الحسن لغيره.

وهو ما رواه أحمد في مسنده (٢٨٦/٥)، قال: حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرني يعلى بن عطاء، عن أبي همام — قال أبو الأسود، هو عبد الله بن يسار — عن أبي عبد الرحمن الفهري، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة حنين، فسرنا في يوم قاتظ شديد الحر، فنزلنا تحت ظلال الشجر، فلما زالت الشمس، لبست لأمتي وركبت فرسي. فانطلقت إلى رسول الله ﷺ وهو في فسطاطه، فقلت: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، حان الرواح؟ فقال: أجل، فقال: يا بلال، فثار من تحت سمرة كأن ظله ظل طائر، فقال: لبيك وسعديك وأنا فداؤك، فقال: اسرج لي فرسي. فأخرج سرجاً دفتاه من ليف ليس فيهما أثر ولا بطر، قال: فأسرج. قال: فركب وركبنا فصافقناهم عشيتنا وليلتنا، فتشامت الخيلان، فولى المسلمون مدبرين، كما قال الله عز وجل، فقال رسول الله ﷺ: يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله، ثم قال: يا

.....

معشر المهاجرين: أنا عبد الله ورسوله، قال: ثم اقتحم رسول الله ﷺ عن فرسه، فأخذ كفاً من تراب، فأخبرني الذي كان أدنى إليه مني أنه ضرب به وجوههم، وقال: شامت الوجوه. فهزمهم الله عز وجل.

قال يعلى بن عطاء: فحدثني أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا: لم يبق منا أحد إلا امتلأت عينه وفمه تراباً، وسمعنا صلصلة بين السماء والأرض كإمرار الحديد على الطست الحديد.

ورواه أبو داود في سننه (٣٥٩/٤: ٥٢٣٣)، والدارمي في سننه (٢/٢٨٩: ٤٢٥٢)، والطيالسي في مسنده (١٩٥: ١٣٧١)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٥٢٩: ١٨٨٤٤)، وابن سعد في الطبقات (٢/١٥٦)، وابن جرير الطبري في جامع البيان (١٠/١٠٢)، والبزار، كما في كشف الأستار (٢/٣٥٠: ١٨٣٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/١٤١)، قال الهيثمي في المجمع (٦/١٨١ - ١٨٢)، روى أبو داود منه إلى قوله: «ليس فيه أشر ولا بطر»، ورواه البزار والطبراني، ورجاله ثقات. اهـ.

وقال الحافظ في مختصر زوائد البزار (٢/٤٨)، أصله في سنن أبي داود، ورجاله ثقات. اهـ.

وقال الألباني في صحيح أبي داود (٣/٩٨٣)، حسن. اهـ.

قلت: الحديث بجميع طرقه مداره على أبي همام، عبد الله بن يسار، قال عنه ابن المديني: شيخ مجهول. اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر في ترجمته: الثقات (٥/٥١)، التهذيب (٦/٧٧). التقريب (ص ٣٣٠: ٣٧١٨).

٤٣١١ - وبه^(١) إلى يزيد بن عامر، قال: فذكر انكشافه انكشافها المسلمون، فتبعهم الكفار، فأخذ رسول الله ﷺ قبضة^(٢) من الأرض^(٣)، ثم أقبل بها على المشركين، فرمى بها في وجوههم، فقال: ارجعوا شاهت الوجوه، قال: فما من أحد يلقي أخاه، إلا وهو يشكو القذى في عينيه.

.....

- (١) أي: بالإسناد السابق، ولفظه: قال عبد: حدثنا موسى بن مسعود، حدثنا سعيد بن السائب الطائفي، حدثني أبي: السائب بن يسار، قال: سمعت يزيد بن عامر.
- (٢) في (سد): «قبضتين».
- (٣) في (عم): «الرمض».

٤٣١١ - تخريجه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/٤٠٢: ٤٣٩).

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/١٨٢)، وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠١ ب مختصر)، وعزاه لعبد بن حميد.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٢٣٧: ٦٢٢)، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو حذيفة، به، بنحوه. وزاد في آخره: ويمسح عينيه.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٥/١٤٣)، من طريق الكدّيمي، قال: حدثنا موسى بن مسعود، به، بنحو رواية الطبراني.

وقد تابع موسى بن مسعود: معن بن عيسى، فرواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (١٠/١٠٣)، قال: حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا معن بن عيسى، عن سعيد بن السائب الطائفي، به، بنحوه. وزاد: وهم يتبعون المسلمين.

قلت: ومعن بن عيسى ثقة ثبت، كما تقدم ذلك في تخريج الحديث السابق رقم (٤٣١٠).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٤٥)، وعزاه للبخاري في التاريخ الكبير

.....

وابن مردويه والبيهقي، وبمراجعة التاريخ الكبير (٤/١٥٥)، قال البخاري: قال لي إبراهيم بن المنذر، عن معن: حدثني سعيد بن السائب، عن أبيه، عن يزيد بن عامر، عن النبي ﷺ ولم يذكر له متناً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد كسابقه، فيه موسى بن مسعود وهو صدوق سيء الحفظ، وقد تابعه معن بن عيسى كما في رواية الطبري. والسائب الطائفي ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروى عن يزيد المراسيل.

فيتوقف في الحكم في الحديث.

ولكن للحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره، منها:

١ — عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: غزونا مع رسول الله ﷺ حنيناً، فلما واجهنا العدو، تقدمت، فأعلو ثنية، فاستقبلني رجل من العدو فأرميه بسهم، فتوارى عني، فما دريت ما صنع ونظرت إلى القوم فإذا هم قد طلّعوا من ثنية أخرى، فالتقوا هم وصحابة النبي ﷺ فولّى صحابة النبي ﷺ وأرجع منهزماً وعليّ بردتان متزراً بأحدهما مرتدياً بالأخرى، فاستطلق إزاري، فجمعتهما جميعاً ومررت على رسول الله ﷺ منهزماً وهو على بغلته الشهباء، فقال رسول الله ﷺ: لقد رأى ابن الأكوع فزعاً، فلما غشوا رسول الله ﷺ نزل عن البغلة، ثم قبض قبضة من تراب من الأرض، ثم استقبل به وجوههم، فقال: شأنت الوجوه. فما خلق الله منهم إنساناً إلاّ ملأ عينه تراباً بتلك القبضة، فولوا مدبرين فهزمهم الله عز وجل وقسم رسول الله ﷺ غنائمهم بين المسلمين.

رواه مسلم في صحيحه (٣/١٤٠٢ : ١٧٧٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/١٤٠).

٢ — ويشهد له أيضاً الحديث التالي، وهو حديث أنس رضي الله عنه.

٤٣١٢ - وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا عمرو بن عاصم، [حدثنا] ^(١) أبو العوام، عن معمر، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه، قال: لما كان يوم حنين انهزم الناس عن رسول الله ﷺ إلاّ العباس بن عبد المطلب، وأبا سفيان بن الحارث، وأمر رسول الله ﷺ العباس أن ينادي: يا أصحاب سورة البقرة! يا معشر الأنصار! ثم استحث النداء في بني الحارث بن الخزرج، فلما سمعوا النداء أقبلوا، فوالله ما شبهتهم / إلاّ الإبل تحن ^(٢) إلى أولادها، (فلما التقوا التحم القتال) ^(٣) فقال: الآن حمي الوطيس، وأخذ ﷺ كفاً من حصى أبيض، فرمى بها، [وقال: هزموا ورب] ^(٤) الكعبة، وكان علي بن أبي طالب [يومئذٍ أشد] ^(٥) الناس ^(٦) [قتالاً بين يديه] ^(٦) ﷺ.

(١) ساقطة من (مح) و (عم) و (سد)، واستدركتها من مسند أبي يعلى.

(٢) في مسند أبي يعلى: «تجيء».

(٣) في (عم): «فلقد أخذ يقول: القتال القتال».

(٤) يياض في (عم) و (سد).

(٥) في (سد): «شاهد الناس».

(٦) يياض في (عم) و (سد).

٤٣١٢ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٦/٢٨٩: ٣٦٠٦).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/٤٤٢: ٩٧٩).

وذكره أيضاً في المجمع (٦/١٨٠)، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن ذاور وهو أبو العوام، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠١ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.

.....

ورواه الطبراني في الأوسط - كما في مجمع البحرين (١٢٤/٥ : ٢٧٩٥) -
قال: حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، به، بنحوه.
قال الطبراني: لم يروه عن معمر، عن الزهري، عن أنس، إلا عمران، تفرد به
عمرو. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو العوام، عمران بن داود القطان، وهو صدوق يهم.
وللحديث شاهد يرتقي به إلى الحسن لغيره.

عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم
حنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله ﷺ فلم نفارقه،
ورسول الله ﷺ على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي، فلما التقى
المسلمون والكفار، ولى المسلمون مدبرين، ففطق رسول الله ﷺ يركض بغلته قبل
الكفار، قال عباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أكفها إرادة أن لا تسرع،
وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: أي عباس ناد أصحاب
السمره. فقال عباس - وكان رجلاً صيتاً - : فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب
السمره؟ قال: فوالله! لكأن عطفتهم، حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها،
فقالوا: يا لبيك يا لبيك! قال: فاقتتلوا والكفار، والدعوة في الأنصار يقولون: يا
معشر الأنصار! يا معشر الأنصار! ثم قصر الدعوة على بني الحارث بن الخزرج،
فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج! يا بني الحارث بن الخزرج! فنظر
رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمتطاوّل عليها، إلى قتالهم، فقال رسول الله ﷺ: هذا
حين حمي الوطيس. قال: ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار.
ثم قال: انهزموا، ورب محمد. قال: فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى.
قال: فوالله! ما هو إلا أن رماهم بحصياته. فما زلت أرى حذهم كليلاً وأمرهم
مدبراً.

.....

رواه مسلم في صحيحه (٣/١٣٩٨ : ١٧٧٥)، والنسائي في السنن الكبرى
(٥/١٩٤ : ٨٦٤٧)، (٥/١٩٧ : ٨٦٥٣)، وأحمد في مسنده (١/٢٠٧)، والحميدي
في مسنده (١/٢١٨ : ١٤٥٩)، وعبد الرزاق في المصنف (٥/٣٧٩ : ٩٧٤١)،
والطبري في جامع البيان (١٠/١٠١)، وأبو يعلى في مسنده (١٢/٦٦ :
٦٧٠٨).

٣٧ - باب غزوة [الطائف] ^(١)

(٢٠٧) تقدم في غزوة الحديبية قصة عروة بن مسعود ^(٢) رضي الله عنه .

.....
(١) بياض في (عم) و (سد).

(٢) قد تقدم الكلام على هذا الحديث في كتاب السيرة والمغازي، باب الحديبية، حديث رقم (٤٢٨٨ و ٤٢٨٩).

٣٨ - باب غزوة تبوك

٤٣١٣ - قال إسحاق: أخبرنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عاصم بن عبيد الله، - هو ابن حفص^(١) بن عاصم بن عمر - ، عن أبيه، عن جده عمر رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بعين الروم التي يقال لها [غزوة]^(٢) تبوك، أصابنا جوع شديد، فقلت: يا رسول الله! إنا نلقى العدو غدًا، وهم شباع، ونحن جياع، فخطب ﷺ الناس، ثم قال: «من كان عنده فضل طعام، فليأتنا به» وبسط نطعًا، فأُتي ببضعة وعشرين صاعًا، فجلس رسول الله ﷺ، ودعا بالبركة، ثم دعا الناس، فقال: «خذوا»، فأخذوا حتى جعل الرجل يربط كُمَّ قميصه فيأخذ فيه^(٣) ففضل فضلة، فقال رسول الله ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فلا يقولها رجل محق فيدخل النار».

.....

(١) هكذا وقع في النسخ الثلاث والإتحاف بذكر حفص، والذي يظهر أنها زائدة، دل على ذلك كتب التخريج والرجال.

(٢) ساقطة من (سد).

(٣) وقع في (عم): «بفضل».

٤٣١٣ - تخرجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٣٠٤/٨)، وقال: رواه أبو يعلى في الصغير والكبير،

.....

وفيه عاصم بن عبيد الله العمري، وثقه العجلي وضعفه آخرون، وبقيّة رجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠١ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف، لضعف عاصم بن عبيد الله بن حفص. اهـ.

وهذا الحديث يرويه يزيد بن أبي زياد، عن عاصم بن عبيد الله، واختلف عليه. فرواه جرير بن عبد الحميد ومحمد بن فضيل، عن يزيد، عن عاصم بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده عمر.

أما رواية جرير: فرواها إسحاق كما في حديث الباب، والفريابي في دلائل النبوة (ح ٤)، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، به، بلفظ مقارب.

وأما رواية محمد بن فضيل: فرواها ابن أبي عمر — كما في الإتحاف — علامات النبوة (ص ٣٨١)، قال: حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، به، بنحوه. — وقع في السند عاصم بن عبيد الله بن عمر — .

ورواها أبو يعلى في مسنده (١/١٩٩: ٢٣٠)، قال: حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن فضيل، به، بنحوه.

ورواه محمد بن إسحاق، عن يزيد، عن عاصم بن عبيد الله، عن عاصم بن عمر، عن عمر.

رواه أبو القاسم التيمي في دلائل النبوة (ح ٢٢٣)، من طريق يحيى بن إبراهيم، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه، ولم يذكر في آخره قوله ﷺ: أشهد أن لا إله إلا الله...

وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (١/٢٧٤)، وعزاه أيضاً لأبي نعيم. وذكره الهندي في الكنز (١٢/٣٥٣: ٣٥٣٥٩)، وعزاه أيضاً لأبي أحمد الحاكم في الكنى.

.....

وذكره الدارقطني في العلل (١٨٣/٢)، وأورد وجوه الاختلاف. وقال عقبه:
والاضطراب فيه عن عاصم بن عبيد الله، وقد تقدم ذكرنا له بسوء حفظه وقلة ضبطه
للإسناد. اهـ.

ثم قال: ورواه الزهري والأوزاعي جميعاً، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب،
عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن أبيه. وهو الصحيح. اهـ.

قلت: ولفظه: عن أبي عمرة الأنصاري رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ
في غزاة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهورهم
وقالوا: يبلغنا الله به، فلما رأى عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قد هم أن يأذن لهم في
نحر بعض ظهورهم قال: يا رسول الله، كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غدأ جيعاً رجلاً،
ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو لنا ببقايا أزوادهم فتجمعها ثم تدعو الله فيها بالبركة،
فإن الله تبارك وتعالى سيبليغنا بدعوتك، أو قال يبارك لنا في دعوتك، فدعا النبي ﷺ
ببقايا أزوادهم فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك وكان أعلاهم من جاء
بصاع من تمر، فجمعها رسول الله ﷺ، ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش
بأوعيتهم فأمرهم أن يحثوا، فما بقي في الجيش وعاء إلا ملؤه وبقي مثله، فضحك
رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، لا يلقى
الله عبد مؤمن بهما إلا حُجبت عنه النار يوم القيامة.

رواه عن الأوزاعي، الوليد بن مسلم، وعمرو بن أبي سلمة، وابن المبارك،
ومحمد بن يوسف الفريابي، وعبد الله بن العلاء بن زبر، ومحمد بن شعيب بن
شابور.

أما رواية الوليد بن مسلم: فرواها الفريابي في دلائل النبوة (ح ١)، وابن
حبان، كما في الإحسان (٢٢١/١: ٢٢١).

وأما رواية عمرو بن أبي سلمة: فرواها الحكم في المستدرک (٦١٨/٢)،
والبيهقي في دلائل النبوة (١٢/٦).

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وأما رواية ابن المبارك: فرواها أحمد في مسنده (٤١٧/٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٤٤/٥: ٨٧٩٣)، كتاب السير، باب جمع زاد الناس إذا فني زادهم وقسم ذلك كله بين جميعهم، وابن سعد في الطبقات (١٨/٢)، وأبو القاسم التيمي في دلائل النبوة (ح ٢٢٤).

وأما رواية محمد بن يوسف الفريابي، رواها الطبراني في المعجم الكبير (٢١١/١: ٥٧٥).

وأما رواية عبد الله بن العلاء بن زبر، عن الزهري والأوزاعي، رواها الطبراني في المعجم الكبير (٣٧٦/٢٠: ٨٨٠)، وابن عبد البر في التمهيد (١٢٥/١١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢١١/١: ٥٧٥)، وفي الأحاديث الطوال (٣٠٣/٢٥: ٥٢).

قال الهيثمي في المجمع (٢٠/١)، رجاله ثقات. اهـ.

وأما رواية محمد بن شعيب بن شابور، فرواها ابن حبان، كما في الإحسان (٢٢١/١: ٢٢١).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه ثلاث علل:

- ١ — يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.
 - ٢ — عاصم بن عبد الله العمري، وهو ضعيف.
 - ٣ — عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، قال الحسيني: لا يعرف.
- وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.
- وقد ثبت معنى هذا الحديث من غير هذا الطريق، كما في تخريجه.

٤٣١٤ - وقال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا موسى بن عبيدة، حدثني عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: لما أقبلنا من غزوة تبوك. فذكر الحديث.

وفيه «فمن لقي منكم أحداً من المتخلفين فلا يكلمه ولا يجالسه». وفيه: «هذه طيبة أسكننيها ربي، تنفي خبث أهلها، كما ينفي الكير خبث الحديد، فمن لقي أحد منكم^(١) من المتخلفين فلا يكلمه ولا يجالسه».

.....
(١) في (سد): «منكم أحداً».

٤٣١٤ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠٢ أ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وفي سنده موسى بن عبيدة الرّبذّي. اهـ.
وذكره الصالحى في سبل الهدى والرشاد (٥/٦٧٣)، وعزاه لابن أبي شيبة في مسنده.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه موسى بن عبيدة الرّبذّي وهو ضعيف.
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤٣١٥ — حدثنا^(١) يزيد بن هارون، أخبرنا^(٢) داود بن أبي هند، عن أبي العالية، عن فضالة الزهراني، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فبينما [نحن]^(٣) نسير معه من الليل إذ مالت برسول الله ﷺ راحلته، فاتبعته فلما رأيته، قال: أين الناس؟ قلت: تركتهم بمكان كذا وكذا، فأناخ [رسول الله]^(٤) ﷺ، ثم نزل عن راحلته، ثم انطلق حتى توارى عني، فاحتبس قدر ما يقضي الرجل حاجته... فذكر الحديث^(٥) في المسح على الخفين، وقال في آخره: ثم قال: حاجتك؟ قلت: ما لي حاجة، فركبنا حتى أدركنا الناس.

* إسناده صحيح.

.....

- (١) القائل هو أبو بكر بن أبي شيبة.
- (٢) وقع في (عم): «أبنانا»، وفي (سد): «حدثنا».
- (٣) ساقطة من (سد).
- (٤) ساقطة من (عم) و (سد).
- (٥) انظر تمة الحديث في المعجم الكبير للطبراني (١٠/٢٥ : ١٠٢٩).

٤٣١٥ — تخريجه:

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/٤٢٥ : ١٠٢٩)، قال: حدثنا إدريس بن جعفر العطار، حدثنا يزيد بن هارون، به، بنحوه.
ورواه أيضاً (٢٠/٤٢٥ : ١٠٢٨)، من طريق خالد، عن داود بن أبي هند، به، مختصراً.
وورد هذا الحديث عن الزهري، عن عباد بن زياد، عن عروة بن المغيرة، عن المغيرة.

وقد رواه عن الزهري جماعة، منهم.

ابن جريج عنه: رواه مسلم في صحيحه (١/٣١٧ : ٢٧٤)، والنسائي في السنن

الكبرى (١٠١/١ : ١٦٦)، وأحمد في مسنده (٢٥١/٤)، وأبو عوانة في مسنده (٢١٤/٢)، والشافعي في الأم (٣٢/١)، وفي المسند (ص ١٧)، وعبد الرزاق في المصنف (١٩١/١ : ١٩٢ : ٧٤٨)، وعبد بن حميد في المنتخب (٣٦٠/١ : ٣٩٧)، وابن خزيمة في صحيحه (٩/٣ : ١٥١٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/٣٧٦ : ٨٨٠)، وابن عبد البر في التمهيد (١١/١٢٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٧٤/١)، (٢٩٥/٢)، والبغوي في شرح السنة (٤٥٥/١)، والمزي في تهذيب الكمال (١٢١/١٤)، من طرق عن ابن جريج، به، بنحوه مع زيادة في آخره.

صالح بن كيسان، عنه: رواه أحمد (٢٤٩/٤)، وأبو عوانة (٢١٥/٢)، وابن عبد البر (١٢٤/١١)، من طريق يعقوب بن إبراهيم — زاد أحمد: وسعد بن إبراهيم — قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: حدثني عباد بن زياد — قال سعد: ابن أبي سفيان — عن عروة بن المغيرة، عن أبيه المغيرة بن شعبة. فذكره.

ورواه النسائي في السنن الكبرى (١٠٠/١ : ١٦٥)، قال: أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، حدثنا عمي، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، به.

عقيل بن خالد، عنه: رواه الدارمي في سننه (٣٥٣/١ : ١٣٣٥)، قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عباد بن زياد، عن عروة بن المغيرة وحمزة بن المغيرة، عن المغيرة فذكره.

وقد خولف الدارمي في سنده، خالفه يعقوب بن سفيان، فقال في المعرفة والتاريخ (٣٩٨/١)، حدثنا أبو صالح [عبد الله بن صالح]، حدثنا الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، به، فجعل شيخ الليث هو «يونس» بدل «عقيل».

مالك، ويونس، وعمر بن الحارث، وابن سمعان، عنه: رواه ابن وهب في موطئه، كما في التمهيد (١٢٣/١١).

قال ابن عبد البر عقبه: ولم يذكر مالك عروة بن المغيرة، ولم يذكر ابن سمعان عباداً، هكذا قال ابن وهب عن هؤلاء كلهم، جمعهم في إسناد واحد، ولفظ واحد

.....

كما ترى، إلا ما خصّ من ذلك مالك في عروة، وذكر ابن سمعان في عباد بن زياد من ولد المغيرة إلا من رواية ابن وهب هذه، وإنما يعرف هذا لمالك، وأظن ابن وهب حمل لفظ بعضهم على بعض، وكان يتساهل في مثل هذا كثيراً، وقد كان ابن شهاب ربما أرسل الحديث عن عروة بن المغيرة، ولا يذكر عباد بن زياد في ذلك، فمن هنالك لم يذكر ابن سمعان عباد بن زياد، والله أعلم. اهـ.

ورواه النسائي في سننه (٦٢/١ : ٧٩)، كتاب الطهارة، باب صب الخادم الماء على الرجل للوضوء من طريق ابن وهب عن مالك ويونس وعمرو بن الحارث، عن الزهري، به، مختصراً. ولم يذكر ابن سمعان.

ورواه أبو داود في سننه (٣٧/١ : ١٤٩)، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين. وابن حبان، كما في الإحسان (٣/٣٢٠ : ٢٢٢١)، كلاهما من طريق ابن وهب، عن يونس بن يزيد وحده، عن الزهري به.

ورواه ابن عبد البر في التمهيد (١١/١٢٣)، من طريق سليمان بن بلال، عن يونس، به، وزاد «حمزة بن المغيرة» مع «عروة بن المغيرة».

وقد خالف مالك من تقدم ذكرهم، فرواه عن الزهري، عن عباد بن زياد، من ولد المغيرة، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة.

رواه في الموطأ (٣٥/١ : ٤١)، كتاب الطهارة، باب ما جاء في المسح على الخفين. برواية يحيى بن يحيى الليثي، عنه.

ومن طريق مالك: رواه أحمد في مسنده (٤/٢٤٧)، وعنه: ابن عبد البر في التمهيد (١١/١٢٢)، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، به.

ورواه أيضاً أحمد (٤/٢٤٧)، وابن عبد البر (١١/١٢١)، عن مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: حدثني مالك به.

وفي آخر الحديث: قال مصعب: أخطأ فيه مالك خطأ قبيحاً. اهـ.

.....

وقال الشافعي: وهم مالك رحمه الله فقال: عباد بن زياد من ولد المغيرة بن
شعبة، وإنما هو مولى المغيرة بن شعبة. اهـ.

ذكره البيهقي في مناقب الشافعي (١/ ٤٩٠).

وقال البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٣٢)، وقال مالك: عباد بن زياد، من ولد
المغيرة... ويقال: إنه وهم. اهـ.

وقال ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٦٩): سمعت أبي، وذكر الحديث الذي
رواه مالك بن أنس، عن ابن شهاب،... فذكره فسمعت أبي يقول: وهم مالك في
هذا الحديث في نسب عباد بن زياد، وليس هو من ولد المغيرة، ويقال له: عباد بن
زياد بن أبي سفيان، وإنما هو: عباد بن زياد، عن عروة وحزمة ابني المغيرة بن
شعبة، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ. اهـ.

وقال ابن عبد البر في التمهيد (١١/ ١٢٠): هكذا قال مالك في هذا الحديث:
عن عباد بن زياد وهو من ولد المغيرة بن شعبة، لم يختلف رواة الموطأ عنه في ذلك،
وهو وهم وغلط منه، ولم يتابعه أحد من رواة ابن شهاب ولا غيرهم عليه، وليس هو
من ولد المغيرة عند جميعهم. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا فضالة بن عمير الزهراني، ذكره البخاري
في التاريخ الكبير وسكت عنه، وييُض له ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.
فيتوقف في الحكم عليه، إلا أن للحديث متابعات رواها مسلم وغيره يرتقي بها
الحديث إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

وقد حكم الحافظ ابن حجر على حديث الباب، كما في المطالب هنا بصحة
إسناده.

٤٣١٦ - وقال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا

أبو إسحاق، عن حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله - هو المزني - قال: قال رسول الله ﷺ: من يذهب بهذا الكتاب إلى قيصر، وله الجنة؟ فقال رجل: وإن لم يقتل^(١)؟ قال ﷺ: وإن لم^(٢) يقتل، فانطلق الرجل، فأتاه بالكتاب فقرأه^(٣)، فقال: اذهب إلى نبيكم فأخبره أنني متبعه^(٣) ولكن لا أريد أن أدع ملكي، وبعث معه بدنانير إلى رسول الله ﷺ، فرجع فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: كذب. وقسم الدنانير.

.....

(١) في (عم) و (سد): «وإن لم يقتل».

(٢) زاد في (سد): «عليه».

(٣) في بغية الباحث: «معه».

٤٣١٦ - تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/٨٠٩: ٦٢٦).

وذكره البوصيري في الإتحاف المسند (٤/ق ٧٠ ب)، وقال: سيأتي شاهد لهذا الحديث في كتاب الجزية من حديث عبد الله بن شداد مرسلًا. ثم قال: هذا الإسناد مرسل رواه ثقات. اهـ.

ورواه أبو عبيد في الأموال (ح ٦٢٨)، ومن طريقه: حميد بن زنجويه في الأموال (٢/٥٨٤: ٩٥٩)، قال: حدثنا مروان بن معاوية ويزيد بن هارون، عن حميد الطويل، به، بمعناه، ولم يذكر أول الحديث.

وأورد الحافظ ابن حجر في الفتح (١/٥٠)، طرفاً منه، وعزاه لأبي عبيد في الأموال من مرسل بكر بن عبد الله المزني، وصحح إسناده.

وذكره القسطلاني في المواهب اللدنية (١/٦٣٣)، ونقل كلام الحافظ السابق.

الحكم عليه:

رجاله ثقات إلا أنه مرسل. وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

قال الألباني في حاشية فقه السيرة (ص ٣٧٣)، إسناده صحيح، لكنه مرسل. اهـ.

وللحديث شاهد يرتقي به إلى الحسن لغيره.

فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من ينطلق بصحيفتي هذه إلى قيصر وله الجنة؟ فقال رجل من القوم: وإن لم يقتل؟ قال: وإن لم يقتل. فانطلق الرجل به فوافق قيصر وهو يأتي بيت المقدس قد جعل له بساط لا يمشي عليه غيره، فرمى بالكتاب على البساط وتنحى، فلما انتهى قيصر إلى الكتاب، أخذه ثم دعا رأس الجائليق وأقرأه، فقال: ما علمي في هذا الكتاب إلا كعلمك. فنادى قيصر: من صاحب الكتاب؟ فهو آمن، فجاء الرجل، فقال: إذا قدمت فأنتي. فلما قدم، أتاها فأمر قيصر بآبواب قصره فغلقت، ثم أمر منادياً فنادى: ألا إن قيصراً اتبع محمداً وترك النصرانية. فأقبل جنده وقد تسلحوا حتى أطافوا بقصره، فقال لرسول الله ﷺ: قد ترى أنني خائف على مملكتي ثم أمر منادياً فنادى: ألا إن قيصر قد رضي عنكم، وإنما اختبركم لينظر كيف صبركم على دينكم، فارجعوا فانصرفوا.

وكتب قيصر إلى رسول الله ﷺ إني مسلم، وبعث إليه بدنانير، فقال رسول الله ﷺ حين قرأ الكتاب: كذب عدو الله، ليس بمسلم، وهو على النصرانية. وقسم الدنانير.

رواه ابن حبان — كما في الإحسان (١٦/٧ : ٤٤٨٧) — ، وأبو حاتم — كما في زاد المعاد (١٢١/١) — .

قال الأرنؤوط كما في حاشية زاد المعاد (١٢١/١): سنده صحيح. اهـ.

٣٩ — باب بعث خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى أكيدر دومة^(١)

٤٣١٧ — قال أبو يعلى: حدثنا جعفر بن حميد، حدثنا عبيد الله بن إياد، عن أبيه، عن قيس بن النعمان رضي الله عنه، قال: خرجت خيل لرسول الله ﷺ، فسمع بها أكيدر^(٢) دومة الجندل^(٣)، فانطلق إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! بلغني أن خيلك انطلقت، [وإني]^(٤) خفت على أرضي ومالي، فاكتب لي كتاباً لا يُتعرض لشيء هو لي، فإني مقر بالذي علي من الحق، فكتب له رسول الله ﷺ.

.....

(١) هذا الباب بحديثه ساقط من (عم).

(٢) أكيدر: هو أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن. انظر: سبل الهدى والرشاد (٦/٣٤٢).

(٣) دومة الجندل — بضم أوله وفتح — : هي قرية في الجوف، يشرف عليها حصن مارد، حصن أكيدر الكندي، والجوف منطقة شمال تيماء على قرابة ٤٥٠ كيلاً. انظر: معجم المعالم الجغرافية (ص ١٢٧).

(٤) ساقطة من (سد).

٤٣١٧ — تخريجه:

ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥/٢٧٤)، وقال: روى أبو يعلى بإسناد قوي من حديث قيس بن النعمان فذكر طرفاً منه.

.....

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (ق١٤٧) قال: حدثنا محمد بن بشر
أخو خطاب، حدثنا جعفر بن حميد، به، بنحوه مع زيادة في آخره.
وذكره الذهبي في المغازي من تاريخ الإسلام (ص ٦٤٦).

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وقد قوى إسناده الحافظ ابن حجر كما تقدم.

٤٠ — [باب وفد الحبشة]^(١)

٤٣١٨ — وقال الحارث: [حدثنا سريح بن يونس^(٢)، حدثنا مروان — هو ابن معاوية —، حدثني [خصيف]^(٣)، عن^(٤) سعيد بن جبير، قال: بعث النجاشي إلى النبي ﷺ وفداً [من أصحابه]^(٥)، فقرأ عليهم رسول الله ﷺ القرآن، فأقرّوا، وأسلموا، وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ إلى قوله: ﴿الشَّاهِدِينَ﴾^(٦) ثم رجعوا إلى النجاشي، فأسلم، ثم إن رسول الله ﷺ بلغته وفاته، فصلوا^(٧) عليه، كما يصلّى على الميت.

.....

(١) في هذا العنوان بياض في (سد)، وقع في (عم): «باب النجاشي».

(٢) في (عم): «أبو الربيع الزهراني».

(٣) بياض في (عم).

(٤) ما بين القوسين بياض في (سد).

(٥) ما بين القوسين بياض في (عم) و (سد).

(٦) سورة المائدة: الآيتان (٨٢، ٨٣).

(٧) في (عم): «فصلى».

٤٣١٨ — تخريجه:

هو في بغية الباحث (٤/١٢٣٦ : ١٠١٣).

.....

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٨١ ب مختصر)، وقال: رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلًا، بإسناد حسن. اهـ.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (١/٧) قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا خفيف، به، بنحوه.

ورواه الواحد في أسباب النزول (ص ٢٠٤) من طريق البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَزُهَّكَانَا﴾ قال: بعث النجاشي إلى رسول الله ﷺ من خيار أصحابه ثلاثين رجلًا، فقرأ عليهم رسول الله ﷺ سورة «يس» فبكوا فنزلت هذه الآية.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٢٢)، وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد مرسل، وفيه خُصيف بن عبد الرحمن الجزري وهو صدوق سيء الحفظ، خلط بأخرة.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤١ — باب وفاة سيدنا رسول الله ﷺ

٤٣١٩ — قال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا^(١) معمر، عن أيوب [عن عكرمة]^(٢) قال: قال العباس رضي الله عنه: لأعلمنَّ ما بقاء رسول الله ﷺ فينا، فقال: يا رسول الله! لو اتخذت شيئاً تجلس عليه، يدفع عنك الغبار، ويردّ عنك الخصم، فقال ﷺ: [والله]^(٣) لأدعنَّهم ينازعوني ردائي، ويطئون عقبي، ويغشاني غبارهم، حتى يكون^(٤) الله تعالى هو الذي يريحني منهم. قال: فعلمت أن بقاءه فينا قليل، قال: فلما توفي رسول الله ﷺ، قال عمر: والله إنني لأرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يقطع أيدي رجال وألستهم من المنافقين، يقولون: قد مات رسول الله ﷺ، فقال العباس: يا أيها الناس! هل عند أحد منكم عهد أو عقد من رسول الله ﷺ؟ فقالوا: لا، قال: فإن رسول الله ﷺ لم يمت حتى قطع الحبال^(٥) ووصل، وحارب وسالم، ونكح النساء وطلّق،

(١) في (عم): «أبنا».

(٢) يياض في (سد).

(٣) ساقطة من (سد).

(٤) في (عم): «يقضي».

(٥) في (عم): «الحبال».

وترككم على محبة بيته، وطريق ناهجة^(٦)، ولئن^(٧) كان كما قال عمر،
لم يعجز الله تعالى أن يحثو عنه، فيخرجه لنا، فخلّ بيننا وبينه، فلندفنه،
فإنه يأسن كما يأسن الناس.

قلت: رواه الطبراني من حديث ابن عيينة، عن أيوب، عن عكرمة،
عن ابن عباس [عن العباس]^(٨) رضي الله عنه نحوه.

.....

(٦) في (عم) و (سد): «باهجة».

(٧) في (عم): «لمن».

(٨) ساقطة من (مع).

٤٣١٩ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١٢٦ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق
ورجاله ثقات، إلا أنه منقطع، ورواه الطبراني من طريق ابن عيينة عن أيوب، عن
عكرمة، عن ابن عباس، عن العباس فهو متصل صحيح الإسناد. اهـ.
ورواه عبد الرزاق في المصنف (٥/٤٣٣ - ٤٣٤)، كتاب المغازي: باب بدء
مرض رسول الله ﷺ بهذا الإسناد.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٢٥٦: ١٦٢٧٣)، كتاب الزهد: باب ما
ذكر عن نبينا ﷺ في الزهد. قال: حدثنا ابن علية، عن أيوب به مختصراً.
ورواه الدارمي في سننه (١/٤٩: ٧٥)، في المقدمة: باب في وفاة النبي ﷺ
قال: حدثنا سليمان بن حرب، أخبرنا حماد بن زيد، عن أيوب، به، مختصراً.
ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٦٦)، قال: أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا
حماد بن زيد، عن أيوب، به، بمعناه.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/١٥٧: ٢٤٦٧)، قال: حدثنا أحمد بن
عبد، أنبأنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، به. ولم يسق لفظه، إنما عزاه للحديث الذي
قبله، فقال: ثم ذكر نحوه، ولم يذكر ابن عباس.

وقد رواه البزار — موصولاً — كما في كشف الأستار (١٥٦/٣ : ٢٤٦٦)، قال:
حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدثنا أبو غسان، حدثنا سفيان بن عيينة، عن
أيوب، به، مختصراً، إلا أنه قال: عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال العباس.
قال الهيثمي في المجمع (٢١/٩): رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح. اهـ.
ورواه أيضاً موصولاً الطبراني — كما في المطالب هنا — من طريق ابن عيينة به،
ولم يسق لفظه، إنما قال: نحوه.

قال الحافظ ابن حجر عقبه: هو متصل صحيح الإسناد. اهـ.
ولم أجده في المطبوع من المعجم الكبير؛ لأن مسند العباس ضمن المسانيد
المفقودة.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (٨١/١)، في تخريج قول الرسول ﷺ:
من كذب علي متعمداً. من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب السخيتاني، به،
مختصراً، وزاد في آخره: فمن كذب علي فموعه النار.
وذكره السيوطي في تحذير الخواص (ح ٩١)، وملا علي قاري في الأسرار
المرفوعة (ح ٨٧).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين عكرمة والعباس.
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، ولكن ورد موصولاً عند البزار والطبراني،
وقد صحح الحافظ ابن حجر إسناد الطبراني كما تقدم.

٤٣٢٠ — وقال الحارث: حدثنا داود / بن المحبر، حدثنا ميسرة، ٢: ٨٤ ب
مع

عن أبي عائشة، عن يزيد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم، قالوا: خطبنا رسول الله ﷺ خطبة قبل وفاته، وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة، حتى لحق بالله تعالى، فذكر الحديث بطوله، وفيه: «يا أيها الناس إنه قد كبرت سنِّي، ودقَّ عظمي، وأُنْهَكَ جسمي، ونعيت إليَّ نفسي، واقترب أجلي، واشتقت إلى ربي، ألا وإن هذا آخر العهد بيني وبينكم، فما دمت حياً فقد تروني، فإذا أنا مت فالله خليفتي على كل مسلم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»^(١).

.....

(١) تقدم هذا الحديث بسنده وجزء من متنه الطويل، في حديث رقم (٤١٨١).

٤٣٢١ — قال أبو يعلى: حدثنا كامل، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: مات رسول الله ﷺ من ذات الجنب^(١).

* هذا الحديث من منكرات ابن لهيعة.

.....
(١) قال ابن الأثير في النهاية (٣٠٣/١): ذات الجنب: هي الذبيلة والذمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل، وقلما يسلم صاحبها. وذو الجنب الذي يشتكي جنبه بسبب الذبيلة، إلا أن ذو للمذكر وذات للمؤنث، وصارت ذات الجنب علماً لها وإن كانت في الأصل صفة مضافة. اهـ.

٤٣٢١ — تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٢٥٨/٨ : ٤٨٤٣). وذكره الهيثمي في المقصد العلي (١٩٩/١ : ٤٥٧)، وقال: هذا حديث منكر. فقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال: ذاك داء ما كان الله ليقدفني به. اهـ.

وذكره أيضاً في المجمع (٣٤/٩)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى بنحوه، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. اهـ. وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١٢٥ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى وذكر ما قاله الهيثمي في المقصد العلي بلفظه.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط — كما في مجمع البحرين (٣٨٤/٢ : ٢٢٨) — من طريق أبي الأسود، قال: حدثنا ابن لهيعة به بلفظ مقارب. قال الطبراني: لم يروه عن أبي الأسود، إلا ابن لهيعة. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف منكر.

.....

قال الحافظ ابن حجر — كما في المطالب هنا — : هذا الحديث من منكرات ابن لهيعة. اهـ.

وقد حكم عليه بالنكارة أيضاً الهيثمي والبوصيري كما تقدم.

قلت: وهذا الحديث قد تعارض مع أحاديث أخرى صحيحة، منها:

١ — ما رواه أحمد في مسنده (١١٨/٦)، وابن سعد في الطبقات (٢/٢٣٥)، وأبو يعلى في مسنده (٨/٣٥٣: ٤٩٣٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٣٨٢)، كلهم من طريق عبد الرحمن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قال لي أبي، إن عائشة قالت له: يا ابن أختي لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ عمه أمراً عجبياً، وذلك أن رسول الله ﷺ كانت تأخذه الخاصرة فيشتد به جداً، فكنا نقول: أخذ رسول الله ﷺ عرق الكلية لا نهتدي أن نقول الخاصرة. ثم أخذت رسول الله ﷺ يوماً فاشتدت به جداً حتى أغمي عليه، وخفنا عليه. وفزع الناس إليه، فظننا أن به ذات الجنب، فللدنائه، ثم سري عن رسول الله ﷺ وأفاق، فعرف أنه قد لدّ ووجد أثر اللدود، فقال: ظننتم أن الله عز وجل سلطها عليّ، ما كان الله يسلطها عليّ والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت أحد إلّا لدّ إلّا عمّي، فرأيتهم يلدونهم رجلاً رجلاً. قالت عائشة: ومن في البيت يومئذ فتذكر فضلهم، فلذ الرجال أجمعون، وبلغ اللدود أزواج النبي ﷺ فلددن امرأة امرأة، حتى بلغ اللدود امرأة منا. قال ابن أبي الزناد: لا أعلمها إلّا ميمونة، قال: وقال بعض الناس أم سلمة، قالت: إني والله صائمة، فقلنا: بشما ظننت أن نتركك وقد أقسم رسول الله ﷺ، فلددناها والله يا ابن أختي وإنها لصائمة.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٧٥٥): وفي رواية ابن أبي الزناد هذه، بيان ضعف ما رواه أبو يعلى بسند فيه ابن لهيعة من وجه آخر عن عائشة — فذكر حديث الباب — .

.....

٢ - ما رواه عبد الرزاق في المصنف (٤٢٨/٥ : ٩٧٥٤): ومن طريقه أحمد في مسنده (٤٣٨/٦) عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن، عن أسماء بنت عميس، قالت: فذكر الحديث بنحو الحديث السابق مختصراً.

قال الحافظ في الفتح (٧/٧٥٥): رواه عبد الرزاق بإسناد صحيح. اهـ.

٤٣٢٢ - حدثنا^(١) عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم، عن جعفر بن بُرقان، عن عطاء، عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما، قال: دخلت على النبي ﷺ في مرضه، وعنده عصابة حمراء، أو قال: صفراء. فقال: ابن عم، خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي، فشددت بها رأسه، قال: ثم توكأ عليّ حتى دخلنا^(٢) المسجد، فقال: يا أيها الناس! إنما أنا بشر مثلكم، ولعله أن يكون قرب مني الرحيل من بين أظهركم، فمن كنت قد أصبت من عرضه، أو من بَشَره، أو من شعره، أو من ماله شيئاً، فهذا عرض محمد، وشعره، وبَشَره، وماله، فليقم فليقتصص، ولا يقولنَّ^(٣) أحد منكم إني أتخوف من محمد العداوة والشحناء، ألا إنهما ليسا من طبيعتي وليسا من خلقي، قال: ثم انصرف.

فلما كان من [الغد أتيتَه]^(٤)، فقال: ابن عمي، لا أحسب أن مقامي بالأمس أجزأ عني^(٥)، خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي، قال: فشددت بها رأسه، قال: ثم توكأ ﷺ عليّ [حتى دخل المسجد، فقال مثل مقالته بالأمس، ثم قال ﷺ: ^(٦) إن أحبكم إلينا^(٧) من اقتصص، قال: فقام رجل، فقال: يا رسول الله! رأيت يوم أتاك السائل، فسألك، فقلت: من معه شيء يقرضنا؟ فأقرضتك ثلاثة دراهم، فقال ﷺ: يا فضل أعطه، فأعطيته، ثم قال ﷺ: ومن غلب عليه فليسألنا ندع^(٨) له، قال: فقام رجل، فقال: يا رسول الله! إني رجل جبان كثير النوم، قال الفضل: فلقد رأيته أشجعنا، وأقلنا نوماً.

قال: ثم أتى ﷺ بيت عائشة، فقال للنساء مثلما قال للرجال.

.....
(١) القائل هو أبو يعلى الموصلي.

- (٢) في (عم) و (سد): «دخل» .
 (٣) في (عم): «يقول» .
 (٤) ما بين القوسين بياض في (عم) و (سد) .
 (٥) في (عم): «أجز عني» .
 (٦) ما بين القوسين ساقطة من (عم) .
 (٧) في (عم): «إلي» .
 (٨) في (عم) و (سد): «أن ندع له» .

٤٣٢٢ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٢٠١/١٢ : ٦٨٢٤) .
 وذكره الهيثمي في المقصد العلي (١٩٩/١ : ٤٥٨) .
 وذكره أيضاً في المجمع (٢٥/٩) ، وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى بنحوه، وقال في آخره... وفي إسناد أبي يعلى عطاء بن مسلم، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجال أبي يعلى ثقات، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم. اهـ .
 وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١٢٥ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي، وله شاهد من حديث ابن عمرو. اهـ .
 ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨١/١٨ : ٧١٩) ، من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني، قال: حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف به، إلا أنه قال: عن عطاء، عن ابن عباس، عن الفضل. فذكره مختصراً جداً .
 ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٥٥) ، قال: أخبرنا كثير بن هشام، أخبرنا جعفر بن بُرقان، حدثني رجل من أهل مكة، قال: دخل الفضل بن عباس على النبي ﷺ فذكره بنحوه .
 ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٠/١٨ : ٧١٨) وفي الأوسط (٣/٢٩٨ : ٢٦٥٠) ، والعقيلي في الضعفاء (٣/٤٨٢) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/١٧٩) ، من طرق عن معن بن عيسى القرّاز، قال: حدثنا الحارث بن عبد الملك بن عبد الله

.....

الليثي، عن القاسم بن عبد الله بن يزيد بن قسيط، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، قال فذكره بنحوه مع زيادات في أثناء متنه .
قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن الفضل إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحارث بن عبد الملك. اهـ.

وقال العقيلي: قال الصائغ: قال علي بن المديني: ... وليس لهذا الحديث أصل من حديث عطاء ابن أبي رباح، ولا عطاء بن يسار، وأخاف أن يكون عطاء الخرساني؛ لأن عطاء الخرساني يرسل عن عبد الله بن عباس، والله أعلم. اهـ.
وذكره الذهبي في الميزان (٣/٣٨٢)، ونقل كلام ابن المديني السابق، ثم قال: أخاف أن يكون كذباً مختلقاً. اهـ.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٥/٢٠٣)، عن البيهقي، ثم قال عقبه: وفي إسناده ومتمه غرابة شديدة. اهـ.
وقال الألباني في حاشية فقه السيرة (ص ٤٨٦): ضعيف جداً. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه عطاء بن مسلم الخفاف، وهو صدوق يخطئ كثيراً.
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف. أما المتابعات الأخرى فهي ضعيفة جداً لا تقوي الحديث، والله أعلم.

٤٣٢٣ — وقال أبو بكر: حدثنا خالد بن مخلد، عن موسى بن يعقوب الزمعي، حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: سَيُعْزِي النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ بَعْدِي لِلتَّعْزِيَةِ بِي^(١)، فَكَانَ النَّاسُ، يَقُولُونَ: مَا هَذَا؟ فَلَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ النَّاسَ بَعْضُهُمْ [بَعْضًا]^(٢) يَعْزِي [بَعْضُهُمْ]^(٣) بَعْضًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

* هذا إسناد حسن.

.....

(١) في (عم): «لي».

(٢) ساقطة من (سد).

(٣) ساقطة من (سد).

٤٣٢٣ — تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٣٨/٩)، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي، ووثقه جماعة. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/١٢٣ أ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن. اهـ.

ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه أبو يعلى في مسنده (١٣/٥٤١ : ٧٥٤٧) قال: حدثنا أبو بكر بهذا الإسناد.

والطبراني في المعجم الكبير (٦/١٣٥ : ٥٧٥٧)، قال: حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن شيبة به بلفظه.

وابن عدي في الكامل (٦/٢٣٤١) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حدثنا عبد الله بن أبي شيبة به مختصراً.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٧٤) قال: أخبرنا خالد بن مخلد البجلي به بلفظه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٦/١٣٥ : ٥٧٥٧) من طريق عثمان بن

.....

أبي شيبة، قال: حدثنا خالد بن مخلد به بلفظ مقارب.
وذكره الهيثمي في المقصد العلي (١/١٩٨ : ٤٥٥).
وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (٢/٢٧٩) وحسن إسناده.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد حسن.
قال الحافظ ابن حجر - كما في المطالب هنا - : هذا إسناده حسن. اهـ.
وقد حسَّنه - أيضاً - البوصيري والسيوطي كما تقدم.

٤٣٢٤ - وقال الطيالسي: حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، قال: إن أبا بكر رضي الله عنه دخل على رسول الله ﷺ وهو ميت، فقبل جبهته^(١).

.....
(١) في (عم): «وجهه».

٤٣٢٤ - تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (٢٣٧: ١٧١٢).
وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١١٠ ب مختصر)، وقال: رواه أبو داود الطيالسي بسند فيه صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف. اهـ.
ورواه ابن عدي في الكامل (٤/١٣٨٣) قال: أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد، عن محمد بن أبي عدي، أخبرنا صالح بن أبي الأخضر به بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف.
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤٣٢٥ - وقال مسدد: حدثنا عبد الواحد، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: [قال علي^(١)]: وولي دفن رسول الله ﷺ وإخفاؤه دون الناس أربعة: علي، والعباس، والفضل، وصالح رضي الله عنهم، وألحد له لحداً، ونُصِب عليه اللَّبَنُ نصباً.

.....
(١) ما بين القوسين ساقطة من (مع) و (عم) و (سد)، وما أثبتته من الإتحاف، ويدل عليه تخريج الحديث.

٤٣٢٥ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١٢٦ أ مختصر)، وقال: رواه مسدد بسند صحيح والحاكم والبيهقي، ورواه ابن ماجه مختصراً. اهـ.
ومن طريق مسدد: رواه الحاكم في المستدرک (١/٣٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٨٨)، كتاب الجنائز، باب ما يؤمر به من تعاهد بطنه وغسل ما كان به من أذى، و (٤/٥٣)، باب الميت يدخله قبره الرجال، ومن يكون منهم أفقه وأقرب بالميت رحماً، من طريق يحيى بن محمد بن يحيى قال: حدثنا مسدد به بلفظ مقارب مع زيادة في آخره.

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين. اهـ.

وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: فيه انقطاع. اهـ.

وتعقب الألباني كلام الذهبي، فقال في أحكام الجنائز (ص ٥٠): قلت: وهذا مما لا وجه له، فإن الحديث من رواية معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن علي، وهذا سند متصل معروف رواية بعضهم عن بعض، أما معمر عن الزهري، والزهري عن سعيد فأشهر من أن يذكر، وأما رواية سعيد عن علي فموصولة أيضاً كما أشار إلى ذلك الحافظ في التهذيب، بل ذهب إلى أنه سمع من عمر أيضاً. اهـ.

.....
ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢٥٣/٧) من طريق زياد بن خليل، قال: حدثنا مسدد به .

ورواه البزار في البحر الزخار (١٥٣/٢ : ٥١٩) من طريق الحسن بن الربيع، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد به بمعناه .

قال البزار: وهذا الحديث رواه الزهري عن سعيد عن علي، وقد رواه بعض أصحاب الزهري عن الزهري عن سعيد أن علياً رضي الله عنه لما غسل النبي ﷺ، ولم يقل عن علي رضي الله عنه . اهـ .

وتابع عبد الواحد بن زياد: فتابعه صفوان بن عيسى .

رواه ابن ماجه في سننه (٢٧٠/١ : ١٤٦٦)، كتاب الجنائز، باب ما جاء في غسل النبي ﷺ قال: حدثنا يحيى بن حذام، حدثنا صفوان بن عيسى، أنبأنا معمر به بمعناه .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٦٣/١): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات . اهـ .

وصححه الألباني كما في صحيح ابن ماجه (٢٤٧/١) .

وتابع عبد الواحد أيضاً: حماد بن زيد .

فرواه الحاكم في المستدرک (٥٩/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٨٨/٣) من طريق سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن معمر به بمعناه .

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين . اهـ . ووافقه الذهبي .

قلت: ولم يتعقبه الذهبي كما في الموضع الأول، حيث حكم عليه بالانقطاع هناك، بل وافقه كما ترى!

وخالفهم ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد الأعلى فجعلوه مرسلًا .

.....

فرواه عبد الرزاق في المصنف (٤٧٥/٣ : ٦٣٨١)، كتاب الجنائز، باب اللحد، قال: عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، قال: ولي غسل النبي ﷺ فذكره.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٤/٣)، كتاب الجنائز، باب ما قالوا في القبر كم يدخله و (١٤/٥٥٦ : ١٨٨٧٥)، كتاب المغازي، باب ما جاء في وفاة النبي ﷺ قال: حدثنا عبد الأعلى عن معمر به بلفظ مقارب.

ورواه — أيضاً — في المصنف (٣/٢٤٦)، (١٤/٥٥٨ : ١٨٨٧٩) في الموضع السابق، قال: حدثنا عبد الأعلى وابن المبارك، عن معمر به بمعناه.

ورواه أبو داود في المراسيل (ح ٣٧٨)، قال: حدثنا هناد عن ابن المبارك عن معمر، به، بمعناه.

ورواه الضياء في المختارة (٢/١٠٢ : ٤٧٦) من طريق أحمد بن منيع، قال: حدثنا ابن المبارك، به، بمعناه.

وتابع معمرًا: محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري.

رواه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٧٩)، قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن عبد الله، عن الزهري، به، مرسلًا.

وذكره ابن أبي حاتم في العلل (١/٣٥٤ : ١٠٤٨)، وقال: قال أبي: الصحيح مرسل، وحديث عبد الواحد خطأ. اهـ.

وذكره الدارقطني في العلل (٣/٢١٩)، وقال: حدث به سليمان بن أرقم عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن علي. وقال عبد الواحد بن زياد وصفوان بن عيسى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: قال علي: وأرسله ابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر، وكذلك قال صالح بن كيسان والأوزاعي عن الزهري، والمرسل أصح. اهـ.

وذكره الهندي في الكثر (٧/٢٤٩ : ١٨٧٨٣) وعزاه — أيضاً — للمروزي في الجنائز.

.....

وذكر الهندي الرواية المرسلة (٢٤٨/٧ : ١٨٧٧٧)، وعزاه أيضاً لابن منيع
والمروزي في الجنايز ولسعيد بن منصور.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد صححه الحاكم ووافقه الذهبي في موضع، والبوصيري
والألبراني.

قلت: بل الحديث بهذا الإسناد المتصل معلول، والصحيح المرسل كما قال
أبو حاتم والدارقطني.

٤٣٢٦ — [١] وقال ابن أبي عمر: حدثنا محمد بن جعفر بن

محمد، قال: كان أبي يذكره، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه، قال: إنه دخل عليه نفر من قریش، فقال: ألا أحدثكم عن أبي القاسم عليه السلام، قالوا: بلى، قال: لما كان [قبل] ^(١) وفاة رسول الله ﷺ بثلاث ^(٢)، أهبط الله [إليه] ^(٣) جبريل عليه السلام، فقال: يا أحمد! إن الله أرسلني إليك إكراماً لك، وتفضلاً لك، وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟ قال ﷺ: أجدني يا جبريل مكروباً ^(٤).

[ثم جاءه اليوم الثاني فذكر مثله سواء، ثم جاءه] ^(٥) اليوم الثالث فذكر مثله سواء، [وزاد: وأجدني يا جبريل مغموماً، قال: وهبط مع جبريل عليه السلام] ^(٦) ملك في الهواء يُقال ^(٧) له [إسماعيل على سبعين ألف ملك] ^(٨) ^(٩) فقال له جبريل عليه السلام: يا أحمد! هذا ملك الموت يستأذن عليك، ولم يستأذن على آدمي قبلك، ولا ^(١٠) يستأذن على آدمي بعدك، فقال: ائذن له، فأذن له جبريل عليه السلام، فقال له ملك الموت: يا أحمد! إن الله عز وجل أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك، إن أمرتني

.....

(١) هذه الزيادة من (سد).

(٢) أي بثلاث ليال.

(٣) هذه الزيادة من (عم).

(٤) في (عم): «مكروباً».

(٥) ما بين هذه الأقواس بياض في (عم).

(٦) ما بين هذه الأقواس بياض في (عم).

(٧) في (عم): «فقال».

(٨) في (عم): «فقال».

(٩) ما بين القوسين بياض في (سد).

(١٠) في (عم): «لم».

بقبض نفسك قبضتها، وإن كرهت تركتها، فقال جبريل عليه السلام: إن الله تعالى قد اشتاق إلى لقاءك، قال ﷺ: يا ملك الموت! امض لما أمرت له، فقال جبريل عليه السلام: يا أحمد! عليك السلام هذا آخر وطني الأرض، إنما كنت حاجتي [من الدنيا] ^(١١)، فلما قبض رسول الله ﷺ وجاءت التعزية، جاء آت يسمعون حسه ^(١٢) ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم ورحمة الله ^(١٣)، في الله عزاء من كل مصيبة، [وخلف من] ^(١٤) كل هالك، ودرك ^(١٥) من كل ما فات، فبالله فثقوا ^(١٦)، وإياه فارجو، فإن المحروم من حُرْم الثواب [وإن المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم، فقال: هل تدرون من هذا؟ هذا الخضر عليه السلام.

.....
(١١) ما بين القوسين بياض في (عم) و (سد).

(١٢) في (عم): «صوته».

(١٣) زاد في (عم): «وبركاته».

(١٤) ما بين القوسين بياض في (عم).

(١٥) في (سد): «وردك».

(١٦) في (سد): «فاتقوا».

٤٣٢٦ - [١] تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١٢٦ أ مختصر)، وعزاه لابن أبي عمر، وقال: رجاله ثقات. اهـ.

ومن طريق ابن أبي عمر: رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ح ٥٠٨)، من طريق محمد بن عبد الله بن مصعب، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر، به، مختصراً.
وابن حجر في الإصابة (١/٤٤٠)، من طريق إسحاق بن أحمد الخزاعي، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، به.
وهذا الحديث يرويه جعفر بن محمد واختلف عنه.

.....

فرواه محمد بن جعفر وعلي بن أبي علي الهاشمي عن جعفر بن محمد، فجعله من حديث علي ابن أبي طالب.

فرواية محمد بن جعفر، رواها ابن أبي عمر كما تقدم.
ولمحمد بن جعفر طريق أخرى جعلها من حديث الحسين بن علي وستأتي.
وأما رواية علي بن أبي علي:

فرواه ابن أبي حاتم في التفسير — كما في الإصابة (٤٣٩/١) — من طريق علي بن أبي علي الهاشمي عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، أن علي بن أبي طالب، قال: لما توفي النبي ﷺ — وجاءت التعزية — فذكره مختصراً.
قلت: والطريقان منقطعان، قال أبو زرعة: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، لم يدرك هو ولا أبوه علياً. اهـ. انظر: المراسيل (ص ١٨٦).
وأرسله القاسم بن عبد الله عن جعفر، إلا قصة التعزية فجعلها عن علي بن أبي طالب.

رواه الشافعي في السنن (٤٥/٢ : ٤٨٧)، ومن طريقه: البيهقي في دلائل النبوة (٢٦٧/٧)، قال: عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رجلاً دخلوا على أبيه، علي بن الحسين — فذكره بنحوه مع اختلاف في بعض ألفاظه.

وقد ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢٤٢/٥)، مطولاً، وعزاه للبيهقي وساق سنده من طريق الطحاوي عن المزني، عن الشافعي، ثم قال: هذا الحديث مرسل، وفي إسناده ضعف بحال القاسم العمري هذا، فإنه قد ضعفه غير واحد من الأئمة وتركه بالكلية آخرون. اهـ.

وقال الألباني في حاشية المشكاة (١٦٨٥/٢): إسناده واهٍ، وكل حديث فيه حياة الخضر إلى عهده ﷺ لا يصح. اهـ.

ورواه أيضاً الشافعي في الأم (٢٧٨/١)، والمسند (ص ٣٦١)، ومن طريقه:

.....

البيهقي في السنن الكبرى (٤/٦٠)، كتاب الجنائز: باب ما يقول في التعزية من الترحم على الميت والدعاء له ولمن خلف. وفي معرفة السنن والآثار (٥/٣٣٧)، كتاب الجنائز: باب التعزية وما يهياً لأهل الميت. وفي دلائل النبوة (٧/٢٦٨)، قال: أخبرنا القاسم بن عبد الله، به، مختصراً. ولم يذكر فيه إلا التعزية التي في آخر حديث الباب.

قال البيهقي في السنن الكبرى: وقد روي معناه من وجه آخر عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، ومن وجه آخر، عن أنس بن مالك، وفي أسانيده ضعف، والله أعلم. اهـ. وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (١/٣٠٩)، وعزاه للشافعي في مسنده، ثم قال: شيخ الشافعي القاسم العمري متروك... ثم هو مرسل، ومثله لا يعتمد عليه ههنا، والله أعلم. اهـ.

ورواه مرسلًا ابن سعد في الطبقات (٢/٢٦٠)، قال: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا رجل، عن جعفر، به، مختصراً.

قلت: وفيه الواقدي وهو متروك. انظر: (ترجمته في الحديث رقم ٤٢٦٤) وفي الإسناد أيضاً رجل مبهم.

وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (٢/٢٧٣)، وعزاه لابن سعد والشافعي في سننه، وقال: وهو مرسل.

ووصله عبد الله بن ميمون، عن جعفر، فجعله من حديث الحسين بن علي بن أبي طالب.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣/١٢٨ : ٢٨٩٠)، من طريق عبد الله بن ميمون القداح، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه: عن علي بن الحسين، قال: سمعت أبي، يقول: فذكره.

قال الهيثمي في المجمع (٩/٣٥): رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ذاهب الحديث. اهـ.

ورواه محمد بن منصور الجزار — كما في الإصابة (٤٣٩/١) — عن محمد بن جعفر بن محمد وعبد الله بن ميمون القداح جميعاً عن جعفر، به، مختصراً.
قال ابن الجوزي — كما في الإصابة (٤٤٠/١): تابعه محمد بن صالح، عن محمد بن جعفر، ومحمد بن صالح ضعيف. اهـ.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢٧٥/٢) قال: أخبرنا أنس بن عياض، قال: حدثونا عن جعفر بن محمد، عن أبيه: فذكره مختصراً، ولم يذكر فيه قصة التعزية.

قال السيوطي في الخصائص الكبرى (٢٧٣/٢): هذا إسناد معضل. اهـ.
قلت: وفيه رواية مبهمون.

ورواه أنس بن عياض عن جعفر، فجعل الحديث من مسند جابر.
رواه الحاكم في المستدرک (٥٧/٣)، ومن طريقه: البيهقي في دلائل النبوة (٢٦٩/٧)، من طريق أنس بن عياض عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه قال: لما توفي رسول الله ﷺ عزتهم الملائكة يسمعون الحسن ولا يرون الشخص.. الحديث.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ. ووافقه الذهبي.
قال البيهقي: هذا الإسناد، (يعني: رواية القاسم بن عبد الله وحديث جابر هذا)، وإن كانا ضعيفين، فأحدهما يتأكد بالآخر، ويدل ذلك على أن له أصلاً من حديث جعفر، والله أعلم. اهـ.

قلت: القاسم بن عبد الله متروك، وقد اتهمه الإمام أحمد بالوضع، فحديثه ضعيف جداً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ — محمد بن جعفر الصادق، تكلم فيه ولم يترك.

.....

٢ - الانقطاع، فعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يدرك علياً رضي الله عنه.

انظر: المراسيل (ص ١٣٩)، تهذيب الكمال (٢٠/٣٨٣).
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لا يصح.
وقد ضعفه ابن كثير في البداية والنهاية (١/٣٠٩)، وقال: لا يصح.
قال ابن القيم في المنار المنيف (ص ٦٧): الأحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته، كلها كذب، ولا يصح في حياته حديث واحد. اهـ.
قلت: ومسألة حياة الخضر من المسائل التي اختلف فيها أهل العلم قديماً وحديثاً.
وانظر في هذه المسألة الإصابة (١/٤٢٨)، وما بعدها في ترجمة الخضر، فتح الباري (٦/٤٩٧)، البداية والنهاية (١/٣٠٣)، وما بعدها.

٤٣٢٦ - [٢] رواه الشافعي في الآثار التي سمعها الطحاوي

[عن^(١) المزني عنه، قال: عن القاسم بن عبد الله^(٢) بن عمر بن حفص

١٨٥:٢
مع

[عن جعفر بن محمد]^(٣) عن أبيه، قال: إن رجالاً من قريش / دخلوا على

أبيه علي بن الحسين، [فقال: ألا]^(٥) أحدثكم عن رسول الله ﷺ، قالوا:

بلى، فحدثنا، قال: لما مرض ﷺ جاءه جبريل... فذكر الحديث بطوله،

إلا أنه قال: يقال [له إسماعيل على^(٦) مائة]^(٧) ألف ملك، كل ملك منهم

مائة ألف.

وقال فيه بعد «تركتها» فقال: أو تفعل يا ملك الموت؟ قال نعم،

بهذا أمرت وأمرت أن أطيعك، قال: فنظر ﷺ إلى جبريل، فقال جبريل:

يا محمد... فذكره نحوه.

وقال بعد قوله: «الشواب»، فقال علي رضي الله عنه: تدرون من

هذا؟ هذا الخضر عليه السلام.

.....

(١) ما بين القوسين بياض في (عم).

(٢) في (عم): «عيد الله».

(٣) ما بين القوسين بياض في (عم).

(٤) ما بين القوسين بياض في (سد).

(٥) ما بين القوسين بياض في (عم) و (سد).

(٦) ما بين القوسين بياض في (عم).

(٧) ما بين القوسين بياض في (سد).

٤٣٢٦ - [٢] تخريجه والحكم عليه:

هو في سنن الشافعي (٤٥/٢ : ٤٨٧).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٤٣٢٧ - وقال عبد الله بن أحمد في زيادات الزهد: حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(١)، حتى ختم السورة، نُعِيَتْ لرسول الله ﷺ نفسه حين أنزلت^(٢)، فأخذ في أشد ما كان قط اجتهداً في أمر الآخرة.

.....

(١) سورة النصر: الآية ١.

(٢) في (عم): «نزلت».

٤٣٢٧ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٢٢/٩) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد... وأحد أسانيد رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/١٧٤ أ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي بسند رواه ثقات. اهـ.

وذكره الحافظ في الفتح (٦٠٨/٨)، وعزه للطبراني.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٤٥٥)، وعزه للنسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/٣٢٨: ١١٩٠٣)، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا أبو كامل الجحدري، به، بلفظه مع زيادة في آخره.

ورواه النسائي في السنن الكبرى (٦/٥٢٥: ١١٧١٢)، كتاب التفسير: باب سورة النصر. من طريق محمد بن محبوب، قال: حدثنا أبو عوانة به بلفظ مقارب مع زيادة في آخره.

ونقله ابن كثير في التفسير (٤/٦٠١)، عن الطبراني والنسائي.

.....

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (١٤/٣ : ٢٠١٧)، من طريق عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا أبو عوانة به بلفظ مقارب مع زيادة في آخره.

وذكره الهيثمي في مجمع البحرين (٣٧٧/٢ : ١٢٢٢).
ورواه الدارمي في سننه (٥١/١ : ٧٩)، في المقدمة: باب في وفاة النبي ﷺ قال: أخبرنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، به، بنحوه مع زيادة في آخره. ولم يذكر: فأخذ في أشد ما كان...

قال الألباني في حاشية المشكاة (٣/١٦٨٤): وإسناده حسن.
قلت: وفي تحسينه نظراً، فهلال بن خباب لم يصرح بمن روى عنه قبل الاختلاط ومن روى بعده.

ورواه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير (٣٢٩/١١ : ١١٩٠٤)، (١١/٣٣٠ : ١١٩٠٧)، وفي الأوسط (٤٨٦/١ : ٨٨٧)، من طريق سعيد بن سليمان به.
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عكرمة إلا هلال. اهـ.

قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٣): رجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة وفيه ضعف. اهـ.

وقال في موضع آخر (٧/١٤٤): وفي إسناده هلال بن خباب، قال يحيى: ثقة مأمون لم يتغير، وثقه ابن حبان، وفيه ضعف، وبقي رجاله رجال الصحيح. اهـ.
ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٧/١٦٧)، من طريق الأسفاطي، قال: حدثنا سعيد بن سليمان به.

ورواه أحمد في مسنده (١/٢١٧)، وابن جرير الطبري في جامع البيان (٣٠/٣٣٤)، عن محمد بن فضيل، حدثنا عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. ولفظه: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال رسول الله ﷺ: «نعت إلي نفسي بأنني مقبوض في تلك السنة».

ونقله ابن كثير في التفسير (٦٠١/٤)، عن المسند، وقال: تفرد به أحمد. اهـ.

قال الهيثمي في المجمع (١٤٤/٧): في إسناد أحمد: عطاء بن السائب وقد اختلط. اهـ.

وقال أحمد شاكر في حاشية المسند (١٨٧٤/٣): إسناده صحيح. اهـ.
قلت: وفي إسناده عطاء بن السائب وهو ثقة اختلط، وليس محمد بن فضيل ممن سمع منه قبل اختلاطه. انظر: (في ترجمته: الحديث رقم ٤٢٥٧)، الكواكب النيرات (ص ٣١٩).

قال الحافظ في الفتح (٦٠٨/٨): وهم عطاء بن السائب فروى هذا الحديث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فذكر الحديث.

ثم قال الحافظ: أخرجه ابن مردويه من طريقه، والصواب رواية حبيب بن أبي ثابت التي في الباب الذي قبله «نعت إليه نفسه». اهـ.

قلت: يريد الحافظ برواية حبيب، ما رواه البخاري (٦٠٦/٨ : ٤٩٦٩ الفتح)، من طريق حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس «أن عمر رضي الله عنه سألهم عن قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، قالوا: فتح المدائن والقصور، قال: ما تقول يا ابن عباس؟ قال: أجل، أو مثل ضرب لمحمد ﷺ نعت له نفسه.

قال ابن كثير في التفسير (٦٠٠/٤): تفرد به البخاري. اهـ.
ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (٣٣٤/٣٠)، قال: حدثنا مهران عن سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس. فذكره بنحوه.

وذكره الحافظ في الفتح (٦٠٨/٨)، وعزاه لأحمد.
ومهران هو ابن أبي عمر العطار، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٥٤٩ : ٦٩٣٣): صدوق له أوهام، سيء الحفظ.

.....

وعاصم هو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم، قال عنه الحافظ في التقریب
(ص ٢٨٥ : ٣٠٥٤) : صدوق له أوهام . وبقية رجاله ثقات .

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا هلال بن خبّاب فهو صدوق اختلط، ولا أدري هل رواية أبي عوانة عنه قبل الاختلاط أم بعده .
إلا أن متابعة أبي رزين عن ابن عباس تقوي هذا الطريق .
ويشهد له رواية البخاري من طريق حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس المتقدمة في تخريج الحديث .
وتدل هذه المتابعة وذلك الشاهد على احتمال أن هلال بن خبّاب قد روى عنه هذا الحديث قبل اختلاطه، وهو احتمال كبير .
وعليه فأقل أحوال هذا الحديث أنه حسن لغيره، إن لم يكن حسن لذاته، والله أعلم .

٤٢ - باب غسل النبي ﷺ

٤٣٢٨ - [١] قال إسحاق: أخبرنا يزيد بن أبي حكيم العدني، حدثنا الحكم بن أبان، قال: سمعت عكرمة يقول: سمعوا صوتاً عند وفاة النبي ﷺ فأسرع العباس، فأصاب رجله ظهر امرأة من نساء النبي ﷺ، فقال: يا أُمَّتاه، يا أُمَّتاه، يا أُمَّتاه، لا تلوميني هذه، فأدرك رسول الله ﷺ، يقول: الرفيق الأعلى، قال العباس: فعلمت أنه خَيْرٌ، فلما قضى على نبيه ﷺ الموت، غسله علي بن أبي طالب والفضل بن العباس، وكان العباس يناولهم الماء من وراء الستر، فقال: ما يمنعني أن أغسله إلا أنا كنا صبياناً نحمل الحجارة في المسجد... الحديث.

* فيه انقطاع.

[٢] أخبرنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي نحوه.

٤٣٢٨ - [١] تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/١٢٦ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند فيه انقطاع. اهـ.

ورواه - أيضاً - إسحاق - كما في المطالب هنا - قال: أخبرنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي، به، ولم يسق لفظه، إنما قال: نحوه.

.....

قال الحافظ — كما في المطالب هنا — : فيه انقطاع . اهـ .

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد منقطع ، عكرمة لم يسمع من العباس .
وقد حكم عليه بالانقطاع ابن حجر والبوصيري كما تقدم في تخريج الحديث .
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف .

٤٣٢٩ - [١] وقال أحمد بن منيع: سمعت^(١) سلمة بن صالح،

يحدث عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن الأشعث بن طليق، أنه سمع الحسن العرني، يحدث عن مرة، عن ابن مسعود رضي الله عنه، نعى لنا نبينا وحبينا ﷺ نفسه - ونفسي له الفداء - قبل موته بشهر، فلما دنا الفراق جمعنا ﷺ في بيت أمتنا عائشة رضي الله عنها، فنظر ﷺ إلينا، فدمعت عينه، فتشهد، ثم قال: مرحباً بكم، حياكم الله، رحمكم الله، آواكم الله، حفظكم الله، نصركم الله، نفعكم الله، هداكم الله، وفقكم الله، سلمكم الله، قبلكم الله، رزقكم الله، رفعكم الله.

أوصيكم بتقوى الله، وأوصي^(٢) الله بكم وأستخلفه عليكم، وإنني أشهدكم أنني لكم نذير مبين، أن لا تعملوا على الله في عباده وبلاده، فإن الله تعالى قال لي ولكم: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ﴾^(٣) الآية. وقال عز وجل: ﴿الَّذِينَ فِي جَهَنَّمَ مَوْتُوا لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾^(٤). قلنا: فمتى الأجل؟ قال ﷺ: دنا الأجل، والمنقلب إلى الله وإلى السدرة المنتهى، وإلى جنة المأوى، وإلى الكأس الأوفى، والرفيق الأعلى، والعيش الأهنأ. قلنا: فمن يغسلك؟ قال ﷺ: رجال من أهل بيتي، الأدنى فالأدنى. قلنا: ففيم تكفنك؟ قال ﷺ: في ثيابي هذه أو^(٥) ثياب^(٦) مصر أو^(٧) حلة يمانية.

.....

(١) وقع في الإتحاف: «شهدت».

(٢) وقع في (عم): «أرضي».

(٣) سورة القصص: الآية ٨٣.

(٤) سورة الزمر: الآية ٦٠.

(٥) وقع في (عم) و (سد): «وفي».

(٦) وقع في الإتحاف: «بياض».

(٧) في (سد): «وفي».

قلنا: فمن يصلي عليك؟ قال: فبكي ﷺ وبكىنا. فقال: مهلاً
 غفر الله لكم وجزاكم عن نبيكم خيراً، إذا غسلتموني وكفتموني، فضعوني
 على سريري في بيتي هذا، على شفير قبري هذا، ثم اخرجوا عني ساعة،
 فأول من يصلي علي خليلي وحبيبي جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل،
 ثم ملك الموت وجنوده من الملائكة بأجمعها، ثم ادخلوا عليّ فوجاً
 فوجاً، فصلوا عليّ وسلموا تسليماً، ولا تؤذوني بتزكية، ولا صيحة، ولا
 رنة، وليبدأ بالصلاة علي رجال أهل بيتي ونساؤهم، ثم أنتم بعد، ومن
 غاب عني من أصحابي، فأبلغوه عني السلام، ومن دخل معكم في ديني
 من أخواني، فأبلغوه عني السلام، وإني أشهدكم أنني قد سلمت على من
 يتبعني^(٨) على ديني من اليوم إلى يوم القيامة. قلنا: فمن يدخلك قبرك؟
 قال ﷺ: أهلي مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم.

* قلت: في هذا تعقب على البيهقي^(٩)، حيث قال: إن سلاماً
 الطويل تفرد به، عن عبد الملك بن عبد الرحمن.

.....

(٨) في الإتحاف: «تبعني».

(٩) دلائل النبوة (٧/٢٣١).

٤٣٢٩ - [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٢٤/٩)، وعزاه للبخاري، وقال: رجاله رجال الصحيح
 غير محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، وهو ثقة، ورواه الطبراني في الأوسط،
 بنحوه... وذكر في إسناده ضعفاء، منهم: أشعث بن طليق، قال الأزدي: لا يصح
 حديثه، والله أعلم. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/١٢٧ ق مختصر)، وعزاه لأحمد بن منيع

.....

والبزار، ثم ساق لفظ البزار، وقال عقبه: ورواه الحاكم مختصراً، وقال: فيه عبد الملك بن عبد الرحمن لا أعرفه بعدالة ولا جرح، والباقون كلهم ثقات. قلت: (والقائل البوصيري): عبد الملك هذا قال فيه الفلاس: كذاب، وقال البخاري: منكر الحديث، ولم ينفرده به عبد الملك، فقد رواه البزار في مسنده بسند رواه ثقات. اهـ.

وذكره - أيضاً - البوصيري في موضع آخر من الإتحاف (٣/٤١ ب مختصر)، وذكر كلامه السابق.

ورواه الحاكم في المستدرک (٣/٦٠)، وعنه: البيهقي في دلائل النبوة (٧/٢٣١) من طريق سلام بن سليمان المدائني، قال: حدثنا سلام بن سليم الطويل، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، به، مختصراً.

ورواية البيهقي بنحو رواية ابن منيع، قال الحاكم: عبد الملك بن عبد الرحمن الذي في هذا الإسناد مجهول، لا نعرفه بعدالة ولا جرح، والباقون ثقات. اهـ. فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بل كذبه الفلاس. قال: والباقون ثقات، قلت (والقائل الذهبي): وهذا شأن الموضوع يكون كل رواه ثقات سوى واحد، فلو استحى الحاكم لما أورد مثل هذا. اهـ.

وقد ذكره ابن الملقن في مختصر استدراك الذهبي (٢/١٣٢)، ونقل كلام الحاكم والذهبي ولم يعقب عليهما.

وقال البيهقي: إسناده ضعيف بالمرّة. اهـ.

وقال - أيضاً - عقب روايته للحديث: تابعه أحمد بن يونس عن سلام الطويل، وتفرّد به سلام الطويل. اهـ.

فتعقبه ابن حجر - كما في المطالب هنا - بقوله: في هذا (يعني رواية ابن منيع) تعقب على البيهقي، حيث قال: إن سلاماً الطويل تفرّد به عن عبد الملك بن عبد الرحمن. اهـ.

.....

ورواه أبو نعيم في الحلية (١٦٨/٤) من طريق سلام بن سليم، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، به، بنحوه.

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث مرة عن عبد الله، لم يروه متصل الإسناد إلا عبد الملك بن عبد الرحمن - وهو ابن الأصبهاني - اهـ.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٣٨٢/٢: ١٢٢٧) من طريق عمرو بن محمد العنقزي، قال: حدثنا عبد الملك بن الأصبهاني، به. إلا أنه قال: عن عبد الملك بن الأصبهاني، عن خلاد الصفار، عن الأشعث.

قال الطبراني: لم يوجد إسناده، إلا عمر العنقزي، ورواه المحاربي عن عبد الملك الأصبهاني، عن مرة، عن عبد الله، فلم يذكر خلاداً، ولا الأشعث، ولا الحسن العرني. اهـ.

ورواه البزار في البحر الزخار (٣٩٤/٥: ٢٠٢٨) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ابن الأصبهاني أنه أخبره عن مرة، عن عبد الله. فذكره.

قال البزار: وهذا الكلام قد روي عن مرة، عن عبد الله من غير وجه، وأسانيدها عن مرة، عن عبد الله متقاربة، وعبد الرحمن بن الأصبهاني لم يسمع هذا من مرة، وإنما هو عن من أخبره عن مرة، ولا أعلم أحداً رواه عن عبد الله غير مرة. اهـ.

وتعقبه العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٤٦٩/٤) بقوله: «قلت: وقد روي من غير ما وجه، رواه ابن سعد في الطبقات من رواية ابن عون عن ابن مسعود، ورويناه في مشيخة القاضي أبي بكر الأنصاري من رواية الحسن العرني عن ابن مسعود، ولكنهما منقطعان وضعيفان، والحسن العرني إنما يرويه عن مرة، كما رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط. اهـ.

وذكره الهيثمي في كشف الأستار (٣٩٨/١: ٨٤٧).

.....

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٥٦) قال: أخبرني محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي العون، عن ابن مسعود، فذكره.
قلت: وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك. (انظر: ترجمته في الحديث رقم ٤٢٦٤).

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٥/٢٣٢)، وعزاه نلبيهقي والبزار، وقال: وفي صحته نظر، والله أعلم. اهـ.
 وذكره الذهبي في الميزان (١/٢٦٥) في ترجمة أشعت بن طليق.
 وابن حجر في اللسان (١/٤٥٦)، وعزاه للحاكم والبيهقي.
 وأورده السيوطي في الجامع الكبير (١/ق ٨٥٠)، وعزاه لابن سعد والحاكم، وأشار إلى أن هذا الحديث تعقب.

الحكم عليه:

- الحديث بإسناد أحمد بن منيع، فيه علتان:
- ١ - سلمة بن صالح الجعفي، وهو ضعيف.
 - ٢ - عبد الملك بن عبد الرحمن، وهو ضعيف جداً.
- فيكون الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.
- أما إسناد البزار ففيه انقطاع بين عبد الرحمن الأصبهاني ومرة.
- قال البزار: عبد الرحمن لم يسمع هذا من مرة، إنما أخبره عن مرة. اهـ.
- وعبد الرحمن المحاربي لا بأس به، ولكنه يدلّس، وقد عنعن.
- فيكون الحديث بإسناد البزار ضعيف.
- وأما طريق ابن سعد ففيه الواقدي، وهو متروك.
- وعليه فالحديث بتلك الطرق لا يتقوى، والله أعلم.

٤٣٢٩ - [٢] وقد رواه البزار عن محمد بن إسماعيل بن سمرة،

عن عبد الرحمن المحاربي، عن ابن الأصبهاني، أنه أخبره عن مرة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: نعى لنا حبيبنا ونبينا - بأبي هو نفسي له الفداء - نفسه قبل موته بسنة، فلما دنا الفراق... فذكر الحديث، وقال في آخره: ومن دخل معكم في دينكم بعدي، فإني أشهدكم أنني أقرأ السلام - أحسبه قال - : عليه وعلى كل من تابعني^(١) على ديني من يومي هذا إلى يوم القيامة.

قال البزار: روي هذا عن مرة من غير وجه، والأسانيد عن مرة متقاربة، وعبد الرحمن الأصبهاني لم يسمع هذا من مرة، إنما أخبر به عنه، ولانعلم رواه عن ابن مسعود رضي الله عنه غير مرة.

.....
(١) وقع في الإتحاف: «بايعني».

٤٣٢٩ - [٢] تخريجه والحكم عليه:

هو في البحر الزخار (٣٩٤/٥ : ٢٠٢٨).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٤٣ - باب دفن النبي ﷺ

٤٣٣٠ - قال إسحاق: أخبرنا بشر بن عمر^(١) الزهراني، قال: سمعت سليمان بن بلال، يحدث قال: سمعت يحيى بن سعيد، يحدث عن القاسم بن محمد، قال: كان الناس يختلفوا في دفن النبي ﷺ، فقال أبو بكر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من نبي [يموت]^(٢) إلا يدفن حين يقبض. فخطوا حول فراش النبي ﷺ، ثم ادفنوه حيث قبض.

رواه أحمد^(٣) بإسناد متصل ضعيف في أثناء حديث، وأخرجه^(٤) ^{٨٥:٢}ب أيضاً بسند معضل، / وهذه الطريق المرسلة أصح مخرجاً، وهي تعضد ذلك المتصل، وتشعر أن له أصلاً.

.....
(١) في (مح) و (عم) و (سد): «عثمان»، والتصحيح من كتب الرجال.

(٢) ساقطة من (مح)، وأثبتها من بقية النسخ.

(٣) مسند أحمد (٨/١)، ٢٦٠، ٢٩٢.

(٤) مسند أحمد (٧/١).

٤٣٣٠ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/١ ق ١٢٦ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق

مرسلًا، وأحمد بن حنبل بسند متصل ضعيف، وبسند معضل، وطريق إسحاق أصح
إسنادًا، وهي تعضد المتصل وتشعر أن له أصلًا. اهـ.
وأشار إلى هذا الطريق البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٦١).

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، القاسم بن محمد بن
أبي بكر الصديق أرسل عن جده أبي بكر. انظر: جامع التحصيل (ص ٢٥٣).
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره، منها:

١ - عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس. وفيه: لقد اختلف
المسلمون في المكان الذي يحفر له، فقال قائلون: يدفن في مسجده، وقال قائلون:
يدفن مع أصحابه، فقال أبو بكر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما قبض نبي إلا
دفن حيث قبض.

رواه أحمد في مسنده (٨/ ١، ٢٦٠، ٢٩٢)، وابن ماجه في سننه (١/ ٢٩٨):
١٦٢٨)، وأبو يعلى في مسنده (١/ ٣١: ٢٢)، (١/ ٣٢: ٢٣)، والمروزي في مسند
أبي بكر (ح ٢٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٠٧). وفي دلائل النبوة
(٧/ ٢٦٠)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٧٦).

قلت: وفي إسناده الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب
الهاشمي، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ١٦٧: ١٣٢٦): ضعيف.

٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما قبض رسول الله ﷺ اختلفوا في
دفنه، فقال أبو بكر: سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً ما نسيته. قال: ما قبض الله نبياً
إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه. ادفنوه في موضع فراشه.

رواه الترمذي في سننه (٣/ ٣٢٩: ١٠١٨)، وفي الشمائل (ح ٣٧٢)، وأبو يعلى
في مسنده (١/ ٤٦: ٤٥)، والمروزي في مسند أبي بكر (ح ٤٣).

.....

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي يضعف من قبل حفظه. اهـ.

فتعقبه الألباني في مختصر الشمائل (ص ١٩٤)، وقال: استغربه المؤلف لأن فيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، لكن الحديث صحيح بما له من الشواهد. اهـ.

٣ - عن ابن جريج، قال: أخبرني أبي: أن أصحاب النبي ﷺ لم يدروا أين يقبرون النبي ﷺ حتى قال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لن يقبر نبي إلا حيث يموت، فأخروا فراشه وحفروا له تحت فراشه.

رواه أحمد في مسنده (٧/١)، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٥٥٣/١٤): (١٨٨٦٨)، والمروزي في مسند أبي بكر (ح ١٠٥).

قال أحمد شاکر في حاشية المسند (٢٧/١): إسناده ضعيف لانقطاعه، وابن جريج: هو عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج، وأبوه عبد العزيز متأخر لم يدرك هذه القصة، واختلف في سماعه من عائشة، فأولى أن لم يسمع من أبي بكر. اهـ.

٤ - وقد ورد موقوفاً على أبي بكر رضي الله عنه.

رواه النسائي في السنن الكبرى (٢٦٣/٤ : ٧١١٩)، والترمذي في الشمائل (ح ٣٧٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٥٦/٧ : ٦٣٦٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٥٩/٧).

قال الحافظ في الفتح (٦٣١/١): إسناده صحيح لكنه موقوف. اهـ.

وقال الألباني في أحكام الجنائز (ص ١٣٨): وهو في حكم المرفوع. اهـ.

٤٣٣١ - أخبرنا^(١) الفضل بن موسى السّيناني^(٢)، حدثنا محمد بن عمرو، أخبرنا^(٣) أشياخنا، عن عمر رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ وضع عند المنبر، فجعل الناس يصلون عليه أفواجاً [أفواجاً]^(٥).

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) في (مع) و (عم) و (سد): «الشياني»، والتصحيح من كتب الرجال.

(٣) في (عم): «أنبأنا».

(٤) هذه الزيادة، أضفتها من (مع).

٤٣٣١ - تخریجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١٢٦ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بسند ضعيف لجهالة التابعي. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأجل الراوي المبهم.

وفي الباب:

١ - عن ابن المسيب، قال: لما توفي رسول الله ﷺ وضع على سريره، فكان الناس يدخلون زمراً زمراً يصلون عليه ويخرجون ولم يؤمهم أحد، وتوفي يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء ﷺ.

رواه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٨٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٥٦٢ : ١٨٨٨٧).

٢ - وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، وفيه: وصُلِّي عليه بغير إمام.

رواه عبد الرزاق في المصنف (٣/٤٧٤ : ٦٣٧٧).

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٥/٢٣٢): إن صلاتهم عليه فرادى لم يؤمهم أحد عليه، أمر مجمع عليه لا خلاف فيه، وقد اختلف في تعليقه. اهـ.

٤٣٣٢ - [١] قال أبو بكر^(١): حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، أخبرنا^(٢) عامر - وهو الشعبي - قال: قال المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: إني لآخر الناس عهداً بالنبى^(٣) ﷺ، وإنا حفرنا له ولحدنا، فلما دفنوه وخرجوا، ألقيت الفأس في القبر، فقلت: الفأس، الفأس، فدخلت، فأخذته، ومسحت يدي على النبى^(٤) ﷺ.

* قلت: مجالد ضعيف^(٤).

.....

(١) في (عم) و (سد): «قال أبو يعلى»، وما أثبتته من (مع).

(٢) في (عم): «أنبأنا».

(٣) في (عم) و (سد): «بالرسول».

٤٣٣٢ - [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٣٦٠/٩)، وقال: رواه الطبراني، وفيه مجالد وهو حسن الحديث، وبقي رجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١٢٦ ب مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأبو يعلى... ومدار الإسناد على مجالد وهو ضعيف. اهـ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٤١٤/٢٠: ٩٩٣)، من طريق عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة ومحاضر بن المورع، كلاهما عن مجالد، به، بنحوه مع تقديم وتأخير.

ورواه أحمد بن منيع - كما في المطالب هنا - قال: حدثنا هشيم، أخبرنا مجالد، به، بنحوه، إلا أنه قال: «ألقيت خاتمي» بدلا من «ألقيت الفأس».

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٠٣)، قال: أخبرنا سريج بن النعمان، أخبرنا هشيم به.

ورواه أبو يعلى - كما في المطالب هنا - قال: حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا

.....

هشيم، حدثنا مجالد به، ولم يسق لفظه إنما قال: بهذا.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٤١٤/٢٠ : ٩٩٣)، من طريق عمرو بن
عون، قال: حدثنا هشيم به.
ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢٥٧/٧)، من طريق يونس، عن ابن إسحاق،
قال: كان المغيرة يدعي، قال: أخذت خاتمي... فذكره.
قال الذهبي في السيرة من تاريخ الإسلام (٥٨٢): هذا حديث منقطع. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل مجالد بن سعيد وهو ضعيف.
قال الحافظ — كما في المطالب هنا —: مجالد ضعيف. اهـ. وقد تقدم
تضعيف البوصيري له.
وقال الحاكم أبو أحمد — كما في تهذيب الأسماء واللغات (٢٣/١) —: ويقال
نزل المغيرة في قبره ولا يصح. اهـ.

٤٣٣٢ - [٢] وقال أحمد بن منيع: حدثنا هشيم، أخبرنا^(١)

مجالد، عن الشعبي، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: كان يحدثنا هاهنا بالكوفة، [فقال: أنا آخر الناس عهداً]^(٢) برسول الله ﷺ، قال: لما خرج علي بن أبي طالب من القبر، [ودفن النبي ﷺ]^(٣) ألقيت خاتمي، فقلت: يا أبا الحسن! خاتمي، قال: انزل فخذ خاتمك، فنزلت وأخذت خاتمي، ووضعته على الكفن ثم خرجت^(٤).

٤٣٣٢ - [٣] وقال أبو يعلى: حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا هشيم، حدثنا مجالد بهذا^(٤).

.....

(١) في (عم): «أنبأنا»، وفي (سد): «عن».

(٢) ما بين القوسين بياض في (عم) و (سد).

(٣) ما بين القوسين ساقطة من (سد).

(٤) تقدم تخريجهما والحكم عليهما في الطريق الأولى.

٤٣- كتاب الفتن

١ - باب بيان بدء [الفتنة]

٤٣٣٣ - قال إسحاق: أخبرنا المعتمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن صدقة، عن الشعبي، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: ذكر النبي ﷺ، فأثنى عليه، ثم ذكر أبا بكر رضي الله عنه فأثنى عليه، ثم ذكر عمر رضي الله عنه، فأثنى عليه، ثم قال: بعد الثلاثين^(١) اصرف وجهك حيث شئت، فإنك لن تصرفه إلا إلى عَجْز أو فُجُور.

* قلت: فيه انقطاع مع ضعف ليث.

.....
(١) في (عم) و (سد): «القلتين».

٤٣٣٣ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ١١٣ أ مختصر). وقال: رواه إسحاق بسند ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم، وفيه انقطاع. اهـ.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه علتان:

١ - ليث بن أبي سليم وهو صدوق سيء الحفظ، اختلط جداً فلم يتميز حديثه، فحديثه ضعيف.

.....

٢ - الانقطاع بين الشعبي وأبي ذر، فالشعبي لا يعرف له رواية عن أبي ذر.

انظر: تهذيب الكمال (٢٩/١٤).

وصدقة لم أستطع معرفته.

وعليه فالأثر بهذا الإسناد ضعيف.

٤٣٣٤ - وقال أبو بكر: حدثنا ابن [نمير]^(١) عن محمد بن إسحاق.. فذكر حديث حذيفة^(٢) رضي الله عنه الذي [تقدم في صلاة الضحى]^(٣).

.....

(١) بياض في (سد).

(٢) في (عم): «جابر»، وفي (سد): «جعفر».

(٣) بياض في (سد).

٤٣٣٤ - تخريجه:

وهو في كتاب النوافل، باب صلاة الضحى، حديث رقم (٦٥٢).

٤٣٣٥ — وقال إسحاق: أخبرنا المقرئ، أخبرنا^(١) [شريك]^(٢)، عن المجالد، عن [مسروق]^(٣)، عن عبد الله بن مسعود^(٤) رضي الله عنه، قال: قال [لنا]^(٥) رسول الله ﷺ: ستدور رحى الإسلام [بعد خمس وثلاثين]^(٦) سنة، فإن اصطلحوا بينهم^(٧) على غير قتال، أكلوا الدنيا سبعين عاماً^(٨).

* قلت: رواه أحمد^(٩) وأبو داود^(١٠) من حديث البراء بن ناجية، عن ابن مسعود رضي الله عنه، بلفظ: [فإن يهلكوا فسيل]^(١١) من هلك^(١٢)، وإن يقيم لهم دينهم، يقيم لهم سبعين عاماً. ولم يذكر: فإن اصطلحوا [بينهم]^(١٣) على غير قتال.

.....

(١) في (عم): «أنبأنا».

(٢) ساقطة من (عم).

(٣) بياض في (عم).

(٤) ما بين القوسين بياض في (سد).

(٥) ساقطة من (عم) و (سد).

(٦) ما بين القوسين بياض في (عم).

(٧) في (عم): «خير لهم».

(٨) قال ابن الأثير في النهاية (٢/٢١١): إن الخطابي قال: يُشبه أن يكون أراد مدة ملك بني أمية وانتقاله إلى بني العباس، فإنه كان بين استقرار المُلْك لبني أمية إلى أن ظهرت دعاة الدولة العباسية بخرسان نحو من سبعين سنة. وهذا التأويل كما تراه، فإن المدة التي أشار إليها لم تكن سبعين سنة، ولا كان الدِّين فيها قائماً. ويُروى «تزلزل رحا الإسلام» عوض تدور، أي: تزلزل عن ثبوتها واستقرارها. اهـ.

وانظر غريب الحديث للخطابي (١/٥٤٩ — ٥٥٠).

(٩) مسند أحمد (١/٣٩٣، ٣٩٥).

(١٠) في (عم): «أبو جارود»، وهو في سنن أبي داود (٤/٩٨: ٤٢٥٤).

(١١) بياض في (سد).

.....
(١٢) وقعت العبارة في عم هكذا: «فإن أصلحو فقليل من أهلك».

(١٣) بياض في (س)، وفي (عم): «خير لهم».

٤٣٣٥ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ١١٣ أ مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد، ورواه من وجه آخر أبو داود الطيالسي، ومسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وابن حبان في صحيحه، وأبو داود في سننه والحاكم... اهـ.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٣٦) قال: حدثنا فهد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك به، إلا أنه قال: عن مجالد، عن عامر، عن مسروق، عن عبد الله، فذكره بنحوه، وزاد في آخره: وأن يقتلوا يركبوا سنن من كان قبلهم.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٩٥ : ١٠٣١١)، قال: حدثنا فضيل بن محمد الملقط، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك به بنحوه، وفيه: فإن هلكوا فسيبيل من هلك.

وقد ورد هذا الحديث عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن البراء بن ناجية، عن ابن مسعود.

رواه أبو داود في سننه (٤/٩٨ : ٤٢٥٤)، كتاب الفتن والملاحم، باب ذكر الفتن ودلائلها، وأحمد في مسنده (١/٣٩٣، ٣٩٥)، والطيالسي في مسنده (ص ٥٠ : ٣٨٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٣٦)، وأبو يعلى في مسنده (٩/١٨٦ : ٥٢٨١)، ونعيم بن حماد في الفتن (٢/٦٩٢ : ١٩٦٣)، والهيثم بن كليب في مسنده (٢/٣٠٨ : ٨٨٨)، وابن الأعرابي في معجمه (٥/١٤٥ : ٨٣٤، ٨٣٥)، وابن عدي في الكامل (٢/٧٤٢)، والدارقطني في العلل (٥/٤٤)، والحاكم في المستدرک (٣/١٠١)، (٤/٥٢١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٣٩٣)، والخطابي في غريب الحديث (١/٥٤٩)، والخلال في الجامع (٢٠٥/ب)، كما في حاشية معجم ابن الأعرابي (٥/١٤٦)، والبغوي في شرح السنة (١٥/١٧ : ٤٢٢٥).

.....

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. اهـ.

ووافقه الذهبي.

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٧٠٤/٢): وهو كما قال، رجاله ثقات

رجال الشيخين، غير البراء بن ناجية وهو ثقة. اهـ.

وقال الحاكم في الموضع الآخر (١٠١/٣): حديث صحيح على شرط

مسلم. اهـ.

ووافقه الذهبي.

قال الدارقطني في العلل (٤٣/٥): حَدَّثَ به منصور بن المعتمر عن ربعي عن

البراء بن ناجية عن ابن مسعود، حَدَّثَ به عنه الأعمش والثوري وشعبة وشيبان. ورواه

عطاء بن عجلان عن منصور عن البراء، لم يذكر ربعياً. ورواه إسحاق بن أبي إسرائيل

عن ابن عينة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن البراء بن ناجية عن ابن مسعود،

ووهم فيه، وإنما هو ربعي مكان سالم. اهـ.

قلت: ورواية عطاء بن عجلان: رواها نعيم بن حماد في الفتن (٦٩٣/٢):

(١٩٦٥) من طريق إسماعيل بن عياش عن عطاء بن عجلان، به.

وقد ورد هذا الحديث عن منصور عن ربعي عن عبد الله. ولم

يذكر «البراء».

رواه ابن الأعرابي في معجمه (١٤٤/٥: ٨٣٣) ومن طريقه: الخطابي في

غريب الحديث (٥٤٩/١).

وورد — أيضاً — من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود.

رواه أحمد في مسنده (٤٥١، ٣٩٠/١)، وأبو يعلى في مسنده (٤٢٥/٨):

(٥٠٠٩)، (٢٠١/٩: ٥٢٩٨)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٣٦/٢)، وابن حبان،

كما في الإحسان (٢٣١/٨: ٦٦٢٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٢١١/١٠):

(١٠٣٥٦) من طرق عنه.

.....

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه ثلاث علل :

١ — شريك بن عبد الله القاضي، وهو صدوق يخطيء.

٢ — ضعف مجالد بن سعيد.

٣ — الانقطاع بين مجالد ومسروق، وإنما المشهور أنه يروي عنه بواسطة

الشعبي، وقد جاء متصلاً عند الطحاوي والطبراني — كما في تخريج الحديث — من طريق مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً بهذه العلل الثلاث.

ولكن رواية الطحاوي والطبراني المتصلة تتقوى بالطرق الأخرى عن ابن

مسعود، والله أعلم.

٤٣٣٦ - أخبرنا^(١) سويد بن عبد العزيز الدمشقي، أخبرنا^(٢)

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يزيد بن مرثد، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: «ألا وإن رحي الإيمان دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث يدور...» الحديث^(٣).

.....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) في (عم): «عن»، وفي (سد): «حدثنا»، وما أثبتته من (مح).

(٣) سيأتي هذا الحديث بسنده وبمتن مطول، في حديث رقم (٤٣٤٤).

٤٣٣٧ - وقال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا العلاء^(١) بن [المنهال]^(٢) الغنوي^(٣)، حدثنا مهند القيسي - وكان ثقة - ، حدثني قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: إنكم في نبوة ورحمة، وستكون خلافة ورحمة، ويكون^(٤) كذا وكذا، ويكون ملكاً عضوضاً، يشربون الخمر، ويلبسون الحرير، ومع ذلك ينصرون إلى قيام الساعة.

.....

- (١) في (مع) و (عم) و (سد): «المعلی»، والتصحيح من مجمع البحرين وكتب الرجال.
 (٢) بياض في (عم).
 (٣) في (مع) و (عم): «الغنوي»، وما أثبتته من (سد).
 (٤) ساقطة من (سد).

٤٣٣٧ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١٨٨/٥) مطولاً، وقال: رواه أحمد في ترجمة النعمان، والبزار أتم منه، والطبراني ببعضه في الأوسط، ورجاله ثقات. اهـ.
 وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ١٢٧ أ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو داود الطيالسي بسند صحيح. اهـ.
 ومن طريق ابن أبي شيبة:
 رواه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع البحرين (٣٠٣/٤: ٢٥٠٦)، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أعين، حدثنا أبو بكر به بلفظ مقارب.
 قال الطبراني: لم يروه عن العلاء إلا زيد. اهـ.
 وذكره الدارقطني في الأفراد، كما في أطراف الأفراد (ق ١٣٨ أ)، وقال: تفرد به مهند بن هشام القيسي عن قيس بن مسلم، عن طارق، وتفرد به العلاء بن المنهال، وتفرد عنه زيد بن الحباب. اهـ.
 ورواه الطيالسي في مسنده (ص ٥٨: ٤٣٨) ومن طريقه: أحمد في مسنده

.....

(٢٧٣/٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤٩١/٦)، ومن طريق أحمد: العراقي في محجة القرب إلى محبة العرب (٢/١٧)، كما في السلسلة الصحيحة (٨/١)، قال: حدثنا داود الواسطي - وكان ثقة - قال: سمعت حبيب بن سالم، قال: سمعت النعمان بن بشير، قال: كنا قعوداً في المسجد، وكان بشير رجلاً يكف حديثه، فجاء أبو ثعلبة الخشني، فقال: يا بشير بن سعد أتحفظ حديث رسول الله ﷺ في الأمراء؟ فقال حذيفة: أنا أحفظ خطبته. فجلس أبو ثعلبة، فقال حذيفة، فذكره مع زيادة في آخره.

قال العراقي: هذا حديث صحيح، وداود بن إبراهيم الواسطي، وثقه أبو داود الطيالسي وابن حبان وباقي رجاله محتج بهم في الصحيح. اهـ.

قلت: إسناده حسن، حبيب بن سالم الأنصاري، قال عنه الحافظ في التقریب (ص ١٥١ : ١٠٩٢): لا بأس به.

ورواه البزار، كما في كشف الأستار (٢/٢٣١ : ١٥٨٨) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا إبراهيم بن داود به بنحو الرواية السابقة.

وهكذا وقع في السند «إبراهيم بن داود»، ويظهر أنه هكذا: إبراهيم عن داود، ويدل عليه قول البزار: لا نعلم أحداً قال فيه النعمان عن حذيفة إلا إبراهيم، عن داود. اهـ.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، وقد صحح إسناده البوصيري كما تقدم.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد صحيح.

٤٣٣٨ — وقال أبو بكر: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا طلحة بن عمرو، حدثنا [عاصم]^(١) بن كليب، عن أبي الجويرية الجرمي، عن زيد بن خالد الجهني^(٢)، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: إني خرجت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فتوجهنا نحو^(٣) حائط بني فلان، فأتيته بطهور، فلما جاء وضعت له، فجعل ﷺ (يُصَعِّدُ)^(٤) بصره [في]^(٥) وَيُصَوِّبُهُ، قال: ويحك بعدي، فبكيت، فقلت: يا رسول الله! إني لباقي بعدك؟ قال ﷺ: نعم، فإذا رأيت البناء على جبل سَلْع^(٦)، فالحق بالعرب أرض قضاة، فإنه سيأتي يوم قاب قوس أو قوسين، أو رمح أو رمحين.

.....

(١) بياض في (سد).

(٢) في (مح) و (عم) و (سد): «الجرمي»، والتصحيح من كتب التخريج.

(٣) في (مح): «في نحو»، وما أثبتته من باقي النسخ.

(٤) غير واضحة في (مح)، وما أثبتته من باقي النسخ.

(٥) ساقطة من (عم).

(٦) سَلْع: جبل بسوق المدينة، وهو أشهر جبال المدينة على صفوه، وأصبح الآن يحيط به عمرانها من كل اتجاه. انظر: معجم البلدان (٣/٢٣٦)، معجم المعالم الجغرافية (ص ١٦٠).

٤٣٣٨ — تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ١٢١ أ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وفي سنده طلحة بن عمرو، وهو ضعيف. اهـ.

ورواه ابن الأعرابي في معجمه (١/١٩٥: ١٠٧)، قال: حدثنا محمد، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا صالح بن عمر، حدثنا عاصم بن كليب به بلفظ مقارب مع قصة في أوله وزيادة في آخره.

قلت: في هذا الإسناد متابعة جيدة، حيث تابع طلحة بن عمرو: صالح بن عمر.

.....

وإسناد ابن الأعرابي حسن، محمد: هو ابن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر ابن المنادي. قال عنه الحافظ في التقریب (ص ٤٩٥ : ٦١١٣): صدوق. وصالح بن عمر الواسطي ثقة. (التقریب ص ٢٧٣ : ٢٨٨١). وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧٠ / ٢) عن عاصم بن كليب، ولم يعزه لأحد.

وذكره الهندي في الكنتز (١٨٧ / ١١ : ٣١١١٥٩)، وعزاه لابن عساكر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأجل طلحة بن عمرو الحضرمي وهو متروك. وقد تابعه صالح بن عمر الواسطي عند ابن الأعرابي، وإسناد ابن الأعرابي حسن.

٤٣٣٩ — وقال إسحاق: أخبرنا يحيى بن يحيى، حدثنا هشيم،

عن أبي إسحاق الكوفي، عن أبي حريز^(١)، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، أنه قال: يا رسول الله! إنا نجدك قائماً عند ربك، محمارة وجنتك، مستحيماً من ربك مما أحدثت أمتك من بعدك.

* هذا إسناد حسن.

.....
(١) في (مح) و (عم) و (سد): «أبو جرير»، والتصحيح من كتب الرجال. وانظر الخلاف حول هذه الكنية في ترجمته.

٤٣٣٩ — تخريجه:

لم أجد من رواه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه أربع علل:

١ — عنعنة هشيم، وهو ثقة كثير التدليس.

٢ — ضعف أبي إسحاق الكوفي.

٣ — أبو حريز: عبد الله بن الحسين وهو صدوق يخطيء.

٤ — أبو جرير لم يلق عبد الله بن سلام.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

وقول الحافظ — كما في المطالب هنا — : هذا إسناد حسن، ليس بحسن، والله

أعلم.

٢ - باب الأمر باتباع الجماعة

(٢٠٨) تقدمت منه أحاديث في الإيمان^(١).

٤٣٤٠ - [١] قال إسحاق: أخبرنا جرير، عن الشيباني، عن ابن سير^(٢) بن عمرو، قال: سمعت أبي، يقول: إن أبا مسعود الأنصاري رضي الله عنه خرج إلى المدينة حين قتل عثمان، وأنا محموم، فركبت فلحقته بالسالحين^(٣)، فإذا هو في بستان، فدخلت في البستان، فإذا نفر جلوس في أقصى البستان قد توضأ والماء يسيل على لحيته، قال: فتلقيته، قال: فحمدت الله تعالى وأثنت عليه، ثم قلت [له]:^(٤) إنه كان لك صاحبان، إليهما المفزع، حذيفة وأبو موسى، وأنشدك الله تعالى وأنشدك بالإسلام إن كنت سمعت من رسول الله ﷺ في هذه الفتنة شيئاً إلاّ حدثتني به، وإلاّ اجتهدت رأيك. فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: عليك بعظم أمة محمد ﷺ. فإن الله عز وجل لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ، على ضلالة، واصبر حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر.

.....

(١) الأحاديث المشار إليها في كتاب الإيمان: باب افتراق الأمة، الأحاديث رقم (٢٩٧٤ - ٢٩٧٦).

(٢) في (مع) و (سد): «أبو بشير»، وفي (عم): «أبو بشر»، والتصحيح من كتب الرجال.

(٣) السالحين أو السيلحين: هي بين الكوفة والقادسية. انظر معجم البلدان (٣/٢٩٨).

(٤) ساقطة من (عم).

.....

٤٣٤٠ - [١] تخریجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٢١٨/٥ - ٢١٩)، من طريقين، وقال: رواه كله الطبراني، ورجال هذه الطريقة الثانية ثقات. اهـ.

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢٤٤/٣)، من طريق أبي عوانة عن سليمان الشيباني، به، بنحوه.
ولم يذكر ابن سير.

فجعل الحديث عن سليمان الشيباني، عن أسير بن عمرو. - وقع في سند الفسوي: أسير بن عمير. -

ورواه أيضاً الفسوي (٢٤٤/٣): ومن طريقه: الطبراني في المعجم الكبير (١٤٠/١٧: ٦٦٦)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٤٥٠/١)، وفي الفقيه والمتفقه (١٦٧/١)، من طريقين عن أبي إسحاق الشيباني، به، بنحوه. ولم يذكر قصة في أوله.

- وقع في الفقيه والمتفقه «بشير» مكان «يسير» وهو تصحيف. -
ورواه إسحاق - كما في المطالب هنا - قال: أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا شريك، عن قيس بن يسير، به، بمعناه مختصراً.

قلت: وشريك هو ابن عبد الله القاضي صدوق يخطيء.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٩/١٧: ٦٦٥)، من طريق ابن الأصبهاني، قال: حدثنا شريك به.

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢٤٥/٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١٧/٢٤٠: ٦٦٧)، من طريق عريف الشيباني عن يسير بن عمرو، به، بنحوه.

ورواه ابن أبي عاصم في السنّة (٤١/١: ٨٥)، من طريق الأعمش عن المسيب بن رافع، عن يسير بن عمرو، به، مختصراً جداً.

قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث ابن الحاجب (١١٥/١): موقوف صحيح. اهـ.

وقال الألباني في ظلال الجنة (٤٢/١): إسناده جيد موقوف، رجاله رجال الشيخين. اهـ.

ورواه اللالكائي في أصول الاعتقاد (١٠٩/١ : ١٦٢)، من طريق أبي أسامة عن الأعمش، به، إلا أنه لم يذكر يسير بن عمرو، فجعل الحديث هكذا: عن المسيب بن رافع، قال: سمعت أبا مسعود حين خرج، فنزل في طريق القادسية، فقلنا: اعهد إلينا فإن الناس قد وقعوا في الفتنة فلا ندري أنلقاك بعد اليوم أم لا. فقال: فذكره.

ورواه الحاكم في المستدرک (٥٠٦/٤)، من طريق أبي مالك الأشجعي عن أبي الشعثاء، قال: خرجنا مع أبي مسعود الأنصاري، فقلنا له: اعهد إلينا، فقال: فذكره بنحوه مع زيادات في ألفاظه. قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم. اهـ. ووافقه الذهبي. قلت: وهو كما قال.

ورواه اللالكائي في أصول الاعتقاد (١٠٩/١ : ١٦٣)، من طريق واصل الأحذب عن أبي وائل، عن أبي مسعود البصري، قال: خرج معه أصحابه يشيعونه حتى بلغ القادسية... الحديث.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه قيس بن يسير ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات. وقد تابعه عريف الشيباني كما في رواية الفسوي، والمسيب بن رافع كما في رواية ابن أبي عاصم. وعليه فالحديث بهذا الإسناد يرتقي إلى الحسن لغيره.

٤٣٤٠ - [٢] أخبرنا^(١) يحيى بن آدم، حدثنا شريك، عن
 قيس بن يسير^(٢) بن عمرو، عن أبيه، قال: لما قتل علي^(٣) رضي الله عنه،
 لقيت أبا مسعود^(٤) رضي الله عنه في بيت دهقان بالسالحين، فقلت له:
 حدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ ولا تكتمني، فقال: إنا لا نكتم شيئاً
 أيها الفتى، فعليك بالجماعة، وإياك والفرقة فإنها / الفتنة والضلالة، وإن
 الله تعالى لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة.

١٨٦:٢
 مع

.....

- (١) القائل هو إسحاق بن راهويه.
- (٢) في (مع) و (عم) و (سد): «بشير»، والتصحيح من كتب الرجال.
- (٣) في هامش (عم) و (سد): «لعله عثمان».
- (٤) موجودة في هامش (مع).

٤٣٤٠ - [٢] تخريجه والحكم عليه:
 تقدم في الطريق السابقة.

٤٣٤١ - [١] وقال أبو بكر: حدثنا أحمد بن عبد الله، عن عبد الحميد بن بهرام، قال: حدثني شهر بن حوشب، حدثني جندب بن سفيان - رجل من بجيلة رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ: ستكون بعدي فتن كقطع الليل المظلم، تصدم الرجل كصدم جباه فحول الثيران، يصبح الرجل فيها مسلماً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً^(١) ويصبح كافراً، فقال رجل: فكيف نصنع عند ذلك يا رسول الله؟ قال ﷺ: ادخلوا بيوتكم، وأحملوا ذكركم. فقال رجل: أ رأيت إن دخل على أحدنا بيته، قال: فليمسك بيده، وليكن عبد الله^(٢) المقتول، ولا يكن عبد الله^(٣) القاتل، فإن الرجل يكون في قبة الإسلام يأكل مال أخيه، ويسفك دمه، ويعصي ربه، ويكفر بخالقه، وتجب له جهنم^(٤).

* إسناده حسن.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الحميد بن بهرام به^(٥).

.....

(١) وقع في (عم): «مسلماً».

(٢) وقع في (مح): «عند الله»، وما أثبتته من باقي النسخ.

(٣) وقع في (مح) و (عم) و (سد): «فتنة»، وما أثبتته من مصنف ابن أبي شيبة والإتحاف.

(٤) في (ك): «إسناده حسن».

(٥) هو في مسند أبي يعلى (٣/٩٢: ١٥٢٣).

٤٣٤١ - [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٧/٢٩٤)، وقال: رواه أبو يعلى وفيه عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب وقد وثقا، وفيهما ضعف. اهـ.
وذكره في موضع آخر (٧/٣٠٣)، وقال: رواه الطبراني، وفيه شهر بن حوشب

.....

وعبد الحميد بن بهرام وقد وثقا، وفيهما ضعف. اهـ.
وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ١١٧ ب مختصر)، وقال: رواه
أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن، وكذا أبو يعلى. اهـ.
وذكره الحافظ في الفتح (٣٢/١٣)، وعزاه للطبراني.
ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف (١٥/١٢١ : ١٩٢٧٧)، كتاب الفتن:
باب من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها. بسنده وبلفظ مقارب.
ورواه أبو يعلى في مسنده (٣/٩٢ : ١٥٢٣)، وفي المفاريد له (ح ٣٥)، قال:
حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، به، بلفظ مقارب مع قصة في
أوله.

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤/٤١٦ : ١٨٤٤).
ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢/١٧٧ : ١٧٢٤)، من طريق سعيد بن
سليمان وأبي الوليد، قالوا: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، به، بلفظ مقارب.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الأوهام.
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، والله أعلم.

٤٣٤٢ — قال أبو يعلى: حدثنا عقبة بن مُكرم، حدثنا يونس، حدثنا^(١) ابن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أنس رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ قال: لا تذهب الأيام والليالي حتى يقوم القائم، فيقول: من يبيعنا دينه بكف من دراهم.

.....
(١) في (عم): «يونس بن أبي المنذر».

٤٣٤٢ — تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ١١٨ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.

ومن طريق أبي يعلى: رواه ابن عدي في الكامل (٣/١٠٤٧)، قال: حدثنا أبو يعلى، به، بلفظه.

ورواه العقيلي في الضعفاء (٤/٢٨٦)، في ترجمة نافع بن الحارث، ومن طريقه: ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٨٩)، قال: حدثنا محمد بن موسى بن حماد، حدثنا عقبة بن مُكرم به بلفظه.

قال العقيلي: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به. اهـ.

وقد نقل العقيلي قول البخاري عن نافع بأنه لا يصح حديثه.

وقال ابن الجوزي: هذا الحديث لا يصح والمتهم به زياد بن المنذر، قال يحيى: هو كذاب عدو الله لا يساوي فلساً. اهـ.

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٣٤٦)، وقال: هذا الحديث

لم يذكره السيوطي وهو في تلخيص الموضوعات لابن درباس، وقال عَقِبُه: قال أبو الفرج: لا يصح والمتهم به زياد بن المنذر، والله تعالى أعلم. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

-
-
- ١ - زياد بن المنذر الهمداني، وهو متروك.
 - ٢ - ضعف نافع بن الحارث الهمداني.
- وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

٤٣٤٣ - وقال أبو بكر: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان^(١)، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري الطائي، عن ابن أم مكتوم رضي الله عنه، قال: خرج رسول الله ﷺ بعدما ارتفعت، وناس عند الحجرات، فقال ﷺ: يا أهل الحجرات، سَعُرَت النار، وجاءت الفتن كقطع الليل المظلم، لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتكم قليلاً.

(١) في (مح) و (عم) و (سد): «أبو سفيان»، والتصحيح من كتب الرجال.

٤٣٤٣ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٢٢٩/١٠ - ٢٣٠) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ١١٧ ب مختصر)، وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه أبو نعيم في الحلية (٤/٢)، وفي معرفة الصحابة (٢/ق ٨٥ ب)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عمي أبو بكر وعبد الله بن عمر بن أبان، قالوا: حدثنا إسحاق بن سليمان، به، بلفظ مقارب.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (٤٨٧/١ : ٨٩١)، من طريق سعيد، عن إسحاق بن سليمان الرازي، به، بنحوه.

قال الطبراني: لا يروي هذا الحديث عن ابن أم مكتوم إلا بهذا الإسناد، تفرّد به إسحاق بن سليمان. اهـ.

وذكره الهيثمي في مجمع البحرين (٢٥٣/٨ : ٥٠٦١).

ولم أجده في المعجم الكبير للطبراني كما قال الهيثمي، وقد عزاه أيضاً للطبراني الهندي في الكنز (١٥٦/١١ : ٣١٠١٦).

.....

ورواه الحاكم في المستدرک (٣/٢٣٥)، من طریق إسحاق بن أحمد الجزار،
حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، به، بنحوه.
الحکم علیه :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن أبا البخري الطائي لم يسمع من ابن أم
مكتوم، وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره، والله أعلم، ومنها:
١ - عن عبيد بن عمير، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى أهل الحجرات، فقال:
سُعْرَت النار، وجاءت الفتن كأنها قطع الليل المظلم، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم
قليلاً ولبكيتم كثيراً.
رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥/٣٦: ١٩٠٤١)، قال: حدثنا أبو أسامة،
عن زائدة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن عبيد.
ورواه هناد في الزهد (١/٢٧١: ٤٧٢)، قال: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن
عبيد.

قلت: إسناده ضعيف للإرسال.

٢ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يا أهل
الحجرات، سُعْرَت النار، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً.
رواه البزار كما في كشف الأستار (٤/٧٠: ٣٢٢٠)، والطبراني في المعجم
الكبير (١٠/٢٢٥: ١٠٣٩٣)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٨/٢٥٢:
٥٠٦٠)، والعقيلي في الضعفاء (٣/١٢١)، وأبو نعيم في الحلية (٤/١٧٣)، من
طريق عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله.
قال البزار: لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه إلا
عبيد الله. اهـ.

وأعله الهيثمي في المجمع (١٠/٢٢٩)، وابن حجر في مختصر زوائد البزار
(٢/٤٥٣)، بقائد الأعمش وهو ضعيف.

٣ - باب ترك العطاء مخافة الفتنة والحث على طاعة الله تبارك وتعالى

٤٣٤٤ - قال إسحاق: أخبرنا سويد بن عبد العزيز الدمشقي، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يزيد بن مرثد، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: خذوا العطاء ما دام عطاءً فإذا صار رشوة على الدين، فلا تأخذوا ولستم بتاركيه، يمنعكم من ذلك المخافة والفقر، إلا وإن ربحي الإيمان دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث يدور، إلا وإن السلطان والكتاب سيفترقان، فلا تفارقوا الكتاب، ألا إنه سيكون عليكم أمراء، إن أطعتموهم أضلوكم، وإن عصيتموهم قتلوكم، قالوا: فكيف نصنع يا رسول الله؟ قال ﷺ: كما صنع أصحاب عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام، حُمِلوا على الخشب ونشروا بالمناشير، موت في طاعة الله عز وجل خير من حياة في معصيته.

٤٣٤٤ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٥/٢٢٧، ٢٣٨)، وقال: رواه الطبراني، ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ، والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

.....

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ١٢٨ مختصر)، وقال: رواه إسحاق عن سويد بن عبد العزيز الدمشقي، وهو ضعيف، ورواه أحمد بن منيع ورواته ثقات، ولفظهما واحد. اهـ.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين (١/٣٧٩: ٦٥٨)، ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (٥/١٦٥) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد، به، بنحوه.

قال أبو نعيم: ورواه إسحاق بن راهويه عن سويد، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن يزيد بن دون الوضين. اهـ.

— وقع في الحلية: عن سويد بن عبد الله بن عبد الرحمن، عن يزيد، وهذا خطأ، والصواب عبد الرحمن بن يزيد — .

ورواه الطبراني في المعجم الصغير (١/٢٦٤) قال: حدثنا الفضل بن محمد بن القاسم، حدثنا الهيثم بن خارجة، به، بنحوه.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/٣٩٨) من طريقين، عن الهيثم بن خارجة، به.

ورواه الطبراني — أيضاً — في مسند الشاميين (١/٣٧٩: ٦٥٨)، وفي المعجم الكبير (٢٠/٩٠: ١٧٢) من طريق هشام بن عمار، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به، بنحوه.

ورواه — أيضاً — في مسند الشاميين (١/٣٧٩: ٦٥٨)، وفي المعجم الكبير (٢٠/٩٠: ١٧٢)، وأبو العلاء الهمداني في ذكر الاعتقاد (ح ٦) من طريق علي بن حجر المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به، بنحوه.

وقد عزاه البوصيري — أيضاً — لأحمد بن منيع، وقال: رواه ثقات. اهـ.

قلت: ولم أطلع على إسناده ابن منيع، وقوله: «رواته ثقات» لا ينفي الانقطاع كما هو معروف.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد في علتان:

- ١ — سويد بن عبد العزيز الدمشقي وهو ضعيف.
 - ٢ — الانقطاع، يزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ. (انظر: جامع التحصيل ص ٣٠٢).
- وقد توبع سويد بن عبد العزيز: تابعه الوضين بن عطاء وهو صدوق سيء الحفظ (التقريب ص ٥٨١ : ٧٤٠٨)، فتبقى العلة الثانية.
- وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

ولذا قال الألباني في تخريج أحاديث مشكلة الفقر (ص ١١): ضعيف.

وفي الباب: عن سليم بن مطير من أهل وادي القرى عن أبيه، أنه حدثه، قال: سمعت رجلاً، يقول: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فأمر الناس ونهاهم ثم قال: اللهم هل بلغت؟ قالوا: اللهم نعم، ثم قال: إذا تجاحفت قريش على الملك فيما بينها وعاد العطاء أو كان رشا فدعوه. فقل: من هذا؟ قالوا: هذا ذو الزوائد صاحب رسول الله ﷺ.

رواه أبو داود في سننه (١٣٧/١ : ٢٩٥٨)، (١٣٨/١ : ٢٩٥٩) واللفظ له، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٥٩/٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢٣٥/١)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣٨/٤ : ٤٢٣٩)، (٣٥٦/٢٢ : ٨٩٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢٧/١٠).

قلت: في إسناده سليم بن مطير قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٢٩٤ : ٢٥٢٩): لين الحديث. وأبوه مطير بن سليم الوادي، قال عنه الحافظ (ص ٥٣٥ : ٦٧١٥): مجهول الحال، وعليه فالحديث ضعيف.

ولذا قال الألباني في ضعيف أبي داود (ص ٢٩٢): ضعيف.

٤ - باب البيان بأن سبب الفساد والفتن تأثير ولادة السوء

٤٣٤٥ - قال أبو بكر: حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبي هريرة^(١) رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن بعدي أئمة، إن أطعتموهم، كفروكم، وإن عصيتموهم قتلوكم، أئمة الكفر ورؤوس الضلالة.

.....
(١) كذا في (مح) و (عم) و (سد) والإتحاف: «عن أبي هريرة»، وأما كتب التخریج فذكرته من حديث أبي هريرة وبفس الإسناد، فأخشى أن يكون هناك تصحيف. والذي يقوي هذا الاحتمال أنه بالرجوع إلى ترجمة نافع بن الحارث نجد أنهم لم يذكروا من شيوخه إلا أبا هريرة فقط.

٤٣٤٥ - تخریجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٧٩ ب مختصر)، من حديث أبي هريرة، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه نافع بن الحارث وهو ضعيف. اهـ.
ولم أجده من حديث أبي هريرة، بل ورد من حديث أبي هريرة بالإسناد السابق. (انظر التعليق على حديث الباب).
ذكره الهيثمي في المجمع (٥/٢٣٨)، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه زياد بن المنذر، وهو كذاب متروك. اهـ.

.....

ورواه أبو يعلى في مسنده (٤٣٦/١٣ : ٧٤٤٠) ومن طريقه: ابن عدي في الكامل (١٠٤٧/٣) قال: حدثنا عقبه بن مكرم، به، بلفظه.
وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٣٩٢/٢ : ٨٧٩).
وذكره السيوطي في الجامع الكبير (١/ق ٢٣٤)، وعزاه لأبي يعلى والطبراني.
ولم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان :

- ١ — زياد بن المنذر الهمداني، وهو متروك.
 - ٢ — ضعف نافع بن الحارث الهمداني.
- وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.
قال الألباني في ضعيف الجامع (ح ١٨٤٤): موضوع.

٤٣٤٦ - وقال الحارث: حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل،

حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا مبارك بن حسان السلمي، عن الحسن البصري، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: إن لكل شيء آفة تفسده^(١)، وإن آفة هذا الدين ولادة السوء.

.....
(١) في (عم) و (سد): «مفسدة».

٤٣٤٦ - تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/٧٦٩: ٥٩٩).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٨٠ أ مختصر)، وقال: رواه الحارث بسند فيه انقطاع. اهـ.

وعزاه للحارث كل من: الهندي في الكنز (٦/٢٣: ١٤٦٧٢)، والعجلوني في كشف الخفا (٢/١٩١).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه أربع علل:

- ١ - إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب وهو ضعيف.
- ٢ - إسماعيل بن عياش روايته عن العراقيين ضعيفة، وهذه منها.
- ٣ - مبارك بن حسان السلمي وهو لين الحديث.
- ٤ - الانقطاع، فالحسن البصري لم يسمع من عبد الله بن مسعود. وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

٤٣٤٧ — وقال أبو بكر: حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أعشى بن عبد الرحمن بن مُكَمِّل، عن أزهر بن عبد الله، قال: أقبل عبادة رضي الله عنه، [حاجاً] ^(١) من الشام، فقدم المدينة، فأتى ^(٢) عثمان بن عفان رضي الله عنه، فقال: ألا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيكون [عليكم] ^(٣) أمراء يأمرونكم بما تعرفون، ويعملون ما تنكرون، فليس لأولئك عليكم طاعة.

.....

(١) ساقطة من (عم) و (سد).

(٢) في (عم): «فأناه».

(٣) ساقطة من (عم).

٤٣٤٧ — تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٢٢٧/٥) وقال: رواه الطبراني، وفيه الأعشى بن عبد الرحمن لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/٢ ق ٨١ ب مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة والبخاري ورواه أبو يعلى... اهـ.

ورواه — أيضاً — ابن أبي شيبة في المصنف (٢٢٣/١٥ : ١٩٥٦٧)، كتاب الفتن، باب ما ذكر في عثمان بسنده ومثله.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٤٥٨/١) معلقاً، قال: قال خالد بن مخلد، به، بنحوه، بدون قصة في أوله.

ولم أجده في معجم الطبراني الكبير؛ لأن مسند عبادة ضمن الأجزاء التي لم تطبع.

ورواه الحاكم في المستدرک (٣٥٧/٣) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا خالد بن مخلد، به. ولم يذكر

لفظه، إنما ساق قصة في أوله، ثم قال: فذكر الحديث، وقع في سند الحاكم: عبد الرحمن بن مكمل، والصواب أعشى بن عبد الرحمن بن مكمل.
وقد ورد هذا الحديث من عدة طرق عن عبادة، وهذه الطرق مدارها على عبد الله بن عثمان بن خثيم، واختلف عليه.

فرواه عبد الله بن واقد، عنه، عن أبي الزبير عن جابر عن عبادة.
رواها الحاكم في المستدرک (٣/٣٥٦)، والعقيلي في الضعفاء (٢/٣١٢) بنحوه، ولم يذكر قصة في أوله، إلا أنه سقط من سند العقيلي عبد الله بن عثمان بن خثيم، فجاء الحديث من رواية عبد الله بن واقد، عن أبي الزبير.
قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ.

فتعقبه الذهبي بقوله: تفرد به عبد الله بن واقد وهو ضعيف. اهـ.
وقال العقيلي: وقد روي في هذا رواية من غير هذا الوجه أصلح من هذه الرواية بخلاف هذا اللفظ. اهـ.

ورواه إسماعيل بن عياش، عنه، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه، عن عبادة.
رواها أحمد في مسنده (٥/٣٢٥) بنحوه مع قصة في أوله.
قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٢٦ - ٢٢٧): رواه أحمد بطوله، ولم يقل: عن إسماعيل، عن أبيه، ورواه عبد الله، فزاد: عن أبيه، وكذلك الطبراني، ورجالهما ثقات، إلا أن إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين وروايته عنهم ضعفية. اهـ.
ورواه يحيى بن سليم ويوسف بن خالد السّمتي، عنه، عن إسماعيل بن عبيد، عن أبيه، عن عبادة.

أما رواية يحيى بن سليم، فرواها عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/٣٢٩) بنحوه بدون قصة.

وأما رواية يوسف بن خالد السّمتي، فرواها البزار، كما في كشف الأستار (٣/٢٤٣: ١٦١٢)، بنحو رواية أحمد.

.....

قال الهيثمي في المجمع (٢٢٧/٥): وفيه يوسف بن خالد السَّمْتِي ، وهو ضعيف . اهـ .

وذكره ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٦٨٢/١) .

ورواه زهير بن معاوية ومسلم بن خالد عن إسماعيل بن عبيد عنه .

فقد قال الحاكم بعد أن أخرج الحديث من طريق عبد الله بن واقد:

وقد رواه زهير بن معاوية، ومسلم بن خالد الزنجي، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم بزيادات فيه . ثم ساق إسناده إلى زهير عن إسماعيل بن عبيد . ولم يسق لفظه، إنما قال: بنحوه .

ثم قال: وأما حديث مسلم بن خالد، فأخبرناه... فذكر الحديث من طريق مسلم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه، عن أبيه، عن عبادة .

قلت: إسماعيل بن عبيد بن رفاعه العجلاني، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ١٠٩ : ٤٦٧): مقبول .

قال الحاكم عقب رواية مسلم بن خالد: وقد روي هذا الحديث بإسناد صحيح على شرط الشيخين في ورود عبادة بن الصامت على عثمان بن عفان متظلماً بمتن مختصر . اهـ .

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه الأعشى بن عبد الرحمن، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكت عنه، وقال الهيثمي: لم أعرفه . وفيه أزهر بن عبد الله سكت عنه البخاري في تاريخه، وقال أبو حاتم: لا أدري من هو . وذكره ابن حبان في الثقات .

ولكن للحديث متابعات لا تخلو من علة، وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إنه سيلي أمركم من بعدي رجال يطفثون السنة، ويحدثون بدعة، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها، قال ابن مسعود: يا

.....

رسول الله! كيف بي إذا أدركتهم؟ قال: ليس — يا ابن أم عبد — طاعة لمن عصى الله. قالها ثلاث مرات.

رواه أحمد في مسنده (٣٩٩/١)، واللفظ له، وابن ماجه في سننه (١٤٩/٢): (٢٨٩٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢١٣ : ١٠٣٦١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/١٢٧)، جميعهم من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه، عن عبد الله.

قال أحمد شاكر في حاشية مسند أحمد (٥/٣٧٩٠): إسناده صحيح. وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/١٣٩): إسناده جيد على شرط مسلم. اهـ.

وصححه في صحيح ابن ماجه (٢/١٤٢). وعليه فالحديث يرتقي إلى الحسن لغيره بما ذكر له من متابعات وبهذا الشاهد، والله أعلم.

٤٣٤٨ - [١] وقال أبو يعلى: حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا هشام بن سعد، عن محمد بن عقبة، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: يكون^(١) أمراء لا يردّ عليهم، يتهافتون في النار، يتبع بعضهم بعضاً.

.....
(١) في (عم) و (سد): «سيكون».

٤٣٤٨ - [١] تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٣٦٧/١٣: ٧٣٧٧). وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٣٩٣/٢: ٨٨٠). وذكره أيضاً في المجمع (٢٣٦/٥)، مطولاً، وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأبو يعلى ورجاله ثقات. اهـ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٤١/١٩: ٧٩٠)، من طريقين عن عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث، حدثني هشام بن سعد به بلفظ مقارب مع قصة في أوله.

ورواه أيضاً أبو يعلى في مسنده (٣٧٣/١٣: ٧٣٨٢)، عن سويد بن سعيد، عن ضمام بن إسماعيل المعافري، عن أبي قبيل، قال: خطبنا معاوية في يوم الجمعة... فذكره مطولاً.

قلت: وفي إسناده سويد بن سعيد وفيه ضعف. وهذه الرواية ذكرها الحافظ في المطالب بعد حديث الباب بسنده ومثته.

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٣٩٣/٢: ٨٨٠).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٩٣/١٩: ٩٢٥)، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا سويد بن سعيد، به، بنحو رواية أبي يعلى الثانية. ورواه ابن عدي في الكامل (١٤٢٤/٤)، قال: أخبرنا بهلول بن إسحاق، حدثنا سويد، به، بنحو الرواية السابقة.

.....

وروى المرفوع منه الطبراني في الأوسط - كما في مجمع البحرين (٣٤٦/٤):
(٢٥٧٨)، من طريق هاني بن المتوكل الإسكندراني، قال: حدثنا ضمام بن إسماعيل
به.

وقال: لم يروه عن أبي قبيل إلا ضمام. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه محمد بن عقبة القرظي، وهو مستور.
ولكنه توبع من طريق أبي قبيل عن معاوية، فيرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.
قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٩٨/٤): «وهذا إسناد حسن لولا أن ابن
عقبة لم أعرفه، لكنه قد توبع، فأخرجه أبو يعلى...» ثم ساق طريق أبي قبيل.

٤٣٤٨ — [٢] وقال أبو يعلى: وجدت في كتابي عن سويد بن سعيد، فشككت فيه، وأكثر ظني أنني سمعته منه عن ضمام بن إسماعيل، عن أبي قبيل^(١)، قال: خطبنا معاوية رضي الله عنه في يوم الجمعة، فقال: إنما المال مالنا، والفياء فيئنا، من شئنا أعطينا، ومن شئنا منعنا، فلم يردّ عليه أحد.

فلما كانت الجمعة الثانية، قال مثل مقالته، فلم يردّ عليه أحد. فلما كانت الجمعة الثالثة، قال [مثل]^(٢) مقالته، فقام إليه رجل ممن شهد، فقال: كلا، بل المال مالنا، والفياء فيئنا، فمن حال بيننا وبينه حاكمناه بأسيا، فلما صلّى أمر بالرجل فأدخل عليه، فأجلسه معه على السرير، ثم أذن للناس فدخلوا عليه، ثم قال: أيها الناس، إني تكلمت في أول جمعة، فلم يردّ أحد عليّ، وفي الثانية فلم يردّ أحد عليّ، فلما كانت الثالثة أحياني هذا، أحياء الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيأتي قوم يتكلمون، فلا يردّ عليهم، يتقاحمون في النار تقاحم القردة، فخشيت أن يجعلني الله منهم، فلما ردّ عليّ هذا أحياني، أحياء الله، ورجوت^(٣) الله أن لا يجعلني منهم.

.....

(١) وقع في (مح): «أبو قتيل»، وفي (عم): «أبو فضيل»، وفي (سد): «أبو فسل»، والتصحيح من مسند أبي يعلى وكتب التخریج.

(٢) ساقطة من (عم) و (سد).

(٣) في (مح) و (سد): «ورجوت أن الله»، وما أثبتته من (عم)،

٤٣٤٨ — [٢] تخريجه والحكم عليه:

هو في مسند أبي يعلى (٣٧٣/١٣ : ٧٣٨٢).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٥ — باب البيان بأن لا يبقى من الصحابة أحد إلى بعد المائة من الهجرة

٤٣٤٩ — قال أبو بكر: حدثنا حميد / بن عبد الرحمن، عن بشير بن ^{٢: ٨٦ ب} _{مح} المهاجر، عن ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: إن النبي ﷺ، قال: إلى مائة سنة يبعث الله ريحاً باردة طيبة، يقبض فيها روح كل مؤمن.

[٢] وقال الروياني: حدثنا الحسن بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا^(١) بشير به.

* إسناده حسن.

.....
(١) في (عم): «أنبأنا».

٤٣٤٩ — [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/١٩٩)، وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/١١٤ ق/١١٤ ب مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي والرويانى بإسناد حسن. اهـ.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٢/١٠١) في ترجمة بشير بن مهاجر، قال: حدثنا خلاد، حدثنا بشير بن المهاجر، به، بنحوه.

.....

قال البخاري: يخالف في بعض حديثه هذا. اهـ.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٦٧/٣ : ١٢٣٦) من طريق بشر بن موسى، قال: حدثنا خلاد بن بحر، به، بنحوه.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (١٢٢/١ : ٢٢٩) قال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا بشير بن المهاجر، به، بنحوه.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن بريدة. اهـ.

وذكره ابن حجر في مختصر زوائد البزار (١٤٨/١ : ١٣٩).

ورواه الروياني — كما في المطالب هنا — قال: حدثنا الحسن بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن موسى، به، ولم يسق لفظه.

ورواه الحاكم في المستدرک (٤٥٧/٤) من طريق أبي حاتم الرازي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، به، بنحوه.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ. ووافقه الذهبي.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (١٢١/١ : ٢٢٨) من طريق جعفر بن عون، قال: حدثنا بشير بن المهاجر، به، بمعناه.

وذكره ابن حجر في مختصر زوائد البزار (١٤٨/١ : ١٣٨).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا بشير بن المهاجر وهو حسن الحديث. وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه البوصيري كما تقدم، وقال الحافظ — كما في المطالب هنا — : إسناده حسن. اهـ.

٦ - باب العزلة في الفتن

٤٣٥٠ - قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا محمد [ابن سليمان] [المسمولي] ^(١) [٢]، حدثنا القاسم بن مَخْوَل البهزي، عن أبيه، قال: ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدثنا ^(٣)، قال: سيأتي على الناس زمان، خير المال فيه غنم بين المسجدين ^(٤)، تأكل الشجر، وترد الماء، يأكل صاحبها من رسلها، ويشرب من ألبانها، ويلبس من صوفها - أو قال: أشعارها - والفتن ترتكس بين جرائيم العرب، والله ما يعبؤون ^(٥). يقولها رسول الله ﷺ ثلاثاً.

.....

(١) بياض في (عم).

(٢) ما بين القوسين بياض في (سد).

(٣) في (عم): «يخطبنا».

(٤) في رواية الطبراني (٣٢٢/٢٠ : ٧٦٣): يعني مسجد المدينة ومسجد مكة.

(٥) وقع في (مح) و (عم) و (سد): «فتقون»، وما أثبتته من مسند أبي يعلى والإتحاف.

٤٣٥٠ - تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٣/ ١٣٧ : ١٥٦٨) مطولاً.

وفي المفاريد له (ح ٨٠).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤/ ٤٠٩ : ١٨٢٨).

.....

وذكره - أيضاً - في المجمع (٣٠٤/٧) مطولاً، وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني باختصار في الأوسط، وفي إسناده أبي يعلى محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف، وفي إسناده الطبراني سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/١٧٧ق مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.

ومن طريق أبي يعلى:

رواه ابن حبان كما في الإحسان (٥٥١/٧ : ٥٨٥٢) قال: أخبرنا بن علي بن المثنى، به، مطولاً.

وابن الأثير في أسد الغابة (٣٣٩/٤) من طريق ابن المرجي، قال: أخبرنا أبو يعلى، به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٢٢/٢٠ : ٧٦٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٢١٠ق) من طرق عن محمد بن عباد، به، مطولاً.

ورواه - أيضاً - الطبراني في المعجم الكبير (٣٢٢/٢٠ : ٧٦٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٢١٠ق) من طريق يونس بن موسى السلمي، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول، به، مطولاً.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٢٧٦/٧ : ٤٤٥١) من طريق الشاذكوني، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي، به، بنحوه.

قال الطبراني: لا يروى عن مُحَمَّدٍ الْبَهْزِيِّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تفرد، به، الشاذكوني. اهـ.

وذكر الهيثمي في المجمع (٣٠٣/٧) رواية الطبراني هذه، ثم قال: وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو متروك. اهـ.

وذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣٧٣/٣) طرفاً من رواية أبي يعلى.

قال الحافظ: وأخرجه ابن السكن من طريق - يعني ابن مسمول - : ليس لَمُحَمَّدٍ رواية بغير هذا الإسناد. اهـ.

.....

وأعله الحافظ باین مسمول فقال: وابن مسمول ضعيف.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل محمد بن سليمان بن مسمول، وهو ضعيف.

وفيه القاسم بن مُحَمَّد ذكره البخاري في تاريخه وسكت عنه، ويبيض له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وذكره ابن حبان في الثقات.

٤٣٥١ - وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن حبيب بن شهاب^(١)،

قال: حدثني أبي، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما، يقول: قال رسول الله ﷺ وخطب الناس بتبوك: ما في الناس مثل رجل آخذ برأس فرسه مجاهداً في سبيل الله تعالى، ويجتنب شرور الناس، ومثل رجل باد^(٢) في نعمة يقرى ضيفه ويعطي حقه.

(١) في (مح) و (عم) و (سد): «سمعان»، والتصحيح من كتب الرجال.

(٢) في المطبوعة: «نادى».

٤٣٥١ - تخريجه:

من طريق مسدد: رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢١٢/١٢: ١٢٩٢٤) قال: حدثنا معاذ بن المثني، حدثنا مسدد، به، بلفظ مقارب.

ورواه أحمد في مسنده (٢٢٦/١)، ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (٣٨٦/٨) قال: حدثنا يحيى به، بلفظ مقارب.

ورواه - أيضاً - أحمد (٣١١/١)، ومن طريقه: الحاكم في المستدرک (٦٧/٢) قال: حدثنا روح حدثنا حبيب بن شهاب، به، بنحوه مع قصة في أوله، وزيادة في آخره.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. اهـ. ووافقه الذهبي.

ورواه - أيضاً - الحاكم (٣١١/١)، من طريق الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا روح بن عباد، به، باللفظ السابق.

ورواه ابن أبي حاتم في العلل (٣٤١/١: ١٠١١) من طريق مكّي بن إبراهيم عن حبيب بن الشهيد عن أبيه، عن ابن عباس، فذكره.

قال ابن أبي حاتم: فسمعت أبي يقول: ليس هذا الحبيب بن الشهيد، إنما هو حبيب بن شهاب المدلجي عن أبيه عن ابن عباس. اهـ.

ورواه أحمد في مسنده (٢٣٧/١، ٣١٩، ٣٢٢) عن يزيد وأبي النضر

.....

وعثمان بن عمر، قالوا: أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس، ولفظه: أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وهم جلوس، فقال: ألا أحدثكم بخير الناس منزلة؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، قال: رجل ممسك برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل، أفأخبركم بالذي يليه؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس، أفأخبركم بشر الناس منزلة؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: الذي يستل بالله ولا يعطي به.

قال أحمد شاكر في حاشية المسند (٣/٣٥٩): إسناده صحيح. اهـ.

ورواه النسائي في سنته (٥/٨٣: ٢٥٦٩) كتاب الزكاة: باب من يسأل بالله عز وجل ولا يعطي، قال: أخبرنا محمد بن رافع، حدثنا ابن أبي فديك.

ورواه الدارمي في سنته (٢/٢٦٥: ٢٣٩٥) كتاب الجهاد: باب أفضل الناس رجل ممسك برأس فرسه في سبيل الله، قال: أخبرنا عاصم بن علي.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٣٨٣: ١٠٧٦٧) من طريق عاصم بن علي.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/٢٩٤) كتاب الجهاد، قال: حدثنا شعبة.

ورواه ابن حبان كما في الإحسان (١/٤٠٤: ٦٠٣) من طريق عبد الله.

جميعهم قالوا: حدثنا ابن أبي ذئب بهذا الإسناد.

وقد صحح الألباني إسناده النسائي كما في صحيح النسائي (٢/٥٤٣).

ورواه مالك مرسلاً في الموطأ (٢/٤٤٥) كتاب الجهاد: باب الترغيب في الجهاد.

عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري عن عطاء بن يسار، أنه قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره.

ورواه الترمذي - موصولاً - في سنته (٤/١٨٢: ١٦٥٢)، كتاب فضائل

.....

الجهاد: باب ما جاء أي الناس خير. قال: حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ويروى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عباس عن النبي ﷺ. اهـ.

وتابع ابن لهيعة: عمرو بن الحارث.

فرواه ابن حبان كما في الإحسان (٤٠٥/١ : ٦٠٤) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث، عن بكير، به.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وقال أحمد شاكر في حاشية مسند أحمد (٣٠٦/٣): إسناده صحيح.

٧ - باب نصرة أهل الحق حتى يأتي أمر الله

٤٣٥٢ - [١] قال إسحاق: أخبرنا معاذ بن هشام صاحب

الدستوائي، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي الأسود [الديلي]^(١)، قال: انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة [مع الأشعري إلى عمر بن الخطاب، فلقيت عبد الله بن عمرو، قال: ^(٢) يوشك أن لا يبقى في أرض [العجم]^(٣) من العرب]^(٤) إلا قتيل أو أسير [يحكم]^(٥) في دمه]^(٦). فقال له زرعة: أیظهر المشركون على أهل الإسلام؟ فقال: ممن^(٧) أنت؟ فقال: من بني عامر ابن صعصعة، فقال: لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر بن صعصعة على ذي الخلصة^(٨)، [وثن]^(٩)

.....

(١) بياض في (سد).

(٢) ما بين القوسين بياض في (عم).

(٣) بياض في (عم).

(٤) ما بين القوسين بياض في (سد).

(٥) ساقطة من (سد).

(٦) ما بين القوسين بياض في (عم).

(٧) في (عم): «من».

(٨) قال ابن الأثير في النهاية (٦٢/٢): هو بيت كان فيه صنم للدوس وخنعم وبجيلة وغيرهم. وقيل ذو

الخلصة: الكعبة اليمانية التي كانت باليمن، فأنفذ إليها رسول الله ﷺ جرير بن عبد الله فخر بها،

وقيل ذو الخلصة: اسم الصنم نفسه، وفيه نظر لأن ذولا يضاف إلا إلى أسماء الأجناس. اهـ.

(٩) ساقطة من (عم)، وبياض في (سد).

كان من أوثان الجاهلية، قال: فذكرنا لعمر قول عبد الله بن عمرو، فقال: عبد الله [أعلم بما] ^(١٠) يقول ثلاث مرات، ثم إن عمر خطب يوم الجمعة، فقال: إن رسول الله ﷺ، قال: لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصوره، حتى يأتي أمر الله. [قال] ^(١١): فذكرنا لعبد الله بن عمرو قول عمر بن الخطاب، فقال عبد الله بن عمرو: صدق نبي ^(١٢) الله ﷺ [إذا أتى] ^(١٣) أمر الله عز وجل] ^(١٤) كان الذي قلت.

* قلت: فيه انقطاع بين قتادة وأبي الأسود، ورجاله ثقات.

.....

(١٠) ما بين القوسين بياض في (عم).

(١١) ساقطة من (عم).

(١٢) في (عم) و (سد): «رسول».

(١٣) ما بين القوسين بياض في (سد).

(١٤) ما بين القوسين بياض في (عم).

٤٣٥٢ — [١] تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ١١٢ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي، ورواته ثقات، إلا أنه منقطع بين قتادة وأبي الأسود الدبلي. اهـ.

ورواه أبو يعلى في مسنده — كما في المطالب هنا — ومن طريقه: الضياء في المختارة (١/٢٥٠: ١٤١) قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا معاذ بن هشام، به، ولم يسق لفظ أبي يعلى، إنما قال: نحوه، أما الضياء فاقصر على ذكر المرفوع فقط، بنحوه.

ورواه — أيضاً — أبو يعلى في مسنده — كما في المطالب هنا — ومن طريقه

.....

— أيضاً — : الضياء في المختارة (١/ ٢٥٠ : ١٤٢) قال: حدثنا أبو سعيد حدثنا معاذ، به، ولم يسق لفظ أبي يعلى، ولفظ الضياء بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرک (٤/ ٥٥٠) من طريق عبيد الله بن عمر بن ميسرة، قال: حدثنا معاذ بن هشام، به، بلفظ مقارب.

— وقع في سند الحاكم: عبد الله بن عمر بن ميسرة وهو تصحيف — .

قال الحاكم حديث صحيح على شرط مسلم.

وفي التلخيص للذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

وكذا نقلها ابن الملقن عن الذهبي في مختصر استدراك الذهبي (٧/ ٣٤٤٩)، فتعقبه محقق المختصر، وقال: الحديث أخرجه الحاكم، وقال: «وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، وكذا في المستدرک المخطوط، والتلخيص المطبوع، والمخطوط، لكن آخر الحديث عبارته كالآتي: صدق نبي الله ﷺ إذا كان ذلك كالذي قلت»، فأخر كلمة في متن الحديث: «قلت»، وبعدها قال الذهبي على عادته: (خ م)، فالتبس الأمر على ابن الملقن، وظنه تعقيباً من الذهبي، فأورد الحديث هكذا، وإلاً فالصواب أن الحديث من الأحاديث التي وافق الذهبي الحاكم في الحكم عليها. اهـ.

وورد هذا الحديث من طريق سليمان بن الربيع العدوي، عن عمر مرفوعاً، ولفظه: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة.

ذكره الحافظ في المطالب هنا بعد حديث الباب.

رواه الطيالسي في مسنده (ص ٩) قال: حدثنا همام عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن سليمان بن الربيع، به، بنحوه مع قصة في أوله.

ومن طريق الطيالسي: رواه الدارمي في سننه (٢/ ٢٨٠ : ٢٤٣٣)، كتاب

.....

الجهاد: باب لا يزال طائفة من هذه الأمة يقاتلون على الحق. قال: أخبرنا أبو بكر بن بشار، حدثنا أبو داود، به، واقتصر على ذكر المرفوع فقط، بنحوه.

وأبو يعلى في مسنده — كما في المطالب هنا — قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سميئة، حدثنا أبو داود، به، ولم يسق لفظه. ومن طريقه: الضياء في المختارة (٢٣١/١: ١٢٧) من طريق محمد بن إبراهيم بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، به واقتصر على المرفوع أيضاً، بلفظه.

ومن طريق الطيالسي: رواه — أيضاً — الضياء (٢٣٢/١: ١٢٨) من طريق يونس بن حبيب قال: حدثنا أبو داود، به فذكر بداية رواية الطيالسي فقط.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (١٢/٤) من طريق همام، به، بنحوه. قال البخاري عقبه: ولا يعرف سماع قتادة من ابن بريدة، ولا ابن بريدة من سليمان. اهـ.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤٤٩/٤) من طريق أبي الوليد، قال: حدثنا همام، به، بلفظه.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ. ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في المجمع (٢٨٨/٧)، وقال: رواه الطبراني في الصغير والكبير، ورجال الكبير رجال الصحيح. اهـ.

قلت: ولم أجده في مسند عمر من المعجم الكبير المطبوع، ولا في الصغير. وذكره البوصيري في الإتحاف (١/١٢٢ ب مختصر)، وقال: رواه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى الموصلي والحاكم وقال: صحيح الإسناد، وله شاهد من حديث معاوية. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بإسناد إسحاق فيه علتان:

١ — عننة قتادة وهو مدلس.

.....

٢ - الانقطاع بين قتادة وأبي الأسود الديلي .

قال الحافظ - كما في المطالب هنا - : فيه انقطاع بين قتادة وأبي الأسود ،
ورجاله ثقات . اهـ .

وكذا قال البوصيري كما تقدم في تخريج الحديث .

وعليه فالحديث بإسناد إسحاق ضعيف .

أما إسناد الطيالسي ففيه علتان :

١ - عننة قتادة .

٢ - ما ذكره البخاري من عدم معرفة سماع قتادة من ابن بريدة ، وسماع ابن
بريدة من سليمان .

وفيه سليمان بن الربيع العدوي ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في
الجرح والتعديل وسكتا عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وعليه فالحديث بإسناد أبي داود الطيالسي ضعيف أيضاً .

وللحديث شواهد عديدة يرتقي بها الحديث إلى الحسن لغيره ، منها :

ما رواه البخاري في صحيحه (٧٣١/٦ : ٣٦٤٠) ، (٣٠٦/١٣ : ٧٣١١) ،

(١٣/٤٥١ : ٧٤٥٩ الفتح) ، ومسلم في صحيحه (٣/١٥٢٣ : ١٧١) ، وأحمد في

مسنده (٤/٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢) من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن

النبي ﷺ قال : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين ، حتى يأتيهم أمر الله ، وهو ظاهرون .

وهذا أحد ألفاظ البخاري .

وللحديث طرق أخرى عن عدة من الصحابة ، منها ما هو في صحيح البخاري ،

وأكثرها في صحيح مسلم .

وانظر : السلسلة الصحيحة للألباني (١/٤٧٨ : ٢٧٠ ، ٤/ص ٥٩٧) ، وما

بعدها .

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا معاذ بن هشام، به، بنحوه^(١).

[٣] وحدثنا أبو سعيد، حدثنا معاذ، به^(١).

[٤] وقال أبو داود: حدثنا همام، عن قتادة، عن ابن بريدة، عن سليمان بن الربيع، عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة^(٢).

[٥] وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، حدثنا أبو داود، به^(١).

.....

(١) تقدم الحديث عن هذه الأسانيد في الطريق السابقة.

(٢) هو في مسند الطيالسي (ص ٩).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٨ - باب الأمر بترك القتال في الفتنة

٤٣٥٣ - قال إسحاق: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عكرمة بن عمار اليمامي^(١)، عن رجل يقال له عمرو، حدثني عمي، قال: خرجت مع مسلم بن عقبة، فلما حاذينا بواد فيه محمد بن مسلمة، أرسلني إليه، فقلت: أرايت إن لم يأتك؟ قال: فأتني برأسه، فأتيته، فقلت: أجب الأمير، فقال: من الأمير؟ فقلت: مسلم بن عقبة، فقال: وما يريد أن يصنع بي الأمير، وقد بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه، فما نكثت ولا بدلت. فاخترطت سيفي، فقلت: آت به برأسك، قال: فهات، قلت: فما يحملك على ذلك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ، عهد إليّ، فقال: إذا رأيت الناس يبائعون الأميرين فخذ سيفك الذي جاهدت به [معي، فاضرب به]^(٢) أخذاً حتى ينكسر، ثم اقعد في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية.

* قلت: روى أحمد^(٣) من طريقه حديثاً^(٤) في المعنى غير هذا،

.....

(١) وقع في (سد): «اليماني».

(٢) ما بين القوسين ساقطة من (عم).

(٣) مسند أحمد (٤٩٣/٣).

(٤) وقع في (عم): «حدثنا»، وهي ساقطة من (سد).

وليس هذا بالسياق، ولا فيه: حتى تأتيك [يد]^(٥)... إلى آخره، وهذا إسناد لين، فيه من لا يعرف حاله.

.....
(٥) ساقطة من (عم).

٤٣٥٣ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ١٢٢ أ مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند فيه من لا يعرف حاله، وروى الإمام أحمد بن حنبل حديثاً في المعنى غير هذا، وليس بهذا السياق، ولا فيه: حتى تأتيك يد... إلى آخره. اهـ.

ورواه أحمد في مسنده (٤/٢٢٥)، قال: حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني سهل بن أبي الصلت، قال: سمعت الحسن يقول: إن علياً بعث إلى محمد بن مسلمة، فجيء به، فقال: ما خلقتك عن هذا الأمر، قال: دفع إليّ ابن عمك، يعني: النبي ﷺ سيفاً، فقال: قاتل به ما قاتل العدو، فإذا رأيت الناس يقتل بعضهم بعضاً، فاعمد به إلى صخرة فاضربه بها، ثم الزم بيتك حتى تأتيك منية قاضية أو يد خاطئة. قال: خلوا عنه.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥/٢٢: ١٨٩٩٦)، كتاب الفتن: باب من كره الخروج من الفتنة وتعوذ منها. ونعيم بن حماد في الفتن (١/١٥٥: ٣٩٧)، كلاهما عن ابن المبارك، عن هشام، عن الحسن، قال: قال محمد بن مسلمة. فذكره بنحو رواية أحمد.

ورواه ابن شاهين كما في الإصابة (٣/٣٦٤)، من طريق هشام، عن الحسن، أن محمد بن مسلمة. قال، فذكره.

قال الحافظ ابن حجر عقبه: ورجال هذا السند ثقات، إلا أن الحسن لم يسمع من محمد بن مسلمة. اهـ.

ورواه أحمد في مسنده (٣/٤٩٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٥/٣٧: ١٩٠٤٥) في نفس الكتاب والباب. وعنه: ابن ماجه في سننه (٢/٣٧١: ٤٠١٠)، كتاب الفتن: باب الثبوت في الفتنة. عن يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة،

عن ثابت بن زيد، عن أبي بردة، قال: دخلت على محمد بن مسلمة، فقلت له: رحمك الله! إنك من هذا الأمر بمكان، فلو خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إنها ستكون فتنة وفرقة واختلاف، فإذا كان ذلك فأت بسيفك أحداً، فاضربه...».

وقع في سنن ابن ماجه هكذا: عن ثابت، أو علي بن زيد بن جدعان — شك أبو بكر —، عن أبي بردة.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/٢٩١: ١٣٩٢): هذا إسناد صحيح إن كان من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني. اهـ.

ورواه نعيم بن حماد في الفتن (١/١٥٦: ٣٩٨)، قال: حدثنا ابن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، به، بنحوه مع قصة في آخره.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥/٥٠: ١٩٠٨٦)، في نفس الكتاب والباب قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، أن علياً أرسل إلى محمد بن مسلمة... فذكره بنحو رواية أحمد الأولى.

ورواه الطبراني في الأوسط (٢/١٧٠: ١٣١١)، من طريق زيد بن أسلم، عن أبيه، عن محمد بن مسلمة، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

قال الهيثمي في المجمع (٧/٣٠٠): رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات. اهـ.

ورواه الحاكم في المستدرک (٣/١١٧)، وعنه: البيهقي في السنن الكبرى (٨/١٩١)، من طريق محمد بن ليبد، عن محمد بن مسلمة، قال: قلت: يا رسول الله! كيف أصنع إذا اختلف المصلون، قال: تخرج بسيفك إلى الحرة، فتضربها به...».

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه رجل مهمل، وآخر مبهم.

.....

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، ولا يتقوى بالمتابعات الأخرى.
إلا أن هذه المتابعات تتقوى فيما بينها فيكون الحديث حسناً لغيره دون حديث
الباب.

قال الحافظ ابن حجر — كما في المطالب هنا — عن حديث الباب: هذا إسناد
لين، فيه من لا يعرف حاله. اهـ.

٤٣٥٤ - وقال أبو بكر: حدثنا عبد الرحمن المحاربي، عن ليث، عن عون بن أبي جحيفة، عن عبد الرحمن، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: أيعجز^(١) أحدكم إذا أتاه الرجل يقتله - يعني من أهل القبلة - أن يكون^(٢) هكذا، فوضع إحدى يديه^(٣) على الأخرى، فيكون كخير ابني آدم^(٤) فإذا هو في الجنة، وإذا بقاتله في النار.

.....

(١) في (مح) و (عم) و (سد): «ما يعجز»، وما أثبتته من الإتحاف ومصنف ابن أبي شيبة.

(٢) في (عم) و (سد): «يقول».

(٣) في (مح): «يده»، وما أثبتته من باقي النسخ.

(٤) في الإتحاف: «فيكون كالخير من ابني آدم».

٤٣٥٤ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ١٢١ ب مختصر)، وعزاه لابن أبي شيبة.

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف (١٥/١٢١ : ١٩٢٧٨)، كتاب الفتن: باب من كره الخروج في الفتنة وتعوذ منها. بسنده والمتن بنحوه.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٥/٢٩١)، قال: عمران بن ميسرة، حدثنا عبد الوارث، حدثنا ليث به، ولم يسق لفظه، إنما ذكره بعد طرق أخرى للحديث.

قلت: وفيها التصريح بسماع عبد الرحمن من ابن عمر.

ورواه أحمد في مسنده (٢/١٠٠)، ومن طريقه: المزي في تهذيب الكمال (١٧/١٦١)، قال: حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا سفيان عن عون بن أبي جحيفة، به، بنحوه.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٥/٢٩١)، معلقاً، قال: قال محمد بن حوشب، حدثنا إسماعيل أبو المنذر الواسطي، به، بنحوه.

ورواه ابن منده كما في الإصابة (٣/١٥١)، من طريق السري بن يحيى عن

.....

قيصة، عن سفيان، عن عون بن أبي جحيفة، عن عبد الرحمن بن سميرة أو سمير،
عن النبي ﷺ.

قال ابن منده: لا تصح له صحبة (يعني عبد الرحمن بن سميرة).

قلت: فهذه الرواية مرسلة.

ورواه أبو نعيم موصولاً في معرفة الصحابة (٢/ق ٤٧ ب)، من طريق حفص بن
عمر، قال: حدثنا قبيصة، به، بنحوه.

ورواه أحمد في مسنده (٢/٩٦)، قال: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة
عن رقة، عن عون بن أبي جحيفة، به، بمعناه مع قصة في أوله.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٥/١٩١)، معلقاً، قال: قال علي بن
الحكم، أخبرنا أبو عوانة به، ولم يسق لفظه.

ورواه أبو داود في سننه (٤/١٠٠ : ٤٢٦)، كتاب الفتن والملاحم: باب في
النهى عن السعي في الفتنة. قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا أبو عوانة به
بالمتمن السابق. ثم قال أبو داود عقبه: رواه الثوري عن عون، عن عبد الرحمن بن
سمير أو سميرة، ورواه ليث بن أبي سليم، عن عون بن عبد الرحمن بن سميرة.

قال أبو داود: قال لي الحسن بن علي: حدثنا أبو الوليد — يعني بهذا
الحديث — عن أبي عوانة، وقال: هو في كتابي: ابن سبرة، وقالوا: سمرة، وقالوا:
سميرة، هذا كلام أبي الوليد. اهـ.

وقع في سنن أبي داود هكذا: هو في كتاب ابن سيرة، والتصحيح من عون
المعبود (١١/٣٣٩).

قال المنذري — كما في المصدر السابق: وقال الدارقطني: تفرد به أبو عوانة عن
رقة، عن عون بن أبي جحيفة، عنه — يعني عن عبد الرحمن بن سمير — . اهـ.

وقد ضعف الحديث الألباني كما في ضعيف أبي داود (ص ٤٢٢)، وضعيف
الجامع رقم (٥٨٦٩)، وعزاه إلى السلسلة الضعيفة رقم (٤٦٦٤)، وهي لم تطبع بعد.

.....

وذكره الديلمي في الفردوس (١/٣٩٦ : ١٥٩٩).

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه ثلاث علل :

- ١ - عبد الرحمن بن محمد المحاربي، وهو لا بأس به يدلّس، وقد عنعن.
 - ٢ - ليث بن أبي سليم وهو صدوق سيء الحنظ، اختلط جداً فلم يتميز حديثه، فحديثه ضعيف.
 - ٣ - عبد الرحمن بن سمير وهو مقبول.
- وقد تابع عبد الرحمن المحاربي : عبد الوارث بن سعيد كما في رواية البخاري في التاريخ الكبير، وهو ثقة ثبت. انظر: التقريب (ص ٣٦٧ : ٤٢٥١).
- وتابع ليثاً: سفيان الثوري ورقبة بن مصقلة وهو ثقة. انظر: التقريب (ص ٢١٠ : ١٩٥٤)، فبقيت العلة الثالثة.
- وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، وقد ضعفه الألباني كما تقدم.

٩ - باب كراهية الاختلاف

٤٣٥٥ - قال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان أنه سمع الحسين بن علي رضي الله عنهما، يحدث أن النبي ﷺ خبأ لابن صايد^(١) دخاناً، فسأله عما خبأ له، فقال [له]^(٢): دُخ، فقال: اخسأ، فلن تعدو قدرك، فلما ولى قال النبي ﷺ: ما قال؟ فقال بعضهم: دخ، وقال بعضهم: دبخ، فقال النبي ﷺ: قد اختلفتم وأنا بين أظهركم، وأنتم بعدي أشد اختلافاً.

.....

(١) كذا في (مح)، ووقع في (عم)، و (سد): «ابن صياد».

(٢) ساقطة من (سد).

٤٣٥٥ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٥/٨)، وقال: رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/١٢٢ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح. اهـ.

ورواه معمر في الجامع (٣٨٩/١١: ٢٠٨١٨)، ومن طريقه: الطبراني في

.....

المعجم الكبير (٣/ ١٣٤ : ٢٩٠٨)، قال: عن الزهري به بلفظ مقارب.
ورواه نعيم بن حماد في الفتن (٢/ ٥٥٠ : ١٥٤٤)، قال: قال الزهري به بلفظ
مقارب.

وذكره الهندي في الكنز (١٤/ ٦١٥ : ٣٩٧٣)، وعزاه للطبراني.

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد صحح إسناده البوصيري كما تقدم.

٤٣٥٦ - وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا

محمد بن بكر، عن الصلت بن بهرام، حدثنا الحسن، حدثنا جندب
البجلي في هذا المسجد، قال: إن حذيفة رضي الله عنه، حدثه قال: قال
رسول الله ﷺ: إن أخوف ما أخاف عليكم رجل قرأ القرآن، حتى إذا
رأيت^(١) بهجته عليه، وكان [ردءاً]^(٢) للإسلام^(٣) انسلخ منه ونبذه وراء
ظهره، وسعى على جاره بالسيف، ورماه بالشرك، قلت يا نبي الله! أيهما
أولى بالشرك الرامي، أو المرمي؟ قال ﷺ: بل الرامي.

.....

(١) في (عم): «رأيت».

(٢) بياض في (سد).

(٣) ما بين القوسين بياض في (عم).

٤٣٥٦ - تخريجه:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (٣٠١/٤)، قال: قال لنا علي، حدثنا
محمد بن بكر به، إلا أنه سمي والد الصلت: «مهران» لا «بهرام».

وقد ذكر ابن حبان في الثقات (٤٧١/٦)، في ترجمة الصلت بن
بهرام: بأنه روى عن الحسن، وروى عنه محمد بن بكر المقرئ الكوفي، ليس
بالبرساني. ثم قال: ومن قال إنه الصلت بن مهران فقد وهم، إنما هو الصلت بن
بهرام. اهـ.

إلا أن البخاري في التاريخ الكبير (٣٠١/٤)، وابن أبي حاتم في الجرح
والتعديل (٤٣٩/٤)، قد فرقا بينهما، فقالا في ترجمة الصلت بن مهران. روى عن
الحسن وشهر بن حوشب، وعنه: محمد ابن بكر البرساني، وسكتا عنه، وذكر له
البخاري هذا الحديث.

.....

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه انقطاع، الحسن البصري لم يسمع من جندب بن عبد الله، قاله أبو حاتم. انظر: تهذيب الكمال (١٢٢/٦).

وقد وقع الخلاف في الصلت أهو ابن مهران أم ابن بهرام؟
وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

١٠ - باب النهي عن بيع السلاح في الفتنة

٤٣٥٧ - قال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا^(١)

بحر بن / كنيز^(٢) السَّقاء، عن عبد الله اللقيطي، عن أبي رجاء، عن
عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع السلاح
في الفتنة.

.....

(١) في (عم): «أبانا».

(٢) في (مع) و (عم) و (سد): «كثير»، والتصحيح من كتب الرجال.

٤٣٥٧ - تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٨٧/٤)، (٢٩٠/٧)، وقال: رواه البزار، وفيه
بحر بن كنيز السقا وهو متروك. اهـ.

وذكره أيضاً في المجمع (١٠٨/٤)، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه
بحر بن كنيز وهو متروك. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١٧٥ ب مختصر)، وقال: رواه أحمد بن
منيع والحاكم وعنه البيهقي بسند ضعيف، لضعف بحر بن كنيز السقا، ثم رواه البيهقي
موقوفاً، وقال: رفعه وهم، والموقوف أصح، وإنما يعرف مرفوعاً من حديث بحر بن
كنيز السقا. اهـ.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٣٢٧/٥)، من طريق الحسن بن مكرم، قال:

.....

حدثنا يزيد بن هارون، به، بلفظه.

وقع في سند البيهقي: عبيد الله القبطي وهو خطأ.

قال البيهقي: وبحر السقا ضعيف لا يحتج به. اهـ.

ورواه البزار - كما في كشف الأستار (١١٧/٤ : ٣٣٣٣)، وابن عدي في

الكامل (٤٨٣/٢)، وابن حجر في تغليق التعليق (٢٢٦/٣)، من طريق مسلم بن

إبراهيم، قال: حدثنا بحر بن كنيز، به، بلفظه.

وقع في سند ابن عدي: عبيد الله بن القبطي وهو خطأ.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عمران، وبحر بن كنيز ليس بالقوي،

واللقيطي ليس بمعروف، وقد رواه مسلم بن زهير عن أبي رجاء، عن عمران موقوفاً. اهـ.

ورواه العقيلي في الضعفاء (١٣٩/٤)، ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل

المتناهية (٨٩/٢ : ٥٩٠)، من طريق عمر بن سهل المازني، قال: حدثنا بحر بن

كنزي، به، بلفظه.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. اهـ.

ورواه أيضاً العقيلي في الضعفاء (١٣٩/٤)، من طريق المعافى عن بحر السقا

به، ولم يسق لفظه، إنما قال: مثله. ثم قال: ولا يصح إلا عن أبي رجاء. اهـ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٦/١٨ : ٢٨٦)، من طريق ياسين بن

حماد المخزومي، قال: حدثنا بحر بن كنيز السقا، به، بلفظه.

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٧٨/٤)، وعزاه للطبراني، وقال: إسناده

ضعيف. اهـ.

ورواه أبو عمرو الداني في الفتن (٣٧٢/١ : ١٥٠)، من طريق محمد بن يزيد

الواسطي، عن بحر، به، بلفظه.

وقال الحافظ في تغليق التعليق (٢٢٦/٣): ورواه ابن أبي عاصم في كتاب

البيوع مرفوعاً أيضاً، والصواب وقفه، وبحر بن كنيز متروك. اهـ.

قلت: لم يتفرد به بحر بن كنيز، فقد ورد هذا الحديث عن محمد بن مصعب عن أبي الأشهب، عن أبي رجاء، عن عمران بن الحصين مرفوعاً. رواه العقيلي في الضعفاء (١٣٩/٤)، وابن عدي في الكامل (٢٢٦٩/٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٢٧/٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٧٨/٣)، من طرق عن محمد بن مصعب به، قال البيهقي: رفعه وهم، والموقوف أصح. اهـ.

قلت: ومدار هذا الإسناد على محمد بن مصعب القرقيساني، وهو صدوق كثير الغلط.

انظر: التقريب (ص ٥٠٧ : ٦٣٠٢).

وقد ورد هذا القول موقوفاً على عمران بن الحصين.

ذكره البخاري في صحيحه معلقاً (٣٧٨/٤ الفتح)، كتاب البيوع: باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها.

ووصله ابن عدي في الكامل (٢٦٦٩/٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٢٧/٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٧٧/٣ - ٢٧٨)، وابن حجر في تعليق التعليق (٢٢٥/٣)، من طريق أبي الأشهب عن أبي رجاء، عن عمران بن الحصين موقوفاً.

وذكره الحافظ في تلخيص الحبير (١٨/٣)، مرفوعاً، وقال: وهو ضعيف، والصواب وقفه، وكذلك ذكره البخاري تعليقاً. اهـ. وانظر: نصب الراية (٣٩١/٣).

ويرى ابن معين أنه من كلام أبي رجاء، كما في الجرح والتعديل (١٠٣/٨)، وكذلك العقيلي كما تقدم.

وقال البيهقي في السنن الكبرى (٣٢٧/٥): ويروى ذلك عن أبي رجاء من قوله. اهـ.

.....

الحكم عليه :

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان :

١ — بحر بن كنيز وهو ضعيف .

٢ — عبد الله اللقيطي ، قال عنه البزار : ليس بمعروف .

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وقد رجح البيهقي وابن حجر وقفه على
عمران كما تقدم .

١٨ - باب علامة أول الفتن

٤٣٥٨ - قال الطيالسي: حدثنا ابن أبي [ذئب]^(١)، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: إن رجلين اختصما إلى أبي الدرداء رضي الله عنه في شبر من الأرض، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: إذا كنت في أرض، فسمعت رجلين يختصمان في شبر من الأرض، فاخرج منها. قال: فخرج أبو الدرداء، فأتى الشام.

.....
(١) بياض في (عم).

٤٣٥٨ - تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ١٣٢ : ٩٨٣). وذكره الهيثمي في المجمع (١٧٤/٤)، وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، إلا أن يزيد بن أبي حبيب لم يسمع من أبي الدرداء. اهـ. ولم أجده في المطبوع من المعجم الكبير؛ لأن مسند أبي الدرداء ضمن الأجزاء المفقودة.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير (١/ق ٦٠)، وعزاه للطبراني.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، فيزيد بن أبي حبيب لم يسمع من أبي الدرداء، وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

١٢ — باب جواز الترهّب في أيام الفتن

٤٣٥٩ — قال أبو يعلى: حدثنا أبو كريب، حدثنا إبراهيم بن عياش، حدثنا رواد، عن سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: خيركم في رأس المائتين الخفيف الحاذ، قيل: يا رسول الله! ما خفة الحاذ؟ قال: من لا أهل له ولا مال.

٤٣٥٩ — تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٧ أ مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي وابن الجوزي في الموضوعات بلفظ غير هذا اللفظ. اهـ.
ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/٦٩)، قال: حدثنا محمد بن أحمد الأنطاكي، حدثني أبي حدثنا رواد، به، بنحوه.
ورواه ابن الأعرابي في الزهد (ح ١٠٦)، وعنه: الخطابي في العزلة (ص ١٢٠)، قال: حدثنا الترقفي، حدثنا رواد، به، بنحوه.
ورواه ابن عدي في الكامل (٣/١٠٣٧)، من طريق الحسن بن حماد الخرساني، قال: حدثنا عباس الترقفي، به، بنحوه.
ورواه الخليلي في الإرشاد (٢/٤٧١)، من طريق إسحاق بن محمد الكيساني، قال: حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي، به، بنحوه.

قال الخليلي: وهذا لا يعرف من حديث سفيان إلا من هذا الوجه، وقد خطئوه فيه. اهـ.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٢٩٢/٧: ١٠٣٥٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٢٥/١١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٤٦/٢: ١٠٥٢)، من طريق إسماعيل بن محمد الصفار قال: حدثنا عباس، به، بنحوه.

قال البيهقي: تفرد به رواد بن الجراح العسقلاني عن سفيان الثوري. اهـ.
ورواه أيضاً الخطيب في تاريخ بغداد (١٩٧/٦ — ١٩٨)، ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٤٦/٢: ١٠٥١)، من طريق إبراهيم بن النضر، قال: حدثنا عباس الترقفي، به، بنحوه.

قال ابن الجوزي: قال الدارقطني: تفرد به رواد وهو ضعيف، وقد أدخله البخاري في الضعفاء، وقال: كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه، وقال أحمد بن حنبل: حدث رواد عن سفيان أحاديث مناكير، وقد روى مطلقاً من غير ذكر المائتين. اهـ. كلام ابن الجوزي.
ورواه أيضاً الخطيب (٢٢٥/١١)، من طريق أبي بكر عمر بن العلاء بن مالك، قال: حدثنا الترقفي، به، بنحوه.

وذكره الديلمي في الفردوس (١٧٠/٢: ٢٨٥٢).

وذكره العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢٤/٢)، والسخاوي في المقاصد الحسنة (ح ٤٥٢)، والسيوطي في الدرر (ح ٢٠٦)، والعجلوني في كشف الخفا (١/٤٦٤: ١٢٣٥)، وعزوه لأبي يعلى، وضعفه العراقي. وقال السخاوي: وعلته رواد.

وذكره أيضاً السيوطي في الجامع الصغير (٣/٤٩٧: الفيض)، وصححه، وتعبه المناوي وأعله برواد.

وذكره أيضاً في الجامع الكبير (١/ق ٥١٩)، وعزاه لأبي يعلى والبيهقي في الشعب والخطيب وابن عساكر وضعفه.

.....

وانظر الحديث في التذكرة للزركشي: باب الأحكام رقم ٢٧، والفتاوى الحديثية (٢١٣)، وتميز الطيب من الخبيث (ص ٧٦)، والأسرار المرفوعة (ص ٤٦١)، والكشف الإلهي (٣٨٦/١)، ومختصر المقاصد الحسنة (ح ٤٢٣)، وأسنى المطالب (ح ٦٢١).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه رواد بن الجراح العسقلاني وهو صدوق اختلط في آخره فترك، وإبراهيم بن عياش لم أجد له ترجمة.

قال أبو حاتم في العلل (١٣٢/٢ : ١٨٩٠): هذا حديث باطل.

وقال في موضع آخر (٤٢٠/٢ : ٢٧٦٥): هذا حديث منكر.

ونقل الذهبي في الميزان (٥٦٠/٢) كلام أبي حاتم الأخير، وزاد فيه قوله: لا يشبه حديث الثقات، وإنما كان بدو هذا الخبر فيما ذكر لي أن رجلاً جاء إلى رواد فذكر له هذا الحديث فاستحسنه، وكتبه، ثم بعد حدث به، يظن أنه من سماعه. اهـ.

وقال الذهبي في المغني (٢٣٣/١): خبر منكر.

وقد حكم على هذا الحديث بالوضع: الصغاني في موضوعاته (ح ٩٨)، والألباني في ضعيف الجامع (ح ٢٩١٨).

وقال ابن القيم في المنار المنيف (ص ١٢٧): أحاديث مدح العزوبة كلها باطلة. اهـ.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، والله أعلم.

٤٣٦٠ - وقال الحارث: حدثنا عبد الرحيم بن واقد، حدثنا مسعدة بن صدقة، حدثنا سفيان الثوري، عن أبيه، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: سيأتي على الناس زمان، يحل فيه العُزبة^(١)، ولا يسلم لذي دين دينه إلا من فر بدينه، من شاهق إلى شاهق، ومن جحر إلى جحر كالطائر يفرّ بفراخه، وكالثعلب بأشباله، فأقام الصلاة وآتى الزكاة، واعتزل الناس إلّا من خير، ولمائة شاة عفراء أرهاها بسلع، أحب إليّ من ملك بني النضير، وذلك إذا كان كذا وكذا.

.....
(١) في الحلية: «العزلة».

٤٣٦٠ - تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/٩٦٧: ٧٥٦).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ١٢٢ ب مختصر)، وقال: رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف، وله شاهد من حديث حذيفة، تقدم في أول النكاح. اهـ.

ومن طريق الحارث:

رواه ابن خلاد في فوائده (ق ٩) - كما في حاشية بغية الباحث (٣/٦٧) - وعنه: أبو نعيم في الحلية (٢/١١٨)، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة به.

قال أبو نعيم: غريب من حديث الربيع، ومن حديث الثوري، ولم يروه عنه إلّا مسعدة ولا كتبناه إلّا من حديث عبد الرحيم بن واقد عالياً. اهـ.

ورواه الخطابي في العزلة (ص ٦٦)، من طريق محمد بن يونس الكندي، قال: حدثنا محمد بن منصور الجشمي، حدثنا سلم بن سالم، حدثنا السري بن

.....

يحيى، عن الحسن، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود. فذكره بنحوه مع زيادات في آخره.

قال العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢/٢٤): أخرجه الخطابي في العزلة من حديث ابن مسعود نحوه، وللبیهقي في الزهد نحوه في حديث أبي هريرة، وكلاهما ضعيف. اهـ.

قلت: وفي إسناده الخطابي: محمد بن يونس الكندي ضعفه الحافظ في التقريب (ص ٥١٥: ٦٤١٩)، وسلم بن سالم البلخي، ضعفه ابن معين والنسائي، وقال أحمد: ليس بذلك، وقال أبو زرعة: لا يكتب حديثه.

انظر: في ترجمته: الجرح والتعديل (٤/٢٦٦)، الميزان (٢/١٨٥). وذكره السيوطي في المقاصد الحسنة (ص ٣٢٩)، وعزاه للحارث، وجعله ضمن الأحاديث الواهية.

وانظر الأسرار المرفوعة (ص ٤٦٢)، وكشف الخفا (١/٤٦٤). وذكره السيوطي في الجامع الكبير (١/ق ٩٨٣)، وعزاه أيضاً للبيهقي في الزهد والخليلي والرافعي عن ابن مسعود.

قلت: الذي في كتاب البيهقي الزهد الكبير (ح ٤٣٩)، عن أبي هريرة، وليس عن ابن مسعود، وقد أشار إلى ذلك أيضاً العراقي كما تقدم.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ — ضعف عبد الرحيم بن واقد الخراساني.

٢ — مسعدة بن صدقة العبدي، وهو متروك.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

وقد تقدم قول ابن القيم أن أحاديث مدح العزوبة كلها باطلة.

انظر: الحكم على الحديث السابق (ح ٢١١).

١٣ - باب عدد الفتن

٤٣٦١ - قال إسحاق: قلت لأبي أسامة: أحدثكم الأعمش، عن منذر الثوري، عن عاصم بن ضمرة، عن علي^(١) رضي الله عنه قال: [جعل الله عز وجل في هذه الأمة خمس فتن]^(٢): فتنة خاصة، ثم فتنة عامة، ثم فتنة خاصة، ثم فتنة عامة، ثم تعجىء فتنة سوداء مظلمة، فيصير الناس فيها كالبهائم. فأقر به أبو أسامة، وقال: نعم.

(١) في (عم): «عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ستكون فتنة خاصة».

(٢) ما بين القوسين ساقطة من (عم).

٤٣٦١ - تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ١٢٧ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه، ورواته ثقات. اهـ.

ورواه نعيم بن حماد في الفتن (١/٥٢: ٧٧) قال: حدثنا أبو أسامة، به، بنحوه، إلا أنه ذكر في أوله: فتنة عامة. مع زيادة في آخره.
قلت: وقد صرح الأعمش في هذه الرواية بالتحديث.
وتابع الأعمش: طارق بن شهاب.

فرواه معمر في الجامع (١١/٣٥٦: ٢٠٧٣٣)، ومن طريقه: نعيم بن حماد في الفتن (١/٥٢: ٧٨)، والحاكم في المستدرک (٤/٤٣٧)، عن طارق، عن منذر

.....

الثوري، به، بنحوه. وذكر في أوله — أيضاً — : فتنة عامة.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. اهـ، ووافقه الذهبي.

الحكم عليه :

الأثر بهذا الإسناد فيه الأعمش وهو ثقة يدلّس وقد عنعن، إلا أنه قد صرح
بالتحديث كما في رواية نعيم بن حماد، وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن، لأجل
عاصم بن ضمرة وهو صدوق. وهذا الحديث في حكم المرفوع لأنه لا مجال للرأي
فيه، والله أعلم.

ورد بين هذا القسم والقسم الآتي في جميع النسخ ما يأتي :

١٤ - باب مبدأ الفتن

وقصة استخلاف عثمان بن عفان رضي الله عنه

(٢٠٩) [تقدم في مناقب عمر]^(١) حديث جعله الأمر شورى في ستة^(٢).
٤٣٦٢ - وقال الحارث: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا
الليث بن سعد عن عبيد الله بن عمر، عن ابن شهاب أنه حدثه عن
المسور^(٣) بن مخزومة رضي الله عنه قال: لما كانت الليلة التي في
صبيحتها^(٤) يفرغ^(٥) النفر الذين استخلفهم عمر بن الخطاب - رضي الله
عنهم^(٦) - من الخلافة؛ صليت العشاء، ثم انصرفت إلى منزلي^(٧)؛ فنمت
فأيقظني من النوم صوت خالي عبد الرحمن بن عوف رحمة الله عليه: يا
مسور!، قال: فخرجت مشتملاً بثوبي، قال: أنمت؟ قلت: نعم؛ قد
نمت، قال: خذ عليك ثوبك ثم الحقني إلى المسجد، ففعلت [فلما
انتهيت]^(٨) إليه قال لي: ادع^(٩) لي الزبير وسعداً أو أحدهما

.....

- (١) ساقط من (مع).
- (٢) انظر: حديث (٣٨٩٨) و (٣٩٠١).
- (٣) في (عم): «الحسن».
- (٤) في (ك): «صحتها».
- (٥) في (ك): «يفزع»، وفي (عم): «تفزع».
- (٦) في (عم): «عنه».
- (٧) في بغية الباحث: «ستر لي».
- (٨) يياض في (عم).
- (٩) في بغية الباحث: اذهب فادع لي.

[فانطلقت] ^(١٠) فدعوته ^(١١)، فلما [انتهيت به إليه قال] ^(١٢): استأخر
عنا قدر ما لا تسمع كلامنا، قال: ففعلت [فتناجيا] ^(١٣) شيئاً ^(١٤)
يسيراً، ثم قال: ادع لي [الآخر، فلما] ^(١٥) انتهيت به إليه قال: استأخر
عنا ^(١٦) قدر ما لا تسمع كلامنا، قال: فتناجيا شيئاً يسيراً، ثم
نادى: يا مسور ^(١٧) اذهب ^(١٨) فادع لي عليّاً، وذلك حين ذهب فحمة ^(١٩)
العشاء، قال: فجئت بعلي، فقال: استأخر عنا قدر ما لا تسمع
كلامنا، قال: فلم يزالا يتكلمان من العشاء حتى كان السحر، إلّا
أنني ^(٢٠) لم أسمع من فيهما ^(٢١) ما أظنني أنهما قد أقبلّا ^(٢٢)، فلما كان
السحر ناداني، وعلي رضي الله عنه عنده، فقال: اذهب فادع لي عثمان
رضي الله عنه، قال: ففعلت؛ فتناجيا، وأذن المؤذن بالصبح، قال:
فتفرقوا للوضوء، وقد علم الناس أنها صبيحة الخلافة فاجتمعوا للصبح

.....

- (١٠) بياض في (عم).
- (١١) في بغية الباحث: «فدعوتهما».
- (١٢) بياض في (عم).
- (١٣) أضفتها من بغية الباحث.
- (١٤) بياض في (عم).
- (١٥) بياض في (عم).
- (١٦) في (مح): «عني».
- (١٧) في (عم): «مستور».
- (١٨) تكررت «ذهب» في (مح).
- (١٩) في بغية الباحث: «صلاة».
- (٢٠) في (عم): «أنه». وفي بغية الباحث: «أنني».
- (٢١) في (عم): «نجهما».
- (٢٢) في (عم): «قتلا».

كما يجتمعون للجمعة، فأمر عبد الرحمن رضي الله عنه^(٢٣) النفر أن يجلسوا بين يدي المنبر، فلما أبصر الناس بعضهم بعضاً وطلعت الشمس قام عبد الرحمن رضي الله عنه إلى جنب المنبر^(٢٤) فحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أيها الناس، قد علمتم الذي كان من وفاة أمير المؤمنين واستخلافه إيانا أيها النفر، ورضي أصحابي أن ذلك إليّ، فأختار^(٢٥) رجلاً منهم؛ وهؤلاء هم^(٢٦) بين أيديكم. ثم^(٢٧) استقبلهم^(٢٨) رجلاً رجلاً، فقال: أي فلان عليك عهد الله وميثاقه لتسمعن ولتطيعن لمن وليت^(٢٩) ولترضين ولتسلمن، فيقول: (٣٠) نعم؛ رافعاً صوته يسمع الناس، حتى فرغ منهم رجلاً رجلاً: عثمان وعلي والزبير وسعد رضي الله عنهم قال: أما طلحة فأنا حميل^(٣١) برضاه، ثم قال: إني لم أزل دأباً^(٣٢) منذ ثلاث أسألكم عن هؤلاء النفر، ثم سألتهم عن أنفسهم، فوجدتكم أيها الناس وإياهم اجتمعتم^(٣٣) على عثمان رضي الله عنه: قم يا عثمان، فلم يقل رجل من المهاجرين ولا الأنصار ولا وفود العرب ولا صالحى الناس:

.....

(٢٣) زاد في (عم): «على».

(٢٤) في (ك): «النفر».

(٢٥) في (مع): «اختاروا».

(٢٦) سقطت: «هم» من (مع).

(٢٧) سقطت: «هم» من (مع).

(٢٨) في (عم) بياض، وبعده: «رضي الله عنهم».

(٢٩) في (عم): «وإن».

(٣٠) في (عم): «قال».

(٣١) في (ك): «وحميد».

(٣٢) في (ك): «دانياً».

(٣٣) في (ك): «اجتمعوا».

إنك لم تستشرنا ولم تستأمرنا، فرضوا وسلموا؛ فلبثوا ست سنين لا يعيرون شيئاً، قال: كان طائفة منهم يفضلونه على عمر رضي الله عنه يقولون: العدل مثل عمر، واللين ألين من عمر، ثم حدث ما حدث.

٤٣٦٢ - تخريجه:

وأخرجه بنحو من هذا السياق ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤٤/١١)، [الظاهرية] من طريق يزيد بن عبد ربه نا محمد بن حارث، عن الزبيدي، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن أن المسور بن مخرمة أخبره.

وأخرجه مختصراً البخاري في التاريخ الصغير (٧٥/١)، قال حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن المسور بن مخرمة، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (٢٤٣/١١).

وأخرجه ابن جرير الطبري في تاريخه (٢٣٤/٤)، قال حدثني مسلم بن جنادة أبو السائب قال: حدثنا سفيان بن عبد العزيز بن أبي ثابت بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، قال: حدثنا أبي عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، عن أم بكر بنت المسور، عن أبيها ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (٢٤٥/١١).

كما أخرجه الطبري في تاريخه (٢٢٧/٤)، قال: حدثني عمر بن شبة، قال: حدثنا علي بن محمد، عن وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب وأبي مخنف، عن يوسف بن يزيد، عن عباس بن سهل ومبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، ويونس بن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي به.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، إلا أن الزهري لم يثبت له سماع عن المسور، فروايته عنه مرسلة إلا أنه قد اعتضد بما ورد من إدخال حميد بن عبد الرحمن بينهما. (سعد).

٤٣٦٣ - وبه^(١) قال الليث: عن أسامة بن زيد، عن رجل منهم: أنه (يعني عبد الرحمن - رضي الله عنه)، كان كلما دعا رجلاً منهم تلك الليلة، ذكر مناقبهم، ثم قال: إنك لها لأهل، فإن^(٢) أخطأتك فمن؟ فيقول: إن أخطأتني فعثمان رضي الله عنه.

.....

(١) يعني بالإسناد السابق: (قال الحارث: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا الليث).

(٢) في (مع) و (عم): «لأن».

٤٣٦٣ - تخريجه:

انظر تخريج الحديث السابق، فقد ورد هذا اللفظ في بعض طرقه.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، إلا أنه مرسل إذ لم يثبت لليث سماع عن أسامة. (سعد).

الخاتمة

في ختام هذه الرسالة أذكر أهم ما توصلت إليه من نتائج من خلال بحثي هذا، فمن ذلك:

١ — بيان مكانة الحافظ ابن حجر العلمية، وتظهر قدرته العلمية في استخراجِه لزوائد المسانيد التي ذكرها في مقدمة كتابه، وقد وفق في ذلك توفيقاً كبيراً، بالإضافة إلى ما رزقه الله من دقة في الفقه تظهر في تلك التراجم الجيدة التي افتتح بها الأبواب.

٢ — بيان القيمة العلمية لهذا الكتاب، إذ حفظ لنا أصول كتب غالبها اليوم في عداد المفقود، مما يدلُّ على أهميته.

٣ — كثرة الأحاديث من مسند أبي يعلى، إذ بلغت في القسم الذي حققته قرابة الثلث. ارتفاع نسبة الآثار في مسند مسدد.

٤ — تميز مسند الحارث بكثرة الضعيف والضعيف جداً والموضوع.

٥ — قلة الزوائد من مسند الحميدي، وعبد بن حميد.

هذا، وأسأل الله تعالى أن يرزقني العلم النافع والعمل الصالح، إنه نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله على نبيِّنا محمد وآله وصحبه وسلم.



فهرس المصادر والمراجع

أولاً - المخطوطة

- ١ - «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»: أحمد بن أبي بكر البوصيري، المكتبة الأزهرية، (حديث ٩١)، وعنه الجامعة الإسلامية برقم (٢٣٢ - ٢٤٣).
- ٢ - «أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني»: محمد بن طاهر المقدسي، دار الكتب المصرية (٦٩٧/ حديث)، وعنه جامعة الإمام محمد بن سعود (٨٠٩/ف).
- ٣ - «إكمال تهذيب الكمال في تهذيب الرجال»: علاء الدين مغلطاي، نسخة مكتبة قليج علي رقم (١٩١).
- ٤ - «تاريخ دمشق»: علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، نسخة المكتبة الظاهرية، صورته مكتبة الدار بالمدينة المنورة ١٤٠٧هـ.
- ٥ - «تجريد أسانيد الكتب المشهورة»: ابن حجر، «المعجم المفهرس».
- ٦ - «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»: يوسف بن عبد الرحمن المزي، دار الكتب المصرية، مصورة دار المأمون، دمشق ١٤٠٢هـ.
- ٧ - «الجامع الكبير»: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب المصرية رقم (٩٥/ حديث).

٨ - «جمان الدرر في اختصار الجواهر والدرر»: عبد الله بن أحمد الدمشقي،
مصورة عن مكتبة الشيخ محمود ميرة.

٩ - «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»: محمد بن
عبد الرحمن السخاوي، مصورة عن مكتبة الشيخ محمود ميرة.

١٠ - «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»: علي بن عمر الدارقطني، نسخة
مصورة عن دار الكتب المصرية ومحفوظة بقسم المخطوطات بالجامعة
الإسلامية تحت رقم (٢٥٥٠/حديث).

١١ - «عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران»: برهان الدين إبراهيم بن
عمر البقاعي، مصورة عن مكتبة الشيخ محمود ميرة.

١٢ - «القرب في محبة العرب»: عبد الرحمن بن الحسين العراقي، مصورة
بالجامعة الإسلامية برقم (٢٧٢٨)، عن المكتبة المحمودية بالمدينة
المنورة.

١٣ - «الكنى والأسماء»: مسلم بن الحجاج القشيري، تقديم مطاع الطرايشي،
تصوير دار الفكر عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية، ١٤٠٤هـ.

١٤ - «محجة القُرب إلى محبة العرب»: «القرب في محبة العرب».

١٥ - «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس»: أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني، منه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (١٢٧٤)،
(١٢٧٥)، عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الأحمديّة بحلب.

١٦ - «مختصر إتحاف الخيرة»: أحمد بن أبي بكر البوصيري، منه نسخة
مصورة بجامعة الإمام برقم (٨١٤١، ٨١٤٣ ف).

١٧ - «مسند إسحاق بن راهويه»: يوجد منه المجلد الرابع، دار الكتب
المصرية رقم (٤٥٤)، وعنه مصورة الجامعة الإسلامية رقم (٣٧٩).

١٨ - «معجم الصحابة»: عبد الباقي بن قانع، مصور من المكتبة الظاهرية في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية برقم (٩٦٣).

١٩ - «معرفة الصحابة»: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، من محفوظات مكتبة أحمد الثالث، تركيا رقم (٤٩٧)، وعنه جامعة الإمام برقم (٢٧٥٨، ٢٧٥٩).

ثانياً - المطبوعة

١ - «الآحاد والمثاني»: أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، تحقيق: الدكتور باسم بن فيصل الجوابرة، دار الراية - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢ - «آداب الشافعي ومناقبه»: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: الدكتور عبد الغني بن عبد الخالق، مصورة دار الكتب العلمية بيروت.

٣ - «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير»: حسين بن إبراهيم الجوزقاني، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، نشر إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية بنارس - الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٤ - «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة»: عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري، تحقيق ودراسة رضا بن نعيان معطي، دار الراية - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٥ - «إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين»: الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، دار الفكر.

٦ - «إتحاف الوري بأخبار أم القرى»: محمد بن محمد بن محمد القرشي

الهاشمي الشهير بعمر بن فهد، تحقيق: وتقديم فهم محمد شلتوت،
جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٧ - «إجمال الإصابة»: خليل بن كيكلي العلامي، تحقيق: الدكتور محمد
سليمان الأشقر، دار إحياء التراث - الكويت.

٨ - «الأحاديث الطوال»: سليمان بن أحمد الطبراني، مطبوع بآخر المعجم
الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، وزارة الأوقاف -
العراق، الطبعة الثانية.

٩ - «الأحاديث المختارة»: ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي،
تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة
المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٠ - «أحاديث الهجرة»: سليمان بن علي السعود، مركز الدراسات
الإسلامية - بريطانيا، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١١ - «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان»: ح
ترتيب علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة -
بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٢ - «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان»: ضبط كمال يوسف الحوت، دار
الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٣ - «أحكام الجناز وبعدها»: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب
الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ.

١٤ - «الإحكام في أصول الأحكام»: علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، حققه
لجنة من العلماء، دار الجيل - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

- ١٥ - «أحوال الرجال»: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق: صبحي البدرى السامرائي مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ١٦ - «إحياء علوم الدين»: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، دار المعرفة - بيروت.
- ١٧ - «أخبار أصبهان»: ذكر أخبار أصبهان.
- ١٨ - «أخبار القضاة»: القاضي وكيع؛ محمد بن خلف بن حيان، عالم الكتب - بيروت.
- ١٩ - «أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه»: محمد بن إسحاق الفاكهي، دراسة وتحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٢٠ - «أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار»: أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقى، تحقيق: رشدي الصالح ملحسن، دار الأندلس - بيروت.
- ٢١ - «أخلاق النبي ﷺ»: أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، دراسة وتحقيق الدكتور السيد الجميلي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ.
- ٢٢ - «الأدب المفرد»: محمد بن إسماعيل البخاري، ترتيب وتقديم كمال يوسف الحوت، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
- ٢٣ - «إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق»: يحيى بن شرف النووي، تحقيق: عبد الباري فتح الله السلفي، مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- ٢٤ - «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»: أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي، دراسة وتحقيق وتخرّيج الدكتور محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٢٥ - «إرواء الغليل في تخرّيج أحاديث منار السبيل»: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
- ٢٦ - «أساس البلاغة»: أبو القاسم جابر الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة - بيروت ١٣٩٩هـ.
- ٢٧ - «الأسامي والكنى»: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: عبد الله ابن يوسف الجديع، دار الأقصى الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٢٨ - «أسباب النزول»: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، تخرّيج وتدقيق عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح - الدمام، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- ٢٩ - «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى»: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق: عبد الله بن مرحول السوالمية، دار ابن تيمية - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ٣٠ - «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، بحاشية «الإصابة» لابن حجر، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٣١ - «أسد الغابة في معرفة الصحابة»: أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٣٢ - «الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة»: نور الدين علي بن محمد بن سلطان القاري، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

- ٣٣ - «الأسماء والصفات»: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ٣٤ - «أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب»: محمد بن درويش الحوت، اعتنى به وعلق عليه محمود الأرناؤوط، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ٣٥ - «أسواق العرب في الجاهلية والإسلام»: سعيد الأفغاني، دار الفكر - دمشق، الطبعة الثانية ١٣٧٩هـ.
- ٣٦ - «الإصابة في تمييز الصحابة»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٣٧ - «أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار ابن كثير - دمشق، بيروت، ودار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- ٣٨ - «الأعلام»: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة السابعة ١٩٨٦م.
- ٣٩ - «إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين»: محمد بن طولون الدمشقي، تحقيق: مؤسسة الرسالة - بيروت، عام ١٤٠٣هـ.
- ٤٠ - «أعلام النبوة»: علي بن محمد الماوردي، دار الفرجاني - القاهرة، طرابلس، لندن.
- ٤١ - «الاغتباط بمن رمي بالاختلاط»: سبط ابن العجمي؛ إبراهيم بن محمد بن خليل، دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٤٢ - «الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء»: أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مكتبة الخانجي - القاهرة، سنة ١٣٨٧هـ.

٤٣ - «الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال»: محمد بن علي بن الحسن الحسيني، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي - باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٤٤ - «الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب»: ابن ماكولا أبو النصر علي بن هبة الله، تصحيح عبد الرحمن المعلمي، مجلس دائرة المعارف - الهند، الطبعة الثانية.

٤٥ - «ألفية الحديث»: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تعليق: أحمد بن محمد بن شاكر، دار المعرفة - بيروت.

٤٦ - «الأم»: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، أشرف على طبعه وياشر تصحيحه محمد زهوي النجار، دار المعرفة - بيروت.

٤٧ - «الأمالي»: أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، تحقيق: الدكتور إبراهيم إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية - عمان، ودار ابن القيم - الدمام، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٤٨ - «الأمالي»: الحسن بن محمد الخلال، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث - طنطا، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٤٩ - «إمتاع الأسماع بما للرسول ﷺ من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع»: أحمد بن علي المقرئ، صححه وشرحه محمود محمد شاكر، لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة.

٥٠ — «أمثال الحديث»: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، حققه وعلق عليه الدكتور عبد العلي عبد الحميد الأعظمي، الدار السلفية — الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٥١ — «الأمثال في الحديث النبوي»: أبو الشيخ وأبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الدار السلفية — الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٥٢ — «الأموال»: أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق وتعليق: محمد خليل هراس، مكتبة الكليات الأزهرية ودار الفكر — مصر، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ.

٥٣ — «الأموال»: حميد بن زنجويه، تحقيق: الدكتور شاکر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث — الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٥٤ — «إنباء الغمر بأبناء العمر»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ.

٥٥ — «إنباء الرواة على أنباء النحاة»: علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي — القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية — بيروت ١٤٠٦هـ.

٥٦ — «الإنباء على قبائل الرواة»: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي — بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٥٧ — «الأنساب»: أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان — بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٥٨ — «أنساب الأشراف»: أحمد بن يحيى البلاذري، الجزء الأول منه بتحقيق الدكتور محمد حميد الله، دار المعارف — القاهرة.

٥٩ — «إنسان الميرون في سيرة الأمين المأمون»: علي بن إبراهيم الحلبي، دار المعرفة — بيروت، عام ١٤٠٠هـ.

٦٠ — «الأنوار في شمائل النبي المختار»: الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: إبراهيم اليعقوبي، دار الضياء — الرياض.

٦١ — «الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير»: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٦٢ — «بحر الدم فيمن تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم»: يوسف بن حسن بن عبد الهادي، تحقيق وتعليق الدكتور وصي الله بن محمد بن عباس، دار الراية — الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٦٣ — «البحر الزخار»: أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي، مؤسسة علوم القرآن — بيروت، ومكتبة العلوم والحكم — المدينة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٦٤ — «البداءة والنهاية»: إسماعيل بن عمر بن كثير، دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٦٥ — «البداء الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع»: محمد بن علي الشوكاني، مكتبة ابن تيمية — القاهرة.

٦٦ — «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث»: علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حسين أحمد الباكري، أطروحة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٤هـ/ ١٤٠٥هـ.

- ٦٧ - «بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس»: أحمد بن يحيى الضبي، دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٦٧ م.
- ٦٨ - «بغية الوعاة في طبقات النحويين والنحاة»: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - بيروت.
- ٦٩ - «بهجة المحافل وبغية الأمائل في تلخيص السير والمعجزات والشمال»: يحيى بن أبي بكر العامري، نشر النمكاني، صاحب المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
- ٧٠ - «البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح»: أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الجنان - بيروت.
- ٧١ - «تاج العروس من جواهر القاموس»: الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ابتدء في طبعه سنة ١٣٨٥ هـ ونشرته وزارة الإرشاد في الكويت.
- ٧٢ - «تاريخ أسماء الثقات»: أبو حفص عمر بن شاهين، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ٧٣ - «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين»: أبو حفص عمر بن شاهين، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن محمد القشقر، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
- ٧٤ - «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.

- ٧٥ - «تاريخ الأمم والملوك»: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٧٦ - «تاريخ بغداد»: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٧٧ - «تاريخ الثقات»: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، ترتيب الهيثمي وتضمن ابن حجر، تحقيق: عبد المعطي قلنجي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ٧٨ - «تاريخ جرجان»: حمزة بن يوسف السهمي، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ.
- ٧٩ - «تاريخ الخلفاء»: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية - بيروت ١٤٠٩هـ.
- ٨٠ - «تاريخ خليفة»: خليفة بن خياط العصفري، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار طيبة - الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
- ٨١ - «تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس»: حسين بن محمد الديار بكري، مؤسسة شعبان - بيروت.
- ٨٢ - «تاريخ داريا ومن نزل بها من الصحابة والتابعين وتابع التابعين»: القاضي عبد الجبار الخولاني، تحقيق: سعيد الأفغاني.
- ٨٣ - «تاريخ دمشق»: علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، تحقيق: مجموعة من المحققين، المجمع العلمي العربي - دمشق.
- ٨٤ - «تاريخ أبي زرعة الدمشقي»: عبد الرحمن بن عمرو النصري، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية - دمشق.

- ٨٥ - «التاريخ الصغير»: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٨٦ - «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين»: تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق وبيروت.
- ٨٧ - «التاريخ الكبير»: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، مصورة مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- ٨٨ - «تاريخ المدينة المنورة»: عمر بن شبة النميري، تحقيق: فهم محمد شلتوت.
- ٨٩ - «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم»: ابن زبر الربيعي، محمد بن عبد الله، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الله بن أحمد الحمد، دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ٩٠ - «تاريخ واسط»: بحشل، أسلم بن سهل الواسطي، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٩١ - «تاريخ يحيى بن معين»: رواية عباس بن محمد الدوري، تحقيق: أحمد بن محمد نور سيف، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
- ٩٢ - «تاريخ يعقوب بن سفيان»: «المعرفة والتاريخ».
- ٩٣ - «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية - بيروت.
- ٩٤ - «التبيين لأسماء المدلسين»: سبط ابن العجمي، إبراهيم بن محمد بن خليل، تحقيق: يحيى شفيق، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٩٥ - «تثبت دلائل النبوة»: القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني، تحقيق الدكتور عبد الكريم عثمان، الدار العربية - بيروت.

٩٦ - «تجريد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم ابن حزم جرحاً وتعديلاً»: عمر بن محمود أبو عمر وحسن محمود أبو هنية، مكتبة المنار - الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٩٧ - «تجريد أسماء الصحابة»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار المعرفة - بيروت.

٩٨ - «تحذير الخواص من أكاذيب القصاص»: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

٩٩ - «تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي»: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، عناية عبد الوهاب بن عبد اللطيف، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

١٠٠ - «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»: يوسف بن عبد الرحمن المزي، تصحيح عبد الصمد بن شرف الدين، الدار القيمة - الهند، والمكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

١٠١ - «تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة»: خليل بن كيكلي العلائي، تحقيق الدكتور محمد سليمان الأشقر، مؤسسة الرسالة - بيروت، دار البشير - عمان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٠٢ - «تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق للربيعي»: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ.

- ١٠٣ - «تخريج أحاديث فقه السيرة»: محمد ناصر الدين الألباني، بهامش فقه السيرة، دار الكتب الحديثة - مصر، الطبعة السابعة ١٩٧٦م.
- ١٠٤ - «تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام»: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ١٠٥ - «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري»: عبد الله بن يوسف الزيلعي، اعتنى به سلطان بن فهد الطيبيشي، دار ابن خزيمة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- ١٠٦ - «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في منهاج البيضاوي»: عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ١٠٧ - «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر - بيروت.
- ١٠٨ - «التدوين في أخبار قزوين»: عبد الكريم بن محمد الرافعي، تحقيق: عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية - بيروت، عام ١٤٠٨هـ.
- ١٠٩ - «تذكرة الحفاظ»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١١٠ - «التذكرة في الأحاديث المشتهرة»: محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١١١ - «تذكرة الموضوعات»: محمد طاهر بن علي الفتني، نشر أمين دمج - بيروت.

- ١١٢ - «ترتيب القاموس المحيط للفيروزآبادي»: رتبه الطاهر أحمد الزاوي، طبعه عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثانية.
- ١١٣ - «ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك»: القاضي عياض بن موسى السبتي، تحقيق: الدكتور أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة - بيروت، ودار مكتبة الفكر - ليبيا.
- ١١٤ - «ترتيب مسند الشافعي»: رتبه محمد عابد السندي، نشر يوسف الزواوي وعزت العطار، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١١٥ - «الترغيب والترهيب من الحديث الشريف»: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق: مصطفى محمد عمارة، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ.
- ١١٦ - «تصحيقات المحدثين»: الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق: الدكتور محمود أحمد ميرة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
- ١١٧ - «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ١١٨ - «التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح»: أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، تحقيق: الدكتور أبو لبابة حسين، دار اللواء - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ١١٩ - «التعليق المغني على سنن الدارقطني»: شمس الحق العظيم آبادي، مطبوع بحاشية سنن الدارقطني، عالم الكتب - بيروت.
- ١٢٠ - «تغليق التعليق على صحيح البخاري»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد بن عبد الرحمن القزقي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

- ١٢١ - «تفسير ابن جرير الطبري»: «جامع البيان».
- ١٢٢ - «تفسير ابن أبي حاتم»: «تفسير القرآن العظيم».
- ١٢٣ - «تفسير ابن كثير»: «تفسير القرآن العظيم».
- ١٢٤ - «تفسير البغوي»: «معالم التنزيل».
- ١٢٥ - «تفسير الشوكاني»: «فتح القدير».
- ١٢٦ - «تفسير القرطبي»: «الجامع لأحكام القرآن».
- ١٢٧ - «تفسير القرآن العظيم»: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: الدكتور أحمد عبد الله العماري الزهراني، الناشر: مكتبة الدار - المدينة، دار طيبة - الرياض، ودار ابن القيم - الدمام، الطبعة الأولى ١٤٠٨.
- ١٢٨ - «تفسير القرآن العظيم»: إسماعيل بن عمر بن كثير، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.
- ١٢٩ - «تفسير القرآن»: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: الدكتور مصطفى مسلم، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ١٣٠ - «التفسير»: أحمد بن شعيب النسائي، وهو قطعة من «السنن الكبرى»، تحقيق: سيد الحلبي وصبري الشافعي، مكتبة السنة - مصر، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ١٣١ - «تقريب التهذيب»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار البشائر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ١٣٢ - «التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد»: ابن نقطة؛ أبو بكر محمد بن عبد الغني، دار الحديث - بيروت، عام ١٤٠٧هـ.

١٣٣ - «التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح»: عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: عبد الرحمن عثمان، دار الفكر - بيروت عام ١٤٠١هـ.

١٣٤ - «تكملة الإكمال»: ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني، تحقيق: الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٣٥ - «تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله هاشم اليماني، دار المعرفة - بيروت، عام ١٣٨٤هـ.

١٣٦ - «تلخيص المستدرک»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مطبوع في ذيل مستدرک الحاكم، دار الكتاب العربي - بيروت.

١٣٧ - «تلقيح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير»: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: ونشر مكتبة الآداب - القاهرة.

١٣٨ - «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق: جماعة من المحققين، وزارة الأوقاف - المغرب.

١٣٩ - «تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث»: ابن الديبع؛ عبد الرحمن بن علي الشيباني، دار الكتاب العربي - بيروت.

١٤٠ - «تنزيه الشريعة المرفوعة من الأحاديث الشنيعة الموضوعة»: علي بن محمد بن عراق الكتاني، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

- ١٤١ - «تهذيب الآثار»: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني - القاهرة.
- ١٤٢ - «تهذيب الأسماء واللغات»: محيي الدين بن شرف النووي، عنيت بنشره إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٤٣ - «تهذيب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر»: عبد القادر بدران، دار المسيرة - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.
- ١٤٤ - «تهذيب التهذيب»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ١٤٥ - «تهذيب سنن أبي داود»: ابن القيم، محمد بن أبي بكر، تحقيق: أحمد محمد شاكر وحامد محمد الفقي، بحاشية «مختصر سنن أبي داود» للمنذري، دار المعرفة - بيروت.
- ١٤٦ - «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»: يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: بشار بن عواد بن معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى.
- ١٤٧ - «تهذيب اللغة»: محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، عام ١٣٨٤هـ.
- ١٤٨ - «توجيه القاري لفوائد فتح الباري»: جمع وترتيب حافظ ثناء الله الزاهدي، جامعة العلوم الأثرية - باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ١٤٩ - «توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار»: محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ.

- ١٥٠ - «الثقات»: لابن شاهين «تاريخ أسماء الثقات».
- ١٥١ - «الثقات»: للعجلي «تاريخ الثقات».
- ١٥٢ - «الثقات»: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، طبع دائرة المعارف العثمانية - الهند، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.
- ١٥٣ - «الجامع»: معمر بن راشد الأزدي، المطبوع مع مصنف عبد الرزاق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- ١٥٤ - «جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ»: ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبات الحلواني ودار البيان ومطبعة الملاح، ١٣٩٢هـ.
- ١٥٥ - «جامع بيان العلم وفضله»: أبو عمر يوسف بن عبد البر، طبعه وصححه إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٥٦ - «جامع البيان في تأويل آي القرآن»: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٨هـ.
- ١٥٧ - «جامع البيان في تأويل آي القرآن»: لابن جرير أيضاً، تحقيق: أحمد ومحمد ابني محمود شاكر، دار المعارف - مصر.
- ١٥٨ - «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»: خليل بن كيكلي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.
- ١٥٩ - «الجامع الصحيح»: الترمذي «السنن».
- ١٦٠ - «الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير»: محمد بن أبي بكر السيوطي، المطبوع مع شرحه فيض القدير، دار المعرفة - بيروت.

١٦١ - «الجامع لأحكام القرآن»: محمد بن أحمد القرطبي، دار القلم عن طبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الثالثة.

١٦٢ - «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٦٣ - «الجامع لشعب الإيمان»: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٦٤ - «الجامع لشعب الإيمان»: للبيهقي أيضاً، تحقيق: الدكتور عبد العلي بن عبد الحميد، الدار السلفية - الهند.

١٦٥ - «الجرح والتعديل»: عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، دار الكتب العلمية عن الطبعة الأولى بمجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند ١٣٨١هـ.

١٦٦ - «الجمع بين رجال الصحيحين»: أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

١٦٧ - «جمهرة أنساب العرب»: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، تحقيق لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٦٨ - «جمهرة النسب»: أبو المنذر هشام الكلبي، تحقيق: ناجي حسن، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٦٩ - «الجهاد»: أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٧٠ - «الجهاد»: عبد الله بن المبارك، المكتبة العصرية - بيروت، صيدا.

١٧١ - «جوامع السيرة»: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، دار إحياء السنة - باكستان.

١٧٢ - «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: الدكتور حامد عبد المجيد والدكتور طه الزيني، نشر وزارة الأوقاف المصرية، ١٤٠٦هـ.

١٧٣ - «الجواهر المضية في طبقات الحنفية»: عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح الحلو، دار العلوم - الرياض ١٣٩٨هـ.

١٧٤ - «الجواهر النقي»: علي بن عثمان المارديني، الشهير بابن التركماني، طبع بحاشية «السنن الكبرى» للبيهقي، مجلس دائرة المعارف - الهند، الطبعة الأولى ١٣٤٤هـ.

١٧٥ - «ابن حجر ودراسة مصنفاته وموارده في الإصابة»: الدكتور شاکر محمود عبد المنعم، دار الرسالة - بغداد ١٩٧٨م.

١٧٦ - «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة»: محمد بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع البابي الحلبي وشركاه - مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ.

١٧٧ - «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٧هـ.

- ١٧٨ - «خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب»: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: أحمد ميرين البلوشي، مكتبة المعلا - الكويت، عام ١٤٠٦هـ.
- ١٧٩ - «الخصائص الكبرى»: محمد بن أبي بكر السيوطي، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ١٨٠ - «خلق أفعال العباد»: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة.
- ١٨١ - «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال»: أحمد بن عبد الله الخزرجي، مكتبة ابن الجوزي - الدمام، عن طبعة المطبعة الكبرى الميرية ببولاق - مصر، الطبعة الأولى.
- ١٨٢ - «خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى»: علي بن عبد الله السمهودي، المكتبة العلمية - المدينة المنورة، عام ١٣٩٢هـ.
- ١٨٣ - «الدرر المتثور في التفسير بالمأثور»: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، مطبعة الأنوار المحمدية.
- ١٨٤ - «الدرر في اختصار المغازي والسير»: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، عام ١٣٨٦هـ.
- ١٨٥ - «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٨٦ - «الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة»: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- ١٨٧ - «درة الحجال في أسماء الرجال»: أحمد بن محمد المكناسي، الشهير بابن القاضي، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث - القاهرة والمكتبة العتيقة - تونس.
- ١٨٨ - «الدليل الشافي على المنهل الصافي»: أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي، تحقيق: فهم محمد شلتوت، جامعة أم القرى.
- ١٨٩ - «دور الحجاز في الحياة السياسية العامة في القرنين الأول والثاني للهجرة»: أحمد إبراهيم شريف، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٩٦٨م.
- ١٩٠ - «دول الإسلام»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: فهم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ١٩١ - «دلائل النبوة»: جعفر بن محمد الفريابي، تخريج أم عبد الله بنت محروس العسلي، دار طيبة - الرياض.
- ١٩٢ - «دلائل النبوة»: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق الدكتور محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس، دار النفائس، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
- ١٩٣ - «دلائل النبوة»: إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، إعداد محمد بن محمد الحداد، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ١٩٤ - «دلائل النبوة ومعرفة أحوال أصحاب الشريعة»: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٩٥ - «الدِّيَّاج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب»: إبراهيم بن علي بن فرحون المالكي، تحقيق: محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث - القاهرة.

١٩٦ - «ديوان الضعفاء والمترولين»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ.

١٩٧ - «الذرية الطاهرة النبوية»: أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي، تحقيق: سعد المبارك الحسن، الدار السلفية - الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٩٨ - «ذكر أخبار أصبهان»: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، الدار العلمية - الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

١٩٩ - «ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم»: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٠٠ - «ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق»: للذهبي، «معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد».

٢٠١ - «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل»: أحمد بن محمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار القرآن الكريم - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ.

٢٠٢ - «الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك»: عبد القادر حبيب الله السندي، مكتبة المعلا - الكويت، عام ١٤٠٦هـ.

- ٢٠٣ - «ذيل تذكرة الحفاظ»: أبو المحاسن محمد بن علي الحسيني، دار الكتب العربية - بيروت.
- ٢٠٤ - «ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين»: أحمد بن محمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٢٠٥ - «ذيل طبقات الحفاظ»: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٠٦ - «الذيل على رفع الإصر»: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: الدكتور جودة هلال ومحمد صبح، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ٢٠٧ - «ذيل الكاشف» أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، تحقيق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٢٠٨ - «ذيل ميزان الاعتدال»: عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: الدكتور عبد القيوم بن عبد رب النبي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٢٠٩ - «رجال صحيح البخاري»: أبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي، تحقيق: عبد الله الليثي، مكتبة المعارف - الرياض ١٤٠٧هـ.
- ٢١٠ - «رجال صحيح مسلم»: أحمد بن علي بن منجويه، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٢١١ - «الرقيق المختوم»: صفى الرحمن المباركفوري، دار القلم - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٢١٢ - «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة»: محمد بن جعفر الكناني، تقديم محمد المنتصر الكناني، دار البشائر - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ.

٢١٣ - «رفع الإصر عن قضاة مصر»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: جماعة من الباحثين، المطبعة الأميرية - القاهرة، عام ١٩٥٧م.

٢١٤ - «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل»: محمد عبد الحي اللكنوي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

٢١٥ - «الرواة الذين وثقهم الإمام الذهبي في الميزان»: محمد إبراهيم الموصلي، دار القبلة.

٢١٦ - «الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام»: عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢١٧ - «الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام»: جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري، دار البشائر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢١٨ - «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء»: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، علق عليه وصححه مصطفى السقا، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ.

٢١٩ - «زاد المعاد في هدي خير العباد»: ابن القيم؛ محمد بن أبي بكر، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ومكتبة المنار - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٢٢٠ — «الزهد»: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتاب العربي — بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٢١ — «الزهد»: هناد بن السري، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء — الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٢٢ — «الزهد الكبير»: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية ودار الجنان — بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٢٣ — «الزهد والرفائق»: عبد الله بن المبارك، تحقيق: حبيب الله الأعظمي، دار الكتب العلمية — بيروت.

٢٢٤ — «الزهد وصفة الزاهدين»: ابن الأعرابي، أحمد بن محمد بن زياد، تحقيق: مجدي فتحي السيد، مكتبة الصحابة — طنطا، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٢٥ — «زوائد سنن ابن ماجه»: البوصيري، «مصباح الزجاجة».

٢٢٦ — «زوائد المسند»: عبد الله بن أحمد، «المسند»: أحمد بن محمد بن حنبل.

٢٢٧ — «الزيادات على فضائل الصحابة»: القطيعي، «فضائل الصحابة»: أحمد بن محمد بن حنبل.

٢٢٨ — «السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة الراويين عن شيخ واحد»: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، تحقيق: محمد مطر الزهراني، دار الطيبة — الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

٢٢٩ - «سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب»: محمد أمين السويدي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٣٠ - «سبل السلام شرح بلوغ المرام»: محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: فواز أحمد زمزلي وإبراهيم محمد الجمل، دار الريان للتراث - القاهرة، ودار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ.

٢٣١ - «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد»: محمد بن يوسف الصالحي الشامي، تحقيق: الدكتور مصطفى عبد الواحد، طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - مصر، عام ١٣٩٢هـ.

٢٣٢ - «سلسلة الأحاديث الصحيحة»: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، ومكتبة المعارف - الرياض.

٢٣٣ - «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، ومكتبة المعارف - الرياض.

٢٣٤ - «سنن الترمذي»: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة، مطبعة مصطفى الحلبي - مصر، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.

٢٣٥ - «سنن الدارقطني»: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، عالم الكتب - بيروت.

٢٣٦ - «سنن الدارمي»: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمزلي وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٣٧ - «سنن أبي داود»: سليمان بن الأشعث السجستاني، تعليق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الباز - مكة المكرمة.

٢٣٨ - «سنن سعيد بن منصور»: سعيد بن منصور، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٣٩ - «سنن الشافعي»: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: الدكتور خليل ملا خاطر، دار القبلة - جدة، ومؤسسة علوم القرآن - دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٤٠ - «سنن ابن ماجه»: محمد بن يزيد القزويني؛ ابن ماجه، تحقيق: محمد الأعظمي، شركة الطباعة السعودية - الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

٢٤١ - «سنن النسائي»: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ترقيم وفهرسة عبد الفتاح أبو غدة، مصورة دار البشائر - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٢٤٢ - «السنن الصغير»: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية - كراتشي، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٤٣ - «السنن الكبرى»: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، مجلس دائرة المعارف - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٤٤هـ.

٢٤٤ - «السنن الكبرى»: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الغفار البنداري وسيد كسروي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٤٥ - «السنن الواردة في الفتن»: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، دراسة وتحقيق: رضا الله محمد إدريس، أطروحة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٨ - ١٤٠٩ هـ.

٢٤٦ - «السنة»: أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ.

٢٤٧ - «سؤالات البرقاني للدارقطني»: تحقيق: عبد الرحيم بن محمد القشقرى، كتب خانة بلاهور - باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

٢٤٨ - «سؤالات ابن الجنيدي ليحيى بن معين»: إبراهيم بن عبد الله الخثلي، تحقيق: الدكتور أحمد بن محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة، عام ١٤٠٨ هـ.

٢٤٩ - «سؤالات الحاكم للدارقطني»: تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

٢٥٠ - «سؤالات حمزة السهمي للدارقطني وغيره»: تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

٢٥١ - «سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني»: تحقيق: الدكتور سليمان آتشي، دار العلوم، الرياض.

٢٥٢ - «سؤالات عثمان الدارمي لابن معين»: «تاريخ عثمان بن سعيد».

٢٥٣ - «سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني»: دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

- ٢٥٤ - «سؤالات ابن الهيثم لابن معين»: «من كلام أبي زكريا».
- ٢٥٥ - «سير أعلام النبلاء»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
- ٢٥٦ - «سيرة ابن إسحاق»: «المبتدأ والمبعث والمغازي».
- ٢٥٧ - «السيرة الحلبية»: «إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون».
- ٢٥٨ - «السيرة الذهبية»: محمد بن رزق بن طرهوني، «صحيح السيرة النبوية».
- ٢٥٩ - «السيرة الشامية»: «سبل الهدى والرشاد في سير خير العباد».
- ٢٦٠ - «السيرة النبوية»: عبد الملك بن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ.
- ٢٦١ - «السيرة النبوية دروس وعبر»: الدكتور مصطفى السباعي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة السابعة ١٤٠٤هـ.
- ٢٦٢ - «السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية»: الدكتور مهدي رزق الله أحمد، مركز الملك فيصل للبحوث - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ٢٦٣ - «السيرة النبوية وأخبار الخلفاء»: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: عزيز بك وجماعة، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٢٦٤ - «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»: عبد الحي بن العماد الحنبلي، دار الكتب العلمية - بيروت.

- ٢٦٥ - «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»: هبة الله بن الحسن اللالكائي، تحقيق: أحمد بن سعد الحمدان، دار طيبة - الرياض، الطبعة الثانية ١٤١١هـ.
- ٢٦٦ - «شرح الزرقاني على المواهب اللدنية»: محمد بن عبد الباقي الزرقاني، دار المعرفة - بيروت، عام ١٤١٤هـ.
- ٢٦٧ - «شرح السنة»: الحسين بن مسعود الفراء البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- ٢٦٨ - «شرح السيرة النبوية»: أبو ذر بن محمد بن مسعود الخشني، المكتبة الإسلامية - تركيا.
- ٢٦٩ - «شرح صحيح مسلم»: يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث - بيروت.
- ٢٧٠ - «شرح العقيدة الطحاوية»: محمد بن أبي العز الحنفي، تخريج محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة السابعة ١٤٠٣هـ.
- ٢٧١ - «شرح علل الترمذي»: أبو الفرج عبد الرحمن بن رجب، تحقيق: الدكتور همام سعيد، مكتبة المنار - الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٢٧٢ - «شرح مشكل الآثار»: أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، مجلس دائرة المعارف - الهند، عام ١٣٣٣هـ.
- ٢٧٣ - «شرح معاني الآثار»: أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

- ٢٧٤ - «الشرح والإبانة على أصول السنّة والديانة»: ابن بطة؛ عبيد الله بن محمد العبكري، تحقيق وتعليق: الدكتور رضا بن نعيان معطي، المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة، عام ١٤٠٤هـ.
- ٢٧٥ - «الشريعة»: أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الفحاء - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ٢٧٦ - «شعب الإيمان للبيهقي»: «الجامع».
- ٢٧٧ - «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى»: القاضي عياض بن موسى السبتي، دار الفكر - بيروت، عام ١٤٠٩هـ.
- ٢٧٨ - «شفاء الغرام بأخبار البيت الحرام»: محمد بن أحمد الفاسي، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ٢٧٩ - «الشمائل المحمدية»: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تعليق عزت عبيد الدعّاس، دار الحديث - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
- ٢٨٠ - «الصارم المسلول على شاتم الرسول»: أبو العباس أحمد بن تيمية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية - صيدا، بيروت، عام ١٤١١هـ.
- ٢٨١ - «الصحيح»: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.
- ٢٨٢ - «صحيح البخاري»: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، مع شرحه «فتح الباري» لابن حجر العسقلاني، المكتبة السلفية - مصر، الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ.

- ٢٨٣ - «صحيح الجامع الصغير»: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.
- ٢٨٤ - «صحيح ابن حبان»: «الإحسان».
- ٢٨٥ - «صحيح ابن خزيمة»: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٢٨٦ - «صحيح سنن الترمذي»: محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٢٨٧ - «صحيح سنن أبي داود»: محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٢٨٨ - «صحيح سنن ابن ماجه»: محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٢٨٩ - «صحيح سنن النسائي»: محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٢٩٠ - «صحيح السيرة النبوية»: محمد بن رزق بن طرهوني، دار ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ٢٩١ - «صحيح مسلم»: أبو الحسين مسلم بن حجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء - السعودية، عام ١٤٠٠هـ.
- ٢٩٢ - «صفة الصفوة»: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: محمد فاخوري، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ.

٢٩٣ - «الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة»: أحمد بن حجر الهيثمي المكي، تعليق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة القاهرة - مصر، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ.

٢٩٤ - «ضعفاء أبي زرعة»: أبو عثمان سعيد بن عمرو البرذعي، تحقيق: الدكتور سعدي الهاشمي، دار الوفاء - مصر، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.

٢٩٥ - «الضعفاء الصغير»: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٩٦ - «الضعفاء الكبير»: أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٩٧ - «الضعفاء والمتروكون»: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٩٨ - «الضعفاء والمتروكون»: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٩٩ - «الضعفاء والمتروكون»: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

- ٣٠٠ - «ضعيف الجامع الصغير وزيادته»: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.
- ٣٠١ - «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، مكتبة الحياة - بيروت.
- ٣٠٢ - «الطبقات»: خليفة بن خياط العصفري، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، دار طيبة - الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
- ٣٠٣ - «طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث»: أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي، تحقيق: سكينه الشهابي، دار طلاس - دمشق، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.
- ٣٠٤ - «طبقات الحفاظ»: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- ٣٠٥ - «طبقات الحنابلة»: القاضي أبو حسين محمد بن أبي يعلى، دار المعرفة - بيروت.
- ٣٠٦ - «الطبقات السنية في تراجم الحنفية»: عبد القادر التميمي الداري الغزي، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- ٣٠٧ - «طبقات الشافعية»: عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٣٠٨ - «طبقات الشافعية الكبرى»: تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية - مصر.

- ٣٠٩ - «طبقات علماء الحديث»: محمد بن أحمد بن عبد الهادي، تحقيق: أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٣١٠ - «طبقات الفقهاء»: أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.
- ٣١١ - «الطبقات الكبرى»: محمد بن سعد، دار صادر - بيروت.
- ٣١٢ - «الطبقات الكبرى/ الجزء المتمم»: تحقيق: الدكتور زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.
- ٣١٣ - «طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها»: أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق البلوشي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٣١٤ - «طبقات المدلسين»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: الدكتور محمد زينهم محمد عزب، دار الصحوة - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٣١٥ - «طبقات المفسرين»: محمد بن علي الداودي، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- ٣١٦ - «ظلال الجنة في تخريج السنّة»: محمد ناصر الدين الألباني، مطبوع مع كتاب «السنّة» لابن أبي عاصم، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
- ٣١٧ - «العبر في خبر من غير»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣١٨ — «العزلة»: حمد بن محمد الخطابي، تحقيق ياسين محمد السّوّاس، دار ابن كثير — دمشق، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.

٣١٩ — «العظمة»: أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق: رضا الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة — الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٢٠ — «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»: محمد بن أحمد الفاسي، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنّة المحمدية — القاهرة، عام ١٣٧٨هـ.

٣٢١ — «علل الحديث»: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة — بيروت، عام ١٤٠٥هـ.

٣٢٢ — «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، دار نشر الكتب الإسلامية بلاهور — باكستان.

٣٢٣ — «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، دارسة طيبة — الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٢٤ — «العلل ومعرفة الرجال»: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: الدكتور طلعت قوج بيكيت والدكتور إسماعيل جراح أوغلي، المكتبة الإسلامية — إستانبول، عام ١٩٨٧م.

٣٢٥ — «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»: بدر الدين محمود بن أحمد العيني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي — مصر، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ.

٣٢٦ - «عوالي مسند الحارث»: رواية أبي نعيم الأصبهاني، عن ابن خلاد، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله الهليل، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٣٢٧ - «عون المعبود شرح سنن أبي داود»: أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ.

٣٢٨ - «علامات النبوة»: أحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق: أم عبد الله بنت محروس العسلي، مكتبة السوادى - جدة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٣٢٩ - «عيون الأثر في فنون المغازي والسير»: ابن سيد الناس؛ محمد بن محمد بن محمد اليعمرى، تحقيق: الدكتور محمد العيد الخطراوي ومحبي الدين مستو، دار ابن كثير - دمشق، بيروت، ومكتبة دار التراث - المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٣٣٠ - «عيون التواريخ»: محمد بن شاعر الكتبي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة النهضة - مصر.

٣٣١ - «الغاية في القراءات العشر»: أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، تحقيق: محمد غياث الجناز، طبعة شركة العبيكان - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٣٢ - «غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام»: عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي، تحقيق: فهم محمد شلتوت، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٣٣٣ - «غاية النهاية في طبقات القراء»: محمد بن محمد بن الجزري، نشر
برجستراسر، مصورة عن دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثالثة
١٤٠٢هـ.

٣٣٤ - «غريب الحديث»: أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق:
الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد، مركز البحث العلمي بجامعة أم
القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٣٥ - «غريب الحديث»: حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: عبد الكريم
العزباوي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى
١٤٠٢هـ.

٣٣٦ - «غريب الحديث»: عبيد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب
العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٣٧ - «غريب الحديث»: أبو عبيد القاسم بن سلام، دار الكتب العلمية -
بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٣٨ - «غزوة الأحزاب»: محمد أحمد باشميل، دار الفكر - بيروت، الطبعة
الثالثة ١٣٩١هـ.

٣٣٩ - «غزوة بدر الكبرى»: محمد أحمد باشميل، دار الفكر - بيروت،
الطبعة الرابعة ١٣٨٨هـ.

٣٤٠ - «غزوة حنين»: محمد أحمد باشميل، دار الفكر - بيروت، الطبعة
الثانية ١٣٩٧هـ.

٣٤١ - «الفائق في غريب الحديث»: جار الله محمود الزمخشري، تحقيق:
علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي
الحلبي.

٣٤٢ - «الفتاوى»: أبو العباس أحمد بن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مكتبة ابن تيمية - مصر.

٣٤٣ - «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ومعه «صحيح البخاري»، تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية - القاهرة، الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ.

٣٤٤ - «الفتح الرباني لترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني»: أحمد عبد الرحمن البنا دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣٤٥ - «فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير»: محمد بن علي الشوكاني، دار الفكر - بيروت، عام ١٤٠٣هـ.

٣٤٦ - «فتح المغيث شرح ألفية الحديث»: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية - المدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ.

٣٤٧ - «فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب»: أحمد بن محمد الغماري، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٤٨ - «الفتن»: نعيم بن حماد المروزي، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة التوحيد - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣٤٩ - «فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف»: أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار العاصمة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٣٥٠ - «الفردوس بمأثور الخطاب»: شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٥١ - «الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية منهم»: عبد القاهر بن طاهر البغدادي الإسفراييني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة - بيروت.

٣٥٢ - «الفصل في الملل والأهواء والنحل»: علي بن أحمد بن حزم، تحقيق: الدكتور محمد إبراهيم نصر والدكتور عبد الرحمن عميرة، دار الجيل - بيروت، عام ١٤٠٥هـ.

٣٥٣ - «فضائل الصحابة»: أحمد بن شعيب النسائي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٥٤ - «فضائل الصحابة»: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٣٥٥ - «فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد»: فضل الله الجيلاني، الصدف، كراتشي - باكستان.

٣٥٦ - «فقه السيرة»: محمد الغزالي، تخريج محمد ناصر الدين الألباني، دار الكتب الحديثة - مصر، الطبعة السابعة ١٩٧٦م.

٣٥٧ - «فقه السيرة النبوية»: منير محمد الغضبان، مركز بحوث الدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٣٥٨ - «الفقيه والمتفقه»: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، تحقيق: إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.

٣٥٩ - «فهرس الفهارس والأثبات»: عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، عام ١٤٠٢هـ.

٣٦٠ - «الفهرست»: محمد إسحاق النديم الوراق، دار المعرفة - بيروت.

٣٦١ - «الفوائد»: تمام بن محمد الرازي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣٦٢ - «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة»: محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، مطبعة السنة المحمدية - مصر.

٣٦٣ - «فوات الوفيات ذيل وفيات الأعيان»: محمد بن شاکر الكتبي، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار صادر - بيروت، عام ١٩٧٣م.

٣٦٤ - «فيض القدير بشرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير»: محمد عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة - بيروت.

٣٦٥ - «قاعدة في الجرح والتعديل»: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار الوعي - سوريا، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.

٣٦٦ - «القرى لقاصد أم القرى»: محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري، تحقيق: مصطفى السقا، طبعه مصطفى الحلبي - القاهرة عام ١٣٩٠هـ.

٣٦٧ - «قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة»: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: خليل محيي الدين الميس، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٦٨ - «قواعد في علوم الحديث»: زفر أحمد التهانوي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الخامسة ١٤٠٤هـ.

٣٦٩ - «القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٣٧٠ - «القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية»: محمد بن طولون، تحقيق: محمد أحمد دهمان، مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

٣٧١ - «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، راجع النسخة لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٣٧٢ - «الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت.

٣٧٣ - «الكامل في التاريخ»: عز الدين علي بن محمد، ابن الأثير الجزري، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٧٤ - «الكامل في ضعفاء الرجال»: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: لجنة من المختصين، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٣٧٥ - «كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة»: علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

٣٧٦ - «كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس»: إسماعيل بن محمد العجلوني، تحقيق: أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٨هـ.

٣٧٧ - «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»: حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله، المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة.

٣٧٨ - «الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها»: مكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: الدكتور محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.

٣٧٩ - «الكفاية في علم الرواية»: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، المكتبة العلمية - المدينة المنورة.

٣٨٠ - «الكنى»: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.

٣٨١ - «الكنى والأسماء»: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٣٨٢ - «الكنى»: لابن عبد البر «الاستغناء».

٣٨٣ - «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»: المتقي بن حسام الدين الهندي، تحقيق: بكري حيّاني وصفوت السقا، مؤسسة الرسالة - بيروت عام ١٤٠٥هـ.

٣٨٤ - «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات»:

أبو البركات محمد بن أحمد الشهير بابن كيال، تحقيق: عبد القيوم بن عبد رب النبي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

٣٨٥ - «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»: عبد الرحمن بن

أبي بكر السيوطي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ.

٣٨٦ - «لب اللباب في تحرير الأنساب»: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي،

تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز وأشرف أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٣٨٧ - «اللباب في تهذيب الأنساب»: ابن الأثير الجزري الملقب مجد الدين،

دار صادر - بيروت، عام ١٤٠٠هـ.

٣٨٨ - «لحظ الألفاظ بذيل طبقات الحفاظ»: تقي الدين محمد بن فهد

المكي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٨٩ - «لسان العرب»: محمد بن مكرم بن منظور، تحقيق: نخبة من

الأساتذة، دار المعارف - بيروت.

٣٩٠ - «لسان الميزان»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة

الأعلمي - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ.

٣٩١ - «المؤتلف والمختلف»: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق:

الدكتور موفق عبد الله عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٩٢ - «المبتدأ والمبعث والمغازي»: محمد بن إسحاق بن يسار، تحقيق: محمد حميد الله، الناشر: معهد الدراسات والأبحاث للتعريف في الرباط - المغرب، عام ١٣٩٦هـ.

٣٩٣ - «المتكلم فيهم من رجال التقريب»: عبد العزيز التخيفي، أطروحة دكتوراه بجامعة الإمام بالرياض، عام ١٤٠٥هـ.

٣٩٤ - «المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور باسم الجوابرة، دار الراجة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٣٩٥ - «كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين»: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة - بيروت.

٣٩٦ - «مجمع البحرين في زوائد المعجمين»: علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: عبد القدوس بن محمد نذير، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٣٩٧ - «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

٣٩٨ - «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»: للهيثمي أيضاً، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣٩٩ - «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٤٠٠ - «المجموع شرح المذهب»: محيي الدين بن شرف النووي، دار الفكر - بيروت.

٤٠١ - «مجموع فتاوى شيخ الإسلام»: «الفتاوى».

٤٠٢ - «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة»: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، جمع وإشراف محمد بن سعد الشويعر، مكتبة المعارف - الرياض، عام ١٤١٣هـ.

٤٠٣ - «المجموع المغيـث في غريبي القرآن والحديث»: أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٤٠٤ - «محاسن الاصطلاح بحاشية مقدمة ابن الصلاح»: سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني، تحقيق: الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطيء)، دار الكتب - مصر، عام ١٩٧٤م.

٤٠٥ - «المحدث الفاصل بين الراوي والسامع»: الحسن بن عبد الرحمن الراهرمزي، تحقيق: الدكتور محمد عجاج الخطيب، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.

٤٠٦ - «المحلى»: علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الفكر - بيروت.

٤٠٧ - «محمد رسول الله ﷺ منهج ورسالة»: محمد الصادق إبراهيم عرجون، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٠٨ - «مختار الصحاح»: محمد بن أبي بكر الرازي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٩م.

- ٤٠٩ - «مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم»: سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن، تحقيق: عبد الله اللحيان وسعد الحميد، دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- ٤١٠ - «مختصر تاريخ دمشق»: محمد بن مكرم بن منظور، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ٤١١ - «مختصر سنن أبي داود»: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت، عام ١٤٠٠هـ.
- ٤١٢ - «مختصر السمائل المحمدية»: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، اختصار وتحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية - الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ٤١٣ - «مختصر قيام الليل»: محمد بن نصر المروزي، اختصار أحمد بن علي المقرئ، الناشر حديث أكاديمي - باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٤١٤ - «المختلف فيهم»: أبو حفص عمر بن شاهين، طبع بـ «ذيل تاريخ جرجان» للسهمي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ.
- ٤١٥ - «المدخل إلى السنن الكبرى»: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، نشر دار الخلفاء - الكويت.
- ٤١٦ - «مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان»: عبد الله بن سعد الياضي، تحقيق: عبد الله الجبوري، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

- ٤١٧ - «المراسيل»: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد عبده الفلاح السلفي، المكتبة العلمية - باكستان.
- ٤١٨ - «المراسيل»: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، تحقيق: شكر الله قوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
- ٤١٩ - «مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع»: عبد المؤمن عبد الحق البغدادي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة - بيروت، عام ١٣٧٣هـ.
- ٤٢٠ - «مروج الذهب ومعادن الجوهر»: أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٤٢١ - «مرويات غزوة أحد»: حسين أحمد الباكري، أطروحة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٠هـ.
- ٤٢٢ - «مرويات غزوة بدر»: أحمد محمد العليمي باوزير، مكتبة طيبة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
- ٤٢٣ - «مرويات غزوة بني المصطلق»: إبراهيم بن إبراهيم قريبي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ٤٢٤ - «مرويات غزوة الحديبية»: الدكتور حافظ محمد الحكمي، دار ابن القيم - الدمام، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- ٤٢٥ - «مرويات غزوة حنين وحصار الطائف»: الدكتور إبراهيم بن إبراهيم قريبي، مركز البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة.
- ٤٢٦ - «مرويات غزوة الخندق»: إبراهيم بن محمد عمير، أطروحة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٢هـ.

- ٤٢٧ - «مرويات غزوة خيبر»: عوض أحمد سلطان الشهري، أطروحة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٠هـ.
- ٤٢٨ - «مرويات غزوة فتح مكة»: محسن أحمد الدوم، أطروحة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٠هـ.
- ٤٢٩ - «المستدرک علی الصحیحین»: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٤٣٠ - «المسند»: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف - مصر، عام ١٣٧٧هـ.
- ٤٣١ - «المسند»: لأحمد بن حنبل أيضاً، تصوير المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٤٣٢ - «مسند إسحاق بن راهويه»: تحقيق: الدكتور عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ٤٣٣ - «مسند أبي بكر»: أبو بكر أحمد بن علي المروزي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ.
- ٤٣٤ - «مسند الحميدي»: عبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب - بيروت.
- ٤٣٥ - «مسند سعد بن أبي وقاص»: أحمد بن إبراهيم الدورقي، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٤٣٦ - «مسند سعد بن أبي وقاص»: أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، وهو جزء من كتابه: «البحر الزخار»، استخرجه وحققه أبو إسحاق الحويني، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٤٣٧ - «مسند الشاشي»: أبو سعيد الهيثم بن كليب، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٤٣٨ - «مسند الشافعي»: محمد بن إدريس الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٣٩ - «مسند الشاميين»: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٤٤٠ - «مسند الشهاب»: محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٤١ - «مسند الطيالسي»: أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، دار المعرفة - بيروت.

٤٤٢ - «مسند الطيالسي»: لأبي داود أيضاً، دراسة وتحقيق محمد بن عبد المحسن التركي، أطروحة ماجستير من بداية المسند إلى نهاية مسند سعيد بن زيد بجامعة الإمام بالرياض، عام ١٤٠٦هـ.

٤٤٣ - «مسند علي بن الجعد»: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، تحقيق: عبد الهادي بن عبد القادر، مكتبة الفلاح - الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٤٤ - «مسند أبي عوانة»: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، دار المعرفة - بيروت.

- ٤٤٥ - «مسند أبي يعلى»: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ٤٤٦ - «مشاهير علماء الأمصار»: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، حققه مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء - مصر، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- ٤٤٧ - «المشبه في الرجال»: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي البجاوي، دار إحياء الكتب العربية - مصر، الطبعة الأولى ١٩٦٢م.
- ٤٤٨ - «مشكاة المصابيح»: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.
- ٤٤٩ - «مشكل الآثار»: «شرح مشكل الآثار».
- ٤٥٠ - «المشيخة»: إبراهيم بن طهمان، تحقيق: الدكتور محمد طاهر مالك، مجمع اللغة العربية - دمشق، عام ١٤٠٣هـ.
- ٤٥١ - «مصادر السيرة النبوية وتقويمها»: الدكتور فاروق حمادة، دار الثقافة - المغرب، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.
- ٤٥٢ - «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه»: أحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الجنان - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٤٥٣ - «المصباح المنير»: أحمد بن محمد الفيومي، مكتبة لبنان - بيروت، عام ١٩٨٧م.
- ٤٥٤ - «المصنف في الأحاديث والآثار»: أبو بكر عبد الله بن محمد؛ ابن أبي شيبة، تحقيق: عبد الخالق الأفغاني، الدار السلفية - الهند، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

- ٤٥٥ — «المصنف»: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي — بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- ٤٥٦ — «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الباز — مكة.
- ٤٥٧ — «معالم التنزيل»: الحسين بن مسعود الفراء البغوي، تحقيق: محمد عبد الله النمر وعثمان ضميرية وسليمان الحرش، دار طيبة — الرياض، عام ١٤٠٩هـ.
- ٤٥٨ — «معالم السنن»: حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي، دار المعرفة — بيروت، عام ١٤٠٠هـ.
- ٤٥٩ — «معالم مكة التاريخية والأثرية»: عاتق بن غيث البلادي، دار مكة — مكة الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- ٤٦٠ — «المعجم»: أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، تحقيق: الدكتور أحمد بن مير البلوشي، مكتبة الكوثر — الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ٤٦١ — «معجم الأدباء»: ياقوت بن عبد الله الحموي، دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- ٤٦٢ — «المعجم الأوسط»: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف — الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ٤٦٣ — «معجم البلدان»: ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر — بيروت.
- ٤٦٤ — «معجم الشيوخ»: عمر بن فهد الهاشمي، تحقيق: محمد الزاهي، دار الإمامة — السعودية.

٤٦٥ - «معجم الشيوخ»: محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، تحقيق: الدكتور عمر بن عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة - بيروت ودار الإيمان - طرابلس - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٤٦٦ - «معجم شيوخ أبي يعلى»: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد وعبد علي كوشك، دار المأمون - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٤٦٧ - «المعجم الصغير»: سليمان بن أحمد الطبراني، دار الكتب العلمية - بيروت، عام ١٤٠٣هـ.

٤٦٨ - «معجم قبائل العرب»: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ.

٤٦٩ - «المعجم الكبير»: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، وزارة الأوقاف - العراق، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

٤٧٠ - «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع»: عبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.

٤٧١ - «معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ»: الدكتور صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

٤٧٢ - «معجم المؤلفين»: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٤٧٣ - «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: مشهور بن حسن بن سلمان، دار الهجرة بالثقة والرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

- ٤٧٤ - «معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية»: عاتق بن غيث البلادي، دار مكة - مكة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
- ٤٧٥ - «معجم معالم الحجاز»: عاتق بن غيث البلادي، دار مكة - مكة، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
- ٤٧٦ - «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي»: جماعة من المستشرقين، مكتبة بريل - ليدن، عام ١٩٣٦م.
- ٤٧٧ - «المعجم الوسيط»: الدكتور إبراهيم أنيس وجماعة، المكتبة الإسلامية - تركيا، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.
- ٤٧٨ - «المعرفة والتاريخ»: يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ٤٧٩ - «معرفة الرجال لابن معين»: رواية أحمد بن محمد بن محرز، تحقيق: محمد القصار، مجمع اللغة العربية - دمشق، عام ١٤٠٥هـ.
- ٤٨٠ - «معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: إبراهيم سعيداي إدريس، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٤٨١ - «معرفة السنن والآثار»: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد المعطي قلنجي، دار الوفاء - مصر، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ٤٨٢ - «معرفة الصحابة»: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: الدكتور محمد راضي عثمان، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ومكتبة الحرمين - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٤٨٣ - «معرفة علوم الحديث»: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، صححه الدكتور معظم حسين، المكتبة العلمية - المدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.

- ٤٨٤ - «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ٤٨٥ - «المغازي»: محمد بن عمر الواقدي، تحقيق: الدكتور مارسدن جونز، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.
- ٤٨٦ - «المغازي النبوية»: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، تحقيق: الدكتور سهيل زكار، دار الفكر - دمشق، عام ١٤٠١هـ.
- ٤٨٧ - «المغني»: عبد الله بن أحمد بن قدامة، تصوير مكتبة الرياض الحديثة - الرياض، عام ١٤٠١هـ.
- ٤٨٨ - «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار»: عبد الرحيم بن الحسين العراقي، المطبوع بحاشية «إحياء علوم الدين»، دار المعرفة - بيروت.
- ٤٨٩ - «المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم»: محمد بن طاهر الهندي، دار الكتاب العربي - بيروت، عام ١٤٠٢هـ.
- ٤٩٠ - «المغني في الضعفاء»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، دار المعارف - سورية.
- ٤٩١ - «المفاريذ عن رسول الله ﷺ»: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى - الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ٤٩٢ - «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»:

محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: محمد عثمان الخشت،
دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٩٣ - «المقتنى في سرد الكنى»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،
تحقيق: محمد صالح مراد، نشره المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٨هـ.

٤٩٤ - «مقدمة الجرح والتعديل»: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، مع
كتاب «الجرح والتعديل» له، مجلس دائرة المعارف - الهند، الطبعة
الأولى ١٣٧١هـ.

٤٩٥ - «مقدمة في علوم الحديث»: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن
الصلاح، دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٣٩٨هـ.

٤٩٦ - «المقصد العلمي في زوائد أبي يعلى الموصلي»: علي بن أبي بكر
الهيثمي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت،
الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٤٩٧ - «المقصد العلمي في زوائد أبي يعلى الموصلي»: للهيثمي أيضاً،
تحقيق: الدكتور نايف الدعيس، الناشر: تهامة - جدة، الطبعة الأولى
١٤٠٢هـ.

٤٩٨ - «المقنع في علوم الحديث»: سراج الدين عمر بن علي، المشهور بابن
الملقن، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار فواز - الإحساء،
الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٤٩٩ - «الملل والنحل»: محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، تحقيق:
محمد سيد كيلاني، طبعه مصطفى البابي الحلبي وشركاه - مصر،
عام ١٣٩٦هـ.

٥٠٠ - «من كلام أبي زكريا يحيى بن معين»: رواية يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

٥٠١ - «المنار المنيف في الصحيح والضعيف»: ابن القيم؛ محمد بن أبي بكر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٥٠٢ - «مناقب الشافعي»: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: سيد أحمد صقر، دار التراث - مصر، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ.

٥٠٣ - «مناقب عمر بن الخطاب»: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: الدكتور السيد الجميلي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٥٠٤ - «المنتخب من مسند عبد بن حميد»: عبد بن حميد الكشي، تحقيق: مصطفى بن العدوي شلباية، دار الأرقم - الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٥٠٥ - «المنتظم في تاريخ الأمم والملوك»: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٥٠٦ - «المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ»: عبد الله بن الجارود، علّق عليه عبد الله عمر البارودي، دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٥٠٧ - «منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبو داود»: أحمد عبد الرحمن البناء المكتبة الإسلامية - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.

- ٥٠٨ - «منهاج السنّة النبوية»: أبو العباس أحمد بن عبد الحلّيم بن تيمية، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٥٠٩ - «المنهج الحركي للسيرة النبوية»: منير محمد الغضبان، مكتبة المنار - الأردن، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
- ٥١٠ - «المنهل الصافي»: يوسف بن تغري بردي، تحقيق: محمد أمين وعبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، عام ١٩٨٤م.
- ٥١١ - «موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ٥١٢ - «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان»: علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥١٣ - «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان»: للهيثمي أيضاً، تحقيق: حسين سليم أسد وعبد علي كوشك، دار الثقافة العربية - دمشق، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- ٥١٤ - «المواهب اللدنية بالمنح المحمدية»: أحمد بن محمد القسطلاني، تحقيق: صالح أحمد الشامي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ٥١٥ - «موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف»: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، عالم التراث - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ٥١٦ - «الموضح لأوهام الجمع والتفريق»: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٥١٧ - «الموضوعات»: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٥١٨ - «موضوعات الصغاني»: الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، حققه نجم عبد الرحمن خلف، دار المأمون - دمشق، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٥١٩ - «الموطأ»: أبو عبد الله مالك بن أنس، رواية يحيى بن يحيى، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث - مصر.

٥٢٠ - «الموقظة في علم مصطلح الحديث»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر - بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.

٥٢١ - «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة - بيروت.

٥٢٢ - «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة»: يوسف بن تغري بردي، تحقيق: أحمد زكي البدوي وجماعة، وزارة الثقافة بمصر.

٥٢٣ - «نزهة الألباب في الألقاب»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز بن محمد السديري، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٥٢٤ - «نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مكتبة طيبة - المدينة المنورة، عام ١٤٠٤هـ.

٥٢٥ - «نسخة أبي مسهر»: عبد الأعلى بن مسهر الغساني، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة - مصر، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

- ٥٢٦ - «نصب الراية لأحاديث الهداية»: عبد الله بن يوسف الزيلعي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ.
- ٥٢٧ - «نظم العقيان في أعيان الأعيان»: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، حرره فيليب حتي، مصورة المكتبة العلمية - بيروت.
- ٥٢٨ - «النفع الشذي في شرح جامع الترمذي»: ابن سيد الناس؛ محمد بن محمد اليعمري، تحقيق: الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٥٢٩ - «نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب»: أحمد المقري التلمساني، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار صادر - بيروت، عام ١٣٨٨هـ.
- ٥٣٠ - «النكت الظراف»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تصحيح عبد الصمد بن شرف، طبع بحاشية: «تحفة الأشراف» للمزي، الدار القيمة - الهند، والمكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- ٥٣١ - «النكت على كتاب ابن الصلاح»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي عمير، دار الراية - الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.
- ٥٣٢ - «نكت الهميان في نكت العميان»: خليل بن أبيك الصفدي، مصورة دار المدينة - مصر، عام ١٣٢٩هـ.
- ٥٣٣ - «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب»: أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري واللبناني، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ.

٥٣٤ - «النهاية في غريب الحديث والأثر»: ابن الأثير الجزري؛ المبارك بن محمد، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت.

٥٣٥ - «النهاية في الفتن والملاحم»: إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: طه الزيني، دار الكتب الحديثة - مصر، الطبعة الأولى.

٥٣٦ - «نوادير الأصول في معرفة أحاديث الرسول»: محمد الحكيم الترمذي، دار صادر - بيروت.

٥٣٧ - «نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار»: محمد بن علي الشوكاني، مصورة دار الجيل ودار الفكر - بيروت.

٥٣٨ - «هدي الساري مقدمة فتح الباري»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية - القاهرة، الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ.

٥٣٩ - «هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين»: إسماعيل باشا البغدادي، المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة.

٥٤٠ - «الوافي بالوفيات»: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: عدد من المحققين، نشر النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية.

٥٤١ - «الوفا بأحوال المصطفى»: عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٥٤٢ - «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»: أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
* المقدمة	٥
[من كتاب المناقب]	
١١٤ - باب فضل قبائل من العرب	١٩
١١٥ - بنو عامر وبنو تميم	٢٥
١١٦ - بنو حمير والسكون	٣٣
١١٧ - بنو ناجية	٣٥
١١٨ - ناجية	٤٠
١١٩ - الأنصار، رضي الله عنهم	٤١
١٢٠ - أسلم	٤٣
١٢١ - عبد القيس	٤٦
١٢٢ - أحمس	٤٨
١٢٣ - ربيعة ومضر	٥٠
١٢٤ - بكر بن وائل	٥٣
١٢٥ - باب ذم العباد، وهم طائفة من نصارى العرب	٥٥

باب ذم البربر	١٢٦ - ٥٧
باب فضل الصحابة والتابعين على الإجمال	١٢٧ - ٦١
باب الزجر عن ذكر الصحابة رضي الله عنهم، بسوء	١٢٨ - ٩٤
باب حق الصحابي رضي الله عنه، في بيت المال	١٢٩ -
زيادة على حق المسلم	٩٨ -
باب فضل القرون الأول	١٣٠ - ٩٩
باب فضل هذه الأمة	١٣١ - ١١١
باب فضل أهل اليمن	١٣٢ - ١٢٨
باب فضل العجم وفارس	١٣٣ - ١٣٣

٤١ - فضل البلدان

باب عسقلان	١ - ١٤١
باب البصرة والكوفة	٢ - ١٤٦
باب أهل مصر	٣ - ١٥٢
باب فضل من نزل حمص من الصحابة رضي الله عنهم	٤ - ١٥٥
باب فضل الشام	٥ - ١٥٧
باب فضل الطائف	٦ - ١٦٨
باب فضل نعمان	٧ - ١٧٠
باب فضل مكة شرفها الله تعالى	٨ - ١٧٢

٤٢ - كتاب السيرة والمغازي

باب مولد سيدنا رسول الله ﷺ	١ - ١٧٥
----------------------------	---------

- ٢ - باب محبة عبد المطلب جده فيه، وبركته ﷺ في صغره ١٩٢
- ٣ - باب أولية النبي ﷺ وشرف أصله ١٩٥
- ٤ - باب عصمة الله - تبارك وتعالى - رسوله محمداً ﷺ قبل البعثة . ٢٠٨
- ٥ - باب شهوده ﷺ مشاهد المشركين قبل البعثة منكراً عليهم ٢١٦
- ٦ - باب صفة النبي ﷺ ٢٢١
- ٧ - باب بناء الكعبة ٢٢٧
- ٨ - باب البعث ٢٣٧
- ٩ - باب أذى المشركين في أصنامهم ٢٤٣
- ١٠ - باب ما أذى المشركين به النبي ﷺ وثباته على أمره ٢٤٧
- ١١ - باب إسلام عمر رضي الله عنه ٢٥٧
- ١٢ - باب الهجرة إلى الحبشة ٢٦٣
- ١٣ - باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام واقتراح قريش عليه الآيات .. ٢٦٨
- ١٤ - باب اعتراف القدماء بأعلام النبوة ٢٦٩
- ١٥ - باب الأسراء ٢٧٤
- ١٦ - باب هجرة النبي ﷺ إلى المدينة ٢٨٩
- ١٧ - باب بيعة العقبة ٢٩٥
- ١٨ - من باب الهجرة ٢٩٩
- ١٩ - باب سرية نخلة ٣٠٦
- ٢٠ - باب غزوة بدر ٣٠٧
- ٢١ - ذكر فضائل من شهد بدرأ ٣٣١
- ٢٢ - ذكر من قتل ببدر ٣٣٤

٣٣٧	٢٣ - باب قتل كعب بن الأشرف
٣٤٣	٢٤ - باب وقعة أحد
٣٨٣	٢٥ - باب غزوة الأحزاب وقريظة
٤٠١	٢٦ - ذكر قريظة
٤١٢	٢٧ - باب قصة العرنين
٤١٣	٢٨ - باب بعث بني لحيان
٤١٥	٢٩ - باب كتاب النبي ﷺ إلى قيصر
٤١٧	٣٠ - باب بعثة عمرو بن أمية الضمري
٤٢٤	٣١ - باب الحديدية
٤٣٧	٣٢ - قصة قتل ابن أبي حقيق
٤٤١	٣٣ - باب غزوة خيبر
٤٤٨	٣٤ - باب غزوة مؤتة
٤٤٩	٣٥ - باب غزوة الفتح
٤٧٨	٣٦ - باب غزوة حنين
٤٩٢	٣٧ - باب غزوة الطائف
٤٩٣	٣٨ - باب غزوة تبوك
٥٠٤	٣٩ - باب بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة
٥٠٦	٤٠ - باب وفد الحبشة
٥٠٨	٤١ - باب وفاة سيدنا رسول الله ﷺ
٥٣٦	٤٢ - باب غسل النبي ﷺ
٥٤٤	٤٣ - باب دفن النبي ﷺ

٤٣ - كتاب الفتن

- ١ - باب بيان بدء الفتنة ٥٥١
- ٢ - باب الأمر باتباع الجماعة ٥٦٤
- ٣ - باب ترك العطاء مخافة الفتنة والحث على طاعة الله تبارك وتعالى ٥٧٤
- ٤ - باب البيان بأن سبب الفساد والفتن تأمير ولاية السوء ٥٧٧
- ٥ - باب البيان بأن لا يبقى من الصحابة أحد بعد المائة من الهجرة .. ٥٨٧
- ٦ - باب العزلة في الفتن ٥٨٩
- ٧ - باب نصرة أهل الحق حتى يأتي أمر الله ٥٩٥
- ٨ - باب الأمر بترك القتال في الفتنة ٦٠١
- ٩ - باب كراهية الاختلاف ٦٠٨
- ١٠ - باب النهي عن بيع السلاح في الفتنة ٦١٢
- ١١ - باب علامة أول الفتن ٦١٦
- ١٢ - باب جواز التهيب في أيام الفتن ٦١٧
- ١٣ - باب عدد الفتن ٦٢٢
- ١٤ - باب مبدأ الفتن وقصة استخلاف عثمان بن عفان رضي الله عنه . ٦٢٤
- * الخاتمة ٦٢٩
- * فهرس المصادر والمراجع ٦٣١
- * فهرس الموضوعات ٦٩٥

